لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٩

دار المعارف

obeikandl.com

وأَجْهَشَ كِلاهُما : اسْتَعَدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَر ، وَالْمُجْهِشُ الْباكِي نَفْسُه . وجَهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُهُوشاً وأَجْهَشَتْ ، كِلاهُما : نَهَضَتْ وفاظَتْ . وجَهَشَتْ نَفْسِي وأَجْهَشَتْ إِذا نَهَضَتْ إِلَيْكَ وهَمَّتْ بِالْبُكاء. وَالْجَهْشُ : أَنْ يَفْزَع الإِنْسانُ إِلى غَيْرِهِ وهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكاء كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلى أُمِّهِ وأَبِيهِ وقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكاء ؛ يُقالُ : جَهَشَ إِلَيْهِ يَجْهَشُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، كانَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فَأَصابَ أَصحابَهُ عَطَشٌ ، قالُوا : فَجَهَشْنا إِلى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ؛ وكَذلِكَ الإِجْهاشُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهاشاً ؛ ومِنْ ذلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

باتَتْ تَشَكَّى إِلَيَّ النَّفْسُ مُجْهِشَةً
وقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعاً بَعْدَ سَبْعِينا

وقالَ الأَمَوِيُّ : أَجْهَشَ إِذا تَهَيَّأَ لِلْبُكاء . وفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ قالَ : فَسابَّنِي فَأَجْهَشْتُ بِالْبُكاء ؛ أَرادَ فَخَنَقَنِي فَتَهَيَّأْتُ لِلْبُكاء . وجَهَشَ لِلشَّوْقِ وَالْحُزْنِ : تَهَيَّأَ . وجَهَشَ إِلى الْقَوْمِ جَهْشاً : أَتاهُمْ . وَالْجَهْشُ : الصَّوْتُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالَّذِي رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ الْجَمْشُ .

* **جهض** * أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ إِجْهاضاً ، وهِيَ مُجْهِضٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ ، وَالْجَمْعُ مَجاهِيضُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فِي حَراجِيجَ كَالْحَنِيِّ مَجاهِيـ
ـضَ يَخِدْنَ الْوَجِيفَ وَخْدَ النَّعامِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذلِكَ لِلنَّاقَةِ خاصَّةً ، وَالِاسْمُ الجِهاضُ ، وَالْوَلَدُ جَهِيضٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَطْرَحْنَ بِالْمَهامِهِ الأَغْفالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَقِحٍ السِّرْبالِ

أَبو زَيْدٍ : إِذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ ، وقالَ الفَرَّاءُ : خِدْجٌ وخَدِيجٌ وجَهْضٌ وجَهِيضٌ لِلْمُجْهَض . وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْهَضِ : إِنَّهُ يُسَمَّى مُجْهَضاً اذا لَمْ يَسْتَبِنْ خَلْقُه ، قالَ : وهذا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ الَّذِي تَمَّ خَلْقُهُ ونُفِخَ فِيهِ رُوحُه . وفِي الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضَتْ جَنِيناً أَيْ أَسْقَطَتْ حَمْلَها ، وَالسِّقْطُ جَهِيضٌ ، وقِيلَ : الجَهِيضُ السِّقْطُ الَّذِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ ونُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعِيشَ .

وَالإِجْهاضُ : الإِزْلاقُ . وَالجَهِيضُ : السَّقِيطُ . الجَوْهَرِيُّ : أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ أَيْ أَسْقَطَتْ ، فَهِيَ مُجْهِض ، فَإِنْ كانَ ذلِكَ مِنْ عادَتِها فَهِيَ مِجْهاضٌ ، وَالْوَلَدُ مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ .

وصادَ الجارِحُ الصَّيْدَ فَأَجْهَضْناهُ عَنْهُ أَيْ نَحَّيْناهُ وغَلَبْناهُ عَلَى ما صادَهُ ؛ وقَدْ يَكُونُ أَجْهَضْتُهُ عَنْ كَذا بِمَعْنَى أَعْجَلْتُه . وأَجْهَضَهُ عَنِ الأَمْرِ وأَجْهَشَهُ أَيْ أَعْجَلَه . وأَجْهَضْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ وأَنْكَصْتُهُ إِذا أَعْجَلْتَهُ عَنْهُ ، وأَجْهَضْتَهُ عَنْ مَكانِهِ : أَزَلْتَهُ عَنْه . وفِي الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقالِهِمْ يَوْمَ أُحُدٍ أَيْ نَحَّوْهُمْ وأَعْجَلُوهُمْ وأَزالُوهُم . وجَهَضَنِي فُلانٌ وأَجْهَضَنِي إِذا غَلَبَكَ عَلَى الشَّيْءِ ويُقالُ : قُتِلَ فُلانٌ فَأُجْهِضَ عَنْهُ الْقَوْمُ أَيْ غُلِبُوا حَتَّى أُخِذَ مِنْهُم . وفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ ابْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلاً قالَ : فَجاهَضَنِي عَنْهُ أَبو سُفْيانَ ، أَيْ مانَعَنِي عَنْهُ وأَزالَنِي . وجَهَضَهُ جَهْضاً وأَجْهَضَهُ : غَلَبَه . وقُتِلَ فُلانٌ فَأُجْهِضَ عَنْهُ الْقَوْمُ أَيْ غُلِبُوا حَتَّى أُخِذَ مِنْهُم .

وَالجاهِضُ مِنَ الرِّجالِ : الْحَدِيدُ النَّفْس ، وفِيهِ جُهُوضَةٌ وجَهاضَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَهاضُ ثَمَرُ الأَراكِ والجِهاضُ الْمُمانَعَةُ .

* **جهضم** * الجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ ، وقِيلَ : الضَّخْمُ الْهامَةِ الْمُسْتَدِيرُها ؛ وفِي الصِّحاحِ : الضَّخْمُ الْهامَةِ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْه ، وقِيلَ : هُوَ الْمُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ الْغَلِيظُ الْوَسَطِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَهْضَمُ الجَبانُ . فُلانٌ جَهْضَمٌ ماهُ الْقَلْبِ : نِهايَةٌ فِي الْجُبْنِ ، وتَجَهْضَمَ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرانِهِ : عَلاهُمْ بِكَلْكَلِهِ . وبَعِيرٌ جَهْضَمُ الجَنْبَيْنِ : ضَخْمٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : رَحْبُ الجَنْبَيْنِ . وَالجَهْضَمُ : الأَسَدُ . وَالتَّجَهْضُمُ : كَالتَّعَظُّمِ وَالتَّغَطْرُسِ .

* **جهل** * الجَهْلُ : نَقِيضُ الْعِلْمِ ، وقَدْ جَهِلَهُ فُلانٌ جَهْلاً وجَهالَةً ، وجَهِلَ عَلَيْهِ . وتَجاهَلَ : أَظْهَرَ الجَهْلَ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . الجَوْهَرِيُّ : تَجاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الجَهْلَ وَلَيْسَ بِهِ ، وَاسْتَجْهَلَهُ : عَدَّهُ جاهِلاً وَاسْتَخَفَّهُ أَيْضاً . وَالتَّجْهِيلُ : أَنْ تَنْسِبَهُ إِلَى الجَهْلِ ، وجَهِلَ فُلانٌ حَقَّ فُلانٍ وجَهِلَ فُلانٌ عَلَيَّ وجَهِلَ بِهذا الأَمْرِ وَالجَهالَةُ : أَنْ تَفْعَلَ فِعْلاً بِغَيْرِ الْعِلْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ فُلاناً لَجاهِلٌ مِنْ فُلانٍ أَيْ جاهِلٌ بِهِ . ورَجُلٌ جاهِلٌ ، وَالْجَمْعُ جُهَّلٌ وجُهُلٌ وجُهَّالٌ وجُهَلاء (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ كَما شَبَّهُوا فاعِلاً بِفَعُولٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : قالُوا جُهَلاء كَما قالُوا عُلَماء ، حَمْلاً لَهُ عَلَى ضِدِّهِ. ورَجُلٌ جَهُولٌ : كَجاهِلٍ ، وَالْجَمْعُ جُهُلٌ وجُهُلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

جُهْلَ الْعَشِيِّ رُجِّحاً لِقَسْرِهِ

قَوْلُهُ جُهْلَ الْعَشِيِّ يَقُولُ : فِي أَوَّلِ النَّهارِ تَسْتَنُّ ، وبِالْعَشِيِّ يَدْعُوها لِيَنْضَمَّ إِلَيْهِ ما كانَ مِنْها شاذًّا . فَيَأْمَنَ عَلَيْها السِّباعَ وَاللَّيْلَ فَيَحُوطَها ، فَإِذا فَعَلَ ذلِكَ رَجَّعَ إِلَيْهِ مَخافَةَ قَسْرِه لَهَيْبَها إِيَّاه .

وَالْمَجْهَلَةُ : ما يَحْمِلُكَ عَلَى الجَهْلِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَتُجَهِّلُونَ وتُبَخِّلُونَ وتُجَبِّنُونَ ، أَيْ يَحْمِلُونَ الآباءَ عَلَى الجَهْلِ بِمُلاعَبَتِهِمْ إِيَّاهُمْ حِفْظاً لِقُلُوبِهِمْ ، وكُلٌّ مِنْ هذه الأَلْفاظِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه ؛ وقَوْلُ مُضَرِّسِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْفَقْعَسِيِّ :

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجاهِلِ قَوْمِنا
ونُقِيمُ سالِفَةَ الْعَدُوِّ الأَصْيَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَجاهِلُ فِيهِ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ واحِدٌ مُكَسَّرٌ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَهْل ، وفَعْلٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى مَفاعِلَ ، فَمَجاهِلُ هُهُنا مِنْ بابِ مَلامِحَ ومَحاسِن . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : مَنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِناً فَعَلَيْهِ إِثْمُه ؛ قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ مَنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِناً أَيْ حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ فَيَغْضَبُهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَحْوَجَهُ إِلَى ذلِكَ ، قالَ : وجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً عَنْهُ ويَكُونَ عَلَى مَنِ اسْتَجْهَلَه . قالَ شَمِرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ جَهِلْتُ

الشَّيْءَ إذا لَمْ تَعْرِفْهُ ، تَقُولُ : مِثْلِي لا يَجْهَلُ مِثْلَكَ وفي حَدِيثِ الإِفْكِ : ولَكِنِ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ أَيْ حَمَلَتْهُ الأَنَفَةُ وَالْغَضَبُ عَلَى الْجَهْلِ ، قالَ : وجَهَّلْتُهُ نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَهْلِ ، وَاسْتَجْهَلْتُهُ : وَجَدْتُهُ جاهِلًا ، وأَجْهَلْتُهُ : جَعَلْتُهُ جاهِلًا . قالَ : وأَمَّا الِاسْتِجْهالُ بِمَعْنَى الْحَمْلِ عَلَى الْجَهْلِ فَمِنْهُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ :

نَزْوُ الْفِرارِ اسْتَجْهَلَ الْفِرارَا .

ومِثْلُهُ : اسْتَعْجَلْتُهُ حَمَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ ، قالَ :

فَاسْتَعْجَلُونا وكانُوا مِنْ صَحابَتِنا

يَقُولُ : تَقَدَّمُونا فَحَمَلُونا عَلَى الْعَجَلَةِ ، وَاسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ وقَوْلُهُ تَعالَى : « يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أَغْنِياءَ » ، يَعْنِي الجاهِلَ بِحالِهِمْ ولَمْ يُرِدِ الجاهِلَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعاقِلِ ، إِنَّما أَرادَ الْجَهْلَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخِبْرَةِ ، يُقالُ : هُوَ يَجْهَلُ ذلِكَ أَيْ لا يَعْرِفُهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الجاهِلِينَ » . مِنْ قَوْلِكَ جَهِلَ فُلانٌ رَأْيَهُ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا ، قِيلَ : وهُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ ما لا يَحْتاجُ إِلَيْهِ كَالنُّجُومِ وعُلُومِ الأَوائِلِ ، ويَدَعَ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعالِمُ إِلَى عِلْمِ ما لا يَعْلَمُهُ فَيَجْهَلُهُ ذلِكَ .

وَالجاهِلِيَّةُ : زَمَنُ الْفَتْرَةِ ولا إِسْلامَ ؛ وقالُوا الجاهِلِيَّةُ الْجَهْلاءُ ، فَبالَغُوا .

وَالْمَجْهَلُ : الْمَفازَةُ لا أَعْلامَ فِيها ، يُقالُ : رَكِبُتُها عَلَى مَجْهُولِها ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

فَرَكِبْناها عَلَى مَجْهُولِها ... بِصِلابِ الأَرْضِ فِينٍ شَجَعْ

وقَوْلُهُمْ : كانَ ذلِكَ فِي الجاهِلِيَّةِ الْجَهْلاءِ ، هُوَ تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلِ ، يُشْتَقُّ لَهُ مِنَ اسْمِهِ ما يُؤَكَّدُ بِهِ كَما يُقالُ وَتِدٌ واتِدٌ وهَمَجٌ هامِجٌ ولَيْلَةٌ لَيْلاءُ ويَوْمٌ أَيْوَمُ .

وفي الْحَدِيثِ : إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جاهِلِيَّةٌ ، هِيَ الْحالُ الَّتِي كانَتْ عَلَيْها الْعَرَبُ قَبْلَ الإِسْلامِ مِنَ الْجَهْلِ بِاللهِ سُبْحانَهُ ، ورَسُولِهِ ، وشَرائِعِ الدِّينِ ، وَالْمُفاخَرَةِ بِالأَنْسابِ ، وَالْكِبْرِ وَالتَّجَبُّرِ وغَيْرِ ذلِكَ .

وأَرْضٌ مَجْهَلٌ : لا يُهْتَدَى فِيها ، وأَرْضانِ مَجْهَلٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَفْواءَ صَفْوَةٍ ... بِصَحْراءَ تِيهٍ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

وأَرَضُونَ مَجْهَلٌ كَذلِكَ ، ورُبَّما ثَنَّوْا وجَمَعُوا .

وأَرْضٌ مَجْهُولَةٌ : لا أَعْلامَ بِها ولا جِبالَ ، وإِذا كانَ بِها مَعارِفُ أَعْلامٍ فَلَيْسَتْ بِمَجْهُولَةٍ . يُقالُ : عَلَوْنا أَرْضاً مَجْهُولَةً وَمَجْهَلًا سَواءً ؛ وأَنْشَدَنا :

قُلْتُ لِصَحْراءَ خَلاءٍ مَجْهَلْ ... تَغَوَّلِي ما شِئْتِ أَنْ تَغَوَّلِي

قالَ : ويُقالُ مَجْهُولَةٌ وَمَجْهُولاتٌ وَمَجاهِيلُ . وناقَةٌ مَجْهُولَةٌ : لَمْ تُحْلَبْ قَطُّ . وناقَةٌ مَجْهُولَةٌ إِذا كانَتْ غُفْلَةً لا سِمَةَ عَلَيْها ، وكُلُّ ما اسْتَخْفَكَ فَقَدِ اسْتَجْهَلَكَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

دَعاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلَتْكَ الْمَنازِلُ ... وكَيْفَ تَصابِي الْمَرْءِ وَالشَّيْبُ شامِلُ؟

وَاسْتَجْهَلَتِ الرِّيحُ الْغُصْنَ : حَرَّكَتْهُ فَاضْطَرَبَ . وَالْمِجْهَلُ وَالْمِجْهَلَةُ وَالْجَيْهَلُ وَالْجَيْهَلَةُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُحَرَّكُ بِها الْجَمْرُ وَالتَّنُّورُ فِي بَعْضِ اللغاتِ .

وصَفاةٌ جَيْهَلٌ : عَظِيمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَيْهَلُ اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَقُولُ ذاتُ الرَّبَلاتِ جَيْهَلُ

• جهلق • الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جلهق : الجُلاهِقُ الطِّينُ الْمُدَوَّرُ الْمُدَمْلَقُ . ويُقالُ . جَهْلَقْتُ جُلاهِقاً ، قَدَّمَ الْهاءَ وأَخَّرَ اللَّامَ .

• جهم • الْجَهْمُ وَالْجَهِمُ[1] مِنَ الْوُجُوهِ : الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ فِي سَماجَةٍ ، وقَدْ جَهُمَ جُهُومَةً وجَهامَةً . وجَهَمَهُ يَجْهَمُهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ كَرِيهٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الْفَضْفاضِ الْجُهَنِيُّ :

وَلا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّما ... بِنا داءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوامِلُهْ[2]

داءُ ظَبْيٍ : أَنَّهُ أُرادَ أَنْ يَثِبَ مَكَثَ ساعَةً ثُمَّ وَثَبَ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنا داءٌ كَما أَنَّ الظَّبْيَ لَيْسَ بِهِ داءٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهٰذا أَحَبُّ إِلَيَّ .

وتَجَهَّمَهُ وتَجَهَّمَ لَهُ : كَجَهَمَهُ إِذا اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ كَرِيهٍ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي ، أَيْ يَلْقانِي بِالْغِلْظَةِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيهِ . وفي الْحَدِيثِ : فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ . ورَجُلٌ جَهْمُ الْوَجْهِ أَيْ كالِحُ الْوَجْهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : جَهَمْتُ الرَّجُلَ وتَجَهَّمْتُهُ إِذا كَلَحْتَ فِي وَجْهِهِ . وقَدْ جَهُمَ ، بِالضَّمِّ ، جُهُومَةً إِذا صارَ باسِرَ الْوَجْهِ . ورَجُلٌ جَهْمُ الْوَجْهِ رَجِهْمُهُ : غَلِيظُهُ ، وفِيهِ جُهُومَةٌ . ويُقالُ لِلأَسَدِ : جَهْمُ الْوَجْهِ . وجَهُمَ الرَّكْبُ : غَلُظَ . ورَجُلٌ جَهْمٌ وجَهِمٌ وجَهُومٌ : عاجِزٌ ضَعِيفٌ ؛ قالَ :

وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الْجَهُومَا ... زَجَرْتُ فِيها عَيْهَلًا رَسُومَا

تَجَهَّمُ الْجَهُومَا أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ بِما يَكْرَهُ .

وَالْجَهْمَةُ وَالْجُهْمَةُ : أَوَّلُ مَآخِيرِ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هِيَ بَقِيَّةُ سَوادٍ مِنْ آخِرِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : جَهْمَةُ اللَّيْلِ وجُهْمَتُهُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وهُوَ أَوَّلُ مَآخِيرِ اللَّيْلِ ، وذٰلِكَ ما بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ وَقْتِ السَّحَرِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ أَغْتَدِي لِفِتْيَةٍ أَنْجابِ ... وجُهْمَةُ اللَّيْلِ إِلَى ذَهابِ

وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها ... بِجُهْمَةٍ وَالدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

أَبُو عُبَيْدٍ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُهْمَةٌ وجَهْمَةٌ وَالْجَهْمَةُ : الْقِدْرُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ الأَقْيَهُ :

ومَذانِبٌ ما تُسْتَعارُ وجَهْمَةٌ ... سَوْداءُ عِنْدَ نَشِيجِها لا تُرْفَعُ

وَالْجَهامُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحابُ[3] الَّذِي لا ماءَ

(١) قوله : « والجهم » كذا بالأصل والمحكم بوزن أمير ، وفي القاموس الجهم وككتف .

(٢) قوله : « ولا تجهمينا » كذا بالأصل بالواو = والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المحكم والتهذيب : لا تجهمينا بالخرم ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مآخير الليل . ومثله في التهذيب .

(٣) قوله : « والجهام ، بالفتح السحاب » في التكملة بعد هذا : يقال أجهمت السماء .

فيهِ ، وقيلَ : الَّذِي قَدْ هَراقَ ماءَهُ مَعَ الرِّيحِ . وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ونَسْتَحِيلُ الجَهامَ ؛ الجَهامُ : السَّحابُ الَّذي فَرَغَ ماؤُه ، ومَنْ رَوَى نَسْتَخِيلُ ، بالْخاءِ الْمُعْجَمَة ، أَرادَ نَتَخَيَّلُ فِي السَّحابِ خَالًا أَي الْمَطَرَ ، وإِنْ كانَ جَهاماً لِشِدَّةِ حاجَتِنا إِلَيْه ، ومَنْ رَواهُ بالْحاءِ أَرادَ لا نَنْظُرُ مِنَ السَّحابِ فِي حالٍ إِلَّا إِلَى جَهامٍ مِنْ قِلَّةِ الْمَطَرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ لحُيَيِّ بْنِ أَخْطَب : جِئْتَنِي بِجَهامٍ أَي الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ لاَ خَيْرَ فِيهِ كَالْجَهامِ الَّذِي لا ماءَ فِيهِ .

وأَبُو جَهْمَةَ اللَّيْثِيُّ : مَعْرُوفٌ ؛ حَكاهُ ثَعْلَبٌ . وجُهَيْمٌ وجَيْهَمٌ : اسْمانِ . وجُهَيْمَةُ : امْرَأَةٌ ؛ قالَ :

فَيا رَبِّ عَمِّرْ لِي جُهَيْمَةَ أَعْصُراً !
فَمالِكُ مَوْتٍ بِالْفِراقِ دَهانِي

وبَنُو جاهِمَةَ : بَطْنٌ مِنْهُمْ . وجَيْهَمٌ : مَوْضِعٌ بالْغَوْرِ كَثِيرُ الجِنِّ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحادِيثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنًّا بِجَيْهَمَا[1]

* جهمن * جَهْمَنٌ : اسْمٌ .

* جهن * الجَهْنُ : غَلَظُ الْوَجْهِ . وجُهَيْنَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهُ . وفِي الْمَثَلِ : وعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ وهِيَ قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَنادَوْا بالَ بُهْنَـــةَ إِذْ رَأَوْنَا
فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنَا

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ : وعِنْدَ جُهَيْنَةَ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي جَفَنَ ، قالَ قُطْرُبٌ : جارِيَةٌ جُهانَةُ أَيْ شابَّةٌ ، وكَأَنَّ جُهَيْنَةَ تَرْخِيمٌ مِنْ جُهانَةَ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : جُهَيْنَةُ تَصْغِيرُ جُهْنَةَ ، وهِيَ مِثْلُ جُهْمَةِ اللَّيْلِ . أُبْدِلَتِ الْمِيمُ نُوناً ، وهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ سَوادِ نِصْفِ اللَّيْلِ ، فَإِذا كانَتْ بَيْنَ الْعِشاءَيْنِ فَهِيَ الْفَحْمَةُ وَالْقَسْوَرَةُ .

وجَيْهانُ : اسْمٌ .

(١) زاد فى القاموس كالتكملة : الجُهْمة . بضم فسكون ، ثمانون بعيراً أو نحوه ، والجَيْهمان ، بفتح فسكون فضم ، الزعفران .

* جهنم * الجِهَنَّامُ : الْقَعْرُ الْبَعِيدُ . وبِئْرٌ جَهَنَّمٌ وجِهَنَّامٌ ، بِكَسْرِ الجِيمِ وَالْهاءِ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وبِهِ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ لِبُعْدِ قَعْرِها ، ولَمْ يَقُولُوا جِهَنَّامٌ فِيها ، وقالَ اللِّحْيانِي : جِهَنَّامٌ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَجُهُنَّامٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وجُهُنَّامٌ لَقَبُ عَمْرِو بْنِ قُطْنٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وكانَ يُهاجِي الْأَعْشَى ، ويُقالُ هُوَ اسْمُ تابِعَتِهِ ؛ وقالَ فِيهِ الْأَعْشَى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ودَعَوْا لَهُ
جُهُنَّامَ جَدْعاً لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ

وتَرْكُهُ إِجْراءَ جُهَنَّامَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَعْجَمِي ، وقِيلَ : هُوَ أَخُو هُرَيْرَةَ الَّتِي يَتَغَزَّلُ بِها فِي شِعْرِهِ : وَدَّعْ هُرَيْرَةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : جَهَنَّمُ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ الَّتِي يُعَذِّبُ اللهُ بِها عِبادَهُ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ؛ هٰذِهِ عِبارَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، ولَوْ قالَ : يُعَذِّبُ بِها مَنِ اسْتَحَقَّ الْعَذابَ مِنْ عَبِيدِهِ كانَ أَجْوَدَ ، قالَ : وهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِيِّ ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ ، ولا يُجْرَى لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْنِيثِ ، ويُقالُ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي جَهَنَّمَ قَوْلانِ : قالَ يُونُسُ ابْنُ حَبِيبٍ وأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ : جَهَنَّمُ اسْمُ النَّارِ الَّتِي يُعَذِّبُ اللهُ بِها فِي الْآخِرَةِ ، وهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ لا تُجْرَى لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ ، وقالَ آخَرُونَ : جَهَنَّمُ عَرَبِيَّةٌ سُمِّيَتْ نارُ الْآخِرَةِ بِها لِبُعْدِ قَعْرِها ، وإِنَّما لَمْ تُجْرَ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ وثِقَلِ التَّأْنِيثِ ، وقِيلَ : هُوَ تَعْرِيبُ كِهِنَّامَ بِالْعِبْرانِيَّةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ بِئْرٌ جِهَنَّامٌ ، ويَكُونُ امْتِناعُ صَرْفِها لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، ومَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ اسْماً أَعْجَمِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِ الْأَعْشَى :

ودَعَوْا لَهُ جُهَنَّامَ

فَلَمْ يَصْرِفْ ؛ فَتَكُونُ جَهَنَّمُ عَلَى هٰذا لا تَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ وَالتَّأْنِيثِ أَيْضاً ؛ ومَنْ جَعَلَ جُهَنَّامَ اسْماً لِتابِعَةِ الشَّاعِرِ الْمُقاوِمِ لِلْأَعْشَى لَمْ تَكُنْ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ امْتِناعُ صَرْفِهِ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ لا لِلْعُجْمَةِ . وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ : أَنَّ جَهَنَّمَ اسْمٌ عَجَمِيٌّ ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : ويُقَوِّيهِ امْتِناعُ صَرْفِ جُهَنَّامَ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : بِئْرٌ جِهَنَّامٌ لِلْبَعِيدَةِ الْقَعْرِ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ ، قالَ : فَهٰذا يَدُلُّ أَنَّها عَرَبِيَّةٌ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ أَيْضاً : جُهَنَّامُ ، بِالضَّمِّ ، لِلشَّاعِرِ الَّذِي يُهاجِي الْأَعْشَى ، وَاسْمُ الْبِئْرِ جِهَنَّامٌ ، بِالْكَسْرِ .

* جها * الجُهَةُ : الاسْتُ[2] ، ولا تُسَمَّى بِذٰلِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَكْشُوفَةً ؛ قالَ :

وتَدْفَعُ الشَّيْخَ فَتَبْدُو جُهَوَّتُهْ

وَاسْتٌ جَهْوَى أَيْ مَكْشُوفَةٌ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وقِيلَ : هِيَ اسْمٌ لَها كَالْجُهَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجُهَةُ مَوْضِعُ الدُّبُرِ مِنَ الْإِنْسانِ ، قالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَحَ اللهُ جُهَوَّتَهُ . ومِنْ كَلامِهِمُ الَّذِي يَضَعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ قالُوا : يا عَنْزُ جاءَ الْقُرُّ ! قالَتْ : يا وَيْلِي ! ذَنَبٌ أَلْوَى وَاسْتٌ جَهْوَى ؛ قالَ : حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْغَنَمِ .

وسَأَلْتُهُ فَأَجْهَى عَلَيَّ أَيْ لَمْ يُعْطِنِي شَيْئاً . وأَجْهَتْ عَلَى زَوْجِها فَلَمْ تَحْبِلْ ، وأَوْجَهَتْ . وجَهَى الشَّجَّةَ : وَسَّعَها . وأَجْهَتِ السَّماءُ : انْكَشَفَتْ وأَصْحَتْ وَانْقَشَعَ عَنْها الْغَيْمُ . وَالسَّماءُ جَهْواءُ أَيْ مُصْحِيَةٌ . وأَجْهَيْنا نَحْنُ أَيْ أَجْهَتْ لَنا السَّماءُ ، كِلاهُما بِالْأَلِفِ . وأَجْهَتْ إِلَيْنا السَّماءُ : انْكَشَفَتْ . وأَجْهَتِ الطَّرِيقُ : انْكَشَفَتْ وَوَضَحَتْ ، وأَجْهَيْتُها أَنا . وأَجْهَى الْبَيْتَ : كَشَفَهُ . وبَيْتٌ أَجْهَى بَيِّنُ الْجَهَا وَمُجْهًى : مَكْشُوفٌ بِلا سَقْفٍ ولا سِتْرٍ ، وقَدْ جَهِيَ جَهاً . وأَجْهَى لَكَ الْأَمْرُ وَالطَّرِيقُ إِذا وَضَحَ . وجَهِيَ الْبَيْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَرِبَ ، فَهُوَ جاهٍ . وخِباءٌ مُجْهٍ : لا سِتْرَ عَلَيْهِ . وبُيُوتٌ جُهْوٌ ، بِالْواوِ ، وعَنْزٌ جَهْواءُ : لا يَسْتُرُ ذَنَبُها حَياءَها . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجَهْوَةُ الدُّبُرُ . وقالَتْ أُمُّ حاتِمٍ الْعَنْزِيَّةُ[3] : الْجَهْاءُ وَالْمُجْهِيَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ

(٢) قوله : « الجهوة الاست إلخ » ضبطت الجُهوة فى هذا وما بعده بضمّ الجيم فى الأصل والمحكم ، وضبطت فى القاموس كالتهذيب بفتحها .

(٣) قوله : « أم حاتم العنزية » كذا بالأصل ، والذى فى التهذيب : أم جابر العنبرية .

فِيهَا شَجَرٌ . وأَرْضٌ جَهَّاءُ : سَوَاءٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ . وأَجْهَى الرَّجُلُ : ظَهَرَ وبَرَزَ .

* جوأ * (١) الجَاءَةُ وَالجُؤْوَةُ ، بِوَزْنِ جُعْوَةٍ : لَوْنُ الأَجْأَى ، وهُوَ سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ وحُمْرَةٍ ، وقِيلَ غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ وقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدْأَةٍ . قالَ :

تَنازَعَها لَوْنانِ : وَرْدٌ وجُؤْوَةٌ
تَرَى لأَيَاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّرا

أَرادَ : وُرْدَةٌ وجُؤْوَةٌ ، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . جَأَى واجْأَوَى ، وهُوَ أَجْأَى وَالأُنْثَى جَأْوَاءُ ، وكَتِيبَةٌ جَأْوَاءُ : عَلَيْهَا صَدَأُ الحَدِيدِ وسَوَادُهُ ، فَإِذَا خَالَطَ كُمْتَةَ البَعِيرِ مِثْلُ صَدَإِ الحَدِيدِ فَهُوَ الجُؤْوَةُ . وبَعِيرٌ أَجْأَى .

وَالجُؤْوَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَمْرَاءُ فِي سَوَادٍ . وجَأَى الثَّوْبَ جَأْواً : خاطَهُ وأَصْلَحَهُ ، وسَنَذْكُرُهُ .

وَالجِئْوَةُ : سَيْرٌ يُخاطُ بِهِ .

الأَمَوِيُّ : الجَوَّةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الرُّقْعَةُ فِي السِّقَاءِ ، يُقالُ : جَوَّيْتُ السِّقَاءَ : رَقَعْتُه . وقالَ شَمِرٌ : هِيَ الجُؤْوَةُ ، تَقْدِيرُ الجُعْوَةِ ، يُقالُ : سِقاءٌ مَجْئِيٌّ ، وهُوَ أَنْ يُقابَلَ بَيْنَ الرُّقْعَتَيْنِ عَلَى الوَهْيِ مِنْ باطِنٍ وظَاهِرٍ . وَالجُؤْوَتانِ : رُقْعَتانِ يُرْقَعُ بِهِمَا السِّقَاءُ مِنْ باطِنٍ وظَاهِرٍ ، وهُما مُتَقابِلَتانِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : ولَمْ أَسْمَعْهُ بِالوَاوِ(٢) ، وَالأَصْلُ الواوُ ، وفِيهَا ما يُذْكَرُ فِي جَيَأَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* جوب * فِي أَسْمَاءِ اللهِ المُجِيبُ ، وهُوَ الَّذِي يُقابِلُ الدُّعاءَ وَالسُّؤَالَ بِالعَطاءِ وَالقَبُولِ ، سُبْحانَهُ وتَعالَى ، وهُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَجابَ يُجِيبُ . وَالجَوابُ ، مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الكَلامِ ، وَالفِعْلُ : أَجابَ يُجِيبُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » ، أَيْ فَلْيُجِيبُونِي . وقالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ : إِنَّها التَّلْبِيَةُ ، وَالمَصْدَرُ الإِجابَةُ ، وَالاسْمُ الجَابَةُ ، بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ .

وَالإِجابَةُ : رَجْعُ الكَلامِ ، تَقُولُ : أَجابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ ، وقَدْ أَجابَهُ إِجابَةً وإِيجاباً وجَواباً وجابَةً ، واسْتَجْوَبَهُ واسْتَجابَهُ واسْتَجابَ لَه . قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخاهُ أَبَا المِغْوارِ : وَداعٍ دَعَا يا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذاكَ مُجِيبُ(٣)

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

والإِجابة وَالاسْتِجابَةُ . بِمَعْنًى ، يُقالُ : اسْتَجابَ اللهُ دُعاءَهُ . وَالاسْمُ الجَوابُ وَالجابَةُ وَالمَجُوبَةُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، ولا تَكُونُ مَصْدَراً لأَنَّ المَفْعَلَةَ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ المَصادِرِ ، ولَا تَكُونُ مِنْ بابِ المَفْعُولِ لأَنَّ فِعْلَها مَزِيدٌ . وفِي أَمْثالِ العَرَبِ : أَساءَ سَمْعاً فَأَساءَ جابَةً . قالَ : هٰكَذا يُتَكَلَّمُ بِهِ ، لأَنَّ الأَمْثالَ تُحْكَى عَلَى مَوْضُوعاتِها . وأَصْلُ هٰذا المَثَلِ ، عَلَى ما ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، أَنَّهُ كانَ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرِو ابْنُ مَضْعُوفٌ ، فَقالَ لَهُ إِنْسانٌ : أَيْنَ أُمُّكَ أَيْ أَيْنَ قَصْدُكَ؟ فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : أَيْنَ أُمُّكَ ، فَقالَ : ذَهَبَتْ تَشْتَرِي دَقِيقاً ، فَقالَ أَبُوهُ : أَساءَ سَمْعاً فَأَساءَ جابَةً . وقالَ كُرَاعٌ : الجابَةُ مَصْدَرٌ كَالإِجابَةِ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : جابَةٌ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ ؛ وإِنَّهُ لَحَسَنُ الجِيبَةِ ، بِالكَسْرِ ، أَيِ الجَوابِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَجابَ مِنَ الأَفْعالِ الَّتِي اسْتُغْنِيَ فِيهَا بِما أَفْعَلَ فِعْلُه ، وهُوَ أَفْعَلَ فِعْلًا ، عَمَّا أَفْعَلَه ، وعَنْ هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيَقُولُونَ : ما أَجْوَدَ جَوابَهُ ، وهُوَ أَجْوَدُ جَواباً ، ولا يُقالُ : ما أَجْوَبَهُ ، ولا هُوَ أَجْوَبُ مِنْكَ ؛ وكَذٰلِكَ يَقُولُونَ : أَجْوِدْ بِجَوابِهِ ، ولا يُقالُ : أَجْوِبْ بِهِ . وأَمَّا ما جاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قالَ : يا رَسُولَ اللهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الغابِرِ ، [فَقَدْ(٤)] فَسَّرَهُ شَمِرٌ ، فَقالَ : أَجْوَبُ مِنَ الإِجابَةِ أَيْ أَسْرَعُهُ إِجابَةً ، كَما يُقالُ أَطْوَعُ مِنَ الطَّاعَةِ . وقِياسُ هٰذا أَنْ يَكُونَ مِنْ جابَ لا مِنْ أَجابَ . وفِي المُحْكَمِ عَنْ شَمِرٍ ، أَنَّهُ فَسَّرَهُ ، فَقالَ : أَجْوَبُ أَسْرَعُ إِجابَةً . قالَ : وهُوَ عِنْدِي مِنْ بابِ أَعْطَى لِفارِهَةٍ ، وأَرْسَلَنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ، وما جاءَ مِثْلُهُ ، وهٰذا عَلَى المَجازِ ، لأَنَّ الإِجابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ إِنَّما هِيَ للهِ تَعالَى فِيهِ ، فَمَعْناهُ : أَيُّ اللَّيْلِ اللهُ أَسْرَعُ إِجابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وما زادَ عَلَى الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ لا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذا ، إِلَّا فِي أَحْرُفٍ جاءَتْ شاذَّةً . وحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ قالَ : كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جابَتِ الدَّعْوَةُ بِوَزْنِ فَعُلْتُ ، بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ ، أَيْ صارَتْ مُسْتَجابَةً ، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وشَدِيدٍ كَأَنَّهُما مِنْ فَقُرَ وشَدُدَ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبْتُ الأَرْضَ إِذا قَطَعْتَها بِالسَّيْرِ ، عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةً وأَنْفَذُ إِلَى مَظَانِّ الإِجابَةِ وَالقَبُولِ . وقالَ غَيْرُهُ : الأَصْلُ جابَ يَجُوبُ مِثْلُ طاعَ يَطُوعُ . قالَ الفَرَّاءُ قِيلَ لأَعْرابِيٍّ : يا مُصابُ . فَقالَ : أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّي . قالَ : وَالأَصْلُ الإِصابَةُ مِنْ صابَ يَصُوبُ إِذا قَصَدَ ؛ وَانْجابَتِ النَّاقَةُ : مَدَّتْ عُنُقَها لِلْحَلَبِ ، قالَ : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، كَأَنَّها أَجابَتْ حالِبَها ؛ عَلَى أَنَّا لَمْ نَجِدِ انْفَعَلَ مِنْ أَجابَ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ قالَ لِي أَبُو عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : اكْتُبْ لِيَ الهَمْزَ ، فَكَتَبْتُهُ لَهُ فَقالَ لِي : سَلْ عَنِ انْجابَتِ النَّاقَةُ أَمَهْمُوزٌ أَمْ لا ؟ فَسَأَلْتُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزاً .

وَالمُجاوَبَةُ وَالتَّجاوُبُ : التَّحاوُرُ .

وتَجاوَبَ القَوْمُ : جاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ فِي الطَّيْرِ ، فَقالَ جَحْدَرٌ :

ومِمَّا زادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقاً
غِنَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبانِ(٥)

(١) قوله : « جوأ » هذه المادة لم يذكرها فى المهموز أحد من اللغويين إلا واقتصر على يجوء ، لغة فى يجىء ؛ وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكروه فى معتل الواو ، كما يُعلم ذلك بالاطلاع . والجاءة : التى صدَّر بها هى لجأى ، كما يعلم من المحكم والقاموس ، ولا تغترَّ بمن اغتر باللسان .

(٢) قوله : « ولم أسمعه بالواو » هو فى عبارة المحكم عقب قوله سقاء مجئى . وهو واضح .

(٣) قوله : « الندى » هو هكذا فى غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم

(٤) إضافة لا بُدَّ منها .

[عبد الله]

(٥) قوله : « غناء » فى بعض نسخ المحكم أيضاً بكاء .

تَجاوَبَتا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وبَانِ

وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، فَقَالَ :

تَنادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وتَجاوَبَتْ
هَوادِرُ فِي حافاتِهِمْ وصَهِيلُ

وفِي حَدِيثِ بِناءِ الْكَعْبَةِ : فَسَمِعْنا جَواباً مِنَ السَّماءِ فَإِذَا بَطائِرٍ أَعْظَمُ مِنَ النَّسْرِ ، الجَوابُ : صَوْتُ الجَوْبِ ، وهُوَ انْقِضاضُ الطَّيْرِ . وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذَا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

أَرادَ تَرْنِيمانِ تَرْنِيمٌ مِنْ هٰذا الجَناحِ وتَرْنِيمٌ مِنْ هٰذا الآخَرِ .

وأَرْضٌ مُجَوَّبَةٌ : أَصابَ الْمَطَرُ بَعْضَها ولَمْ يُصِبْ بَعْضاً .

وجابَ الشَّيْءَ جَوْباً وَاجْتابَهُ : خَرَقَهُ . وكُلُّ مُجَوَّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَهُ فَقَدْ جُبْتَه . وجابَ الصَّخْرَةَ جَوْباً : نَقَبَها . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » . قالَ الْفَرَّاءُ : جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتاً . ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ واعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ [تَعالَى] : « وتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً فارِهِينَ » .

وجابَ يَجُوبُ جَوْباً : قَطَعَ وخَرَقَ . ورَجُلٌ جَوَّابٌ : مُعْتادٌ لِذٰلِكَ ، إِذا كانَ قَطَّاعاً لِلْبِلادِ سَيَّاراً فِيها . ومِنْهُ قَوْلُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ فِي أَخِيهِ : جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَدٍ . أَرادَ : أَنَّهُ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لا يَنامُ ، يَصِفُهُ بِالشَّجاعَةِ . وفُلانٌ جَوَّابٌ جَأْبٌ أَيْ يَجُوبُ البِلادَ ويَكْسِبُ المالَ .

وجَوَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلابٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سُمِّيَ جَوَّاباً لِأَنَّهُ كانَ لا يَحْفِرُ بِئْراً ولا صَخْرَةً إِلَّا أَمَاهَا .

وجابَ النَّعْلَ جَوْباً : قَدَّها . والْمِجْوَبُ : الَّذِي يُجابُ بِهِ ، وهِيَ خَدِيدَةٌ يُجابُ بِها أَيْ يُقْطَعُ . وجابَ الْمَفازَةَ والظُّلْمَةَ جَوْباً وَاجْتابَها : قَطَعَها . وجابَ الْبِلادَ يَجُوبُها جَوْباً : قَطَعَها سَيْراً .

وجُبْتُ الْبَلَدَ وَاجْتَبْتُهُ : قَطَعْتُهُ . وجُبْتُ الْبِلادَ أَجُوبُها وأَجِيبُها إِذا قَطَعْتَها . وجَوَّابُ الْفَلاةِ : دَلِيلُها لِقَطْعِهِ إِيَّاها .

وَالْجَوْبُ : قَطْعُكَ الشَّيْءَ كَما يُجابُ الْجَيْبُ ، يُقالُ : جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ ، وكُلُّ مُجَوَّفٍ وسَطُهُ فَهُوَ مُجَوَّبٌ . قالَ الرَّاجِزُ :

وَاجْتابَ قَيْظاً يَلْتَظِي الْتِظاؤُهُ

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِلأَنْصارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : إِنَّما جِيبَتِ الْعَرَبُ عَنَّا كَما جِيبَتِ الرَّحَى عَنْ قُطْبِها ، أَيْ خُرِقَتِ الْعَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسَطاً ، وكانَتِ الْعَرَبُ حَوالَيْنا كَالرَّحَى ، وقُطْبُها الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

وَانْجابَ عَنْهُ الظَّلامُ : انْشَقَّ . وَانْجابَتِ الأَرْضُ : انْخَرَقَتْ .

وَالْجَوائِبُ : الأَخْبارُ الطَّارِئَةُ ، لأَنَّها تَجُوبُ الْبِلادَ . تَقُولُ : هَلْ جاءَكُمْ مِنْ جائِبَةِ خَبَرٍ ، أَيْ مِنْ طَرِيقَةٍ خارِقَةٍ ، أَوْ خَبَرٍ يَجُوبُ الأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ بِالإِضافَةِ . وقالَ الشَّاعِرُ :

يَتَنازَعُونَ جَوائِبَ الأَمْثالِ

يَعْنِي سَوائِرَ تَجُوبُ الْبِلادَ .

وَالْجابَةُ : الْمِدْرَى مِنَ الظِّباءِ ، حِينَ جابَ قَرْنُها ، أَيْ قَطَعَ اللَّحْمَ وطَلَعَ . وقِيلَ : هِيَ الْمَلْساءُ اللَّيِّنَةُ الْقَرْنِ ؛ فَإِنْ كانَ عَلَى ذٰلِكَ ، فَلَيْسَ لَها اشْتِقاقٌ . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : جابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الظِّباءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ . شَمِرٌ : جابَةُ الْمِدْرَى أَيْ جائِبَتُهُ حِينَ جابَ قَرْنُها الجِلْدَ ، فَطَلَعَ ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وجُبْتُ الْقَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ وأَجِيبُهُ . وقالَ شَمِرٌ : جُبْتُه وجِبْتُه . قالَ الرَّاجِزُ :

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ
جَيْبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهُمامِ

قالَ : ولَيْسَ مِنْ لَفْظِ الجَيْبِ ، لأَنَّهُ مِنَ الْواوِ ، وَالجَيْبُ مِنَ الْياءِ . قالَ : ولَيْسَ بِفَيْعَلٍ لأَنَّهُ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ عَلَى فَيْعَلٍ . وفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : جِبْتُ الْقَمِيصَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَوَّرْتُ جَيْبَهُ . وجَيَّبْتُهُ : عَمِلْتُ لَهُ جَيْباً ، وَاجْتَبْتُ الْقَمِيصَ إِذا لَبِسْتَهُ . قالَ لَبِيدٌ :

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوامِعُ بِالضُّحَى
وَاجْتابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إِكامُها

قَوْلُهُ : فَبِتِلْكَ ، يَعْنِي بِناقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَها وَالْباءُ فِي بِتِلْكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وهُوَ :

أَقْضِي اللُّبانَةَ لا أُفَرِّطُ رِيبَةً
أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحاجَةٍ لَوّامُها

وَاجْتابَ : احْتَفَرَ . قالَ لَبِيدٌ :

تَجْتابُ أَصْلاً قائِماً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها(١)

يَصِفُ بَقَرَةً احْتَفَرَتْ كِناساً تَكْتَنُّ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ فِي أَصْلِ أَرْطاةٍ .

ابْنُ بُزُرْجَ : جَيَّبْتُ الْقَمِيصَ وجَوَّبْتُه . التَّهْذِيبُ : وَاجْتابَ فُلانٌ ثَوْباً إِذَا لَبِسَهُ . وأَنْشَدَ :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْها فَأَنْسَلَها
وَاجْتابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَما ابْتَقَلا

وفِي الْحَدِيثِ : أَتاهُ قَوْمٌ مُجْتابِي(٢) النِّمارِ ، أَيْ لابِسِيها . يُقالُ : اجْتَبْتُ الْقَمِيصَ وَالظَّلامَ أَيْ دَخَلْتُ فِيهِما . قالَ : وكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجْيُوبٌ ومَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ . ومِنْهُ سُمِّيَ جَيْبُ الْقَمِيصِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ ، وأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي . وفِي حَدِيثِ خَيْفانَ : وأَمَّا هٰذا الْحَيُّ مِنْ أَنْمارٍ فَجَوْبُ أَبٍ وأَوْلادُ عَلَّةٍ ، أَيْ أَنَّهُمْ جِيبُوا مِنْ أَبٍ واحِدٍ وقُطِعُوا مِنْهُ .

وَالْجَوْبُ : الْفُرُوجُ لأَنَّها تُقْطَعُ مُتَّصِلاً .

وَالْجَوْبَةُ : فَجْوَةُ ما بَيْنَ الْبُيُوتِ . وَالْجَوْبَةُ : الْحُفْرَةُ . وَالْجَوْبَةُ : فَضاءٌ أَمْلَسُ سَهْلٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَوْبَةُ مِنَ الأَرْضِ : الدَّارَةُ ، وهِيَ الْمَكانُ الْمُنْجابُ الْوَطِيءُ مِنَ الأَرْضِ ، الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغائِطِ الْمُسْتَدِيرِ ، ولا

(١) قوله : « قائماً » كذا فى التهذيب ، والذى فى التكملة وشرح الزوزنى قالصاً .

(٢) قوله : « قومُ مجتابى » كذا فى النهاية مضبوطاً هنا وفى مادة نمر .

يَكُونُ فِي رَمْلٍ ولا جَبَلٍ ، إِنَّما يَكُونُ فِي أَجْلَادِ الأَرْضِ ورِحَابِها ، سُمِّيَ جَوْبَةً لانْجِيابِ الشَّجَرِ عَنْها ، وَالجَمْعُ جَوْباتٌ ، وجُوبٌ ، نادِرٌ . وَالجَوْبَةُ : مَوْضِعٌ يَنْجابُ فِي الحَرَّةِ ، وَالجَمْعُ جُوبٌ . التَّهْذِيبُ : الجَوْبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرانَيْ دُورِ القَوْمِ يَسِيلُ مِنْها ماءُ المَطَرِ . وكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ فَهُوَ جَوْبَةٌ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : حَتَّى صارَتِ المَدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ ؛ قالَ : هِيَ الحُفْرَةُ المُسْتَدِيرَةُ الوَاسِعَةُ ، وكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلا بِناءٍ جَوْبَةٌ ، أَيْ حَتَّى صارَ الغَيْمُ وَالسَّحابُ مُحِيطاً بِآفاقِ المَدِينَةِ . وَالجَوْبَةُ : الفُرْجَةُ فِي السَّحابِ وفِي الجِبالِ .

وَانْجابَتِ السَّحابَةُ : انْكَشَفَتْ . وقَوْلُ العَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوْءُ القُمَيْرِ جَوَّبَا
لَيْلاً كَأَثْناءِ السُّدُوسِ غَيْهَبَا

قالَ : جَوَّبَ أَيْ نَوَّرَ وكَشَفَ وجَلَّى . وفِي الحَدِيثِ : فَانْجابَ السَّحابُ عَنِ المَدِينَةِ حَتَّى صارَ كَالإِكْلِيلِ ، أَيِ انْجَمَعَ وتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَانْكَشَفَ عَنْها .

وَالجَوْبُ : كَالبَقِيرَةِ . وقِيلَ : الجَوْبُ : الدِّرْعُ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ . وَالجَوْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالجَوْبُ : التُّرْسُ ، وَالجَمْعُ أَجْوابٌ ، وهُوَ المِجْوَبُ . قالَ لَبِيدٌ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطِرْسٍ ناطِقٍ

وبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي المَنْكِبِ

يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَنْكِبَيْهِ .

وفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ أُحُدٍ : وأَبُو طَلْحَةَ مُجَوِّبٌ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بِحَجَفَةٍ ، أَيْ مُتَتَرِّسٌ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِها . ويُقالُ لِلتُّرْسِ أَيْضاً : جَوْبَةٌ .

وَالجَوْبُ : الكَانُونُ . قالَ أَبُو نَخْلَةَ :

كَالجَوْبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصَّنَوْبَرُ

وجَابانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، كَأَنَّهُ جَوبانُ ، فَقُلِبَتِ الوَاوُ قَلْباً لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وإِنَّما قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ فَعَلانٌ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فاعال من ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَشَّيْتُ جَابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرِضُهُ
وكادَ يَهْلِكُ لَوْلا أَنَّهُ اطَّافا
قُولا لِجابانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ(١)

فَتَرْكُ صَرْفِ جابانَ فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعَلانُ .

ويُقالُ : فُلانٌ فِيهِ جَوْبانِ مِنْ خُلُقٍ ، أَيْ ضَرْبانِ لا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ واحِدٍ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الأَغْوالِ

أَيْ تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصْواتِ الغِيلانِ .

وفِي صِفَةِ نَهْرِ الجَنَّةِ : حافَتاهُ اليَاقُوتُ المُجَيَّبُ . وجاءَ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ : المُجَيَّبُ أَوِ المُجَوَّبُ ، بِالبَاءِ فِيهِما عَلَى الشَّكِّ ، وأَصْلُهُ : مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وسَنَذْكُرُهُ أَيْضاً فِي جيب .

وَالجابَتانِ : مَوْضِعانِ . قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

لِمَنِ الدِّيارُ تَلُوحُ كَالوَشْمِ
بِالجابَتَيْنِ فَرَوْضَةِ الحَزْمِ

وتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ حُلَفاءُ لِمُرادٍ ، مِنْهُمُ ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللهُ . قالَ الكُمَيْتُ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاثَةٍ
قَتِيلُ التُّجُوبِيِّ الَّذِي جاءَ مِنْ مِصْرِ

هٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَما ذَكَرَ ، وصَوابُ إِنْشادِهِ :

قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الَّذِي جاءَ مِنْ مِصْرِ

وإِنَّما غَلَّطَهُ فِي ذٰلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ التُّجُوبِيِّ بِالوَاوِ ، وإِنَّما الثَّلاثَةُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ؛ لأَنَّ الوَلِيدَ رَثَى بِهٰذا الشِّعْرِ عُثْمانَ ابْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقَاتِلُهُ كِنانَةُ بْنُ بِشْرٍ التُّجِيبِيِّ ؛ وأَمَّا قاتِلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَهُوَ التَّجُوبِيُّ ؛ ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةٍ ما مِثالُهُ : أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِي كِتابِهِ فَصْلِ المَقالِ فِي شَرْحِ كِتابِ الأَمْثالِ هٰذا البَيْتَ الَّذِي هُوَ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاثَةٍ

لِنائِلَةَ بِنْتِ الفُرافِصَةِ بْنِ الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ زَوْجِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، تَرْثِيهِ ، وبَعْدَهُ :

وما لِيَ لا أَبْكِي وتَبْكِي قَرابَتِي
وقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرِو

(١) قوله : «إسراف» هو بالرفع فى بعض نسخ المحكم ، وبالنصب كسابقه فى بعضه أيضاً ، وعليها فلا إقواء .

• **جوت** • جَوْتِ جَوْتَ : دُعاءُ الإِبِلِ إِلَى الماءِ ؛ فَإِذا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الأَلِفَ واللَّامَ تَرَكُوهُ عَلَى حالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِما ، قالَ الشَّاعِرُ ، أَنْشَدَهُ الكِسائِيُّ :

دَعَاهُنَّ رِدْفٍ فَارْعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ
كَما رُعْتَ بِالجَوْتَ الظِّماءَ الصَّوادِيا

نَصَبَهُ مَعَ الأَلِفِ واللَّامِ عَلَى الحِكايَةِ . وَالرِّدْفُ : الصَّاحِبُ وَالتَّابِعُ ، وكُلُّ شَيْءٍ تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ رِدْفُهُ . وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْسِرُ التَّاءَ ، مِنْ قَوْلِهِ بِالجَوْتِ ، ويَقُولُ : إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ ذَهَبَتْ مِنْهُ الحِكايَةُ ؛ وَالأَوَّلُ قَوْلُ الفَرَّاءِ وَالكِسائِيِّ . وكانَ أَبُو الهَيْثَمِ يُنْكِرُ النَّصْبَ ، ويَقُولُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ أُعْرِبَ ، ويُنْشِدُهُ : كَما رُعْتَ بِالجَوْتِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الكِسائِيُّ : أَرادَ بِهِ الحِكايَةَ ، مَعَ اللَّامِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللامَ هُنا زَائِدَةٌ ، كَزِيادَتِها فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

فَبَقِيَتْ عَلَى بِنائِها ؛ ورَواهُ يَعْقُوبُ : كَما رُعْتَ بِالجَوْتِ ؛ وَالقَوْلُ فِيهَا كَالقَوْلِ فِي الجَوْتِ ، وقَدْ جاوَتَها ؛ وَالِاسْمُ مِنْهُ : الجَوَاتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَتَها فَهَاجَها جُوَاتُه

وقالَ بَعْضُهُمْ :

جَايَتَها فَهاجَها جُوَاتُه

وهٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى المُعاقَبَةِ ؛ أَصْلُها جَاوَتَها ، لأَنَّهُ فاعَلَها مِنْ جَوْتِ جَوْتِ ، وطَلَبَ الخِفَّةَ ، فَقَلَبَ الوَاوَ ياءً ، أَلا تَراهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ : فَهاجَها جُوَاتُهُ ، إِلَى الأَصْلِ الَّذِي هُوَ الوَاوُ ، وقَدْ يَكُونُ شاذًّا نادِراً .

* جوث * الجَوْثُ : اسْتِرخاءُ أَسْفَلِ البَطْنِ . ورَجُلٌ أَجْوَثُ . والجَوْثاءُ ، بالجيم : العَظِيمَةُ البَطْنِ عِنْدَ السُّرَّةِ ، ويُقالُ : بَلْ هُو كبَطْنِ الحُبْلَى . اللَّيْثُ : الجَوَثُ عِظَمٌ فِي أَعْلَى البَطْنِ كأَنَّهُ بَطْنُ الحُبْلَى ، والنَّعْتُ : أَجْوَثُ وجَوْثاءُ . والجَوْثُ والجَوْثاءُ : القِبَّةُ ؛ قالَ :

إِنَّا وَجَدْنا زَادَهُمْ رَدِيًّا
الكِرْشَ والجَوْثاءَ والمَرِيَّا

وقِيلَ : هِيَ الحَوْثاءُ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ .

وجُوثَةُ : حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ ، وتَمِيمٌ جُوثَةَ مَنْسُوبُونَ إِلَيْهِمْ .

الجَوْهَرِيُّ : جُوَاثَى : اسْمُ حِصْنٍ بالبَحْرَيْنِ . وفِي الحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ المَدِينَةِ بِجُوَاثَى ، هُوَ اسْمُ حِصْنٍ بالبَحْرَيْنِ .

وفِي حَدِيثِ الثَّلِبِ : أَصَابَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، جُوثَةٌ . هٰكَذا جاءَ فِي رِوَايَتِهِ ، قالُوا : والصَّوابُ حُوبَةٌ ، وهِيَ الفَاقَةُ .

* جوج * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجاجَةُ جَمْعُ جاجٍ ، وهِيَ خَرَزَةٌ وَضِيعَةٌ لا تُساوِي فَلْساً . أَبُو زَيْدٍ : الجاجَةُ الخَرَزَةُ الَّتِي لا قِيمَةَ لَهَا غَيْرُهُ : ما رَأَيْتُ عَلَيْهِ عَاجَةً ولا جَاجَةً ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي خِرَاشٍ الهُذَلِيِّ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وأَنَّهُ عاتَبَها فَاسْتَحْيَتْ وجاءَتْ إِلَيْهِ مُسْتَحْيِيَةً :

فَجاءَتْ كَخَاصِي العَيْرِ لَمْ تَحْلَ عاجَةً
ولا جَاجَةٍ مِنْها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

يُقالُ : جاءَ فُلانٌ كَخَاصِي العَيْرِ إِذَا جاءَ مُسْتَحْيِياً وخائِباً أَيْضاً . والعاجَةُ : الوَقْفُ مِنَ العاجِ تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ فِي يَدِها ، وهِيَ المَسَكَةُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَرَى العَبْسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لَها مَسَكاً مِن غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

أَبُو عَمْرٍو : أَجَّجَ إِذا حَمَلَ عَلَى العَدُوِّ ، وجَاجَ إِذا وَقَفَ جُبْناً .

* جوح * الجَوْحُ : الاسْتِئْصالُ ، مِنَ الاجْتِياحِ . جَاحَتْهُمُ السَّنَةُ جَوْحاً وجِيَاحَةً وأَجاحَتْهُمْ واجْتاحَتْهُمْ : اسْتَأْصَلَتْ أَمْوالَهُمْ ، وهِيَ تَجُوحُهُمْ جَوْحاً وجِياحَةً ، وهِيَ سَنَةٌ جائِحَةٌ : جَدْبَةٌ ؛ وجُحْتُ الشَّيْءَ أَجُوحُهُ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتاحَ مالِي ، أَيْ يَسْتَأْصِلَهُ ويَأْتِيَ عَلَيْهِ أَخْذاً وإِنْفاقاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ما ذَكَرَهُ مِنَ اجْتِياحِ والِدِهِ مالَهُ ، أَنَّ مِقْدارَ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لا يَسَعُهُ مالُهُ ، إِلَّا أَنْ يَجْتاحَ أَصْلَهُ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ ، وقالَ لَهُ : أَنْتَ ومالُكَ لِأَبِيكَ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذا احْتاجَ إِلَى مالِكَ أَخَذَ مِنْهُ قَدْرَ الحاجَةِ ، وإِذا لَمْ يَكُنْ لَكَ مالٌ وكانَ لَكَ كَسْبٌ لَزِمَكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وتُنْفِقَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ إِباحَةَ مالِهِ لَهُ حَتَّى يَجْتاحَهُ ، ويَأْتِيَ عَلَيْهِ إِسْرافاً وتَبْذِيراً فَلا أَعْلَمُ أَحَداً ذَهَبَ إِلَيْهِ ؛ وفِي الحَدِيثِ : أَعاذَكُمُ اللهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ . واجْتاحَ العَدُوُّ مالَهُ : أَتَى عَلَيْهِ .

والجَوْحَةُ والجائِحَةُ : الشِّدَّةُ والنَّازِلَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتاحُ المالَ مِنْ سَنَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ وكُلُّ ما اسْتَأْصَلَهُ : فَقَدْ جاحَهُ واجْتاحَهُ . وجاحَ اللهُ ما لَهُ وأَجاحَهُ ، بِمَعْنًى ، أَيْ أَهْلَكَهُ بالجائِحَةِ . الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الجائِحَةُ المُصِيبَةُ تَحِلُّ بالرَّجُلِ فِي مالِهِ فَتَجْتاحُهُ كُلَّهُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَصابَتْهُمْ جائِحَةٌ ، أَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ اجْتاحَتْ أَمْوالَهُمْ ، فَلَمْ تَدَعْ لَهُمْ وَجاحاً ، والوَجاحُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مالٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاحَ يَجُوحُ جَوْحاً إِذا هَلَكَ مالُ أَقْرِبائِهِ . وجاحَ يَجُوحُ إِذا عَدَلَ عَنِ المَحَجَّةِ إِلَى غَيْرِها ، ونَزَلَتْ بِفُلانٍ جائِحَةٌ مِنَ الجَوائِحِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ ووَضْعِ الجَوائِحِ ؛ وفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الجَوائِحِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْسَتْ بِسَنْهاءَ ولا رُجَّبِيَّةٍ
ولٰكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الجَوائِحِ

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قالَ : جِماعُ الجَوائِحِ كُلُّ ما أَذْهَبَ الثَّمَرَ أَوْ بَعْضَها مِنْ أَمْرٍ سَماوِيٍّ بِغَيْرِ جِنايَةِ آدَمِيٍّ ، قالَ : وإِذا اشْتَرَى الرَّجُلُ ثَمَرَ نَخْلٍ بَعْدَما يَحِلُّ بَيْعُهُ فَأُصِيبَ الثَّمَرُ بَعْدَما قَبَضَهُ المُشْتَرِي لَزِمَهُ الثَّمَنُ كُلُّهُ ، ولَمْ يَكُنْ عَلَى البائِعِ وَضْعُ ما أَصابَهُ مِنَ الجائِحَةِ عَنْهُ ، قالَ : واحْتَمَلَ أَمْرُهُ بِوَضْعِ الجَوائِحِ أَنْ يَكُونَ حَضًّا عَلَى الخَيْرِ لا حَتْماً ، كَما أَمَرَ بِالصُّلْحِ عَلَى النِّصْفِ ، ومِثْلُهُ أَمْرُهُ بِالصَّدَقَةِ تَطَوُّعاً ، فَإِذا خَلَّى البائِعُ بَيْنَ المُشْتَرِي وبَيْنَ الثَّمَرِ ، فَأَصابَتْهُ جائِحَةٌ ، لَمْ يُحْكَمْ عَلَى البائِعِ بِأَنْ يَضَعَ عَنْهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئاً ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا أَمْرُ نَدْبٍ واسْتِحْبابٍ عِنْدَ عَامَّةِ الفُقَهاءِ ، لا أَمْرُ وُجُوبٍ ؛ وقالَ أَحْمَدُ وجَماعَةٌ مِنْ أَصْحابِ الحَدِيثِ : هُوَ لازِمٌ ، يُوضَعُ بِقَدْرِ ما هَلَكَ ؛ وقالَ مالِكٌ : يُوضَعُ فِي الثُّلُثِ فَصاعِداً ، أَيْ إِذا كانَتِ الجائِحَةُ فِي دُونِ الثُّلُثِ ، فَهُوَ مِنْ مالِ المُشْتَرِي ، وإِنْ كانَ أَكْثَرَ فَمِنْ مالِ البائِعِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والجائِحَةُ تَكُونُ بالبَرَدِ يَقَعُ مِنَ السَّماءِ إِذا عَظُمَ حَجْمُهُ فَكَثُرَ ضَرَرُهُ ، وتَكُونُ بالبَرْدِ[1] المُحْرِقِ أَوِ الحَرِّ المُفْرِطِ حَتَّى يَبْطُلَ الثَّمَرُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وقالَ إِسْحٰقُ : الجائِحَةُ إِنَّما هِيَ آفَةٌ تَجْتاحُ الثَّمَرَ سَماوِيَّةٌ ، ولا تَكُونُ إِلَّا فِي الثِّمارِ ، فَيُخَفَّفُ الثُّلُثُ عَلَى الَّذِينَ اشْتَرَوْهُ ؛ قالَ : وأَصْلُ الجائِحَةِ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَجْتاحُ الأَمْوالَ ، ثُمَّ يُقالُ : اجْتاحَ العَدُوُّ مالَ فُلانٍ إِذا أَتَى عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : الجَوْحُ الهَلاكُ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَحَا : الجَائِحُ الجَرادُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وجَوْحانُ : اسْمٌ .

ومَجاحٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلًا
ومَجاحاً فَلا أُحِبُّ مَجاحا

قالَ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى مَجاحٍ أَنَّ أَلِفَهُ واوٌ .

---

(١) قوله : «بالبَرْد» بسكون الراء ، فى الأصل : بالبَرَد بفتحها . والتصويب عن التهذيب وكتب اللغة . والبَرَد ، بفتح الراء ، حبُّ الغمام ، وهو سحاب كالجَمَد ، سُمِّيَ بذلك لشدّة برده . والبَرْد ، بسكون الراء ، ضد الحر والقيظ .

لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً ، وقَدْ يَكُونُ مَحاجُّ فَعالاً ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ ، فَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• جوخ • جاخَ السَّيْلُ الوادِيَ يَجُوخُهُ جَوْخاً : جَلَحَهُ وقَلَعَ أَجْرافَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ

وجاخَهُ يَجِيخُهُ جَيْخاً : أَكَلَ أَجْرافَهُ ، وهُوَ مِثْلُ جَلَحَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ . وجَوَّخَ السَّيْلُ الْوادِيَ تَجْوِيخاً إِذا كَسَرَ جَنَبَتَيْهِ ، وهُوَ الْجَوْخُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلَثَّتْ عَلَيْنا دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلٍ

فَلِلْجِزْعِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبُ

وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجُزِهِ ، وَتَمَّمَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ بِصَدْرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

وَتَجَوَّخَتِ الْبِئْرُ وَالرَّكِيَّةُ تَجَوُّخاً : انْهارَتْ ؛ وسَمَّى جَرِيرٌ مُجاشِعاً بَنِي جَوْخا فَقالَ :

تَعَشَّى بَنُو جَوْخا الْخَزِيرَ وخَيْلُنا

تُشَظَّى قِلالَ الْحَزْنِ يَوْمَ تُناقِلُهْ

وجَوْخا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ(١) وقالُوا : عَلَيْكُمْ حَبَّ جَوْخا وسُوقُها

وما أَنا أَمْ ما حَبُّ جَوْخا وسُوقُها ؟

وَالْجَوْخانُ : بَيْدَرُ الْقَمْحِ ونَحْوِهِ . بَصْرِيَّةٌ . وجَمْعُها جَواخِينُ عَلَى أَنَّ هٰذا قَدْ يَكُونُ فَوْعالاً ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : تَقُولُ الْعامَّةُ الْجَوْخانُ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْجَرِينُ وَالْمِسْطَحُ .

ويُقالُ : تَجَوَّخَتْ قَرْحَتُهُ إِذا انْفَجَرَتْ بِالْمِدَّةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• جود • الْجَيِّدُ : نَقِيضُ الرَّدِيءِ ، عَلَى فَيْعِلٍ ، وأَصْلُهُ جَيْوِدٌ فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِانْكِسارِها وَمُجاوَرَتِها الْياءَ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْياءُ الزَّائِدَةُ فِيها ، وَالْجَمْعُ جِيادٌ ، وجِيادَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَمْ كانَ عِنْدَ بَنِي الْعَوَّامِ مِنْ حَسَبٍ

ومِنْ سُيُوفٍ جِيادَاتٍ وأَرْماحِ

وفِي الصِّحاحِ فِي جَمْعِهِ جَيائِدُ ، بِالْهَمْزِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وجادَ الشَّيْءُ جُودَةً وجَوْدَةً أَيْ صارَ جَيِّداً ، وأَجَدْتُ الشَّيْءَ فَجادَ وَالتَّجْوِيدُ مِثْلُه . وقَدْ قالُوا أَجْوَدْتُ كَما قالُوا : أَطالَ وأَطْوَلَ وأَطابَ وأَطْيَبَ وأَلانَ وأَلْيَنَ عَلَى النُّقْصانِ وَالتَّمامِ . ويُقالُ : هٰذا شَيْءٌ جَيِّدٌ بَيِّنُ الْجُودَةِ وَالْجَوْدَةِ . وقَدْ جادَ جَوْدَةً وأَجادَ : أَتَى بِالْجَيِّدِ مِنَ الْقَوْلِ أَوِ الْفِعْلِ . ويُقالُ : أَجادَ فُلانٌ فِي عَمَلِهِ وأَجْوَدَ وجادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جَوْدَةً ، وجُدْتُ لَهُ بِالْمالِ جُوداً . ورَجُلٌ مِجْوادٌ مُجِيدٌ وشاعِرٌ مِجْوادٌ أَيْ مُجِيدٌ يُجِيدُ كَثِيراً . وأَجَدْتُهُ النَّقْدَ : أَعْطَيْتُهُ جِياداً . وَاسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ : أَعْدَدْتُهُ جَيِّداً . وَاسْتَجادَ الشَّيْءَ : وجَدَهُ جَيِّداً أَوْ طَلَبَهُ جَيِّداً .

ورَجُلٌ جَوادٌ : سَخِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْوادٌ ، كَسَّرُوا فَعالاً عَلَى أَفْعالٍ حَتَّى كَأَنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا فَعَلاً . وجاوَدْتُ فُلاناً فَجُدْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْجُودِ ، كَما يُقالُ ماجَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ . وجادَ الرَّجُلُ بِمالِهِ يَجُودُ جُوداً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوادٌ . وقَوْمٌ جُودٌ مِثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ ، وإِنَّما سَكَنَتِ الْواوُ لِأَنَّها حَرْفُ عِلَّةٍ ، وأَجْوادٌ وأَجاوِدُ وجُوداء ؛ وكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ جَوادٌ ونِسْوَةٌ جُودٌ مِثْلُ نَوارٍ ونُورٍ ؛ قالَ أَبُو شِهابٍ الْهُنَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفاها حِصانٌ بِشَكْرِها

جَوادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زاخِرُ

قَوْلُهُ : الْعِرْقُ زاخِرٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فِيهِ عِدَّةُ أَقْوالٍ : أَحَدُها أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّها تَجُودُ بِقُوتِها عِنْدَ الْجُوعِ وهَيَجانِ الدَّمِ وَالطَّبائِعِ ؛ الثَّانِي ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقالُ : عِرْقُ فُلانٍ زاخِرٌ إِذا كانَ كَرِيماً يَنْمِي فَيَكُونُ مَعْنَى زاخِرٍ أَنَّهُ نامٍ فِي الْكَرَمِ ؛ الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي زاخِرٍ أَنَّهُ بَلَغَ زُخارِيَّهُ ، يُقالُ بَلَغَ النَّبْتُ زُخارِيَّه إِذا طالَ وخَرَجَ زَهْرُهُ ؛ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْعِرْقُ هُنا الِاسْمُ مِنْ أَعْرَقَ الرَّجُلُ إِذا كانَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْكَرَمِ . وفِي الْحَدِيثِ : تَجَوَّدْتُها لَكَ ، أَيْ تَخَيَّرْتُ الأَجْوَدَ مِنْها . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا قالَ : كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى قَوْمٍ يَتَجاوَبُونَ ويَتَجاوَدُونَ ، فَقُلْتُ لَهُ : ما يَتَجاوَدُونَ ؟ فَقالَ : يَنْظُرُونَ أَيُّهُمْ أَجْوَدُ حُجَّةً .

وأَجْوادُ الْعَرَبِ مَذْكُورُونَ ، فَأَجْوادُ أَهْلِ الْكُوفَةِ : هُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ رِبْعِيٍّ وأَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ وعَتَّابُ بْنُ وَرْقاءَ الرِّياحِيُّ ؛ وأَجْوادُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ويُكْنَى أَبا حاتِمٍ وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيُّ وطَلْحَةُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ الْخُزاعِيِّ ، وهٰؤُلاءِ أَجْوَدُ مِنْ أَجْوادِ الْكُوفَةِ ؛ وأَجْوادُ الْحِجازِ : عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ وعُبَيْدُ اللهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وهُما أَجْوَدُ مِنْ أَجْوادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ فَهٰؤُلاءِ الأَجْوادُ الْمَشْهُورُونَ ؛ وأَجْوادُ النَّاسِ بَعْدَ ذٰلِكَ كَثِيرٌ ؛ وَالْكَثِيرُ أَجاوِدُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وجُودٌ وجُودَةٌ أَلْحَقُوا الْهاءَ لِلْجَمْعِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي الْخُؤُولَةِ ، وقَدْ جادَ جُوداً ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ :

إِنِّي لأَهْواهـــا وفِيها لامْـرِئٌ

جادَتْ بِنائِلِها إِلَيْـهِ مَرْغَبُ

إِنَّما عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مالَتْ إِلَيْهِ .

ونِساءٌ جُودٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وهُنَّ بِالْبَذْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

وَاسْتَجادَهُ : طَلَبَ جُودَهُ . ويُقالُ : جادَتْهُ أَبْواهُ إِذا وَلَداهُ جَواداً ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبُو الْعاصِي أَجادَهُمُ

قَرْمٌ نَجِيبٌ لِجَدَّاتٍ مَناجِيبِ

وأَجادَهُ دِرْهَماً : أَعْطاهُ إِيَّاهُ .

وفَرَسٌ جَوادٌ : بَيِّنُ الْجُودَةِ ، وَالأُنْثَى جَوادٌ أَيْضاً ؛ قالَ :

نَمَتْهُ جَوادٌ لا يُباعُ جَنِينُها

---

(١) قوله : « أنشد ابن الأعرابى » أى لزياد بن خليفة العنوى ، وقبله كما فى ياقوت :

هَبَطْنا بلاداً ذات حمّى وحصبة

وموم وإخوان مبين عقوقها

سوى أن أقواماً من الناس وطشوا

بأشياء لم يذهب ضلالاً طريقها

قال الفراء : وطش له إذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأى .

وفي حديث التسبيح : أفضلُ من الحَمْلِ على عِشرين جَواداً . وفي حديث سَلِيم بن صُرَد : صِرتُ إليه جَواداً ، أي سَريعاً كالفَرَسِ الجَوادِ ، ويجوزُ أن يُريد سَيْراً جَواداً ، كما يُقالُ سِرنا عُقْبَةً جَواداً أي بَعيدةً .

وجادَ الفَرَسُ أي صارَ رائعاً يَجُودُ جُودَةً ، بالضَّم ، فهو جَواد للذَّكَرِ والأُنثى من خَيلٍ جِيادٍ وأَجْيادٍ وأَجاويدَ .

وأَجْيادُ : جَبَلٌ بمكَّةَ ، صانَها اللهُ تعالى وشَرَّفَها ، سُمِّيَ بذلك لِمَوْضِعِ خَيلٍ تُبِّع ، وسُمِّيَ قُعَيْقعان لِمَوضِعِ سِلاحِه . وفي الحديث : باعَدَهُ اللهُ من النَّارِ سَبْعِينَ خَريفاً ، لِلْمُضَمِّرِ المُجِيدِ ؛ المُجِيدُ : صاحِبُ الجَوادِ وهو الفَرَسُ السَّابِقُ الجَيِّدُ ، كما يُقالُ رَجُلٌ مُفْوٍ ومُضْعِفٌ إذا كانَتْ دابَّته قَوِيَّةً أو ضَعِيفَةً .

وفي حديث الصِّراطِ : ومِنْهُمْ مَنْ يمُرُّ كأَجاويدِ الخَيلِ ، هي جَمْعُ أَجْوادٍ ، وأَجْوادٌ جَمْعُ جَوادٍ ؛ وقَوْلُ فِرْوَةَ بنِ جُحْفَةَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وإِنَّكَ إِنْ حُمِلْتَ على جَوادٍ
رَمَتْ بِكَ ذاتُ غَرْزٍ أَوْ رِكابُ

مَعْناهُ : إِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تَرْضَ امْرَأَتُكَ بِكَ ، شَبَّهها بالفَرَسِ أو النَّاقَةِ النَّفُورِ ، كأَنَّها تَنْفِرُ منْهُ كما يَنْفِرُ الفَرَسُ الَّذِي لا يُطاوِعُ ، وتُوصَفُ الأَتانُ بذلك ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوادٍ مِشْيِرْ
أَصْلَقَ نابَاهُ صِياحَ العُصْفُورْ(١)

والجَمْعُ جِيادٌ وكانَ قِياسُهُ أَنْ يُقالَ جَوادٌ ، فَتَصِحَّ الواوُ في الجَمْعِ لِتَحَرُّكِها في الواحِدِ الَّذِي هُوَ جَوادٌ كَحَرَكَتِها في طَوِيلٍ ، ولَمْ يُسْمَعْ مَعَ هذا عَنْهُمْ جِوادٌ في التَّكْسِيرِ البَتَّةَ ، فَأَجْرَوْا واوَ جَوادٍ لِوُقُوعِها قَبْلَ الأَلِفِ مُجْرَى السَّاكِنِ الَّذِي هُوَ واو ثَوْبٍ وسَوْطٍ فَقالُوا جِيادٌ ، كَما قالُوا حِياضٌ وسِياطٌ ، ولَمْ يَقُولُوا جِوادٌ كَما قالُوا قِوامٌ وطِوالٌ .

وَقَدْ جَادَ في عَدْوِهِ وجَوَّدَ وأَجْوَدَ وأَجادَ الرَّجُلُ وأَجْوَدَ إِذَا كانَ ذا دابَّةِ جَوادٍ وفَرَسٍ جَوادٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَمِثْلِكِ قَدْ لَهَوْتُ بِها وأَرْضٍ
مَهامِهَ لا يَقُودُ بِها المُجِيدُ

واسْتَجادَ الفَرَسَ : طَلَبَهُ جَواداً . وعَدَا عَدْواً جَوادا وسارَ عُقْبَةً جَواداً أَيْ بَعِيدَةً حَثِيثَةً ، وعُقْبَتَيْنِ جَوادَيْنِ وعُقَباً جِياداً وأَجْواداً ، كَذلِكَ إِذا كانَتْ بَعِيدَةً . ويُقالُ : جَوَّدَ في عَدْوِهِ تَجْوِيداً .

وجادَ المَطَرُ جَوْداً : وَبَلَ فَهُوَ جائِدٌ ، والجَمْعُ جَوْدٌ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ ؛ وجادَهُمُ المَطَرُ يَجُودُهُمْ جَوْداً . ومَطَرٌ جَوْدٌ : بَيِّنُ الجَوْدِ غَزِيرٌ ؛ وفي المُحْكَمِ يَرْوِي كُلَّ شَيْءٍ . وقِيلَ : الجَوْدُ مِنَ المَطَرِ الَّذِي لا مَطَرَ فَوْقَهُ البَتَّةَ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : ولَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْ ناحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بالجَوْدِ وهُوَ المَطَرُ الواسِعُ الغَزِيرُ . قالَ الحَسَنُ : فَأَمَّا ما حَكَى سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخَذَتْنا بالجَوْدِ وفَوْقَهُ فَإِنَّما هِيَ مُبالَغَةٌ وتَشْنِيعٌ ، وإِلَّا فَلَيْسَ فَوْقَ الجَوْدِ شَيْءٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وسَماءٌ جَوْدٌ وُصِفَتْ بالمَصْدَرِ ، وفي كَلامِ بَعْضِ الأَوائِلِ : هاجَتْ بِنا سَماءٌ جَوْدٌ وكانَ كَذا وكَذا ، وسَحابَةٌ جَوْدٌ كَذلِكَ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وجِيدَتِ الأَرْضُ : سَقاها الجَوْدُ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وقَدْ جِيدُوا أَيْ مُطِرُوا مَطَراً جَوْداً . ويُقالُ : مُطِرْنا مَطَرَيْنِ جَوْدَيْنِ . وأَرْضٌ مَجُودَةٌ : أَصابَها مَطَرٌ جَوْدٌ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

وَالخازِبازِ السَّمَ المَجُودَا

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الجَوْدُ أَنْ تُمْطَرَ الأَرْضُ حَتَّى يَلْتَقِيَ الرِّيانِ ؛ وقَوْلُ صَخْرٍ الغَيِّ :

يُلاعِبُ الرِّيحَ بِالعَصْرَيْنِ قَصْطَلُهُ
وَالوابِلُونَ وتَهْتانُ التَّجاوِيدِ

يَكُونُ جَمْعاً لا واحِدَ لَهُ كَالتَّعاجِيبِ والتَّعاشِيبِ والتَّباشِيرِ ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ تَجْوادٍ ، وجادَتِ العَيْنُ تَجُودُ جَوْداً وجُؤُوداً : كَثُرَ دَمْعُها (عَنِ اللحْيانِيِّ) . وحَتْفٌ مُجِيدٌ : حاضِرٌ ، قِيلَ : أَخِذَ مِنْ جَوْدِ المَطَرِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

غَدَا يرتادُ في حَجَراتِ غَيْثٍ
فَصادَفَ نَوْءَهُ حَتْفٌ مُجِيدُ

وأَجادَهُ : قَتَلَهُ . وجادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ المَوْتِ يَجُودُ جَوْداً وجُؤُوداً : قارَبَ أَنْ يَقْضِيَ ؛ يُقالُ : هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ إِذا كانَ في السِّياقِ ، والعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، مَعْناهُ يَسُوقُ بِنَفْسِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّ فُلاناً لَيُجادُ إِلَى فُلانٍ أَيْ يُساقُ إِلَيْهِ . وفي الحَدِيثِ : فَإِذا ابْنُهُ إِبْراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَجُودُ بِنَفْسِهِ أَيْ يُخْرِجُها ويَدْفَعُها كَما يَدْفَعُ الإِنْسانُ مالَهُ يَجُودُ بِهِ ؛ قالَ : والجُودُ الكَرَمُ يُرِيدُ أَنَّهُ كانَ في النَّزْعِ وسِياقِ المَوْتِ .

ويُقالُ : جِيدَ فُلانٌ إِذا أَشْرَفَ عَلَى الهَلاكِ كأَنَّ الهَلاكَ جادَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وقِرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مِكَرٍّ
إِذا ما جادَهُ النُّزْفُ اسْتَدانَا

ويُقالُ : إِنِّي لَأُجادُ إِلَى لِقائِكَ أَيْ أَشْتاقُ إِلَيْكَ كأَنَّ هَواهُ جادَهُ الشَّوْقُ أَيْ مَطَرَهُ ، وإِنَّهُ لَيُجادُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَهْواهُ ، وإِنِّي لَأُجادُ إِلَى القِتالِ : لَأَشْتاقُ إِلَيْهِ .

وجِيدَ الرَّجُلُ يُجادُ جُوداً ، فَهُوَ مَجُودٌ إِذا عَطِشَ . والجَوْدَةُ : العَطْشَةُ . وقِيلَ : الجُوادُ ، بالضَّمِّ ، جَهْدُ العَطَشِ ، التَّهْذِيبُ : وقَدْ جِيدَ فُلانٌ مِنَ العَطَشِ يُجادُ جُوداً وجَوْدَةً ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُعاطِيهِ أَحْياناً إِذا جِيدَ جَوْدَةً
رُضاباً كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ

أَيْ عَطِشَ عَطْشَةً ؛ وقالَ الباهِلِيُّ :

ونَصْرُكَ خاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ
كَأَنَّ بِكُمْ إِلَى خَذْلِي جُوادَا

أَيْ عَطَشاً .

ويُقالُ لِلَّذِي غَلَبَهُ النَّوْمُ : مَجُودٌ ، كأَنَّ النَّوْمَ جادَهُ أَيْ مَطَرَهُ . قالَ : والمَجُودُ الَّذِي يُجْهَدُ مِنَ النُّعاسِ وغَيْرِهِ (عَنِ اللحْيانِيِّ) ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ :

---

(١) قوله : « زل فوه » هكذا بالأصل ، والذي يظهر أنه زلقوه ، أي أنزلوه عن جواد إلخ ، قرع بنابه على الأخرى مصوتاً غيظاً .

وَمَجُودٍ مِنْ صُبابَاتِ الْكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الْمُبْتَذَلْ

أَيْ هُوَ صابِرٌ عَلَى الْفِراشِ الْمُمَهَّدِ وعَنِ الْوِطاءِ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَطَفَ نُمرقَهُ ووَضَعَها تَحْتَ رَأْسِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : ومَجُودٍ مِنْ صَبابَاتِ الْكَرَى ، قِيلَ مَعْناهُ شَيِّقٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْناهُ صُبَّ عَلَيْهِ مِنْ جَوْدِ الْمَطَرِ ، وهُوَ الْكَثِيرُ مِنْهُ .

والْجُوادُ : النُّعاسُ . وجادَهُ النُّعاسُ : غَلَبَه . وجادَهُ هَواهَا : شاقَهُ . والْجُـودُ : الْجُوعُ ، قالَ أَبُو خِراشٍ :

تَكادُ يَـداهُ تُسْلِمانِ رِداءَهُ
مِنَ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمائِلُ

يُرِيدُ جَمْعَ الشِّمالِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْجُودِ أَيْ مِنَ السَّخاءِ .

ووَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَبِي جادٍ أَيْ فِي باطِلٍ .

والجُودِيُّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ جَبَلٌ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ جَبَلٌ بِآمِدَ ، وقِيلَ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « واسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ » . وقَرَأَ الأَعْمَشُ : واسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِي ، بِإِرْسالِ الْياءِ ، وذٰلِكَ جائِزٌ لِلتخْفِيفِ ، أَوْ يَكُونُ سُمِّيَ بِفِعْلِ الأُنْثَى مِثْلِ حُطِّيَ ، ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ واللَّامُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ؛ وقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْت :

سُبْحانَـهُ ثُمَّ سُبْحاناً يَعُودُ لَهُ
وقَبْلَنا سَبَّحَ الْجودِيُّ والْجُمُـدُ

وأَبُو الْجُودِيِّ : رَجُلٌ ؛ قالَ :

لَوْ قَدْ حَداهُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرٍ الـرَّوِيِّ
مُسْتَوِياتٍ كَنَوَى الْبَرْنِيِّ

وقَدْ رُوِيَ أَبُو الْجُوذِيِّ ، بِالذَّالِ ، وسَنَذْكُرُه .

والْجُودِياءُ ، بِالنَّبَطِيَّةِ أَوِ الْفارِسِيَّةِ : الْكِساءُ ؛ وعَرَّبَهُ الأَعْشَى فَقالَ :

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَهـا
رِجـالَ إِيـادٍ بِأَجْيادِها

وجَوْدانُ : اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجادِيُّ الزَّعْفَرانُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

يُباشِرْنَ فَأْرَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ
ويُشْرِقُ جـادِيٌّ بِهِـنَّ مَفِيدُ

الْمَفِيدُ : الْمَدُوفُ .

* جوذ * أَبُو الْجُوذِيِّ : كُنْيَةُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

لَوْ قَدْ حَداهُنَّ أَبُو الْجُوذِيِّ
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرٍ الرَّوِيِّ
مُسْتَوِياتٍ كَنَوَى الْبَرِنِيِّ

وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ أَبُو الْجُودِيِّ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

* جور * الْجَوْرُ : نَقِيضُ الْعَدْلِ ؛ جارَ يَجُورُ جَوْراً . وقَوْمٌ جَوَرَةٌ وجارَةٌ أَيْ ظَلَمَةٌ . والْجَوْرُ : ضِدُّ الْقَصْدِ . وَالْجَوْرُ : تَرْكُ الْقَصْدِ فِي السَّيْرِ ، والْفِعْلُ جارَ يَجُورُ ، وكُلُّ ما مالَ فَقَدْ جارَ . وجارَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ . وَالْجَوْرُ : الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ . وجارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وجَوَّرَهُ تَجْوِيراً : نَسَبَهُ إِلَى الْجَوْرِ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ(١)

فَإِنَّ الَّتِي فِينا زَعَمْتَ ومِثْلَهـا
لَفِيكَ ولٰكِنِّي أَراكَ تَجُـورُهـا

إِنَّما أَرادَ : تَجُورُ عَنْها فَحَذَفَ وعَدَّى ، وأَجارَ غَيْرَهُ ، قالَ عَمْرُو بْنُ عَجْلانَ :

وقُولَا لَها : لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجارَنا
ولٰكِنَّنـا جُرْنا لِنَلْقاكُمُ عَمْـدَا

وطَرِيقٌ جَوْرٌ : جائِرٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ . وفِي حَدِيثِ مِيقاتِ الْحَجِّ : وهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنا ؛ أَيْ مائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جادَّتِهِ ، مِنْ جارَ يَجُورُ إِذا مالَ وضَلَّ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشَى إِلَّا جَوْراً ؛ أَيْ ضَلالاً عَنِ الطَّرِيقِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَوى الأَزْهَرِيُّ . وشَرَحَ : وفِي رِوايَةٍ لا يَخْشَى جَوْراً ، بِحَذْفِ إِلَّا ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ الْجَوْرُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِنْها جائِرٌ » . فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنِي الْيَهُودَ والنَّصارَى .

(١) قوله : « وقول أبى ذؤيب » نقل المؤلف فى مادة س ى ز عن ابن برى أنه لخالد ابن أخت أبى ذؤيب .

وَالْجِوارُ : الْمُجاوَرَةُ وَالْجارُ الَّذِي يُجاوِرُكَ . وجاوَرَ الرَّجُلَ مُجاوَرَةً وجِواراً وجُواراً ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ : ساكَنَهُ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيرَةِ : لحالٍ مِنَ الْجِوارِ وضَرْبٍ مِنْهُ . وجاوَرَ بَنِي فُلانٍ وفِيهِمْ مُجاوَرَةً وجِواراً : تَحَرَّمَ بِجِوارِهِم ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالاسْمُ الْجِوارُ وَالْجُوارُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ كِسائِها وغَيْظُ جارَتِها ؛ الْجارَةُ : الضَّرَّةُ مِنَ الْمُجاوَرَةِ بَيْنَهُما ، أَيْ أَنَّها تَرَى حُسْنَها فَتَغِيظُها بِذٰلِكَ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ بَيْنَ جارَتَيْنِ لِي ؛ أَيِ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ . وحَدِيثُ عُمَرَ قالَ لِحَفْصَةَ : لا يَغُرَّكِ أَنْ كانَتْ جارَتُكِ هِيَ أَوْسَمَ وأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، مِنْكِ ؛ يَعْنِي عائِشَةَ ؛ واذْهَبْ فِي جِوارِ اللهِ . وجارُكَ : الَّذِي يُجاوِرُكَ ، وَالْجَمْعُ أَجْوارٌ وجِيرَةٌ وجِيرانٌ ، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قاعٌ وأَقْواعٌ وقِيعانٌ وقِيعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ورَسْمِ دارٍ دارِسِ الأَجْوارِ

وتَجاوَرُوا واجْتَوَرُوا بِمَعْنًى واحِدٍ : جاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ أَصْحُّوا اجْتَوَرُوا إِذا كانَتْ فِي مَعْنَى تَجاوَرُوا ، فَجَعَلُوا تَرْكَ الإِعْلالِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مالا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ وهُوَ تَجاوَرُوا . قالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَوَرُوا تَجاوَراً وتَجاوَرُوا اجْتِوَاراً ، وضَعوا كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صاحِبِهِ ، لِتَساوِي الْفِعْلَيْنِ فِي الْمَعْنَى وكَثْرَةِ دُخُولِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الْبِناءَيْنِ عَلَى صاحِبِهِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّما صَحَّتِ الْواوُ فِي اجْتَوَرُوا لأَنَّهُ فِي مَعْنَى مالا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الأَصْلِ لِيَكُونَ ما قَبْلَهُ ، وهُوَ تَجاوَرُوا ، فَبُنِيَ عَلَيْهِ ، ولَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْناهُما واحِداً لَاعْتَلَّتْ ؛ وقَدْ جاءَ : اجْتارُوا مُعَلاًّ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِيُّ :

كَدَلَخِ الشَّرَبِ الْمُجْتارِ زَيَّنَـهُ
حَمْلُ عَثاكِيلَ فَهْوَ الْواثِنُ الرَّكِدُ(٢)

التَّهْذِيبُ : عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْجارُ الَّذِي يُجاوِرُكَ بَيْتَ بَيْتَ . وَالْجارُ النَّفِيحُ : هُوَ الْغَرِيبُ . وَالْجارُ : الشَّرِيكُ فِي الْعَقارِ . وَالْجارُ : الْمُقاسِمُ . وَالْجارُ : الْحَلِيفُ . وَالْجارُ : النَّاصِرُ . وَالْجارُ : الشَّرِيكُ فِي التِّجارَةِ ،

(٢) قوله : « كدلخ الخ » كذا فى الأصل .

فَوْضَى كانَتِ الشَّرِكَةُ أَوْ عِناناً . وَالْجارَةُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وهُوَ جارُها . وَالْجارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ . وَالْجارَةُ : الطَّبِيجَةُ ، وهِيَ الاسْتُ . وَالْجارُ : ما قَرُبَ مِنَ الْمَنازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . وَالْجارُ : الصِّنَارَةُ السَّيِّئُ الْجِوارِ . وَالْجارُ : الدَّمِثُ الْحَسَنُ الْجِوارِ . وَالْجارُ : الْيَرْبُوعِيُّ . وَالْجارُ : الْمُنافِقُ . والْجارُ : الْبَراقِشِيُّ الْمُتَلَوِّنُ فِي أَفْعالِهِ . وَالْجارُ : الْحَسْدَلِيُّ الَّذِي عَيْنُه تَراكَ وقَلْبُهُ يَرْعاكَ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمَّا كانَ الْجارُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ مُحْتَمِلًا لِجَمِيعِ الْمَعانِي الَّتِي ذَكَرَها ابْنُ الأَعْرابِيِّ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُفَسَّرَ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : الْجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ ، أَنَّهُ الْجارُ الْمُلاصِقُ إِلَّا بِدَلالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، فَوَجَبَ طَلَبُ الدَّلالَةِ عَلَى ما أُرِيدَ بِهِ ، فَقامَتِ الدَّلالَةُ فِي سُنَنٍ أُخْرَى مُفَسِّرَةٍ أَنَّ الْمُرادَ بِالْجارِ الشَّرِيكُ الَّذِي لَمْ يُقاسِمْ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الْمُقاسِمُ مِثْلَ الشَّرِيكِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَالْجارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجارِ الْجُنُبِ » ، فَالْجارُ ذُو الْقُرْبَى هُوَ نَسِيبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْحِواءِ ، ويَكُونُ نازِلاً فِي بَلْدَةٍ وأَنْتَ فِي أُخْرَى ، فَلَهُ حُرْمَةُ جِوارِ الْقَرابَةِ ، وَالْجارُ الْجُنُبُ لَا يَكُونُ لَهُ مُناسِباً فَيَجِيءُ إِلَيْهِ ويَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ أَيْ يَمْنَعَهُ فَيَنْزِلَ مَعَهُ ، فَهٰذا الْجارُ الْجُنُبُ لَهُ حُرْمَةُ نُزُولِهِ فِي جِوارِهِ ومَنَعَتِهِ ورُكُونِهِ إِلَى أَمانِهِ وعَهْدِهِ .

وَالْمَرْأَةُ جارَةُ زَوْجِها لِأَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ عَلَيْها ، وأُمِرْنا أَنْ نُحْسِنَ إِلَيْها وأَلَّا نَعْتَدِيَ عَلَيْها لِأَنَّها تَمَسَّكَتْ بِعَقْدِ حُرْمَةِ الصِّهْرِ ، وصارَ زَوْجُها جارَها لِأَنَّهُ يُجِيرُها ويَمْنَعُها ولا يَعْتَدِي عَلَيْها ؛ وقَدْ سَمَّى الأَعْشَى فِي الْجاهِلِيَّةِ امْرَأَتَهُ جارَةً فَقالَ :

أَيا جارَتا ! بِيني فَإِنَّكِ طالِقَهْ
وَمَوْمُوقَةٌ ما دُمْتِ فِينا وَوامِقَهْ

وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وصَدْرُهُ :

أَجارَتَنا ! بِيني فَإِنَّكِ طالِقَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوايَةِ :

أَيا جارَتا ! بِيني فَإِنَّكِ طالِقَهْ
كَذاكِ أُمُورُ النَّاسِ : غادٍ وطارِقَهْ

ابْنُ سِيدَهْ : وجارَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وقِيلَ : هَواهُ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

يا جارَتَا ! ما أَنْتِ جارَهْ
بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَقارَهْ

وجاوَرْتُ فِي بَنِي هِلالٍ إِذا جاوَرْتَهُم . وأَجارَ الرَّجُلَ إِجارَةً وجارَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : خَفَرَهُ . وَاسْتَجارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللهِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى إِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ أَنْ تُجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ كَلامَ اللهِ فَأَجِرْهُ أَيْ أَمِّنْهُ ، وعَرِّفْهُ ما يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ تَعالَى الَّذِي يَتَبَيَّنُ بِهِ الإِسْلامُ ، ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ لِئَلَّا يُصابَ بِسُوءٍ قَبْلَ انْتِهائِهِ إِلَى مَأْمَنِهِ . ويُقالُ لِلَّذِي يَسْتَجِيرُ بِكَ : جارٌ ، وَلِلَّذِي يُجِيرُ : جارٌ . وَالْجارُ : الَّذِي أَجَرْتَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ ظالِمٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

وكُنْتُ إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِي(١)

وجارُكَ الْمُسْتَجِيرُ بِكَ وهُمْ جارَةٌ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) أَيْ يُجِيرُون قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزَّائِدِ حَتَّى يَكُونَ الْواحِدُ كَأَنَّهُ جائِرٌ ثُمَّ يُكَسَّرَ عَلَى فَعَلَةٍ ، وإِلَّا فَلا وَجْهَ لَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجارُ وَالْمُجِيرُ وَالْمُعِيذُ واحِدٌ . وَمَنْ عاذَ بِاللهِ أَيِ اسْتَجارَ بِهِ أَجارَهُ اللهُ ، وَمَنْ أَجارَهُ اللهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ ، وهُوَ سُبْحانَهُ وتَعالَى يُجِيرُ ولا يُجارُ عَلَيْهِ أَيْ يُعِيذُ . وقالَ اللهُ تَعالَى لِنَبِيِّهِ : « قُلْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللهِ أَحَدٌ » ، أَيْ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنَ اللهِ أَحَدٌ . وَالْجارُ وَالْمُجِيرُ : هُوَ الَّذِي يَمْنَعُكَ ويُجِيرُكَ . وَاسْتَجارَهُ مِنْ فُلانٍ فَأَجارَهُ مِنْهُ . وأَجارَهُ اللهُ مِنَ الْعَذابِ أَنْقَذَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ويُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْناهُمْ ، أَيْ إِذا أَجارَ واحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ أَوِ امْرَأَةٌ واحِداً أَوْ جَماعَةً مِنَ الْكُفّارِ وخَفَرَهُمْ وأَمَّنَهُمْ ، جازَ ذٰلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ لا تُنْقَضُ عَلَيْهِ جِوارُهُ وأَمانُه ، ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : كَما تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَيْ تَفْصِلُ بَيْنَها وتَمْنَعُ أَحَدَها مِنَ الاخْتِلاطِ بِالآخَرِ والْبَغْيِ عَلَيْهِ وفِي حَدِيثِ الْقَسامَةِ : أُحِبُّ أَنْ تُجِيرَ ابْنِي هٰذا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ ، أَيْ تُؤَمِّنَهُ مِنْها ، ولا تَسْتَحْلِفَهُ وتَحُولَ بَيْنَهُ وبَيْنَها ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالزّاي ، أَيْ تَأْذَنَ لَهُ فِي تَرْكِ الْيَمِينِ وتُجِيزَهُ .

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ وَقالَ لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النّاسِ وَإِنِّي جارٌ لَكُمْ » ، قالَ الْفَرّاءُ : هٰذا إِبْلِيسُ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنانَةَ ، قالَ وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « إِنِّي جارٌ لَكُمْ » . يُرِيدُ أُجِيرُكُمْ أَيْ إِنِّي مُجِيرُكُمْ ومُعِيذُكُمْ مِنْ قَوْمِي بَنِي كِنانَةَ فَلا يَعْرِضُونَ لَكُمْ ، وأَنْ يَكُونُوا مَعَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَلَمَّا عايَنَ إِبْلِيسُ الْمَلائِكَةَ عَرَفَهُمْ فَنَكَصَ هارِباً ، فَقالَ لَهُ الحارِثُ بْنُ هِشامٍ : أَفِراراً مِنْ غَيْرِ قِتالٍ ؟ فَقالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى ما لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخافُ اللهَ وَاللهُ شَدِيدُ الْعِقابِ . قالَ : وكانَ سَيِّدُ الْعَشِيرَةِ إِذا أَجارَ عَلَيْها إِنْساناً لَمْ يَخْفِرُوه . وجِوارُ الدّارِ : طَوارُها . وجَوَّرَ الْبِناءَ وَالْخِباءَ وغَيْرَهُما : صَرَعَهُ وقَلَبَه ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

قَلِيلُ الْتِماسِ الزّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ
إِذا هُوَ أَضْحَى كالعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

وتَجَوَّرَ هُوَ : تَهَدَّمَ . وضَرَبَهُ ضَرْبَةً تَجَوَّرَ مِنْها أَيْ سَقَطَ . وتَجَوَّرَ عَلَى فِراشِهِ : اضْطَجَعَ . وضَرَبَهُ فَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ مِثْلُ كَوَّرَهُ فَتَجَوَّرَ ؛ وقالَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةِ الْجُوعِ :

فَقَلَّما طارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا
وَسْطَ الْغُبارِ خَرِباً مُجَوَّرَا

وقَوْلُ الأَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ رَحِمَ امْرَأَةٍ هَجاها :

---

(١) قوله : « يَنْصُفَ » فى الأصل وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب « يُنْصِف » وهو تحريف . يقال نَصَفَ الإزارُ ساقَه يَنْصُفُها إذا بلغ نصفها .

مُتَغَضِّفٌ كَالْجَفْرِ باكَرَهُ
وِرْدُ الْجَمِيعِ بِجائِرٍ ضَخْمِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : عَنَى بِالْجائِرِ الْعَظِيمَ مِنَ الدِّلاءِ .

وَالْجَوَارُ : الْماءُ الْكَثِيرُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ :

وَلَوْلا اللهُ جَـارَ بِهـا الْجَوَارُ

أَيِ الْماءُ الْكَثِيرُ . وغَيْثٌ جَوِرٌ : غَزِيرٌ كَثِيرُ الْمَطَرِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ : جَوِّرْ لَهُ صَوْتٌ ؛ قالَ :

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُوَرّ

ويُرْوَى غَرَّافٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وغَيْثٌ جَوِرٌ مِثالُ هَجَفٍ أَيْ شَدِيدُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وبازِلٌ جَوِرٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الْغُرِّ
أَعْيَا فَنُطْناهُ مَناطَ الْجَرِّ
دُوَيْنَ عِكْمَيْ بازِلٍ جَوِرّ
ثُمَّ شَدَدْنا فَوْقَهُ بِمَرّ

وَالْجَوِرُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وبَعِيرٌ جَوِرٌّ أَيْ ضَخْمٌ ؛ وأَنْشَدَ :

بَيْنَ خِشاشَيْ بازِلٍ جَـوِرّ

وَالْجَوَّارُ : الأَكَّارُ . التَّهْذِيبُ : الْجَوَّارُ الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرْمٍ أَوْ بُسْتانٍ أَكَّاراً .

وَالْمُجاوَرَةُ : الاِعْتِكافُ فِي الْمَسْجِدِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُجاوِرُ بِحِراءٍ ، وكانَ يُجاوِرُ فِي الْعَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضانَ ، أَيْ يَعْتَكِفُ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : وسُئِلَ عَنِ الْمُجاوِرِ يَذْهَبُ لِلْخَلاءِ يَعْنِي الْمُعْتَكِفَ . فَأَمَّا الْمُجاوَرَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَيُرادُ بِها الْمُقامُ مُطْلَقاً غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشَرائِطِ الاِعْتِكافِ الشَّرْعِيِّ .

وَالإِجارَةُ ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ طاءٌ وَالأُخْرَى دالاً وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، وغَيْرُهُ يُسَمِّيهِ الإِكْفاءَ . وفِي الْمُصَنَّفِ : الإِجازَةُ ، بِالزَّايِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي أَجَزَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جُرْجُرْ إِذا أَمَرْتَهُ بِالاِسْتِعْدادِ لِلْعَدُوِّ .

وَالْجارُ : مَوْضِعٌ بِساحِلِ عُمانَ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْجارِ ، هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى ساحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَها وبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يَوْمٌ ولَيْلَةٌ . وجِيرانُ مَوْضِعٌ(١) . قالَ الرَّاعِي :

كَأَنَّهـا ناشِطٌ حُمٌّ قَوائِمُـهُ
مِنْ وَحْشِ جِيرانَ بَيْنَ الْقُفِّ وَالضَّفْرِ

وجُورُ : مَدِينَةٌ ، لَمْ تُصْرَفْ لِمَكانِ الْعُجْمَةِ . الصِّحاحُ : جُورُ اسْمُ بَلَدٍ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

* جوز * جُزْتُ الطَّرِيقَ وجَازَ الْمَوْضِعَ جَوْزاً وجُؤُوزاً وجَوازاً وَجَازاً وجازَ بِهِ وجاوَزَهُ جَوازاً وأَجازَهُ وأَجازَ غَيْرَه وجازَهُ : سارَ فِيهِ وسَلَكَهُ ؛ وأَجازَهُ : خَلَّفَهُ وقَطَعَه ، وأَجازَهُ : أَنْفَذَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

خَلَّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَهْ
حَتَّى يُجِيزَ سالِماً حِمارَهْ

وقالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ :

ولا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ
حَتَّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانا

يَمْدَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْحاجَّ ، يَعْنِي أَنْفِذُوهُمْ . وَالْمَجازُ وَالْمَجازَةُ : الْمَوْضِعُ . الأَصْمَعِيُّ : جُزْتُ الْمَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ ، وأَجَزْتُهُ خَلَّفْتُهُ وقَطَعْتُه ، وأَجَزْتُهُ أَنْفَذْتُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَمَّا أَجَزْنا ساحَةَ الْحَيِّ وانْتَحَى
بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفافٍ عَقَنْقَلِ

ويُرْوَى : ذِي حِقافٍ .

وجاوَزْتُ الْمَوْضِعَ جَوازاً : بِمَعْنَى جُزْتُهُ . وفِي حَدِيثِ الصِّراطِ : فَأَكُونُ أَنا وأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ ؛ قالَ : يُجِيزُ لُغَةٌ فِي يَجُوز جازَ وأَجازَ بِمَعْنًى ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعَى : لا تُجِيزُوا الْبَطْحاءَ إِلاَّ شَدًّا .

وَالاِجْتِيازُ : السُّلُوكُ . وَالْمُجْتازُ : مُجْتابُ الطَّرِيقِ ومُجِيزُه . وَالْمُجْتازُ أَيْضاً : الَّذِي يُحِبُّ النَّجاءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ثُم انْشَمَرْتُ عَلَيْها خائِفاً وَجِلا
وَالْخائِفُ الْواجِلُ الْمُجْتازُ يَنْشَمِرُ

ويُرْوَى : الْوَجِلُ .

وَالْجَوازُ : صَكُّ الْمُسافِرِ . وتَجاوَزَ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، وجاوَزَهُ جَوازاً : خَلَّفَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجاوَزْنا بِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ » . وجَوَّزَ لَهُمْ إِبِلَهُمْ إِذا قادَها بَعِيراً بَعِيراً حَتَّى تَجُوزَ .

وجَوائِزُ الأَمْثالِ وَالأَشْعارِ : ما جازَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ظَنَّى بِهِمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَـةٍ
يَتَنازَعُونَ جَوائِـزَ الأَمْثالِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُ الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وعَسَى شَكٌّ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ :

يَتَنازَعُـونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ

أَيْ يُحِيلُونَ الرَّأْيَ فِيما بَيْنَهُمْ ويَتَمَثَّلُونَ ما يُرِيدُونَ ولا يَلْتَفِتُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنْ إِرْخاءِ إِبِلِهِمْ وغَفْلَتِهِمْ عَنْها .

وأَجازَ لَهُ الْبَيْعَ : أَمْضاهُ . ورُوِيَ عَنْ شُرَيْحٍ : إِذا باعَ الْمُجِيزانِ فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ ، وإِذا أَنْكَحَ الْمُجِيزانِ فَالنِّكاحُ لِلأَوَّلِ ؛ الْمُجِيزُ : الْوَلِيُّ ، يُقالُ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ لَيْسَ لَها مُجِيزٌ . وَالْمُجِيزُ : الْوَصِيُّ . وَالْمُجِيزُ : الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . وفِي حَدِيثِ نِكاحِ الْبِكْرِ : فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْنُها ، وإِنْ أَبَتْ فَلا جَوازَ عَلَيْها ، أَيْ لا وِلايَةَ عَلَيْها مَعَ الاِمْتِناعِ . وَالْمُجِيزُ : الْعَبْدُ الْمَأْذُونُ لَهُ فِي التِّجارَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً خاصَمَ إِلَى شُرَيْحٍ غُلاماً لِزِيادٍ فِي بِرْذَوْنٍ باعَهُ وكَفَلَ لَهُ الْغُلامُ ، فَقالَ شُرَيْحٌ : إِنْ كانَ مُجِيزاً وكَفَلَ لَكَ غَرِمَ ، إِذا كانَ مَأْذُوناً لَهُ فِي التِّجارَةِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَجَزْتُ عَلَى اسْمِهِ إِذا جَعَلْتَهُ جائِزاً .

وجَوَّزَ لَهُ ما صَنَعَهُ وأَجازَ لَهُ أَيْ سَوَّغَ لَهُ ذٰلِكَ ؛ وأَجازَ رَأْيَهُ وجَوَّزَهُ : أَنْفَذَهُ . وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ وَالْحِسابِ : إِنِّي لا أُجِيزُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي شاهِداً إِلاَّ مِنِّي ، أَيْ لا أُنْفِذُ ولا أُمْضِي ، مِنْ أَجازَ أَمْرَهُ يُجِيزُهُ إِذا أَمْضاهُ وجَعَلَهُ جائِزاً . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَبْلَ أَنْ

---

(١) قوله : «وجيران موضع» في ياقوت جَيْران ، بفتح الجيم وسكون الياء : قرية بينها وبين أصبهان فرسخان ؛ وجِيرانِ ، بكسر الجيم : جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف ، وقيل صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان . اهـ . باختصار .

تُجيزُوا عَلَيَّ أَيْ تَقْتُلونِي وتُنفِذُوا فِيَّ أَمْرَكم .
وتَجَوَّزَ فِي هٰذا الأَمْرِ ما لَمْ يَتَجَوَّزْ فِي غَيْرِهِ : احْتَمَلَهُ وأَغْمَضَ فيهِ .

وَالْمَجازَةُ : الطَّرِيقُ إِذا قَطَعْتَ مِنْ أَحدِ جانِبَيْهِ إِلَى الآخَرِ . وَالْمَجازَةُ : الطَّرِيقُ فِي السَّبَخَةِ .

وَالْجائِزَةُ : الْعَطِيَّةُ ، وأَصْلُهُ أَنَّ أَميراً واقَفَ عَدُوًّا وبَيْنَهُما نَهْرٌ فَقالَ : مَنْ جازَ هٰذا النَّهْرَ فَلَهُ كَذا ، فَكُلَّما جازَ مِنْهُمْ واحِدٌ أَخَذَ جائِزَةً . أَبو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَجازَ السُّلْطانُ فُلاناً بِجائِزَةٍ : أَصْلُ الْجائِزَةِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ماءً ويُجيزَهُ لِيَذْهَبَ لِوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذا وَرَدَ ماءً لِقَيِّمِ الْماءِ : أَجِزْنِي ماءً ، أَيْ أَعْطِنِي ماءً حَتَّى أَذْهَبَ لِوَجْهِي وأَجُوزَ عَنْكَ ، ثُمَّ كَثُرَ هذا حَتَّى سَمَّوُا الْعَطِيَّةَ جائِزَةً .

الأَزْهَرِيُّ : الْجِيزَةُ مِنَ الْماءِ مِقْدارُ ما يَجُوزُ بِهِ الْمُسافِرُ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ ؛ يُقال : اسْقِنِي جِيزَةً وجائِزَةً وجَوْزَةً . وفِي الْحَدِيثِ : الضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ ، وجائِزَتُهُ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ ، وما زادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ؛ أَيْ يُضافُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَيَتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بِرٍّ وإِلْطافٍ ، ويُقَدِّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ ما حَضَرَهُ ولا يَزِيدُ عَلَى عادَتِهِ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ ما يَجُوزُ بِهِ مَسافَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، ويُسَمَّى الْجِيزَةَ ، وهِيَ قَدْرُ ما يَجُوزُ بِهِ الْمُسافِرُ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ ، فَما كانَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ومَعْرُوفٌ ، إِنْ شاءَ فَعَلَ ، وإِنْ شاءَ تَرَكَ ، وإِنَّما كُرِهَ لَهُ الْمُقامُ بَعْدَ ذٰلِكَ لِئَلَّا تَضِيقَ بِهِ إِقامَتُهُ فَتَكُونَ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالأَذَى . الْجَوْهَرِيُّ : أَجازَهُ بِجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَيْ بِعَطاءٍ . ويُقالُ : أَصْلُ الْجَوائِزِ أَنَّ قَطَنَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ مِنْ بَنِي هِلالِ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَلَّى فارِسَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عامِرٍ ، فَمَرَّ بِهِ الأَحْنَفُ فِي جَيْشِهِ غازِياً إِلَى خُراسانَ ، فَوَقَفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ فَقالَ : أَجِيزُوهُمْ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الرَّجُلَ فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ حَسَبِهِ : قالَ الشَّاعِرُ :

فِدًى لِلأَكْرَمِينَ بَنِي هِلالٍ
عَلَى عِلَّاتِهِمْ أَهْلِي ومالِي

هُمُ سَنُّوا الْجَوائِزَ فِي مَعَدٍّ
فَصارَتْ سُنَّةً أُخْرَى اللَّيالِي

وفِي الْحَدِيثِ : أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ بِهِ أَيْ أُعْطُوهُمُ الْجِيزَةَ . وَالْجائِزَةُ : الْعَطِيَّةُ مِنْ أَجازَهُ يُجِيزُهُ إِذا أَعْطاهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَلَا أَمْنَحُكَ ؟ أَلَا أُجِيزُكَ ؟ أَيْ أُعْطِيكَ ؛ وَالأَصْلُ الأَوَّلُ فَاسْتُعِيرَ لِكُلِّ عَطاءٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْقُطامِيِّ :

ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْماءِ جائِزَةً
فَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْماءِ .

وَالْجائِزُ مِنَ الْبَيْتِ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ خَشَبَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجْوِزَةٌ وجُوزانٌ . وجَوائِزُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) ، والأُولَى نادِرَةٌ ، ونَظِيرُهُ وادٍ وأَوْدِيَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنامِ كَأَنَّ جائِزَ بَيْتِي قَدِ انْكَسَرَ ! فَقالَ : خَيْرٌ ، يَرُدُّ اللهُ غائِبَكِ ؛ فَرَجَعَ زَوْجُها ثُمَّ غابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَلَمْ تَجِدْهُ ووَجَدَتْ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ فَقالَ : يَمُوتُ زَوْجُكِ ، فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَ : هَلْ قَصَصْتِها عَلَى أَحَدٍ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، قالَ : هُوَ كَما قِيلَ لَكِ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي كَلامِهِمُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْها أَطْرافُ الْخَشَبِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجائِزَةُ الَّتِي لَها بِالْفارِسِيَّةِ تِير ، وهُوَ سَهْمُ الْبَيْتِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وبِناءِ الْكَعْبَةِ : إِذا هُمْ بِحَيَّةٍ مِثْلِ قِطْعَةِ الْجائِزِ . وَالْجائِزَةُ : مَقامُ السَّاقِي .

وجاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وتَجاوَزْتُهُ بِمَعْنًى ، أَيْ أَجَزْتُهُ . وتَجاوَزَ اللهُ عَنْهُ أَيْ عَفا . وقَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وتَجاوَزْ عَنِّي بِمَعْنًى . وفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أُبايِعُ النَّاسَ ، وكانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوازُ ، أَيِ التَّساهُلُ وَالتَّسامُحُ فِي الْبَيْعِ وَالاقْتِضاءِ . وجاوَزَ اللهُ عَنْ ذَنْبِهِ وتَجاوَزَ وتَجَوَّزَ (عَنِ السِّيرافِيِّ) : لَمْ يُؤاخِذْهُ بِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَجاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَها ، أَيْ عَفا عَنْهُمْ ، مِنْ جازَهُ يَجُوزُهُ إِذا تَعَدَّاهُ وعَبَرَ عَلَيْهِ ، وأَنْفُسَها نُصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ ويَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْفاعِلِ .

وجازَ الدِّرْهَمُ : قُبِلَ عَلَى ما فِيهِ مِنْ خَفِيِّ الدَّاخِلَةِ أَوْ قَلْبِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا وَرَقَ الْفِتْيانُ صارُوا كَأَنَّهُمْ
دَراهِمُ مِنْها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

اللَّيْثُ : التَّجَوُّزُ فِي الدَّراهِمِ أَنْ يَجُوزَها .
وتَجَوَّزَ الدَّراهِمَ : قَبِلَها عَلَى ما بِها . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَجُوزُ بِمَكانٍ كَما تَجُوزُ بِمَكَّةَ ، ولَمْ يُفَسِّرْها ، وأَرَى مَعْناها : تَرْكُو أَوْ تُؤَثِّرُ فِي الْمالِ أَوْ تَنْفُقُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى هٰذِهِ الأَخِيرَةَ هِيَ الصَّحِيحَةَ .

وتَجاوَزَ عَنِ الشَّيْءِ : أَغْضَى . وتَجاوَزَ فِيهِ : أَفْرَطَ . وتَجاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ أَيْ لَمْ آخُذْهُ . وتَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ أَيْ خَفَّفَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاتِي أَيْ أُخَفِّفُها وأُقَلِّلُها . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلاةِ أَيْ خَفِّفُوها وأَسْرِعُوا بِها ، وقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْجَوْزِ الْقَطْعِ وَالسَّيْرِ . وتَجَوَّزَ فِي كَلامِهِ أَيْ تَكَلَّمَ بِالْمَجازِ .

وقَوْلُهُمْ : جَعَلَ فُلانٌ ذٰلِكَ الأَمْرَ مَجازاً إِلَى حاجَتِهِ أَيْ طَرِيقاً ومَسْلَكاً ؛ وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوازِ الْفَلا حِمْيَرِيَّةٌ
مَرِيسٌ بِذِئْبانِ السَّبِيبِ تَلِيلُها

قالَ : الأَجْوازُ الأَوْساطُ . وجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُه ، وَالْجَمْعُ أَجْوازٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ أَفْعالٍ كَراهَةَ الضَّمَّةِ عَلَى الْواوِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَتْبارَى لا شَوارَ لَها
إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الأَجْوازِ وَالرُّكَبِ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يُصَلِّي ؛ جَوْزُهُ : وَسَطُه . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَماءِ الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جائِزِهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهالِ : إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيها حَيَّاتٌ أَمْثالُ أَجْوازِ

الإبلِ ، أَيْ أَوْساطُها . وجَوْزُ اللَّيْلِ : مُعْظَمُه .

وشاةٌ جَوْزاءُ وجَوْزَةٌ : سَوْداءُ الْجَسَدِ وقَدْ ضُرِبَ وَسَطُها بِبَياضٍ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها ، وقِيلَ : الْمُجَوَّزَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي فِي صَدْرِها تَجْوِيزٌ ، وهُوَ لَوْنٌ يُخالِفُ سائِرَ لَوْنِها . وَالْجَوْزاءُ : الشَّاةُ يَبْيَضُّ وَسَطُها . وَالْجَوْزاءُ . نَجْمٌ يُقالُ إِنَّهُ يَعْتَرِضُ فِي جَوْزِ السَّماءِ . وَالْجَوْزاءُ : مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ . وَالْجَوْزاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ سُمِّيَتْ بِاسْمِ هٰذا الْبُرْجِ ، قالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لِأَصْحابِي : هُمُ الْحَيُّ فَالْحَقُوا
بِجَوْزاءَ فِي أَتْرابِها عِرْسِ مَعْبَدِ

وَالْجَوازُ : الْماءُ الَّذِي يُسْقاهُ الْمالُ مِنَ الْماشِيَةِ وَالْحَرْثِ ونَحْوِهِ .

وقَدِ اسْتَجَزْتُ فُلاناً فَأَجازَنِي إِذا سَقاكَ ماءً لأَرْضِكَ أَوْ لِماشِيَتِكَ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

وقالُوا : فُقَيْمٌ قِمِّ الْماءَ فَاسْتَجِزْهُ
عُبادَةَ إِنَّ الْمُسْتَجِيزَ عَلَى قُتْرِ

قَوْلُهُ : عَلَى قُتْرٍ أَيْ عَلَى ناحِيَةٍ وحَرْفٍ ، إِمَّا أَنْ يُسْقَى وإِمَّا أَلَّا يُسْقَى .

وجَوَّزَ إِبِلَهُ : سَقاها . وَالْجَوْزَةُ : السَّقْيَةُ الْواحِدَةُ ، وقِيلَ : الْجَوْزَةُ السَّقْيَةُ الَّتِي يَجُوزُ بِها الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِكَ . وفِي الْمَثَلِ : لِكُلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَدَّنُ ، أَيْ لِكُلِّ مُسْتَسْقٍ وَرَدَ عَلَيْنا سَقْيَةٌ ثُمَّ يُمْنَعُ مِنَ الْماءِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : ثُمَّ تُضْرَبُ أُذُنُهُ إِعْلاماً أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ . ويُقالُ : أَذَّنْتُهُ تَأْذِيناً أَيْ رَدَدْتُهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْجَوازُ السَّقْيُ . يُقالُ : أَجِيزُونا ، وَالْمُسْتَجِيزُ : الْمُسْتَسْقِي ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَابْنَ رُقَيْعٍ وَرَدَتْ لِخَمْسِ
أَحْسِنْ جَوازِي وأَقِلَّ حَبْسِي !

الْجَوْهَرِيُّ : الْجِيزَةُ السَّقْيَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَابْنَ رُقَيْعٍ وَرَدَتْ لِخَمْسِ
أَحْسِنْ جَوازِي وأَقِلَّ حَبْسِي

يُرِيدُ أَحْسِنْ سَقْيَ إِبِلِي . وَالْجَوازُ : الْعَطَشُ .

وَالْجائِزُ : الَّذِي يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ وهُوَ عَطْشانُ ، سُقِيَ أَوْ لَمْ يُسْقَ فَهُوَ جائِزٌ ، وأَنْشَدَ :

مَنْ يَغْمِسُ الْجائِزَ غَمْسَ الْوَدَمَهْ
خَيْرٌ مَعَدٌّ حَسَباً ومَكْرُمَهْ

وَالْإِجازَةُ فِي الشِّعْرِ : أَنْ تُتِمَّ مِصْراعَ غَيْرِكَ ، وقِيلَ : الْإِجازَةُ فِي الشِّعْرِ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الَّذِي يَلِي حَرْفَ الرَّوِيِّ مَضْمُوماً ثُمَّ يُكْسَرَ أَوْ يُفْتَحَ ويَكُونَ حَرْفُ الرَّوِيِّ مُقَيَّداً ، وَالْإِجازَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ الْقافِيَةُ طاءً وَالْأُخْرَى دالاً ونَحْوَ ذٰلِكَ ، وهُوَ الْإِكْفاءُ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ ، ورَواهُ الْفارِسِيُّ الْإِجارَةَ ، بِالرَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ .

وَالْجَوْزَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ لَيْسَ بِكَبِيرٍ ، ولٰكِنَّهُ يَصْفَرُّ جِدًّا إِذا أَيْنَعَ . وَالْجَوْزُ : الَّذِي يُؤْكَلُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، واحِدَتُهُ جَوْزَةٌ وَالْجَمْعُ جَوْزاتٌ . وأَرْضٌ مَجازَةٌ : فِيها أَشْجارُ الْجَوْزِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرُ الْجَوْزِ كَثِيرٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ بِلادِ الْيَمَنِ يُحْمَلُ ويُرَبَّى ، وبِالسَّرَواتِ شَجَرُ جَوْزٍ لا يُرَبَّى ، وأَصْلُ الْجَوْزِ فارِسِيٌّ ، وقَدْ جَرَى فِي كَلامِ الْعَرَبِ وأَشْعارِها ، وخَشَبُهُ مَوْصُوفٌ عِنْدَهُمْ بِالصَّلابَةِ وَالْقُوَّةِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقَلْبِ فَالْمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

وقالَ الْجَعْدِيُّ أَيْضاً ، وذَكَرَ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فَزَعَمَ أَنَّها كانَتْ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ ، وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لِصَلابَةِ خَشَبِ الْجَوْزِ وجَوْدَتِهِ :

يَرْفَعُ بِالْقارِ وَالْحَدِيدِ مِنَ الْـ
جَوْزِ طِوالاً جُذُوعُها عُمُمَا

وذُو الْمَجازِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ورَاحَ بِها مِنْ ذِي الْمَجازِ عَشِيَّةً
يُبادِرُ أُولَى السَّابِقاتِ إِلَى الْحَبْلِ

الْجَوْهَرِيُّ : ذُو الْمَجازِ مَوْضِعٌ بِمِنًى كانَتْ بِهِ سُوقٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجازِ وما قُدْ
دِمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلاءُ

وقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي الْمَجازِ ، وقِيلَ فِيهِ : إِنَّهُ مَوْضِعٌ عِنْدَ عَرَفاتٍ ، كانَ يُقامُ فِيهِ سُوقٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وَالْمِيمُ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ إِجازَةَ الْحاجِّ كانَتْ فِيهِ .

وذُو الْمَجازَةِ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ ماوِيَّةَ وبَنْسُوعَةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ .

وَالتَّجاوِيزُ : بُرُودٌ مَوْشِيَّةٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، واحِدُها تِجْوازٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

حَتَّى كَأَنَّ عِراصَ الدَّارِ أُرْدِيَةٌ
مِنَ التَّجاوِيزِ أَوْ كُرَّاسُ أَسْفارِ

وَالْمَجازَةُ : مَوْسِمٌ مِنَ الْمَواسِمِ .

* جوس * الْجَوْسُ : مَصْدَرُ جاسَ جَوْساً وجَوَساناً ، تَرَدَّدَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ » ، أَيْ تَرَدَّدُوا بَيْنَها لِلْغارَةِ ، وهُوَ الْجَوَسانُ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : قَتَلُوكُمْ بَيْنَ بُيُوتِكُمْ ، قالَ : وجاسُوا وحاسُوا بِمَعْنًى واحِدٍ يَذْهَبُونَ ويَجِيئُونَ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ أَيْ فَطافُوا فِي خِلالِ الدِّيارِ يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَمْ يَقْتُلُوهُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : جاسُوا خِلالَ الدِّيارِ أَيْ تَخَلَّلُوها فَطَلَبُوا ما فِيها ، كَما يَجُوسُ الرَّجُلُ الأَخْبارَ أَيْ يَطْلُبُها ، وكَذٰلِكَ الِاجْتِياسُ . وَالْجَوَسانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّوَفانُ بِاللَّيْلِ ؛ وفِي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ ساعِدَةَ : جَوْسَةُ النَّاظِرِ الَّذِي لا يَحارُ أَيْ شِدَّةُ نَظَرِهِ وتَتَبُّعِهِ فِيهِ ، ويُرْوَى : حَثَّةُ النَّاظِرِ مِنَ الْحَثِّ . وكُلُّ ما وُطِئَ فَقَدْ جِيسَ . وَالْجَوْسُ : كَالدَّوْسِ . ورَجُلٌ جَوَّاسٌ : يَجُوسُ كُلَّ شَيْءٍ يَدُوسُهُ . وجاءَ يَجُوسُ النَّاسَ أَيْ يَتَخَطَّاهُمْ . وَالْجَوْسُ : طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصاءٍ . الْأَصْمَعِيُّ : تَرَكْتُ فُلاناً يَجُوسُ بَنِي فُلانٍ ويَحُوسُهُمْ أَيْ يَدُوسُهُمْ ويَطْلُبُ فِيهِم ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَجُوسُ عَمارَةَ ويَكُفُّ أُخْرَى
لَنا حَيٌّ يُجاوِزُهـا دَلِيلُ

يَجُوسُ : يَتَخَلَّلُ . أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مَوْضِعٍ خالَطْتَهُ ووَطِئْتَه ، فَقَدْ جُسْتَه وحُسْتَه وَالْجُوسُ : الْجُوعُ . يُقالُ : جُوساً لَهُ وبُوساً ، كَما يُقالُ : جُوعاً لَهُ ونُوعاً . وحَكَى ابْنُ

الأَعْرَابِيِّ : جُوساً لَهُ كَقَوْلِهِ بُوساً لَه .

وجُوسُ : اسْمُ أَرْضٍ(١) ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَلَمَّا حَبا مِنْ دُونِها رَمْلُ عالِجٍ

وجُوسٌ بَدَتْ أَثْباجُهُ ودَجُـوجُ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : جاساهُ عاداهُ وجاساهُ رفوته(٢)

وجَوَّاسٌ : اسْمٌ .

• **جوش** • الْجَوْش : الصَّدْرُ مِثْلُ الجُؤْشُوشِ ، وقِيلَ : الْجَوْش الصَّدْرُ مِنَ الإِنْسانِ وَاللَّيْلِ ، ومَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ صَدْرٌ مِنْهُ مِثْلُ جَرْشٍ ؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحْتُ سُلافَةً

إِذا الدِّيكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَّبا

وجَوْشُ اللَّيْلِ : جَوْزُهُ ووَسَطُه ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

تَلَوَّمَ يَيْـــاهُ بِباب وقَـــدْ مَضَى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ واسْبَطَرَّتْ كَواكِبُهْ(٣)

التَّهْذِيبُ : جَوْشُ اللَّيْلِ مِنْ لَدُنْ رُبْعِهِ إِلَى ثُلُثِه ، وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ : مَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : جاشَ يَجُوشُ جَوْشاً إِذا سارَ اللَّيْلَ كُلَّه ؛ وقالَ مُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ :

تَرَكْنـا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشَنِيٍّ

عَظِيمِ الْجَوْشِ مُنْتَفِخِ الصِّفاقِ

قالَ : الْجَوْشُ الْوَسَطُ . وَالْجَوْشَنِي : الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ وَالْبَطْنِ . وَالصِّفاقُ : الَّذِي يَلِي الْجَوْفَ مِنْ جِلْدِ الْبَطْنِ . وَالْجِلْفُ : الْجافِي الْخُلُقِ(٤) الَّذِي لا عَقْلَ لَهُ ، شُبِّه بِالدَّنِّ الْفارِغِ ، وَالدَّنُّ الْفارِغُ يُقالُ لَهُ جِلْفٌ .

وجَوْشٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جَوْشٌ مَوْضِعٌ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي الطَّمَحانِ الْقَيْنِيِّ :

تَرَضَّ حَصَى مَعْزاءِ جَوْشٍ وأَكْمَهُ

بِأَخْفافِها رَضَّ النَّوَى بِالْمَراضِخِ

• **جوض** • رَجُلٌ جَوَّاضٌ : كَجَيَّاضٍ .

وجَوْضٌ : مِنْ مَساجِدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ .

• **جوظ** • الْجَوَّاظُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْجافِي الْغَلِيظُ الضَّخْمُ الْمُخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وسَيْفُ غَيَّاظٍ لَهُمْ غَيَّاظَا

يَعْلُو بِهِ ذَا الْعَضَلِ الْجَوَّاظَا

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْجَوَّاظُ الْمُتَكَبِّرُ الْجافِي ، وقَدْ جاظَ يَجُوظُ جَوْظاً وجوظاناً . ورَجُلٌ جَوَّاظَةٌ : أَكُولٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْفاجِرُ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّيَّاحُ الشِّرِّيرُ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْجَسِيمِ الأَكُولِ الشَّرُوبِ الْبَطِرِ الْكافِرِ : جَوَّاظٌ جَعْظٌ جِعْظارٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ . أَبُو زَيْدٍ : الْجَعْظَرِيُّ الَّذِي يَنْتَفِخُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ، وهُوَ إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ . وَالْجَوَّاظِ : الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ الَّذِي جَمَعَ وَمَنَعَ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ . وَالْجَوَّاظُ : الأَكُولُ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ جَيَّاظٌ سَمِينٌ سَمِجُ الْمِشْيَةِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْجَوْاظُ الضَّجَرُ وقِلَّةُ الصَّبْرِ عَلَى الأُمُورِ . يُقالُ : ارْفُقْ بِجَواظِكَ ، ولَا يُغْنِي جَواظُكَ عَنْكَ شَيْئاً . وجَوِظَ الرَّجُلُ وجَوَّظَ وتَجَوَّظَ : سَعَى .

• **جوع** • الْجُوعُ : اسْمٌ لِلْمَخْمَصَةِ ، وهُوَ نَقِيضُ الشِّبَعِ ، وَالْفِعْلُ جاعَ يَجُوعُ جَوْعاً وجَوْعَةً ومَجاعَةً ، فَهُوَ جائِعٌ وجَوْعانُ ، وَالْمَرْأَةُ جَوْعَى ، وَالْجَمْعُ جَوْعَى وجِياعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ ؛ قالَ :

بادَرْتُ طَبْخَتَها لِرَهْطٍ جُيَّعِ

شَبَّهُوا بابَ جُيَّعٍ بِبابِ عِصِيٍّ فَقَلَبَهُ بَعْضُهُم ؛ وقَدْ أَجاعَهُ وجَوَّعَهُ ؛ قالَ :

كانَ الْجُنَيْدُ وَهْوَ فِينا الزُّمَّلِقْ

مُجَوِّعَ الْبَطْنِ كَلابِيَّ الْخُلُقْ

وقالَ :

أَجاعَ اللهُ مَـــنْ أَشْبَعْتُمُوهُ !

وأَشْبَعَ مَـــنْ بِجَوْرِكُمُ أَجِيعا

والمجاعَةُ وَالْمَجُوعَةُ وَالْمَجْوَعَةُ ، بِتَسْكِينِ الْجِيمِ : عامُ الْجُوعِ . وفِي حَدِيثِ الرَّضاعِ : إِنَّما الرَّضاعَةُ مِنَ الْمَجاعَةِ ؛ الْمَجاعَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجُوعِ أَيْ أَنَّ الَّذِي يَحْرُمُ مِنَ الرَّضاعِ إِنَّما هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ جُوعِه ، وهُوَ الطِّفْلُ ، يَعْنِي أَنَّ الْكَبِيرَ إِذا رَضَعَ امْرَأَةً لا يَحْرُمُ عَلَيْها بِذلِكَ الرَّضاعِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعْها مِنَ الْجُوعِ ؛ وقالُوا : إِنَّ لِلْعِلْمِ إِضاعةً وهُجْنَةً وآفَةً ونَكَداً واسْتِجاعَةً ؛ إِضاعَتُهُ : وضْعُكَ إِيَّاهُ فِي غَيْرِ أَهْلِه ، وَاسْتِجاعَتُهُ : أَلَّا تَشْبَعَ مِنْه ، ونَكَدُهُ : الْكَذِبُ فِيه ، وآفَتُهُ : النِّسْيانُ ، وهُجْنَتُهُ : إِضاعَتُه .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جُعْتُ إِلَى لِقائِكَ وعَطِشْتُ إِلَى لِقائِك ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجاعَ إِلَى لِقائِهِ اشْتَهاهُ كَعَطِشَ عَلَى الْمَثَلِ .

وفِي الدُّعاءِ : جُوعاً لَهُ ونُوعاً ! ولا يُقَدَّمُ الآخِرُ قَبْلَ الأَوَّلِ لِأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لَهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِنَ الْمَصادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهارُهُ . وجائِعٌ نائِعٌ : إِتْباعٌ مِثْلُه . وفُلانٌ جائِعُ الْقِدْرِ إِذا لَمْ تَكُنْ قِدْرُهُ مَلْأَى . وَامْرَأَةٌ جائِعَةُ الْوِشاحِ إِذا كانَتْ ضامِرَةَ الْبَطْنِ .

وَالْجَوْعَةُ : إِقْفارُ الْحَيِّ . وَالْجَوْعَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الْجُوعِ ؛ وأَجاعَهُ وجَوَّعَهُ . وفِي الْمَثَلِ : أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْك .

---

(١) قوله : « وجوس اسم أرض » الذى فى ياقوت : وجوش ، بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة ، واستشهد بالبيت على ذلك .

(٢) كذا بالأصل ، ولم يذكر فى القاموس ولا شرحه ولا غيرهما .

(٣) قوله :
« تَلَوَّم بهياه بباب وقد مَضَى »
هكذا ورد صدر البيت فى ديوان ذى الرّمّة . وقد جاء فى الأصل هنا وفى طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب وسائر الطبعات بهذه الصورة .
تلوّم بهياه بهيا وقد مضى

(٤) فى الأصل ، وفى سائر الطبعات « الجافى الخَلْق » وهو تحريف .

وتَجَوَّعَ أَيْ تَعَمَّدَ الْجُوعَ . ويُقالُ : تَوَحَّشْ لِلدَّواءِ وتَجَوَّعْ لِلدَّواءِ أَيْ لا تَسْتَوْفِ الطَّعامَ . ورَجُلٌ مُسْتَجِيعٌ : لا تَراهُ أَبَداً إِلَّا تَرَى أَنَّهُ جائِعٌ ؛ قالَ أَبو سَعِيدٍ : الْمُسْتَجِيعُ الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ ساعَةِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

ورَبِيعَةُ الْجُوعِ : أَبو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ .

• **جوف** • الْجَوْفُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ . وجَوْفُ الإِنْسانِ : بَطْنُه ، مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَوْفُ باطِنُ الْبَطْنِ ، وَالْجَوْفُ مَا انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ الْكَتِفانِ وَالْعَضُدانِ وَالأَضْلاعُ وَالصُّقْلانِ ، وجَمْعُها أَجْوافٌ .

وجافَهُ جَوْفاً : أَصابَ جَوْفَهُ . وجافَ الصَّيْدَ : أَدْخَلَ السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ ولَمْ يَظْهَرْ مِنَ الْجانِبِ الآخَرِ . وَالْجائِفَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ . وطَعْنَةٌ جائِفَةٌ : تُخالِطُ الْجَوْفَ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْفُذُه . وجافَهُ بِها وأَجافَهُ بِها : أَصابَ جَوْفَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَجَفْتُهُ الطَّعْنَةَ وجُفْتُهُ بِها ؛ حَكاهُ عَنِ الْكِسائِيِّ فِي بابِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وفَعَلْتُ بِه . ويُقالُ : طَعَنْتُهُ فَجُفْتُهُ . وجافَهُ الدَّواءُ ، فَهُوَ مَجُوفٌ إِذا دَخَلَ جَوْفَه .

ووِعاءٌ مُسْتَجافٌ : واسِعٌ . وَاسْتَجافَ الشَّيْءُ وَاسْتَجْوَفَ : اتَّسَعَ ؛ قالَ أَبو دُوادٍ :

فَهِيَ شَوْهاءُ كَالْجَوالِقِ فُوها
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

وَاسْتَجْفَتُ الْمَكانَ : وَجَدْتُهُ أَجْوَفَ .

وَالْجَوَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَيْءٌ أَجْوَفُ . وفِي حَدِيثِ خَلْقِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ ؛ الأَجْوَفُ : الَّذِي لَهُ جَوْفٌ ، ولا يَتَمالَكُ أَيْ لا يَتَماسَكُ . وفِي حَدِيثِ عِمْرانَ : كانَ عُمَرُ أَجْوَفَ جَلِيداً أَيْ كَبِيرَ الْجَوْفِ عَظِيمَه .

وفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ : فَجافَتْنِي ؛ هُوَ مِنَ الأَوَّلِ أَيْ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي . وفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ فِي الْبَعِيرِ الْمُتَرَدِّي فِي الْبِئْرِ : جُوفُوهُ أَيِ اطْعَنُوهُ فِي جَوْفِه . وفِي الْحَدِيثِ : فِي الْجائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ؛ هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ . يُقالُ : جُفْتُهُ إِذا أَصَبْتَ جَوْفَه ، وأَجَفْتُهُ الطَّعْنَةَ وجُفْتُهُ بِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمُرادُ بِالْجَوْفِ هٰهُنا كُلُّ ما لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالدِّماغِ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ما مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فُتِّشَ إِلَّا فُتِّشَ عَنْ جائِفَةٍ أَوْ مُنْقِّلَةٍ ؛ الْمُنْقِّلَةُ مِنَ الْجِراحِ : ما يَنْقُلُ الْعَظْمَ عَنْ مَوْضِعِه ، أَرادَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ فَاسْتَعارَ الْجائِفَةَ وَالْمُنْقِّلَةَ لِذٰلِكَ . وَالأَجْوَفانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ لاتِّساعِ أَجْوافِهِما . أَبو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : لا تَنْسَوُا الْجَوْفَ وما وَعَى أَيْ ما يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ؛ وقِيلَ فِيهِ قَوْلانِ : قِيلَ أَرادَ بِالْجَوْفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ مَعاً كَما قالَ إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الأَجْوَفانِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالْجَوْفِ الْقَلْبَ وما وَعَى وحَفِظَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللهِ تَعالَى .

وفَرَسٌ أَجْوَفُ وجَوْفٌ ومُجَوَّفٌ : أَبْيَضُ الْجَوْفِ إِلَى مُنْتَهَى الْجَنْبَيْنِ ، وسائِرُ لَوْنِهِ ما كانَ . ورَجُلٌ أَجْوَفُ : واسِعُ الْجَوْفِ ؛ قالَ :

حارِ بْنَ كَعْبٍ أَلَا الأَحْلامُ تَزْجُرُكم
عَنَّا وأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَماخِيرِ(١)؟

وقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

أَسالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجانَهُ
كَأَنَّ ظَواهِرَهُ كُنَّ جُوفَا

يَعْنِي أَنَّ الْماءَ صادَفَ أَرْضاً خَوَّارَةً فَاسْتَوْعَبَتْهُ ، فَكَأَنَّها جَوْفاءُ غَيْرُ مُصْمَتَةٍ . ورَجُلٌ مَجُوفٌ ومُجَوَّفٌ : جَبانٌ لا قَلْبَ لَهُ كَأَنَّهُ خالِي الْجَوْفِ مِنَ الْفُؤادِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ (٢) :

أَلَا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنِّي :
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

أَيْ خالِي الْجَوْفِ مِنَ الْقَلْبِ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْمَجُوفُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ(٣) الْجَوْفِ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الأَدْنَى وبَيْنِي وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ

يَعْنِي هِيَ الصَّاحِبُ الَّذِي يَصْحَبُنِي . وأَجَفْتُ الْبابَ : رَدَدْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَجِئْنا مِنَ الْبابِ الْمُجافِ تَوَاتُراً

وإِنْ تَقْعُدا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ واسِعُ

وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ وأَجافَ الْبابَ ، أَيْ رَدَّهُ عَلَيْه . وفِي الْحَدِيثِ : أَجِيفُوا أَبْوابَكُمْ ، أَيْ رُدُّوها .

وجَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ : داخِلُهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْجَوْفُ مِنَ الأَلْفاظِ الَّتِي لا تُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً إِلَّا بِالْحُرُوفِ لِأَنَّهُ صارَ مُخْتَصًّا كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ . وَالْجَوْفُ مِنَ الأَرْضِ : ما اتَّسَعَ وَاطْمَأَنَّ فَصارَ كَالْجَوْفِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَوَلَّعَةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ الْمِياهِ وَقِيرُها

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَجْتابُ أَصْلًا قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

مَنْ رَواهُ يَجْتافُ ، بِالْفاءِ ، فَمَعْناهُ يَدْخُلُ ، يَصِفُ مَطَراً . وَالْقالِصُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُتَنَبِّذُ : الْمُتَنَحِّي ناحِيَةً . وَالْجَوْفُ مِنَ الأَرْضِ أَوْسَعُ مِنَ الشِّعْبِ تَسِيلُ فِيهِ التِّلاعُ وَالأَوْدِيَةُ وَلَهُ جِرَفَةٌ ، ورُبَّما كانَ أَوْسَعَ مِنَ الْوادِي وأَقْعَرَ ، ورُبَّما كانَ سَهْلًا يُمْسِكُ الْماءَ ، ورُبَّما كانَ قاعاً مُسْتَدِيراً فَأَمْسَكَ الْماءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَوْفُ الْوادِي . يُقالُ : جَوْفٌ لاخٌ إِذا كانَ عَمِيقاً ، وجَوْفٌ جِلْواخٌ : واسِعٌ ، وجَوْفٌ زَقَبٌ : ضَيِّقٌ . أَبو عَمْرٍو : إِذا ارْتَفَعَ بَلَقُ الْفَرَسِ إِلَى جَنْبَيْهِ فَهُوَ مَجُوفٌ بَلَقاً ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « أَلا الأحلام » فى الأساس : ألا أحلام .

(٢) قوله : « ومنه قولُ حسّان : ألا أبلغ .. إلخ » فى شرح القاموس : ومنه قول حسّان يهجو أبا سفيان ابن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ألا أبلغ أبا سفيان . ووقع البيت فى أصل اللسان : أبا حسّان ، والصواب ما ذكرت .

(٣) قوله : « الرجل الضخم » كذا فى الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفى بعض آخر : الرحل ، بالحاء ، وعليه يجىء الشاهد .

ومُجَوَّف بِلَقاً مَلَكْتُ عِنانَه
يَعْدُو عَلَى خَمْس قَوائِمُهُ زَكَا

أَرادَ أَنَّهُ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْوَحْشِ فَيَصِيدُها ، وقَوائِمُهُ زَكًا أَيْ لَيْسَتْ خَساً ولكِنَّها أَزْواجٌ ، مَلَكْتُ عِنانَهُ أَي اشْتَرَيْتُهُ ولَمْ أَسْتَعِرْهُ . أَبو عُبَيْدَة : أَجْوَفُ أَبْيَضُ الْبَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الْجَنْبَيْنِ ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ ، وهُوَ الْمُجَوَّفُ بِالْبَلَقِ ومُجَوَّفٌ بلَقاً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمجَوَّفُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي يَصْعَدُ الْبَلَقُ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ :

شَمِيطُ الذُّناب جُوِّفَتْ وهْيَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ

وَاجْتافَهُ وَتَجَوَّفَهُ بِمَعْنًى ، أَيْ دَخَلَ فِي جَوْفِه . وشَيْءٌ جُوفٌ أَيْ واسِعُ الْجَوْفِ . ودِلاءٌ جُوفٌ أَيْ واسِعَة . وشَجَرَةٌ جَوْفاءُ أَيْ ذاتُ جَوْفٍ . وشَيْءٌ مجَوَّفٌ أَيْ أَجْوَفُ وفِيهِ تَجْوِيفٌ . وتَلْعَةٌ جائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ . وتِلاعٌ جَوائِفُ ، وجَوائِفُ النَّفْسِ : ما تَقَعَّرَ مِنَ الْجَوْفِ ومَقارُّ الرُّوحِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِياداً وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوائِفِ ؟

وتَجَوَّفَتِ الْخُوصَةُ الْعَرْفَجَ : وذلِكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ وهِيَ فِي جَوْفِه . وَالْجَوَفُ : خَلاءُ الْجَوْفِ كَالْقَصَبَةِ الْجَوْفاءِ . وَالْجُوفانُ : جَمْعُ الْأَجْوَفِ . واجْتافَ النَّوْرُ الْكِناسَ وتَجَوَّفَه كِلاهُما : دَخَلَ فِي جَوْفِه ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِناسَ :

فَهُوَ إِذَا ما اجْتافَهُ جَوْفِيُّ
كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبارِيُّ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الحِبالا

وَالْجَوْفُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَالْجَوْفُ : الْيَمامَةُ ، وبِالْيَمَنِ وادٍ يُقالُ لَهُ الْجَوْفُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْواطِ
ومِنْ أَلاءاتٍ ومِنْ أَراطِ (١)

وجَوْفُ حِمارٍ وجَوْفُ الْحِمارِ : وادٍ مَنْسُوبٌ إِلَى حِمارِ بْنِ مُوَيْلِعٍ رَجُلٍ مِنْ بَقايا عادٍ ، فَأَشْرَكَ بِاللهِ فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِ صاعِقَةً أَحْرَقَتْهُ وَالْجَوْفَ ، فَصارَ مَلْعَباً لِلْجِنِّ لا يُتَجَرَّأُ عَلَى سُلُوكِه ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

وخَرْقٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ

أَرادَ كَجَوْفِ الْحِمارِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ فَوَضَعَ الْعَيْرَ مَوْضِعَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْناهُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ووَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

قالَ : أَرادَ بِجَوْفِ الْعَيْرِ وادِياً بِعَيْنِهِ أُضِيفَ إِلَى الْعَيْرِ وعُرِفَ بِذلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمارٍ هُوَ اسْمُ وادٍ فِي أَرْضِ عادٍ فِيهِ ماءٌ وشَجَرٌ ، حَماهَا رَجُلٌ يُقالُ لَهُ حِمارٌ ، وكانَ لَهُ بَنُونَ فَأَصابَتْهُمْ صاعِقَةٌ فَماتُوا ، فَكَفَرَ كُفْراً عَظِيماً ، وقَتَلَ كلَّ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ نارٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ ومَنْ فِيهِ ، وغاضَ مَاؤُهُ فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقالُوا : أَكْفَرُ مِنْ حِمارٍ ، ووَادٍ كَجَوْفِ الْحِمارِ ، وكَجَوْفِ الْعَيْرِ ، وأَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمارٍ .

وفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَقَّلْتُ بِنا الْقِلاصُ مِنْ أَعالِي الْجَوْفِ ؛ الْجَوْفُ أَرْضٌ لِمُرادٍ ، وقِيلَ : هُوَ بَطْنُ الْوادِي . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قِيلَ لَهُ : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، أَيْ ثُلُثُهُ الْآخِرُ ، وهُوَ الْجُزْءُ الْخامِسُ مِنْ أَسْداسِ اللَّيْلِ ؛ وأَهْلُ الْيَمَنِ وَالْغَوْرِ يُسَمُّونَ فَساطِيطَ الْعُمَّالِ الْأَجْوافَ . وَالْجُوفانُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ؛ قال :

لَأَحْناءُ الْعِضاهِ أَقَلُّ عاراً
مِنَ الْجُوفانِ يَلْفَحُه السَّعِيرُ

وقالَ الْمُؤَرِّجُ : أَيْرُ الْحِمارِ يُقالُ لَهُ الْجُوفانُ ، وكانَتْ بَنُو قَزارَةَ تُعَيَّرُ بِأَكْلِ الْجُوفانِ ، فَقالَ سالِمُ بْنُ دارَةَ يَهْجُو بَنِي قَزارَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ وَاكْتُبْها بِأَسْيارِ
لَا تَأْمَنَنَّهُ ولا تَأْمَنْ بَوائِقَهُ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

مِنْها :

أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفاناً مُخاتَلَةً
فَلا سَقاكُمْ إِلهِي الْخالِقُ الْبارِي !

وَالْجائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعَضُدِ إِلَى نُغْضِ الْكَتِفِ وهُوَ الْفَلِيقُ .

وَالْجُوفِيُّ وَالْجُوافُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، واحِدَتُهُ جُوافَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْغَوْثِ :

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وخَلًّا
وكَنْعَداً وجُوفِياً قَدْ صَلًّا
باتُوا يَسُلُّونَ الْفُساءَ سَلًّا
سَلَّ النَّبِيطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلًّا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وفِي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ دِينارٍ : أَكَلْتُ رَغِيفاً ورَأْسَ جُوافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيا الْعَفاءُ ؛ الْجُوافَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ولَيْسَ مِنْ جَيِّدِهِ .

وَالْجَوْفاءُ : مَوْضِعٌ أَوْماءُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وقَدْ كانَ فِي بَقْعاءَ رِيٌّ لِشائِكُمْ
وتَلْعَةُ وَالْجَوْفاءُ يَجْرِي غَدِيرُها (٢)

وقَوْلُهُ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حافَتاهُ الْياقُوتُ الْمُجَيَّبُ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ اللُّؤْلُؤ الْمُجَوَّفُ ، قالَ : وهُوَ مَعْرُوفٌ ، قالَ : والَّذِي جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ الْمُجَيَّبُ أَوِ الْمَجَوَّفُ بِالشَّكِّ . قالَ : والَّذِي جاءَ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ الْمُجَيَّبُ أَوِ الْمُجَوَّبُ ، بِالْباءِ فِيهِما ، عَلَى الشَّكِّ ، قالَ : ومَعْناهُ الْأَجْوَفُ .

(١) قوله : « أراط » فى معجم ياقوت : أُراط ، بالضم ، من مياه بنى تميم ، ثم قال : وأراط بالهمامة . وفى اللسان فى مادة أرط : فأما قوله الجوف إلخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع أرطاة وهو الوجه ، وقد يكون جمع أرطى . وفيه أيضاً أن الغوط والغائط المتسع من الأرض مع طمأنينة ، وجمعه أغواط . وألاءات بوزن علامات وفعالات كما فى المعجم وغيره موضع .

(٢) قوله : « لشائكم » فى معجم ياقوت فى عدة مواضع : لشأنكم .

* جوق * الْجَوْقُ[1]: كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعاءِ أَمْرُهُمْ واحِدٌ . وقالَ اللَّيْثُ : الْجَوْقُ كُلُّ قَطِيعٍ مِنَ الرُّعاةِ أَمْرُهُمْ واحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوْقُ الْقَطِيعُ مِنَ الرِّعاءِ ، وَالْجَوْقُ أَيْضاً : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَحْسَبُهُ دَخِيلًا .

وَالأَجْوَقُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَقُ مَيَلٌ فِي الْوَجْهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ فِي وَجْهِهِ شَدَفٌ وجَوَقٌ أَيْ مَيَلٌ ، وقَدْ جَوِقَ يَجْوَقُ ، فَهُوَ أَجْوَقُ وجَوِقٌ . ويُقالُ : عَدُوٌّ أَجْوَقُ الْفَكِّ أَيْ مائِلُ الشِّقِّ ، وجَمْعُهُ جُوقَةٌ .

* جول * جالَ فِي الْحَرْبِ جَوْلَةً ، وجالَ فِي التَّطْوافِ يَجُولُ جَوْلاً وجَوَلاناً وجُؤُولاً ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

وجالَ جُؤُولَ الأَخْدَرِيِّ بِوافِدٍ
مُغِذٍّ قَلِيلًا ما يُنِيخُ لِيَهْجُدَا

وتَجاوَلُوا فِي الْحَرْبِ أَيْ جالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وكانَتْ بَيْنَهُمْ مُجاوَلاتٌ ، وجالَ واجْتالَ وانْجالَ بِمَعْنًى ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وأَبِي الَّذِي وَرَدَ الْكُلابَ مُسَوَّماً
بِالْخَيْلِ تَحْتَ عَجاجِها الْمُنْجالِ

وَالتَّجْوالُ : التَّطَوافُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَاجْتالَتْهُمُ الشَّياطِينُ أَيِ اسْتَخَفَّتْهُمْ فَجالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلالِ ، وجالَ واجْتالَ إِذا ذَهَبَ وجاءَ ؛ ومِنْهُ الْجَوَلانُ فِي الْحَرْبِ . وَاجْتالَ الشَّيْءَ إِذا ذَهَبَ بِهِ وساقَهُ . والْجائِلُ : الزَّائِلُ عَنْ مَكانِهِ ، ورُوِيَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ . وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمَّا جالَتِ الْخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنُقِي . يُقالُ : جالَ يَجُولُ جَوْلَةً إِذا دارَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لِلْباطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ ؛ هُوَ مِنْ جَوَّلَ فِي الْبِلادِ إِذا طافَ ، يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرٍ يَعْرِفُونَهُ ويَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَمَّا حَدِيثُ الصِّدِّيقِ : إِنَّ لِلْباطِلِ نَزْوَةً ولِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةً ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةَ مَنْ جالَ فِي الْحَرْبِ عَلَى قِرْنِهِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الأَوَّلِ لِأَنَّهُ قالَ بَعْدَه : يَعْفُو لَها الأَثَرُ وتَمُوتُ السُّنَنُ . وجَوَّلْتُ الْبِلادَ تَجْوِيلًا أَيْ جُلْتُ فِيها كَثِيراً . وجَوَّلَ فِي الْبِلادِ أَيْ طَوَّفَ . ابْنُ سِيدَهْ : وجَوَّلَ نَجْوالاً (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : وَالتَّفْعالُ بِناءٌ مَوْضُوعٌ لِلْكَثْرَةِ كَفَعَّلْتُ فِي فَعَلْتُ . وجَوَّلَ الأَرْضَ : جالَ فِيها . وجالَ الْقَوْمُ جَوْلَةً إِذَا انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا .

وَالْمِجْوَل : ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الْجارِيَةُ . غَيْرُهُ : وَالْمِجْوَل ثَوْبٌ يُثْنَى ويُخاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ ويُجْعَلُ لَهُ جَيْبٌ تَجُولُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وقِيلَ : الْمِجْوَلُ لِلصَّبِيَّةِ وَالدِّرْعُ لِلْمَرْأَةِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِلَى مِثْلِها يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبابَةً
إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

أَيْ هِيَ بَيْنَ الصَّبِيَّةِ وَالْمَرْأَةِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْنا لَيْسَ بِمِجْوَلٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِجْوَلُ الصُّدْرَةُ والصِّدارُ ؛ ورَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ عائِشَةَ أَيْضاً قالَتْ : كانَ لَهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، مِجْوَلٌ ؛ قالَ : تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ يَعْنِي الزَّرَدِيَّةَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما سُمِّيَ التُّرْسُ مِجْوَلاً .

وجالَ التُّرابُ جَوْلاً وَانْجالَ : ذَهَبَ وسَطَعَ . وَالْجَوْلُ وَالْمِجْوَلُ وَالْجُوَلانُ وَالْجَيْلانُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : التُّرابُ وَالْحَصَى الَّذِي تَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . ويَوْمٌ جَوْلانِيٌّ وجَيْلانِيٌّ : كَثِيرُ التُّرابِ وَالرِّيحِ . ويَوْمُ جَوْلانُ وجَيْلانُ : كَثِيرُ التُّرابِ وَالْغُبارِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وانْجالَ التُّرابُ وجالَ ، وَانْجِيالُهُ انْكِشاطُهُ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا تَرَكُوا الْقَصْدَ وَالْهُدَى : اجْتالَهُمُ الشَّيْطانُ أَيْ جالُوا مَعَهُ فِي الضَّلالَةِ ؛ وقَوْلُ حُمَيْدٍ :

مُطَوَّقَةٌ خَطْباءُ تَسْجَعُ كُلَّما
دَنَا الصَّيْفُ وَانْجالَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَما

انْجالَ أَيْ تَنَحَّى وذَهَبَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْجائِلُ وَالْجَوِيلُ ما سَفَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حُطامِ النَّبْتِ وسَواقِطِ وَرَقِ الشَّجَرِ فَجالَتْ بِهِ . وَاجْتالَهُمُ الشَّيْطانُ : حَوَّلَهُمْ عَنِ الْقَصْدِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ تَعالَى قالَ إِنِّي خَلَقْتُ عِبادِي حُنَفاءَ فَاجْتالَهُمُ الشَّيْطانُ أَيِ اسْتَخَفَّهُمْ فَجالُوا مَعَهُ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ اجْتالَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وطَرَدَهُ وساقَهُ ، واجْتالَ أَمْوالَهُمْ أَيْ ذَهَبَ بِها ، واسْتَجالَها مِثْلُه . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وتَسْتَجِيلُ الْجَهامَ أَيْ تَراهُ جائِلًا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هٰهُنا وهٰهُنا ، ويُرْوَى بِالْخاءِ وَالْحاءِ ، وهُوَ الأَشْهَرُ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُما . وَالإِجالَةُ : الإِدارَةُ ، يُقالُ فِي الْمَيْسِرِ : أَجِلِ السِّهامَ . وأَجالَ السِّهامَ بَيْنَ الْقَوْمِ : حَرَّكَها وأَفْضَى بِها فِي الْقِسْمَةِ . ويُقالُ أَجالُوا الرَّأْيَ فِيما بَيْنَهُمْ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا[2]

مَعْنَى اسْتُجِيلَ كُرْكِرَ ومُخِضَ . وَالْخَرْجُ : الْوَدْقُ ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَلَى غَيْرِ هٰذا اللَّفْظِ فَقالَ :

ثَلاثاً فَلَمَّا اسْتُجِيلَ الْجَهامُ
غُرِّمَ عَنْهُ وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

وقالَ : اسْتُجِيلَ ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ هٰهُنا وهٰهُنا وتَقَطَّعَ . وأَجِلْ جائِلَتَكَ أَيِ اقْضِ الأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وَالْجُولُ وَالْجالُ وَالْجِيلُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : ناحِيَةُ الْبِئْرِ وَالْقَبْرِ وَالْبَحْرِ وجانِبُها . وَالْجُولُ ، بِالضَّمِّ : جِدارُ الْبِئْرِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ كُلُّ ناحِيَةٍ مِنْ نَواحِي الْبِئْرِ إِلَى أَعْلاها مِنْ أَسْفَلِها ؛ وأَنْشَدَ :

رَمانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوالِدِي
بَرِيًّا ومِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمانِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ ؛ قالَ : وقِيلَ هُوَ لِلْأَزْرَقِ بْنِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَمَرَّدِ الْفَراصِيِّ ،

(١) قوله : « الجوق » كذا بالأصل . والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا الجوقة الجماعة من الناس . ولم يزد على ذلك.

(٢) قوله : « وغرم » هكذا فى الأصل هنا بالمعجمة المضمومة ، وسيأتى فى ترجمة صرح : وكرم بالكاف ، وقال هناك : وأراد بالتكريم التكثير ، وفى الصحاح : وكرم السحاب إذا جاد بالغيث .

أَيْ رَمانِي بِأَمْرٍ عادَ عَلَيْهِ قُبْحُهُ لِأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنْ جُولِ الْبِئْرِ يَعُودُ ما رَمَى بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى : وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الشَّاعِرَ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَصْمِهِ حُكُومَةٌ فِي بِئْرٍ فَقالَ خَصْمُهُ : إِنَّهُ لِصٌّ ابْنُ لِصٍّ ، فَقالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

دَعانِي لِصًّا فِي لُصُوصٍ وما دَعَا
بِها والِدِي فِيما مَضَى رَجُلانِ

وَالْجالُ : مِثْلُ الْجُولِ : قالَ الْجَعْدِيُّ :

رُدَّتْ مَعاوِلُـــهُ جُمًّا مُفَلَّلَةً
وصادَفَتْ أَخْضَرَ الْجالَيْنِ صَلَّلَا (١)

وَقِيلَ : جُولُ الْقَبْرِ ما حَوْلَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

حَدَرْناهُ بِالْأَثْوابِ فِي قَعْـــرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ عَلَى ما ضُمَّ فِي اللَّحْدِ جُولُها

وَالْجَمْعُ أَجْوالٌ وَجُوَالٌ وَجُوالَةٌ (٢) وَالْجُولُ : الْعَزِيمَةُ ، وَيُقالُ الْعَقْلُ ، وَلَيْسَ لَهُ جُولٌ أَيْ عَقْلٌ وَعَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ لِأَنَّها إِذا طُوِيَتْ كانَ أَشَدَّ لَها . وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جالٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزائِمِ جُولُ

وَالْجُولُ : لُبُّ الْقَلْبِ وَمَعْقُولُه . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ رَأْيٌ وَمُسْكَةٌ : لَهُ زَبْرٌ وَجُولٌ ، أَيْ يَتَماسَكُ جُولُه ، وَهُوَ مَزْبُورٌ ما فَوْقَ الْجُولِ مِنْه ، وَصُلْبٌ ما تَحْتَ الزَّبْرِ مِنَ الْجُولِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لا تَماسُكَ لَهُ وَلا حَزْم : لَيْسَ لِفُلانٍ جُولٌ أَيْ يَنْهَدِمُ جُولُهُ فَلا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ الزَّبْرُ يَسْقُطُ أَيْضًا ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

فَأَبُوكَ أَحْزَمُهُمْ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ
وَأَشَدُّهُمْ عِنْدَ الْعَزائِمِ جُولا

وَيُقالُ فِي مَثَلٍ : لَيْسَ لِفُلانٍ جُولٌ وَلا جالٌ أَيْ حَزْمٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْجُولُ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي الْماءِ يَكُونُ عَلَيْها الطَّيُّ ، فَإِنْ زالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ تَهَوَّرَ الْبِئْرُ ، فَهٰذا أَصْلُ الْجُولِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْفَى عَلَى رُكْنَيْنِ فَـــوْقَ مَثابَـــةٍ
عَنْ جُولِ رازِحَةِ الرِّشاءِ شَطُونِ

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : لَيْسَ لَكَ جُولٌ ، أَيْ عَقْلٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ جُولِ الْبِئْرِ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ جِدارُها . اللَّيْثُ : جالَا الْوادِي جانِبا مائِهِ ، وَجالَا الْبَحْرِ : شَطَّاهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْوالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا تَنازَعَ جالَا مَجْهَلٍ قُذُفٍ

وَالْأَجْوَلِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَّالُ السَّرِيعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَجْوَلِيٌّ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيجُ

الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْجُولُ وَالْجالُ لِجانِبِ الْقَبْرِ وَالْبِئْرِ وَجَوَلانُ الْمالِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صِغارُهُ وَرَدِيئُه . وَالْجُولُ : الْجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجَماعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ : الْجُولُ وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنَ الْإِبِلِ ثَلاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمَضِّي
جَوْلَ مَخاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِّ

قالَ : وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ النَّعامِ وَالْغَنَمِ . وَاجْتالَ مِنْهُمْ جَوْلًا : اخْتارَ ؛ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ يَصِفُ الذِّئْبَ :

فَاجْتالَ مِنْها لَجَبَةً ذاتَ هَزَمْ

وَاجْتالَ مِنْ مالِهِ جَوْلًا وَجَوالَةً (٣) : اخْتارَ . الْفَرَّاءُ : اجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلَةً وَانْتَضَلْتُ نَضْلَةً ، وَمَعْناهُما الِاخْتِيارُ . وَجُلْتُ هٰذا مِنْ هٰذا أَيِ اخْتَرْتُهُ مِنْه . وَاجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا أَيِ اخْتَرْتُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَكائِنْ وَكَمْ مِنْ ذِي أَواصِرَ حَوْلَهُ
أَفادَ رَغِيباتِ اللُّهَى وَجِزالَهـــا
لِآخَرَ مُجْتالٍ بِغَيْرِ قَرابَـــةٍ
هُنَيْدَةَ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ اجْتِيالُها

وَالْجَوْلُ : الْحَبْلُ ، وَرُبَّما سُمِّيَ الْعِنانُ جَوْلًا . اللَّيْثُ : وِشاحٌ جائِلٌ وَبِطانٌ جائِلٌ وَهُوَ السَّلِيسُ . وَيُقالُ : وِشاحٌ جالٍ كَما يُقالُ كَبْشٌ صافٌّ وَصائِفٌ . وَالْجَوْلُ : الْوَعِلُ الْمُسِنُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ أَجْوالٌ . وَالْجَوْلُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

وَجَوْلَى ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَجَوْلانُ وَالْجَوْلانِ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْجَوْلانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، قالَ : وَيُقالُ لِلْجَبَلِ حارِثُ الْجَوْلانِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

بَكَى حارِثُ الْجَوْلانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ
وَحَوْرانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مُتَضائِلُ

وَحارِثُ : قُلَّةٌ مِنْ قِلالِهِ . وَالْجَوْلانُ : أَرْضٌ ، وَقِيلَ : حارِثٌ وَحَوْرانُ جَبَلانِ . وَالْأَجْوَلُ : جَبَلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قَلُوصِي تَحْمِلُ الْأَجْوَلَ الَّذِي
بِشَرْقِيِّ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ

وَقالَ زُهَيْرٌ :

فَشَرْقِيَّ سَلْمَى حَوْضُهُ فَأَجاوَلُه

جَمَعَ الْجَبَلَ بِما حَوْلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ أَجْوَلَ . وَالْمِجْوَلُ : الْفِضَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْمِجْوَلُ : ثَوْبٌ أَبْيَضُ يُجْعَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسارُ الْقِداحَ إِذا تَجَمَّعُوا . التَّهْذِيبُ : الْمِجْوَلُ الصُّدْرَةُ وَالصِّدارُ ، وَالْمِجْوَلُ الدِّرْهَمُ الصَّحِيحُ . وَالْمِجْوَلُ : الْعُوذَةُ . وَالْمِجْوَلُ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ . وَالْمِجْوَلُ : هِلالٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فِي وَسَطِ الْقِلادَةِ . وَالْجالُ : لُغَةٌ فِي الْخالِ الَّذِي هُوَ اللِّواءُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ .

* جوم * الْجَوْمُ : الرِّعاءُ يَكُونُ أَمْرُهُمْ واحِداً . اللَّيْثُ : الْجَوْمُ كَأَنَّها فارِسِيَّةٌ ، وَهُمُ الرُّعاةُ أَمْرُهُمْ وَكَلامُهُمْ وَمَجْلِسُهُمْ واحِدٌ .

وَالْجامُ : إِناءٌ مِنْ فِضَّةٍ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَها واوٌ لِأَنَّها عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْجامُ

(١) قوله : « وصادفت » أى الناقة كما نص عليه الجوهرى فى ترجمة صلل حيث قال : أى صادفت ناقتى الحوض يابساً .

(٢) قوله : « وجوال وجوالة » قال شارح القاموس : هما فى النسخ عندنا بالضم وفى المحكم بالكسر .

(٣) قوله : « وجوالة » هكذا فى الأصل بزيادة الألف .

الْفَانُورُ مِنَ اللُّجَيْنِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْوُمٍ .
قَالَ : وَجَامَ يَجُومُ مِثْلُ حَامَ يَحُومُ حَوْماً إِذَا طَلَبَ شَيْئاً خَيْراً أَوْ شَرّاً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ الْجَامِ جامَاتٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جُومٌ . ابْنُ بَرِّيٍّ : الْجَامُ جَمْعُ جَامَةٍ ، وَجَمْعُهَا جامَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا جُوَيْمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَعْنِي الْجَامَ .

• **جون** • الْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ الْيَحْمُومِيُّ ، وَالْأُنْثَى جَوْنَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّبَاتُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ ؛ قَالَ جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ :

فَجاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا
عَسالِيجُهُ وَالنَّاشِرُ الْمُتَناوِحُ

الْقَسْوَرُ : نَبْتٌ ، وَبَجَّهَا عَسالِيجُهُ أَيْ أَنَّهَا تَكَادُ تَنْفَتِقُ مِنَ السِّمَنِ . وَالْجَوْنُ أَيْضاً : الْأَحْمَرُ الْخالِصُ . وَالْجَوْنُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ جُونٌ ، بِالضَّمِّ ، وَنَظِيرُهُ وَرْدٌ وَوُرْدٌ . وَيُقَالُ : كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ ، وَكُلُّ لَوْنٍ سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً جَوْنٌ ، أَوْ سَوادٍ يُخالِطُ حُمْرَةً كَلَوْنِ الْقَطَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ
تَطَلَّعُ مِنْها النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حاضِرُه

يَعْنِي الْأَبْيَضَ هٰهُنا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الْأَبْيَضَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ فِيهِ مَرِيضَةٌ يَعْنِي امْرَأَةً مُنَعَّمَةً قَدْ أَضَرَّ بِها النَّعِيمُ وَثَقَّلَ جِسْمَها وَكَسَّلَها ، وَقَوْلُهُ : تَطَلَّعُ مِنْها النَّفْسُ أَيْ مِنْ أَجْلِها تَخْرُجُ النَّفْسُ ، وَالْمَوْتُ حاضِرُهُ أَيْ حاضِرُ الْجَوْنِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِداً عَلَى الْجَوْنِ الْأَبْيَضِ قَوْلَ لَبِيدٍ :

جَوْنٌ بِصارَةَ أَقْفَرَتْ لِمَزادِهِ
وَخَلا لَهُ السُّوبانُ فَالْبُرْعُومُ

قَالَ : الْجَوْنُ هُنا حِمارُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ يُوصَفُ بِالْبَياضِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شاهِداً عَلَى الْجَوْنِ الْأَبْيَضِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَبِتْنا نُعِيدُ الْمَشْرَفِيَّةَ فِيهِمُ
وَنُبْدِي حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدَا

قَالَ : وَشاهِدُ الْجَوْنِ الْأَسْوَدِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا رَأَتْنِي
شَرِيحاً بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَوْنِ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرْقٌ مُعَسَّفُ

وَذَهَبَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَحْدَهُ إِلَى أَنَّ الْجَوْنَ يَكُونُ الْأَحْمَرَ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي جَوْنَةٍ كَقَفَدَانِ الْعَطَّازْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَوْنَةُ الشَّمْسُ لِاسْوِدَادِها إِذا غابَتْ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ لِبَياضِها وَصَفائِها ، وَهِيَ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الْجُونَةِ فِيهِما . وَعُرِضَتْ عَلَى الْحَجَّاجِ دِرْعٌ ، وَكانَتْ صافِيَةً ، فَجَعَلَ لا يَرَى صَفاءَها ، فَقالَ لَهُ أُنَيْسٌ الْجَرْمِيُّ ، وَكانَ فَصِيحاً : إِنَّ الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ ، يَعْنِي أَنَّها شَدِيدَةُ الْبَرِيقِ وَالصَّفاءِ فَقَدْ غَلَبَ صَفاؤُها بَياضَ الدِّرْعِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

غَيِّرْ يا بِنْتَ الْحُلَيْسِ لَوْنِي
طُولُ اللَّيالِي وَاخْتِلافُ الْجَوْنِ
وَسَفَرٌ كانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ
يُرِيدُ النَّهارَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

يُبادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيبا

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدادِ . وَالْجَوْنَةُ فِي الْخَيْلِ : مِثْلُ الْغُبْسَةِ وَالْوَرْدَةِ ، وَرُبَّما هُمِزَ . وَالْجَوْنَةُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ جَوْنَةً عِنْدَ مَغِيبِها لِأَنَّها تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُبادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيبا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِلْخَطِيمِ الضَّبابِيِّ(١) ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ بِكَمالِهِ كَما قَالَ :

لا تَسْقِهِ حَزْراً وَلا حَلِيبا
إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سابِحاً يَعْبُوبا
ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ الْجَبُوبا
يَتْرُكُ صَوَّانَ الصَّوَى رَكُوبا(٢)
بِزَلِقاتٍ قُعُبَتْ تَقْعِيبا
يَتْرُكُ فِي آثارِهِ لُهُوبا
يُبادِرُ الْأَثارَ أَنْ تَؤُوبا

(١) قوله : « للخطيم الضبابى » فى الصاغانى للأجلح بن قاسط الضبابى .

(٢) قوله : « الصوى » رواية التكملة : الحصى .

وَحاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبا .
كَالذِّئْبِ يَتْلُو طَمَعاً قَرِيبا (٣)

يَصِفُ فَرَساً يَقُولُ : لا تَسْقِهِ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ هٰذِهِ الْخِصالَ ، وَالْجَزْرُ الْحازِرُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْحُمُوضَةِ ؛ وَالسَّابِحُ : الشَّدِيدُ الْعَدْوِ ؛ وَالْيَعْبُوبُ : الْكَثِيرُ الْجَرْيِ ؛ وَالْمَيْعَةُ : النَّشاطُ وَالْحِدَّةُ ، وَيَلْتَهِمُ : يَبْتَلِعُ ؛ وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُقالُ ظاهِرُ الْأَرْضِ ؛ وَالصَّوَّانُ : الصُّمُّ مِنَ الْحِجارَةِ ، الْواحِدَةُ صَوَّانَةٌ ؛ وَالصُّوَى : الْأَعْلامُ ؛ وَالرَّكُوبُ : الْمُذَلَّلُ ، وَعَنَى بِالزَّلِقاتِ حَوافِرَهُ ، وَاللُّهُوبُ : جَمْعُ لِهْبٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

يُبادِرُ الْأَثْآرَ أَنْ تَؤُوبا

الْأَوْبُ : الرُّجُوعُ ؛ يَقُولُ : يُبادِرُ أَثْآرَ الَّذِينَ يَطْلُبُهُمْ لِيُدْرِكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، وَيُبادِرُ ذٰلِكَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَشَبَّهَ الْفَرَسَ فِي عَدْوِهِ بِذِئْبٍ طامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ عَنْ قُرْبٍ فَقَدْ تَناهَى طَمَعُه .

وَيُقالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الْجُونَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ ؛ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوانِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ ، وَقِيلَ : الْياءُ لِلْمُبالَغَةِ كَما يُقالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ ، وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ ، قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَزْدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ الشَّأْمَ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدُ كَبْشٍ جُونِيٍّ ، أَيْ أَسْوَدَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْكَبْشُ الْجُونِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً ، فَإِذا نَسَبُوا قالُوا جُونِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، كَما قالُوا فِي الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هٰذا نَظَرٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ كَذٰلِكَ .

وَالْجُونِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَهِيَ أَضْخَمُها تُعْدَلُ جُونِيَّةٌ بِكُدْرِيَّتَيْنِ ، وَهُنَّ سُودُ الْبُطُونِ ، سُودُ بُطُونِ الْأَجْنِحَةِ وَالْقَوادِمِ ، قِصارُ الْأَذْنابِ ، وَأَرْجُلُها أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ

(٣) قوله : « كالذئب إلخ » بعده كما فى التكملة :

على هرامیت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ فلا يجيبا

الكُدْرِيِّ ؛ وفي الصِّحاحِ : سُودُ البُطُونِ والأَجْنِحَةِ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الكُدْرِيِّ ، ولَبَانُ الجُونِيَّةِ أَبْيَضُ ، بِلَبَانِها طَوْقانِ أَصْفَرُ وأَسْوَدُ ، وظَهرُها أَرْقَطُ أَغْبَرُ ، وهُوَ كَلَوْنِ ظَهْرِ الكُدْرِيَّةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشاً تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ . وَالجُونِيَّةُ : غَثْماءُ لا تُفْصِحُ بِصَوْتِها إِذَا صاحَتْ إِنَّما تُغَرْغِرُ بِصَوْتٍ فِي حَلْقِها . قالَ أَبو حاتِمٍ : ووَجَدْتُ بِخَطِّ الأَصْمَعِيِّ عَنِ العَرَبِ : قَطاةٌ جُوْنِيٌّ ، مَهْمُوزٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِي عَلَى تَوَهُّمِ حَرَكَةِ الجِيمِ مُلْقاةً عَلَى الواوِ ، فَكَأَنَّ الوَاوَ مُتَحَرِّكَةٌ بِالضَّمَّةِ ، وإِذا كانَتِ الواوُ مَضْمُومَةً كانَ لَكَ فِيها الهَمْزُ وتَرْكُهُ فِي لُغَةٍ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الفاشِيَةِ ، وقَدْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « عاداً لُولَى » ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُؤْقِهِ » ؛ وهٰذا النَّسَبُ إِنَّما هُوَ إِلَى الجَمْعِ ، وهُوَ نادِرٌ ، وإِذَا وَصَفُوا قالُوا قَطاةٌ جَوْنَةٌ ؛ وسَيأْتِي تَفْسِيرُ الجُونِيِّ مِنَ القَطا فِي تَرْجَمَةِ كَدَرَ .

وَالجُونَةُ : جُونَةُ العَطَّارِ ، ورُبَّما هُمِزَ ، وَالجَمْعُ جُوَنٌ ، بِفَتْحِ الواوِ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الهَمْزُ فِي جُؤْنَةٍ وجُؤَنٍ هُوَ الأَصْلُ ، وَالواوُ فِيها مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الهَمْزَةِ فِي لُغَةِ مَنْ خَفَّفَها ، قالَ : وَالجُونُ أَيْضاً جَمْعُ جُونَةٍ لِلْآكامِ ؛ قالَ القُلاخ :

عَلَى مَصامِيدَ كَأَمْثالِ الجُوَنْ

قالَ : وَالمَصامِيدُ مِثْلُ المَقاحِيدِ وهِيَ البَاقِياتُ اللَّبَنِ . يُقالُ : ناقَةٌ مِصْمادٌ ومِقْحادٌ .

وَالجُونَةُ : سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُغَشَّاةٌ أَدَماً تَكُونُ مَعَ العَطَّارِينَ ، وَالجَمْعُ جُوَنٌ ، وهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الهَمْزَةِ ، وكانَ الفارِسِيُّ يَسْتَحْسِنُ تَرْكَ الهَمْزَةِ ؛ وكانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى يَصِفُ نِساءً تَصَدَّيْنَ لِلرِّجالِ حالِياتٍ :

إِذَا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ

وكَانَ المِصاعُ بِما فِي الجُوَنْ

ما قالَهُ إِلَّا بِطالِعِ سَعْدٍ ، قالَ : ولِذٰلِكَ ذَكَرْتُهُ هُنا .

وفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْداً وَرِيحاً كَأَنَّما أَخْرَجَها مِنْ جُونَةِ عَطَّارٍ ؛ الجُونَةُ ، بالضَّمِّ : الَّتِي يُعَدُّ فِيها الطِّيبُ ويُحْرَزُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَوْنَةُ الفَحْمَةُ . غَيْرُه : الجَوْنَةُ الخابِيَةُ مَطْلِيَةً بِالقارِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَقُمْنا ولَمَّا يَصِحْ دِيكُنا

إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِها

ويُقالُ : لا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَضَّ جُونَةُ القارِ ، هٰذا إِذَا أَرَدْتَ سَوادَهُ ، وجَوْنَةُ القارِ إِذا أَرَدْتَ الخابِيَةَ ؛ ويُقالُ لِلخابِيَةِ جَوْنَةٌ ، ولِلدَّلْوِ إِذَا اسْوَدَّتْ جَوْنَةٌ ، ولِلْعَرَقِ جَوْنٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِماتِحٍ قالَ لِماتِحٍ فِي البِئْرِ :

إِنْ كانَتِ امَّصَرَتْ فَصَرَّها

إِنَّ امْصارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّها

أَهْيَ جُوَيْنٌ لاقِها فَبِرَّها

أَنْتَ بِخَيْرٍ إِنْ وُقِيتَ شَرَّها

فَأَجابَهُ :

وُدِّيَ أُوَقِّي خَيْرَها وشَرَّها

قالَ : مَعْناهُ عَلَى وُدِّي فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وأَعْمَلَها(١) . وقَوْلُهُ : أَهْيَ جُوَيْنٌ ، أَرادَ أَخِي وكانَ اسْمُهُ جُوَيْناً ، وكُلُّ أَخٍ يُقالُ لَهُ جُوَيْنٌ وجُوَنٌ . سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ : الجَوْنانِ طَرَفَا القَوْسِ . وَالجَوْنُ : اسْمُ فَرَسٍ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ :

تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ وَالجَوْنُ فِيها

وعَجْلَى وَالنَّعامَةُ وَالخَيالُ

وأَبُو الجَوْنِ : كُنْيَةُ النَّمِرِ ؛ قالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ :

وَلِي صاحِبٌ فِي الغارِ هَدَّكَ صاحِباً

أَبُو الجَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ لا يُعَلَّلُ

وَابْنَةُ الجَوْنِ : نائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ .

قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ :

نَوْحِ ابْنَةِ الجَوْنِ عَلَى هالِكٍ

تَنْدُبُهُ رافِعَةً المِجْلَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَدْ ذَكَرَها المُمَزِّقُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي رَثَى فِيها الشَّرِيفَ الظَّاهِرَ المُوسَوِيَّ فَقالَ :

مِنْ شاعِرٍ لِلَبِيدٍ قالَ قَصِيدَةً

يَرْثِي الشَّرِيفَ عَلَى رَبِيِّ القافِ

جَوْنٌ كَبِنْتِ الجَوْنِ يَصْدَحُ دائِباً

ويَمِيسُ فِي بُرْدِ الجَوِيِّ الضَّافِي

عَفَرَتْ رَكائِبَكَ ابْنُ دَأْيَةَ عادِياً

أَيَّ امْرِئٍ نَطِقٍ وأَيَّ قَوافِ

بُنِيَتْ عَلَى الإِبْطاءِ سالِمَةً مِنَ الـ

ـإِقْواءِ وَالإِكْفاءِ وَالإِصْرافِ

وَالجَوْنانِ : مُعاوِيَةُ وحَسَّانُ بْنُ الجَوْنِ الكِنْدِيَّانِ ؛ وإِيَّاهُما عَنَى جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

أَلَمْ تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ وَالشِّعْبَ وَالغَضَى

وشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الجَماجِمِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّجَوُّنُ تَبْيِيضُ بابِ العُرُوسِ . وَالتَّجَوُّنُ : تَسْوِيدُ بابِ المَيِّتِ . وَالأَجْوَنُ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بَيْنَ نَقِيِّ المُلَّقَى وبَيْنَ الأَجْوَنِ(٢)

* جوه * جُهْتُهُ بِشَرٍّ وأَجَهْتُهُ . وَالجاهُ : المَنْزِلَةُ وَالقَدْرُ عِنْدَ السُّلْطانِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ وَجْهٍ ، وإِنْ كانَ قَدْ تَغَيَّرَ بِالقَلْبِ فَتَحَوَّلَ مِنْ فَعْلٍ إِلَى فَعَلٍ فَإِنَّ هٰذا لا يُسْتَبْعَدُ فِي المَقْلُوبِ وَالمَقْلُوبِ عَنْهُ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ النَّظَرِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَزْنَ لامِ أَبُوكَ فَعَلًا ، لِقَوْلِهِمْ لَهْيَ أَبُوكَ ، إِنَّما جَعَلُوهُ فَعَلًا ، وقالُوا إِنَّ المَقْلُوبَ قَدْ يَتَغَيَّرُ وَزْنُهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ قَبْلَ القَلْبِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَنَّ الجاهَ لَيْسَ مِنْ وَجْهٍ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ جُهْتُ . لَمْ يُفَسِّرْ ما جُهْتُ .

قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : كانَ سَبِيلُ جاهٍ ، إِذْ قُدِّمَتِ الجِيمُ وأُخِّرَتِ الواوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوْهٌ ، فَتُسَكَّنَ الواوُ كَما كانَتِ الجِيمُ فِي وَجْهٍ ساكِنَةً ، إِلَّا أَنَّها حُرِّكَتْ لِأَنَّ الكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَها القَلْبُ ضَعُفَتْ ، فَغُيِّرَ وهَا بِتَحْرِيكِ ما كانَ ساكِناً إِذْ صارَتْ بِالقَلْبِ قابِلَةً لِلتَّغَيُّرِ ، فَصارَ التَّقْدِيرُ

(١) قوله : « فأضمر الصفة وأعملها » هكذا فى الأصل والتهذيب ، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن فى العبارة تحريف .

(٢) قوله : « بين إلخ » صدره كما فى التكملة :

دارٌ كرقم الكاتب المرقن

وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل .

جَوَهٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْواوُ وقبلَها فَتْحَةٌ قُلِبَتْ أَلِفاً ، فَقِيلَ : جاهٌ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَيْضاً : جاهٌ وجاهَةٌ ، وجاهٌ جاهٌ ، ووجاهٍ جاهٍ ، وجاهٍ جاهٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ ذُو جاهٍ وقَدْ أَوْجَهْتُهُ أَنا ووَجَّهْتُهُ أَنا أَيْ جَعَلْتُهُ وَجِيهاً ، ولَوْ صَغَّرْتَ قُلْتَ جُوَيْهَ . قالَ أَبو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لِفُلانٍ جاهٌ فِيهِمْ أَيْ مَنْزِلَةٌ وقَدْرٌ ، فَأُخْرِجَتِ الْواوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفاءِ وجُعِلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، فَصارَتْ جَوْهاً ، ثُمَّ جَعَلُوا الْواوَ أَلِفاً فَقالُوا : جاهٌ . ويُقالُ : فُلانٌ أَوْجَهُ مِنْ فُلانٍ ، ولَا يُقالُ أَجْوَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ : جاهِ لا جُهْتَ(١) ، وهُوَ زَجْرٌ لِلْجَمَلِ خاصَّةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجُوهُ جُوهُ(٢) ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ : جاهِ زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَرُبَّما قالُوا جاهٍ بِالتَّنْوِينِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذَا قُلْتُ جـاهٍ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ
قُوَى أَدَمٍ أَطْرافُهـا فِي السَّلاسِلِ

ويُقالُ : جاهَهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوْهاً أَيْ جَبَهَهُ(٣) .

* جوا * الْجَوُّ : الْهَواءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمُ

وقالَ أَيْضاً :

وظَلَّ لِلأُعَيْسِ الْمُرْجِي نَوَاهِضَـهُ
فِي نَفْنَفِ الْجَوِّ تَصْوِيبٌ وتَصْعِيدُ

ويُرْوَى : فِي نَفْنَفِ اللَّوْحِ .

وَالْجَوُّ : ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : ثُمَّ فَتَقَ الأَجْواءَ وشَقَّ الأَرْجاءَ ؛ جَمْعُ جَوٍّ وهُوَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وجَوُّ السَّماءِ : الْهَواءُ الَّذِي بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِي جَوِّ السَّماءِ » ، قالَ قَتادَةُ : فِي جَوِّ السَّماءِ فِي كَبِدِ السَّماءِ ؛ ويُقالُ كَبِدُ السَّماءِ . وجَوُّ الْماءِ : حَيْثُ يُحْفَرُ لَهُ ؛ قالَ :

تُراحُ إِلَى جَوِّ الْحِياضِ وتَنْتَمِي

وَالْجُوَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ فِيها غِلَظٌ . وَالْجُوَّةُ : نُقْرَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجُوُّ وَالْجُوَّةُ الْمُنْخَفَضُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوَّتِهِ مَوْجُ السَّرابِ كَأَنْ
ضَاحِ الْخُزَاعِيِّ جازَتْ رَنْقَها الرِّيحُ(٤)

وَالْجَمْعُ جِواءٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنْ صَابَ مَيْثاً أَتْبَقَتْ جِواؤُه

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْجِواءُ جَمْعُ الْجَوِّ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

عَفَا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الْجِواءُ

وَيُقالُ : أَرادَ بِالْجِواءِ مَوْضِعاً بِعَيْنِهِ . وفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ : إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَّانِيًّا وبَرَّانِيًّا ، فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَّانِيَّهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرَّانِيَّهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ باطِناً وظاهِراً وسِرًّا وعَلانِيَةً ، وعَنَى بِجَوَّانِيَّهُ سِرَّهُ وبِبَرَّانِيَّهِ عَلانِيَتَهُ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوِّ الْبَيْتِ وهُوَ داخِلُهُ ، وزِيادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ لِلتَّأْكِيدِ . وجَوُّ كُلِّ شَيْءٍ : بَطْنُهُ وداخِلُهُ ، وهُوَ الْجَوَّةُ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوَّتِهِ مَوْجُ الْفُراتِ كَأَنْ
ضَاحِ الْخُزَاعِيِّ حازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ(٥)

قالَ : وجَوَّتُهُ بَطْنُ ذلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ وقالَ آخَرُ :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَها شَخْصاً وَرَاكِبُها
نَشْوانُ فِي جَوَّةِ الْباغُوتِ مَخْمُورُ

وَالْجَوَى : الْحُرْقَةُ وشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : جَوِيَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَوٍ مِثْلُ دَوٍ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ الْمُتَغَيِّرِ الْمُنْتِنِ : جَوٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ كانَ الْمِزاجُ مـاءَ سَحابٍ
لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

وَالآجِنُ : الْمُتَغَيِّرُ أَيْضاً إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الْجَوِي فِي النَّتْنِ . وَالْجَوِي : الْماءُ الْمُنْتِنُ . وفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : فَتَجْوَى الأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : تُنْتِنُ ، ويُرْوَى بِالْهَمْزِ وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْقاسِمِ : كانَ الْقاسِمُ لا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّهَ ، قُلْتُ : يا أَبَتِ ، ما أَخْرَجَ هٰذا مِنْكَ إِلَّا جَوًى ، يُرِيدُ إِلَّا داءَ الْجَوْفِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوَى شِدَّةِ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْجَوَى الْهَوَى الْباطِنُ ، وَالْجَوَى السُّلُّ وتَطاوُلُ الْمَرَضِ . وَالْجَوَى ، مَقْصُورٌ : كُلُّ داءٍ يَأْخُذُ فِي الْباطِنِ لا يُسْتَمْرَأُ مَعَهُ الطَّعامُ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ، جَوِيَ جَوًى ، فَهُوَ جَوٍ وجَوًى ، وصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وامْرَأَةٌ جَوِيَّةٌ . وجَوِيَ الشَّيْءُ جَوًى وَاجْتَواهُ : كَرِهَهُ ؛ قالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبادُنا تَجْتَوِيكُمُ
كَما تَجْتَوِي سُوقُ الْعِضاهِ الْكَرازِما

وجَوِيَ الأَرْضَ جَوًى وَاجْتَواها : لَمْ تُوافِقْهُ وأَرْضٌ جَوِيَةٌ وجَوِيَّةٌ غَيْرُ مُوافِقَةٍ . وتَقُولُ جَوِيَتْ نَفْسِي إِذا لَمْ يُوافِقْكَ الْبَلَدُ .

وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذا كَرِهْتَ الْمُقامَ فِيهِ وإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . وفِي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ أَيْ أَصابَهُمُ الْجَوَى ، وهُوَ الْمَرَضُ وداءُ الْجَوْفِ إِذا تَطاوَلَ ، وذلِكَ إِذا لَمْ يُوافِقْهُمْ هَواؤُها وَاسْتَوْخَمُوها . وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذا كَرِهْتَ الْمُقامَ فِيهِ وإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ وَفْدَ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْها . أَبو زَيْدٍ : اجْتَوَيْتُ الْبِلادَ إِذا كَرِهْتَها وإِنْ كانَتْ مُوافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ ؛ وقالَ فِي نَوادِرِهِ : الاجْتِواءُ النِّزاعُ إِلَى الْوَطَنِ وكَراهَةُ الْمَكانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ وإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . قالَ : وإِنْ لَمْ تَكُنْ نازِعاً إِلَى وَطَنِكَ فَإِنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضاً . قالَ :

---

(١) قوله : « لا جهت » أى لا مشيت ، كذا فى التكملة .

(٢) قوله : « وجوه جوه » كذا بضبط الأصل والمحكم بضم الجيمين وسكون الهاءين ، وضُبط فى القاموس بفتح الجيمين وكسر الهاءين .

(٣) زاد فى التكملة : نظر فلان بجُوه سوء . بضمّ الجيم . وبجيه سوء . بكسرها . أى بوجه سوء .

(٤) قوله : « كأنضاح الخزاعى » هكذا فى الأصل ، وفى التهذيب .

(٥) قوله : « حازت » بالحاء المهملة ، سبق قبل سطور « جازت » بالجيم المعجمة . وهو المسواب .

[عبد الله]

ويَكُونُ الاِجْتِواءُ أَيْضاً أَلَّا تَسْتَمْرِئَ الطَّعامَ بِالأَرْضِ ولَا الشَّرابَ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِذا أَحْبَبْتَ المُقامَ بِها ولَمْ يُوافِقْكَ طَعامُها ولا شَرابُها فَأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ ولَسْتَ بِمُجْتَوٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الاِجْتِواءَ عَلَى وَجْهَيْنِ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ لِلَّذِي يَجْتَوِي البِلادَ بِهِ اجْتِواءٌ وجَوًى ، مَنْقُوصٌ ، وجِيَةٌ . قالَ : وحَقَّرُوا الجِيَةَ جُيَيَّةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ جَوِيُ الجَوْفِ وامْرَأَةٌ جَوِيَةٌ أَيْ دَوِيُ الجَوْفِ . وجَوِيَ الطَّعامَ جَوًى واجْتَواهُ واسْتَجْواهُ : كَرِهَهُ ولَمْ يُوافِقْهُ ، وقَدْ جَوِيَتْ نَفْسِي مِنْهُ وعَنْهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

بَشِمْتُ بِنَيِّها فَجَوِيتُ عَنْها
وعِنْدِي لَوْ أَشاءُ لَها دَواءُ

أَبُو زَيْدٍ : جَوِيَتْ نَفْسِي جَوًى إِذا لَمْ تُوافِقْكَ البِلادُ . والْحُوَّةُ : مِثْلُ الْجُوَّةِ ، وهُوَ لَيِّنٌ كَالسُّمْرَةِ وصَدِإِ الْحَدِيدِ .

والْجِواءُ : خِياطَةُ حِياءِ النَّاقَةِ . والْجِواءُ : البَطْنُ مِنَ الأَرْضِ . والْجِواءُ : الْواسِعُ مِنَ الأَوْدِيَةِ . والْجِواءُ : مَوْضِعٌ بِالصَّمّانِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ مَطَراً وسَيلًا :

يَمْعَسُ بِالْماءِ الْجِواءَ مَعْسا
وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسا

والْجِواءُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ بُيُوتِ الْقَوْمِ . والْجِواءُ : مَوْضِعٌ . والْجِواءُ والْجِواءَةُ والْجِياءُ والْجِياءَةُ والْجِياوَةُ ، عَلَى الْقَلْبِ : ما تُوضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَأَنْ أُطَلَّى بِجَواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطَلَّى بِزَعْفَرانٍ ؛ الْجِواءُ : وِعاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٌ تُوضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصَفَةٍ ، وجَمْعُها أَجْوِيَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الْجِفَاءُ ، مَهْمُوزَةٌ ، وجَمْعُها أَجْفِئَةٌ ، ويُقالُ لَها الْجِياءُ بِلا هَمْزٍ ، ويُرْوَى بِجِثاوَةٍ مِثْلِ جِعاوَةٍ .

وجِياوَةُ : بَطْنٌ مِنْ باهِلَةَ .

وجَاوَى بِالإِبِلِ : دَعاها إِلَى الْماءِ وهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جاوَى بِها فَهاجَها جَوْجاتُهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَتْ جاوَى بِها مِنْ لَفْظِ الجَوْجاةِ إِنَّما هِيَ فِي مَعْناها ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ جاوَى بِها مِنْ ج و و.

وجَوٌّ : اسْمُ الْيَمامَةِ كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِذلِكَ ؛ الأَزْهَرِيُّ : كانَتِ الْيَمامَةُ جَوًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْجَوُّ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ واطْمَأَنَّ وبَرَزَ ، قالَ : وفِي بِلادِ الْعَرَبِ أَجْوِيَةٌ كَثِيرَةٌ كُلُّ جَوٍّ مِنْها يُعْرَفُ بِما نُسِبَ إِلَيْهِ : فَمِنْها جَوُّ غِطْرِيفٍ وهُوَ فِيما بَيْنَ السِّتارَيْنِ وبَيْنَ الْجَماجِمِ(١) ، ومِنْها جَوُّ الْخُزامَى ، ومِنْها جَوُّ الأَحْساءِ ، ومِنْها جَوُّ الْيَمامَةِ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

خَلَا لَكِ الْجَوُّ فَبِيضِي واصْفِرِي

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَوُّ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ هٰذا هُوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . والْجَوُّ : اسْمُ بَلَدٍ . وهُوَ الْيَمامَةُ يَمامَةُ زَرْقاءَ . ويُقالُ : جَوٌّ مُكْلِئٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَإِ ، وهٰذا جَوٌّ مُمْرِعٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : دَخَلْتُ مَعَ أَعْرابِيٍّ دَحْلًا بِالْخَلْصاءِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنا إِلَى الْماءِ قالَ : هٰذا جَوٌّ مِنَ الْماءِ لا يُوقَفُ عَلَى أَقْصاهُ . اللَّيْثُ : الْجِواءُ مَوْضِعٌ ، قالَ : والْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَحِلَّةِ الْقَوْمِ وَسَطَ الْبُيُوتِ تُسَمَّى جِواءً . يُقالُ : نَزَلْنا فِي جِواءِ بَنِي فُلانٍ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقالُوا الْجَوَّ أَوْ راحُوا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمَخِيمُ والْجَوُّ مَوْضِعانِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَقَدْ وَضَعَ الْخاصَّ مَوْضِعَ الْعامِّ كَقَوْلِنا ذَهَبْتُ الشَّامَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كانَ ذٰلِكَ اسْماً لَها فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَنازِلِهِمْ
وهَدَّمُوا شاخِصَ الْبُنْيانِ فَاتَّضَعا

وجَوُّ الْبَيْتِ : داخِلُهُ ، شامِيَّةٌ . والْجُوَّةُ ، بِالضَّمِّ : الرُّقْعَةُ فِي السِّقاءِ ، وقَدْ جَوَّاهُ وجَوَّيْتُهُ تَجْوِيَةً إِذا رَقَعْتَهُ . والْجَوْجاةُ : الصَّوْتُ بِالإِبِلِ ، أَصْلُها جَوْجَوَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِها فَهاجَها جَوْجاتُهُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَوُّ الآخِرَةُ .

جيأ ء الْمَجِيءُ : الإِتْيانُ . جاءَ جَيْئاً ومَجِيئاً . وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : هُوَ يَجِيكَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ . وجاءَ يَجِيءُ جِيئَةً ، وهُوَ مِنْ بِناءِ الْمَرَّةِ الْواحِدَةِ إِلَّا أَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ والرَّحْمَةِ . والاِسْمُ الْجِيئَةُ عَلَى فِعْلَةٍ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وتَقُولُ : جِئْتُ مَجِيئاً حَسَناً ، وهُوَ شاذٌّ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وقَدْ شَذَّتْ مِنْهُ حُرُوفٌ فَجاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ كَالْمَجِيءِ والْمَحِيضِ والْمَكِيلِ والْمَصِيرِ .

وأَجَأْتُهُ أَيْ جِئْتُ بِهِ .

وجايَأَنِي ، عَلَى فاعَلَنِي ، وجَاءانِي فَجِئْتُهُ أَجِيئُهُ أَيْ غالَبَنِي بِكَثْرَةِ الْمَجِيءِ فَغَلَبْتُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ جايَأَنِي ؛ قالَ : ولَا يَجُوزُ ما ذَكَرَهُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . وجاءَ بِهِ ، وأَجاءَهُ ، وإِنَّهُ لَجَيَّاءٌ بِخَيْرٍ ، وجَنَاءٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) .

وحَكَى ابْنُ جِنِّي ، رَحِمَهُ اللهُ : جائِيٌّ عَلَى وَجْهِ الشُّذُوذِ . وجَايَا : لُغَةٌ فِي جاءَا ، وهُوَ مِنَ الْبَدَلِيِّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَايَأَنِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ أَيْ قابَلَنِي ومَرَّ بِي ، مُجايَأَةً أَيْ مُقابَلَةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ جِئْتُهُ مَجِيئاً ومَجِيئَةً : فَأَنا جاءٍ . أَبُو زَيْدٍ : جايَأْتُ فُلاناً : إِذا وافَقْتَ مَجِيئَهُ . ويُقالُ : لَوْ قَدْ جاوَزْتَ هٰذا الْمَكانَ لَجايَأْتَ الْغَيْثَ مُجايَأَةً ومِجاءً أَيْ وافَقْتَهُ .

وتَقُولُ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جاءَ بِكَ ، أَيِ الْحَمْدُ لِلهِ إِذْ جِئْتَ ، ولا تَقُلِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جِئْتَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّحِيحُ ما وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتابِهِ عِنْدَ هٰذا الْمَوْضِعِ ، وهُوَ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جاءَ بِكَ ، والْحَمْدُ لِلهِ إِذْ جِئْتَ ، هٰكَذا بِالْواوِ فِي قَوْلِهِ : والْحَمْدُ لِلهِ إِذْ جِئْتَ ، عِوَضاً مِن

(١) قوله : «وبين الجماجم» كذا بالأصل والتهذيب . والذى فى التكملة : وبين الشواجن .

قَوْلِهِ : أَي الحَمْدُ للهِ إِذْ جِئْتَ قالَ : ويُقَوِّي صِحَّةَ هٰذا قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ ، تَقُولُ : الحَمْدُ للهِ إِذْ كانَ كَذَا وكَذَا ، ولَا تَقُلْ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي كانَ كَذَا وكَذَا ، حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْمِنْهُ أَوْعَنْهُ .

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الجِيئَةِ ، أَي الحَالَةِ الَّتِي يَجِيءُ عَلَيْها .

وأَجاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ : جاءَ بِهِ وأَلْجَأَهُ واضْطَرَّهُ إِلَيْهِ ، قالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

وجَارٍ سارَ مُعْتَمِداً إِلَيْكُمْ
أَجاءَتْهُ المَخافَةُ والرَّجاءُ

قالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ ، وقَدْ جَعَلَتْهُ العَرَبُ إِلْجاءً . وفِي المَثَلِ : شَرُّ ما أَجاءَكَ إِلَى مُخَّةِ العُرْقُوبِ ، وشَرُّ ما يُجِيئُكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وذٰلِكَ أَنَّ العُرْقُوبَ لا مُخَّ فِيهِ ، وإِنَّما يُحْوَجُ إِلَيْهِ مَنْ لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَرُّ ما أَلْجَأَكَ ، والمَعْنَى واحِدٌ . ونَحْوٌ تَقُولُ شَرُّ ما أَشاءَكَ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَشَدَدْنا شَدَّةً صادِقَةً
فَأَجَأْناكُمْ إِلَى سَفْحِ الجَبَلْ

وما جاءَتْ حاجَتَكَ أَيْ ما صارَتْ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَدْخَلَ التَّأْنِيثَ عَلَى « ما » حَيْثُ كانَتِ الحاجَةُ ، كَما قالُوا : مَنْ كانَتْ أُمَّكَ ، حَيْثُ أَوْقَعُوا « مَنْ » عَلَى مُؤَنَّثٍ ، وإِنَّما صُيِّرَ جاءَ بِمَنْزِلَةِ كانَ فِي هٰذا الحَرْفِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ المَثَلِ ، كَما جَعَلُوا عَسَى بِمَنْزِلَةِ كانَ فِي قَوْلِهِمْ : عَسَى الغُوَيْرُ أَبُؤْساً ، ولَا تَقُولُ : عَسِيتُ أَخانَا .

والجِنَاوَةُ والجِيَاءُ والجِيَاءَةُ : وِعاءٌ تُوضَعُ فِيهِ القِدْرُ ، وقِيلَ هِيَ كُلُّ ما وُضِعَتْ فِيهِ مِنْ خَصَفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقالَ الأَحْمَرُ : هِيَ الجِواءُ والجِيَاءُ ؛ وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لأَن أُطْلَى بِجواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْلَى بِزَعْفَرانٍ . قالَ : وجَمْعُ الجِنَاءِ[1] أَجْنِيَةٌ ، وجَمْعُ الجِواءِ أَجْوِيَةٌ .

الفَرَّاءُ : جَأْوَتُ البُرْمَةَ : رَقَعْتُها ، وكَذٰلِكَ النَّعْلَ .

اللَّيْثُ : جِيَاوَةُ : اسْمُ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ قَدْ دَرَجُوا ولَا يُعْرَفُونَ .

وجَيَّأْتُ القِرْبَةَ : خِطْتُها . قالَ الشَّاعِرُ :

تَخَرَّقَ نَفْرُها أَيَّامَ خَلَّتْ
عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِها أَدِيمُ

فَجَيَّأَها النِّساءُ فَخانَ مِنْها
كَبَعْثَاةٌ ورَادِعَةٌ رَدُومُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ مُجَيَّأَةٌ : إِذا أُفْضِيَتْ . فَإِذا جُومِعَتْ أَحْدَثَتْ . ورَجُلٌ مُجَيَّأٌ : إِذا جامَعَ سَلَحَ .

وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللهِ : « فَأَجاءَها المَخاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ، هُوَ مِنْ جِئْتُ ، كَما تَقُولُ : فَجاءَ بِها المَخاضُ ، فَلَمَّا أُلْقِيتِ الباءُ جُعِلَ فِي الفِعْلِ أَلِفٌ ، كَما تَقُولُ : آتَيْتُكَ زَيْداً ، تُرِيدُ : أَتَيْتُكَ بِزَيْدٍ .

والجَايِئَةُ : مِدَّةُ الجُرْحِ والخُرَاجِ وما اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ المِدَّةِ والقَيْحِ ؛ يُقالُ : جاءَتْ جَايِئَةُ الجِرَاحِ .

والجِيئَةُ والجِيئَةُ : حُفْرَةٌ فِي الهَبْطَةِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ ، والأَعْرَفُ : الجِيَّةُ ، مِنَ الجَوَى الَّذِي هُوَ فَسادُ الجَوْفِ ، لِأَنَّ الماءَ يَأْجِنُ هُنَاكَ فَيَتَغَيَّرُ ، والجَمْعُ جِيٌّ .

وفِي التَّهْذِيبِ : الجَيْأَةُ : مُجْتَمَعُ ماءٍ فِي هَبْطَةٍ حَوَالَيِ الحُصُونِ ، وقِيلَ : الجَيْأَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الجَيْأَةُ : الحُفْرَةُ العَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ المَطَرِ وتُشْرِعُ النَّاسُ فِيهِ حُشُوشَهُمْ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

ضَفَادِعُ جَيْأَةٍ حَسِبَتْ أَضَاةً
مُنَضَّبَةً سَتَمْنَعُها وطِينَا

وجَيْئَةُ البَطْنِ : أَسْفَلُ مِنَ السُّرَّةِ إِلَى العَانَةِ . والجَيْئَةُ : قِطْعَةٌ يُرْقَعُ بِها النَّعْلُ ، وقِيلَ : هِيَ سَيْرٌ يُحاطُ بِهِ . وقَدْ أَجَاءَها .

والجِيءُ والجَيْءُ : الدُّعاءُ إِلَى الطَّعامِ والشَّرابِ ، وهُوَ أَيْضاً دُعاءُ الإِبِلِ إِلَى الماءِ ؛ قالَ مُعاذُ الهَرَّاءُ :

ومَا كَانَ عَلَى الجِيءِ
ولَا الهِيءِ امْتِدَاحِيكا

وقَوْلُهُمْ : لَوْ كانَ ذٰلِكَ فِي الهِيءِ والجِيءِ ما نَفَعَه ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الهِيءُ : الطَّعامُ ، والجِيءُ : الشَّرابُ . وقالَ الأُمَوِيُّ : هُما اسْمانِ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَأْجَأْتُ بِالإِبِلِ إِذا دَعَوْتَها لِلشُّرْبِ ، وهَأْهَأْتُ بِها : إِذا دَعَوْتَها لِلعَلَفِ .

* جيب * الجَيْبُ : جَيْبُ القَمِيصِ والدِّرْعِ والجَمْعُ جُيُوبٌ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » .

وجِبْتُ القَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَه .

وجَيَّبْتُه : جَعَلْتُ لَهُ جَيْباً . وأَمَّا قَوْلُهُمْ : جُبْتُ جَيْبَ القَمِيصِ ، فَلَيْسَ جُبْتُ مِنْ هٰذا البابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جُبْتُ إِنَّما هُوَ مِنْ جابَ يَجُوبُ ، والجَيْبُ عَيْنُهُ ياءٌ ، لِقَوْلِهِمْ جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنْ بابِ سَيْطٍ وسَيْطَرٍ ، ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ ، وأَنَّ هٰذِهِ أَلْفاظٌ اقْتَرَبَتْ أُصُولُها ، واتَّفَقَتْ مَعانِيها ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْها لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صاحِبِهِ . وجَيَّبْتُ القَمِيصَ تَجْيِيباً : عَمِلْتُ لَهُ جَيْباً . وفُلانٌ ناصِحُ الجَيْبِ : يُعْنَى بِذٰلِكَ قَلْبُهُ وصَدْرُه ، أَيْ أَمِينٌ . قالَ :

وخَشَّنْتِ صَدْراً جَيْبُهُ لَكِ ناصِحُ

وجَيْبُ الأَرْضِ : مَدْخَلُها . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَاهَا إِلَى حَيْزُومِها وانْطَوَتْ لَها
جُيُوبُ الفَيافِي : حَزْنُها ورِمالُها

وفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الجَنَّةِ : حافَتَاهُ الياقُوتُ المُجَيَّبُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الَّذِي جاءَ فِي كِتابِ البُخارِيِّ : اللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ والَّذِي جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ : المُجَيَّبُ أَوِ المَجَوَّفُ بِالشَّكِّ ؛ والَّذِي جاءَ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ : المُجَيَّبُ أَوِ المُجَوَّبُ ، بِالباءِ فِيهِما عَلَى الشَّكِّ ، وقالَ : مَعْنَاهُ

(١) قوله : « قال وجمع الجناء » يعني ابن الأثير ، ونصه : وجمعها (أي الجواء) أجْوِيَة . وقيل الجِنَاءُ مهموز وجمعها أجْنِيَة ، ويقال لها الجيا بلا همزة ، ويُروَى بجَاوة مثل جعَاوَة اهـ . وهامشها جواء القدر سوادها .

الأَجْوَفُ ، وأَصْلُهُ مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالشَّيْءُ مَجُوبٌ أَوْ مَجِيبٌ ، كَما قَالُوا مَبِيبٌ ومَبُوبٌ ، وَانْقِلابُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلامِهِمْ ؛ وأَمَّا مُجَيَّبٌ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَيَّبَ يُجَيِّبُ فَهُوَ مُجَيِّبٌ ، أَيْ مُقَوَّرٌ ، وكَذَلِكَ بِالْواوِ .

وَيُجِيبُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وهُوَ يُجِيبُ بْنُ كِنْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ .

* **جيت** * جايَتِ الإِبِلَ : قالَ لَها : جَوْتِ جَوْتِ . وهُوَ دُعاؤُهُ إِيَّاهَا إِلَى الْماءِ ، قالَ :

جايَتِها فَهاجَها جُوَاتُه

هٰكَذا رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وهٰذا يُبْطِلُهُ التَّصْرِيفُ ، لِأَنَّ جايَتِها مِنَ الْياءِ ، وجَوْتِ جَوْتِ مِنَ الْواوِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَاقَبَةً حِجَازِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ : الصِّياعُ فِي الصَّوَاعِ ، وَالْمَيَاثِقِ فِي الْمَوَاثِقِ ، أَوْ تَكُونَ لَفْظَةً عَلَى حِدَةٍ ؛ وَالصَّحِيحُ :

جاوَتِها فَهاجَها جُوَاتُه

وهٰكَذا رَوَاهُ الْقَزَّازُ .

* **جيح** * جاحَهُمُ اللهُ جَيْحاً وجَائِحَةً : دَهاهُمْ ، مَصْدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ . وجَيْحَانُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ؛ وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَيْحَانَ وجَيْحَانَ ، وهُمَا نَهْرَانِ بِالْعَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمَصِيصَةِ وطَرَسُوسَ .

* **جيخ** جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَ يَجِيخُهُ جَيْخاً : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ؛ وَالْكَلِمَةُ يَائِيَّةٌ وَاوِيَّةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* **جيد** * الْجِيدُ : الْعُنُقُ ، وقِيلَ : مُقَلَّدُهُ ، وقِيلَ : مُقَدَّمُهُ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى عُنُقِ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا وفُعْلًا ، كُسِرَتْ فِيهِ الْجِيمُ كَراهِيَةَ الْياءِ بَعْدَ الضَّمَّةِ ؛ فَأَمَّا الأَخْفَشُ فَهُوَ عِنْدَهُ فِعْلٌ لا غَيْرَ ، وَالْجَمْعُ أَجْيَادٌ وجُيُودٌ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّها لَلَيِّنَةُ الأَجْيَادِ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جِيداً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى ذٰلِكَ ، وقَدْ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؛ قالَ :

ولَقَدْ أَرُوحُ إِلَى التِّجَارِ مُرَجَّلًا
مَذِلاً بِمالِي لَيِّناً أَجْيادِي

قالَ : وَالْجَيَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، طُولُ الْعُنُقِ وحُسْنُه ، وقِيلَ : دِقَّتُها مَعَ طُولٍ ، جَيِدَ جَيَداً وهُوَ أَجْيَدُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما كانَ أَجْيَدَ ، ولَقَدْ جَيِدَ جَيَداً يَذْهَبُ إِلَى النَّقْلَةِ ؛ قالَ : قَدْ يُوصَفُ الْعُنُقُ نَفْسُهُ بِالْجَيَدِ فَيُقالُ عُنُقٌ أَجْيَدُ كَما يُقالُ عُنُقٌ أَوْقَصُ .

التَّهْذِيبُ : امْرَأَةٌ جَيْدَاءُ إِذَا كانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَةً ، لا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ إِذَا ما وَسْوَسَا
وَازْتَجَّ فِي أَجْيادِها وأَجْرَسَا

جَمَعَ الْجِيدَ بِما حَوْلَهُ ، وَالْجَمْعُ جُودٌ .

وَامْرَأَةٌ جَيْدانَةٌ : حَسَنَةُ الْجِيدِ . وفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ؛ الْجِيدُ : الْعُنُقُ .

وأَجْيادُ : أَرْضٌ بِمَكَّةَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَيَّامَ أَبْدَتْ لَنا عَيْناً وسالِفَةً
فَقُلْتُ : أَنَّى لَها جِيدُ ابْنِ أَجْيادِ ؟

أَيْ كَيْفَ أُعْطِيَتْ جِيدَ هٰذا الظَّبْيِ الَّذِي بِالْحَرَمِ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

ولا جَعَلَ الرَّحْمٰنُ بَيْتَكِ فِي الذُّرَى
بِأَجْيادَ غَرْبِيَّ الصَّفَا والْمُحَطَّمِ

التَّهْذِيبُ : وأَجْيادُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ أَوْ مَكانٌ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وهُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وسُكُونِ الْجِيمِ وَبِالْياءِ تَحْتَها نُقْطَتانِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ جِيادٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وحَذْفِ الْهَمْزَةِ ؛ قالَ : جِيادٌ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ مِنْ شِعابِها ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها
رِجالَ إِيادٍ بِأَجْيادِها

قالَ : أَرادَ الْجُودِياءَ وهُوَ الْكِساءُ بِالْفارِسِيَّةِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ فِي صِفَةِ الأَسَدِ :

حَتَّى إِذا ما رَأَى الأَنْصارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَاجْتابَ مِنْ ظِلِّهِ جُودِيَّ سَمُّورِ

قالَ : جُودِيٌّ بِالنَّبَطِيَّةِ أَرادَ جُودِياءَ أَرادَ جُبَّةَ سَمُّورٍ .

وأَجْيادُ : اسْمُ شاةٍ .

* **جير** * جَيْرِ : بِمَعْنَى أَجَلْ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

قالَتْ : أَراكَ هارِباً لِلْجَوْرِ
مِنْ هَدَّةِ السُّلْطانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : حَرَّكُوهُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وإِلَّا فَحُكْمُهُ السُّكُونُ لِأَنَّهُ كَالصَّوْتِ .

وجَيْرِ : بِمَعْنَى الْيَمِينِ ، يُقالُ : جَيْرِ لا أَفْعَلُ كَذا وكَذا . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَيْرَ ، بِالنَّصْبِ ، مَعْناها نَعَمْ وأَجَلْ ، وهِيَ خَفْضٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . قالَ الْكِسائِيُّ فِي الْخَفْضِ بِلا تَنْوِينٍ : شَمِرٌ : لا جَيْرِ لا حَقًّا . يُقالُ : جَيْرِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ولا جَيْرِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ، وهِيَ كَسْرَةٌ لا تَنْتَقِلُ ؛ وأَنْشَدَ :

جَامِعُ ! قَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرِ
وَلَيْسَ يَدْعُو جامِعٌ إِلَى جَيْرِ

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : جَيْرِ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ جَيْرِ لا آتِيكَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ ، ومَعْناها حَقًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ :
أَجَلْ جَيْرِ أَنْ كانَتْ أُبِيحَتْ دَعائِرُهْ

وَالْجَيَّارُ : الصَّارُوجُ . وقَدْ جَيَّرَ الْحَوْضَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما شَتَتْ لَمْ تَسْتُرِيها وإِنْ تَقِظْ
تُباشِرْ بِصُبْحِ الْمَازِنِيِّ الْمُجَيَّرَا (١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا خُلِطَ . الرَّمادُ بِالنُّورَةِ وَالْجِصِّ فَهُوَ الْجَيَّارُ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ بَيْتاً :

بِحُرَّةٍ كَأَتانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَها
بَعْدَ الرِّبالَةِ تَرْحالِي وتَسْيارِي

(١) قوله : « إذا ما شتت إلخ » كذا فى الأصل .

كأَنَّها بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ
لُـزَّ بِطِينٍ وآجُـرٍّ وجَيَّارِ

والهاءُ في كأَنَّها ضميرُ ناقتِهِ، شَبَّهها بالبُرْجِ في صَلابَتِها وقُوَّتِها. والحُرَّةُ: النَّاقةُ الكَرِيمَةُ. وأَتانُ الضَّحْلِ: الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُلَمْلَمَةُ. والضَّحْلُ: الماءُ القَلِيلُ. والرَّبالَةُ: السِّمَنُ.

وفي حديثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ بِصاحِبِ جِيرٍ قَدْ سَقَطَ فأَعانَهُ؛ الجِيرُ: الجِصُّ، فإِذا خُلِطَ بالنُّورَةِ فهُوَ الجَيَّارُ، وقيلَ: الجَيَّارُ النُّورَةُ وحْدَها.

والجَيَّارُ: الَّذِي يَجِدُ في جَوْفِهِ حَرًّا شَدِيداً.

والجائِرُ والجَيَّارُ: حَرٌّ في الحَلْقِ والصَّدْرِ مِنْ غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ، وقيلَ: هُوَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

كأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِـــهِ
مِن جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

وفي الصِّحاحِ:

قَدْ حالَ بَيْنَ تَراقِيهِ ولَبَّتِهِ

وقالَ الشَّاعِرُ في الجائِرِ:

فَلَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ نادَوْا مُقاعِساً
تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرائِبِ جائِرُ

قالَ ابْنُ جِنِّي: الظَّاهِرُ في جَيَّارٍ أَنْ يَكُونَ فَعَّالاً كالكَلَّاءِ والجَبَّانِ، قالَ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَيْعالاً كَخَيْتامٍ، وأَنْ يَكُونَ فَوْعالاً كَتَوْرابٍ. والجَيَّارُ: الشِّدَّةُ، وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ.

* جيز * الجِيزَةُ: النَّاحِيَةُ والجانِبُ، وجَمْعُها جِيزٌ وجِيَزٌ. وجِيزُ النَّهْرِ: جِيزَتُه. وجِيزَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ إِلَيْها يُنْسَبُ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمانَ الجِيزِيُّ. والجِيزُ: جانِبُ الوادِي، وقَدْ يُقالُ فِيهِ الجِيزَةُ، وقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ الجِيزَةِ، وهِيَ بِكَسْرِ الجِيمِ وسُكُونِ الياءِ: مَدِينَةٌ تِلْقاءَ مِصْرَ عَلَى النِّيلِ المُبارَكِ. والجِيزَةُ: النَّاحِيَةُ مِنَ الوادِي ونَحْوِهِ. الأَزْهَرِيُّ: الجِيزَةُ مِنَ الماءِ مِقْدارُ ما يَجُوزُ بِهِ المُسافِرُ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ. يُقالُ: اسْقِنِي جِيزَةً وجائِزَةً وجَوْزَةً. والجِيزُ: القَبْرُ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ:

يا لَيْتَـهُ كانَ حَظِّي مِنْ طَعامِكُما
أَنِّي أَجَنَّ سَوادِي عَنْكُما الجِيـزُ

وقَدْ فُسِّرَ بِأَنَّهُ جانِبُ الوادِي، وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ القَبْرُ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

* جيس * جَيْسانُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه. وجَيْسانُ: اسْمٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

* جيش * جاشَتِ النَّفْسُ تَجِيشُ جَيْشاً وجُيُوشاً وجَيَشاناً: فاظَتْ. وجاشَتْ نَفْسِي جَيْشاً وجَيَشاناً: غَثَتْ أَوْ دارَتْ لِلْغَثَيانِ، فإِنْ أَرَدْتَ أَنَّها ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ قُلْتَ: جَشَأَتْ. وفي الحَدِيثِ: جاءُوا بِلَحْمٍ فَتَجَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحابِهِ أَيْ غَثَتْ، وهُوَ مِنَ الِارْتِفاعِ، كأَنَّ ما في بُطُونِهِمُ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ، فَحَصَلَ الغَثَيُ. وجاشَتِ القِدْرُ تَجِيشُ جَيْشاً وجَيَشاناً: غَلَتْ، وكَذلِكَ الصَّدْرُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ صاحِبُهُ عَلَى حَبْسِ ما فِيهِ. التَّهْذِيبُ: والجَيَشانُ جَيَشانُ القِدْرِ. وكُلُّ شَيْءٍ يَغْلِي، فَهُوَ يَجِيشُ، حَتَّى الهَمُّ والغُصَّةُ في الصَّدْرِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وذَكَرَ غَيْرُ الجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جاشَتِ القِدْرُ إِذا بَدَأَتْ تَغْلِي[1] ولَمْ تَغْلِ بَعْدُ؛ قالَ: ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ هذا قَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ:

تَجِيشُ عَلَيْنا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهـا
ونَفْثَؤُها عَنَّا إِذا حَمِيَّها غَلَى

أَيْ نُسَكِّنُ قِدْرَهُم، وهِيَ كِنايَةٌ عَنِ الحَرْبِ، إِذا بَدَأَتْ تَغْلِي[1]، وتَسْكِينُها يَكُونُ إِمَّا بِإِخْراجِ الحَطَبِ مِنْ تَحْتِ القِدْرِ أَوْ بِالماءِ البارِدِ يُصَبُّ فِيها؛ ومَعْنَى نُدِيمُها نُسَكِّنُها؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في الماءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّاكِنِ؛ ثُمَّ قالَ: ونَفْثَؤُها عَنَّا إِذا غَلَتْ وفارَتْ وذلِكَ بِالماءِ البارِدِ. وفي حَدِيثِ الِاسْتِسْقاءِ: وما يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزابٍ أَيْ يَتَدَفَّقُ ويَجْرِي بِالماءِ. ومِنْهُ الحَدِيثُ: سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لا يَهْدَأُ مِنْها جانِبٌ إِلَّا جاشَ مِنْها جانِبٌ، أَيْ فارَ وارْتَفَعَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، في صِفَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: دامِغُ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ؛ هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ، وهِيَ المَرَّةُ مِنْ جاشَ إِذا ارْتَفَعَ. وجاشَ الوادِي يَجِيشُ جَيْشاً: زَخَرَ وامْتَدَّ جِدًّا. وجاشَ البَحْرُ جَيْشاً: هاجَ فَلَمْ يُسْتَطَعْ رُكُوبُه. وجاشَ الهَمُّ في صَدْرِهِ جَيْشاً: مِثْلَ بِذلِكَ. وجاشَ صَدْرُهُ يَجِيشُ إِذا غَلَى غَيْظاً ودَرَداً. وجاشَتْ نَفْسُ الجَبانِ وجَأَشَتْ إِذا هَمَّتْ بِالفِرارِ. وفي حَدِيثِ البَراءِ بْنِ مالِكٍ: وكَأَنَّ نَفْسِي جاشَتْ، أَيِ ارْتاعَتْ وخافَتْ.

وجَأْشُ النَّفْسِ: رُوَاعُ القَلْبِ إِذا اضْطَرَبَ، مَذْكُورٌ في جَأَشَ.

والجَيْشُ: واحِدُ الجُيُوشِ. والجَيْشُ: الجُنْدُ، وقيلَ: جَماعَةُ النَّاسِ في الحَرْبِ، والجَمْعُ جُيُوشٌ. التَّهْذِيبُ: الجَيْشُ جُنْدٌ يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِها. يُقالُ: جَيَّشَ فُلانٌ أَيْ جَمَعَ الجُيُوشَ، واسْتَجاشَهُ أَيْ طَلَبَ مِنْهُ جَيْشاً. وفي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ: فاسْتَجاشَ عَلَيْهِمْ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، أَيْ طَلَبَ لَهُمُ الجَيْشَ وجَمَعَهُ عَلَيْهِم.

والجِيشُ: نَباتٌ لَهُ قُضْبانٌ طِوالٌ خُضْرٌ ولَهُ سَنِفَةٌ كَثِيرَةٌ طِوالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صِغاراً، والجَمْعُ جُيُوشٌ.

وجَيْشانُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

قامَتْ تَبَدَّى لَكَ في جَيْشانِها

لَمْ يُفَسِّرْه، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ في جَيَشانِها، أَيْ قُوَّتِها وشَبابِها فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ، وسَيَأْتِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ فُلانٌ عَيْشٌ وجَيْشٌ في مَوْضِعِه. وذاتُ الجَيْشِ: مَوْضِعٌ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

(١) قوله: «إذا بدأت تغلي» في الأصل، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب، وفي سائر الطبعات: «إذا بدأت أن تغلي» بإثبات «أن» قبل تغلي، والصواب حذفها، لأنّ «بدأت» هنا معناها أخذت تغلي، فهي من أفعال الشروع التي يمتنع ذِكْرُ أَنْ في خبرها.

[عبد الله]

لِلَيْلَى بِذاتِ الْبَيْنِ دارٌ عرَفْتُها
وَأُخْرَى بِذاتِ الْجَيْشِ آياتُها سَفْرُ

* **جيص** * جاصَ : لُغَةٌ فِي جاضَ (عَنْ يَعْقُوبَ) وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* **جيض** * جاضَ عَنِ الشَّيْءِ يَجِيضُ جَيْضاً أَيْ مالَ وحادَ عَنْهُ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ قالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الْحارِثِيُّ :

وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنا عَنِ الْمَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ الْعُمْرُ باقٍ وَالْمَدَى مُتَطاوِلُ

الأَصْمَعِيُّ : جاضَ يَجِيضُ جَيْضَةً وهُوَ الرَّوَغانُ وَالْعُدولُ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وقالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

وتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنا
وهَلًا كَأَنَّ بِهِنَّ جُنَّةَ أَوْلَقِ

وفِي الْحَدِيثِ : فَجاضَ النَّاسُ جَيْضَةً يُقالُ : جاضَ فِي الْقِتالِ إِذا فَرَّ ، وجاضَ عَنِ الْحَقِّ عَدَلَ ، وأَصْلُ الْجَيْضِ الْمَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْيَةُ الْجَيَضُّ فِيها اخْتِيالٌ ، وَالْجِيَضُّ مِثالُ الْهِجَفِّ مِشْيَةٌ فِيها اخْتِيالٌ . وجاضَ فِي مِشْيَتِهِ : تَبَخْتَرَ ، وهِيَ الْجِيَضَّى ، وَإِنَّهُ لَجِيَضُّ الْمِشْيَةِ ، ورَجُلٌ جَيَّاضٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ يَمْشِي الْجِيَضَّى ، بِفَتْحِ الْياءِ ، وهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتالُ فِيها صاحِبُها ، قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجِيَضَّى
فَقَدْ أُفَدِّي مِشْيَةً مُنْقَضَّا

* **جيعم** * الْجَيْعَمُ : الْجائِعُ .

* **جيف** * الْجِيفَةُ : مَعْرُوفَةٌ جُثَّةُ الْمَيِّتِ ، وقِيلَ : جُثَّةُ الْمَيِّتِ إِذا أَنْتَنَتْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَارْتَفَعَتْ رِيحُ جِيفَةٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطِّرَبَ نَهارٍ ، أَيْ يَسْعَى طُولَ نَهارِهِ لِدُنْياهُ ويَنامُ طُولَ لَيْلِهِ كَالْجِيفَةِ الَّتِي لا تَتَحَرَّكُ .

وقَدْ جافَتِ الْجِيفَةُ وَاجْتافَتْ وَانْجافَتْ : أَنْتَنَتْ وأَرْوَحَتْ . وجَيَّفَتِ الْجِيفَةُ تَجْيِيفاً إِذا أَصَلَّتْ . وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَتُكَلِّمُ أَناساً جَيَّفُوا ؟ أَيْ أَنْتَنُوا ، وجَمْعُ الْجِيفَةِ ، وهِيَ الْجُثَّةُ الْمَيِّتَةُ الْمُنْتِنَةُ ، جِيَفٌ ثُمَّ أَجْيافٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوثٌ ولا جَيَّافٌ ، وهُوَ النَّبَّاشُ فِي الْجَدَثِ ، قالَ : وسُمِّيَ النَّبَّاشُ جَيَّافاً لِأَنَّهُ يَكْشِفُ الثِّيابَ عَنْ جِيَفِ الْمَوْتَى ويَأْخُذُها ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِنَتْنِ فِعْلِهِ .

* **جيل** * الْجِيلُ : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ، التُّرْكُ جِيلٌ ، وَالصِّينُ جِيلٌ ، وَالْعَرَبُ جِيلٌ ، وَالرُّومُ جِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْيالٌ (١) . وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ : ما أَعْلَمُ مِنْ جِيلٍ كانَ أَحَبَّ مِنْكُمْ ؛ الْجِيلُ الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ الأُمَّةُ ، وقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْتَصُّونَ بِلُغَةٍ جِيلٌ . وجِيلانُ وجَيْلانُ : قَوْمٌ رَتَبَهُمْ كِسْرَى بِالْبَحْرَيْنِ شِبْهَ الأَكَرَةِ لِخَرْصِ النَّخْلِ أَوْ لِمِهْنَةٍ مّا ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : جَيْلانُ وجِيلانُ فَعَلَةُ الْمُلُوكِ ، وكانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ ؛ وأَنْشَدَ :

أُتِيحَ لَهُ جَيْلانُ عِنْدَ جَذَاذِهِ(٢)
وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحَيَّرَا

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جَيْلانَ يَنْحِتُونَ لَـــهُ
ساتِيذَ ما بِالْحَدِيدِ فَانْصَدَعا(٣)

الْمُؤَرِّجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « هُوَ وقَبِيلُهُ » ، أَيْ جِيلُهُ ، ومَعْناهُ جِنْسُه . وجِيلُ جِيلانَ : قَوْمٌ خَلْفَ الدَّيْلَمِ . التَّهْذِيبُ : جِيلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ خَلْفَ الدَّيْلَمِ ، يُقالُ جِيلٌ جَيْلانَ .

وجَيْلانُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وجَيْلانُ الْحَصَى ما أَجالَتْهُ الرِّيحُ مِنْهُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : رِيحٌ ذاتُ جَيْلانَ .

* **جيم** * الْجِيمُ : حَرْفُ هِجاءٍ . وهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ . التَّهْذِيبُ : الْجِيمُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُؤَنَّثُ ، ويَجُوزُ تَذْكِيرُها . وقَدْ جَيَّمْتُ جِيماً إِذا كَتَبْتَها (٤) .

* **جيا** * الْجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ كَالْجِيتَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الرَّكِيَّةُ الْمُنْتِنَةُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْجِيَّةُ الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ فِي الْمَوْضِعِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يُشَدَّدُ وَلا يُشَدَّدُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْجِيَّةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، فِعْلَةٌ مِنَ الْجَوِّ ، وهُوَ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُها جِيٌّ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قُـــرٌّ وأَسْفَلُـهُ
جِيٌّ تَنَطَّقُ بِالظِّرْبانِ وَالْعَمِ(٥)

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِبَعِيرٍ جاوَزَ جِيَّةً مُنْتِنَةً ؛ الْجِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ : مُجْتَمَعُ الْماءِ فِي هَبْطَةٍ ، وقِيلَ : أَصْلُها الْهَمْزُ ، وقَدْ تُخَفَّفُ الْياءُ . وفِي حَدِيثِ نافِعِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ : وتَرَكُوكَ بَيْنَ قَرْنِها وَالْجِيَّةِ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْجِيَّةُ بِوَزْنِ النِّيَّةِ ، وَالْجِيَّةُ بِوَزْنِ الْمَرَّةِ ، مُسْتَنْقَعُ الْماءِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي الْجِيَّةِ : هُوَ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمِياهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لَهُ جِيَّةٌ وجِيَّأَةٌ ، وكُلٌّ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : قِيَةٌ مِنْ ماءٍ (٦)

---

(١) قوله : « والجمع أجيال » نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضاً على جيلان .

(٢) قوله : « عند جذاذه » رواية التهذيب : « عند جداره » ، ورواية شرح القاموس : « عند قطاعه » . أمّا رواية البيت في الديوان فهي :

أطافَتْ به جَيْلانُ عند قِطاعِـه
تَرَدَّدُ فيه العينُ حتى تَحَيَّـرا

[عبد الله]

(٣) قوله : « ساتيذَما » ، هكذا بالأصل ، وهو في معجم البلدان : ساتيدما بالدال ، قيل إنه جبل وقيل إنه نهر .

(٤) زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجمل المغتلم ، نقله في البصائر عن الخليل ، وأنشد :

كأني جيم في الوغى ذو شـــكيمة
ترى البزل فيـــه راتعات ضوامرا

والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمي كتابه في اللغة لحسنه ، نقله في البصائر .

(٥) قوله : « من فوقه شعف » هكذا في الأصل هنا ، وسيأتي في مادة عمم :

من فوقه شعب . . .

(٦) قوله « قية من ماء » هكذا في الأصل والتهذيب .

وجِيَّةٌ مِنْ ماءٍ أَىْ ماءٌ ناقِعٌ خَبِيثٌ ، إِمَّا مِلْحٌ وإِمَّا مَخْلُوطٌ بِبَوْلٍ . وَالْجِيَاءُ : وِعاءُ الْقِدْرِ ، وهِيَ الْجِنَاوَةُ ، وقَوْلُ الأَعْرابِيِّ فِى أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ :

فَكانَ ما جادَ لِى لا جادَ عَنْ سَعَةٍ
ثَلاثَةٌ زائِفاتٌ ضَرْبُ جَيَّاتِ(١)

يعنى مِنْ ضَرْبِ جَىٍّ ، وهُوَ اسْمُ مَدِينَةِ أَصْبِهانَ ، مُعَرَّبٌ ، وكانَ ذُو الرُّمَّةِ وَرَدَهَا فَقالَ :

نَظَرْتَ وَرائِى نَظْرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَما
بَدَا الْجَوُّ مِنْ جَىٍّ لَنا وَالدَّسَاكِرُ

وفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ جِىٍّ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وتَشْدِيدِ الْياءِ ، وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وجَايَانِى مُجايَاةً : قابَلَنِى ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَايانِى الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ قَابَلَنِى . ومَرَّ بِى مُجايَاةً ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَىْ مُقابَلَةً .

وَجِيَاوَةُ : حَىٌّ مِنْ قَيْسٍ قَدْ دَرَجُوا ولا يُعْرَفُونَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « ثلاثة زائفات إلخ » كذا أنشده الجوهرى ، وقال الصاغانى وتبعه المجد : هو تصحيف قبيح وزاده قبحاً تفسيره إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن القافية مرفوعة ، وصواب إنشاده :

دَرَاهِمٌ زائِفاتٌ ضَرْبُجِيَّاتُ

قال : والضربجىّ الزائف .

obeikandl.com

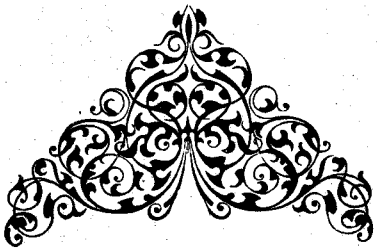

باب الحاء

قالَ الْخَلِيلُ : الْحاءُ حَرْفٌ مَخْرَجُهُ مِنَ الْحَلْقِ ، ولَوْلا بُحَّةٌ فِيهِ لأَشْبَهَ الْعَيْنَ ، قالَ : وبَعْدَ الحاءِ الْهاءُ ولَمْ يأْتَلِفا فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ أَصْلِيَّةِ الْحُرُوفِ ، وقُبْحُ ذٰلِكَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، لأَنَّ الْحاءَ فى الْحَلْقِ بِلَزْقِ الْعَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الْحاءُ وَالْهاءُ ، ولٰكِنَّهُما يَجْتَمِعانِ فى كَلِمَتَيْنِ ، لِكُلِّ واحِدٍ مَعْنًى عَلَى حِدَةٍ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

يَتَمادَى فى الَّذِى قُلْتُ لَهُ

ولَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِى : حَىَّ هَلْ ! وكَقَوْلِ الآخَرِ : هَيْهاه وحَيْهَلَهُ ، وإِنَّما جَمَعَهُما مِنْ كَلِمَتَيْنِ : حَىَّ كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ومَعْناهُ هَلُمَّ ، وهَلْ حَيِّنِى ، فَجَعَلَهُما كَلِمَةً واحِدَةً ، وكَذٰلِكَ ما جاءَ فى الْحَدِيثِ : إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلاً بِعُمَرَ ! يَعْنِى إِذا ذُكِرُوا ، فَأْتِ بِذِكْرِ عُمَرَ .

قالَ : وقالَ بَعْضُ النَّاسِ : الْحَيْهَلَةُ شَجَرَةٌ ، قالَ : وسَأَلْنا أَبا خَيْرَةَ وأَبا الدُّقَيْشِ وعِدَّةً مِنَ الأَعْرابِ عَنْ ذٰلِكَ ، فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَصْلاً ثابِتاً نَطَقَ به الشُّعَراءُ ، أَوْ رِوايَةً مَنْسُوبَةً مَعْرُوفَةً ، فَعَلِمْنا أَنها كَلِمَةٌ مولَّدَةٌ وُضِعَتْ لِلْمُعاياةِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : حَيَّهَلا بَقْلَةٌ تُشْبِهُ الشُّكاعَى ، يُقالُ : هٰذِهِ حَيَّهَلا ، كَما تَرَى ، لا تُنَوَّنُ فى حَىَّ ولا فى هَلاَ ، الياءُ مِنْ حَىَّ شَدِيدَةٌ والأَلِفُ مِنْ هَلا مَنْقُوصَةٌ مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ .

وقالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ : ما مِثْلُ هذا مِنَ الْكَلامِ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ فَتَصِيرَ مِنْهُما كَلِمَةٌ ؟ قالَ : قَوْلُ الْعَرَبِ عَبْدُ شَمْسٍ وعَبْدُ قَيْسٍ ، عَبْدُ كَلِمَةٌ وشَمْسٌ كَلِمَةٌ ؛ فَيَقُولُونَ : تَعَبْشَمَ الرَّجُلُ وتَعَبْقَسَ ، ورَجُلٌ عَبْشَمِىٌّ وعَبْقَسِىٌّ . ورُوِىَ عَنِ الْفَرّاءِ أَنَّهُ قالَ : لَمْ نَسْمَعْ بِأَسْماءٍ بُنِيَتْ مِنْ أَفْعالٍ إِلاَّ هٰذِهِ الأَحْرُفَ : الْبَسْمَلَةُ والسَّبْحَلَةُ وَالْهَيْلَلَةُ وَالْحَوْقَلَةُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُقالُ : بَسْمَلَ إِذا قالَ : باسْمِ اللهِ ، وحَوْقَلَ إِذا قالَ : لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، وحَمْدَلَ إِذا قالَ : الْحَمْدُ للهِ ، وَجَعْفَلَ جَعْفَلَةً مِنْ جُعِلْتُ فِداءَكَ ، والحَيْعَلَةُ مِنْ حَىَّ عَلَى الصَّلاةِ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هٰذِهِ الثَّلاثَةُ أَحْرُفٍ ، أَعْنِى حَمْدَلَ وجَعْفَلَ وحَيْعَلَ عَنْ غَيْرِ الْفَرّاءِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : فُلانٌ يُبَرْقِلُ عَلَيْنا ، ودَعْنا مِنَ التَّبَرْقُلِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ ولا يَفْعَلَ ، ويَعِدَ ولا يُنْجِزَ ، أُخِذَ مِنَ الْبَرْقِ وَالْقَوْلِ .

* حا * الْحاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَقْصُورٌ مَوْقُوفٌ ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسْماً مَدَدْتَهُ كَقَوْلِكَ هٰذِهِ حاءٌ مَكْتُوبَةٌ ومَدَدْتَها ياءانِ ، قالَ : وكُلُّ حَرْفٍ عَلَى خِلْقَتِها مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَأَلِفُها إِذا مُدَّتْ صارَتْ فى التَّصْرِيفِ ياءَيْنِ ، قالَ : وَالْحاءُ ومَا أَشْبَهَها تُؤَنَّثُ ما لَمْ تُسَمَّ حَرْفاً ، فإِذا صَغَّرْتَها قُلْتَ حُيَّةَ ، وإِنَّما يَجُوزُ تَصْغِيرُها إِذا كانَتْ صَغِيرَةً فى الْخَطِّ أَوْ خَفِيَّةً وإِلاَّ فَلا ؛ وذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ الْحاءَ حَرْفَ هِجاءٍ فى الْمُعْتَلِّ وقالَ : إِنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلِكَ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ أَيْضاً حَيْثُ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، وَيَقُولُونَ لابْنِ مِائَةٍ : لاَ حاءَ ولاَ سَاءَ ، أَىْ لا مُحْسِنٌ ولا مُسِيءٌ ، ويُقالُ : لا رَجُلٌ ولاَ امْرَأَةٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حا ، وهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبْشِ عِنْدَ السِّفادِ وهُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ أَيْضاً عِنْدَ السَّقْىِ ، يُقالُ : حَأْحَأْتُ بِهِ وحاحَيْتُ ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : حَأْحَأْ ، وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أُحو أُحو . ولاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ سأْ ، وهُوَ لِلْحِمارِ ، يُقالُ : سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ إِذا قُلْتَ سَأْسَأْ ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

قَوْمٌ يُحاحُونَ بِالْبِهامِ ونِسْـ

ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ

أَبُو زَيْدٍ : حاحَيْتُ بِالْمِعْزَى حِيحاءً ومُحاحاةً صِحْتُ ؛ قالَ : وقالَ الأَحْمَرُ سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ . أَبُو عَمْرٍو : حاحِ بِضَأْنِكَ

وبِغَنَمِكَ أَيْ ادْعها ؛ وقالَ :

أَلْجَانِي القُرُّ إِلى سِهْواتِ
فِيها وقدْ حاحَيْتُ بِالذَّواتِ

قالَ : وَالسِّهْوَةُ صَخْرَةٌ مُقْعَنْلِلَةٌ لا أَصْلَ لَها فى الأَرْضِ كَأَنَّها حَاطَتْ مِنْ جَبَلٍ[1] . وَالذَّواتُ : الْمَهازِيلُ ، الْواحِدَةُ ذاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حاء زَجْرٌ لِلإِبِلِ ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وقَدْ يُقْصَرُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ ؟ حاءٍ وحاءٍ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْمَعْزِ خاصَّةً حاحَيْتُ بِها حِيحاءً وحِيحاءَةً إِذا دَعَوْتَها . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَبْدَلُوا الأَلِفَ بِالْياءِ لِشَبَهِها بِها لأَنَّ قَوْلَكَ حاحَيْتُ إِنَّما هُوَ صَوْتٌ بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلاً ، كَما أَنَّ رَجُلاً لَوْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ لاَ لَجازَ أَنْ يَقُولَ لاَ لَيْتَ ، يُرِيدُ قُلْتُ لاَ ؛ قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّها لَيْسَتْ فاعَلْتُ قَوْلُهُمُ الْحَيْحاءُ وَالْعَيْعاءُ ، بِالْفَتْحِ ، كَما قالُوا الْحاحاتُ وَالْهاهاتُ ، فَأُجْرِيَ حاحَيْتُ وعَاعَيْتُ وهَاهَيْتُ مُجْرَى دَعْدَعْتُ إِذْ كُنَّ لِلتَّصْوِيتِ . قالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ حاحَيْتُ بِها حِيحاءً وحِيحاءَةً ، قالَ : صَوابُهُ حَيْحاءً وحاحاةً ، وقالَ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنْ سِيبَوَيْهِ أَبْدَلُوا الأَلِفَ بِها لِشِبهِها بِها ، قالَ : الَّذِي قالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّما هُوَ أَبْدَلُوا الأَلِفَ لِشَبَهِها بِالْياءِ ، لأَنَّ أَلِفَ حاحَيْتُ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ فى حَيْحَيْتُ ، وقالَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضاً لَجازَ أَنْ تَقُولَ لاَ لَيْتُ قالَ : حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ فى لاَ ومَا لَوَيْتُ ومَوَيْتُ . قالَ وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ كَما قالُوا الْحاحاتُ وَالْهاهاتُ ، قالَ : مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنَ الْحاحاتِ أَنَّهُ فَعْلَلَةٌ وأَصْلُهُ حَيْحَيَةٌ وفَعْلَلَةٌ ، لا يَكُونُ مَصْدَراً لِفاعَلْتُ وإِنَّما يَكُونُ مَصْدَراً لِفَعْلَلْتُ ، قالَ : فَثَبَتَ بِذلِكَ أَنَّ حاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ ، وَالأَصْلُ فِيها حَيْحَيْتُ . ابْنُ سِيدَهْ : حاءِ أَمْرٌ لِلْكَبْشِ بِالسِّفادِ .

(١) قوله : «كأنها حاطت إلى قوله الجوهرى» كذا بالأصل .

وحاءٍ ، مَمْدُودَةً : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهِيَ فِي الْيَمَنِ حاءٌ وحَكَمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حاءٌ حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ؛ قالَ الشَّاعِرِ :

طَلَبْتِ الثَّأْرَ فِي حَكَمٍ وحاءِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : بَنُو حاءٍ مِنْ جُشَمِ بْنِ مَعَدٍّ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : شَفاعَتِي لأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمٌ وحاء . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُما حَيَّانِ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَراءِ رَمْلِ يَبْرِين . قالَ أَبو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حاء مِنَ الْحَوَّةِ ، وقَدْ حُذِفَتْ لامُهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُوراً غَيْرَ مَمْدُودٍ .

وبِئْرُ حاء : مَعْرُوفَةٌ .

* **حأب** * حافِرٌ حَوْأَبٌ : وَأْبٌ مُقَعَّبٌ ؛ ووَادٍ حَوْأَبٌ : واسِعٌ .

الأَزْهَرِيُّ : الْحَوْأَبُ : وادٍ فى وَهْدَةٍ مِن الأَرْضِ واسِعٌ . ودَلْوٌ حَوْأَبٌ وحَوْأَبَةٌ ، كَذلِكَ ، وقِيلَ : ضَخْمَةٌ قالَ :

حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ

أَيْ تَسْمَعُ لِلضُّلُوعِ نَقِيضاً مِنْ ثِقَلِها ، وقِيلَ : هِيَ الْحَوْأَبُ ، وإِنَّما أُنِّثَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ . وَالْحَوْأَبَةُ : أَضْخَمُ ما يَكُونُ مِنَ الْعِلابِ . وحَوْأَبٌ : ماءٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً الْحَوْأَبُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْأَبُ ، مَهْمُوزٌ ، ماءٌ مِنْ مِياهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قالَ لِنِسائِهِ : أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُها كِلابُ الْحَوْأَبِ ؟ قالَ : الْحَوْأَبُ مَنْزِلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ ومَكَّةَ ، وهُوَ الَّذِي نزلتْهُ عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، لَمَّا جاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فى وَقْعَةِ الْجَمَلِ . التَّهْذِيبُ : الْحَوْأَبُ : مَوْضِعُ بِئْرٍ نَبَحَتْ كِلابُهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلَها مِنَ الْبَصْرَةِ . قالَ الشَّاعِرُ :

ما هِيَ إِلاَّ شَرْبَةٌ بِالْحَوْأَبِ
فَصَعِّدِي مِنْ بَعْدِها أَوْ صَوِّبِي

وقالَ كُراعٌ : الْحَوْأَبُ : الْمَنْهَلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلاَ أَدْرِي أَهُوَ جِنْسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْحَوْأَبُ : بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ .

* **حأحأ** * حَأْحَأَ بِالتَّيْسِ : دَعاهُ .

وحِيُّ حَيٌّ : دُعاءُ الْحِمارِ إِلَى الْماءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالْحَأْحَأَةُ وَزْنُ الْجَعْجَعَةِ ، بِالْكَبْشِ : أَنْ تَقُولَ لَهُ حَأْحَأْ ، زَجْراً .

* **حبأ** * الْحَبَأُ عَلَى مِثالِ نَبَأٍ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وخاصَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْباءٌ ، مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبابٍ ؛ وحُكِيَ : هُوَ مِنْ حَبَأِ الْمَلِكِ ، أَيْ مِنْ خاصَّتِهِ . الأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْحَبَأَةُ : لَوْحُ الإِسْكافِ الْمُسْتَدِيرُ ، وجَمْعُها حَبَواتٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ فاحِشٌ ، وَالصَّوابُ الْجَبَأَةُ بِالْجِيمِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ : كَجَبْأَةِ الْخَزَمِ .

الْفَرَّاءُ : الْحابِيانِ[2] الذِّئْبُ وَالْجَرادُ . وحَبَا الْفارِسُ : إِذا خَفَقَ ، وأَنْشَدَ :

نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَما يَحْبُو الْجَمَلْ

* **حبب** * الْحُبُّ : نَقِيضُ الْبُغْضِ . وَالْحُبُّ : الْوِدادُ وَالْمَحَبَّةُ ، وكَذلِكَ الْحِبُّ بِالْكَسْرِ . وحُكِيَ عَنْ خالِدِ بْنِ نَضْلَةَ : ما هٰذا الْحِبُّ الطَّارِقُ ؟

وأَحَبَّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وهُوَ مَحْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ هٰذا الأَكْثَرُ ، وقَدْ قِيلَ مُحَبٌّ ، عَلَى الْقِياسِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ جاءَ الْمُحَبُّ شاذّاً فى الشِّعْرِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّي غَيْرَهُ
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ :

(٢) قوله : «الحابيان» كذا فى النسخ ، ونسخة التهذيب بالياء ، وحبا الفارس بالألف والمضارع فى الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير هذا الباب .

وحَبَبْتُهُ لُغَةٌ. قالَ غَيْرُهُ: وكَرِهَ بَعْضُهُمْ حَبَبْتُهُ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبَيْتُ لِفَصِيحٍ، وهُوَ قَوْلُ عَيْلانَ بْنِ شُجاعٍ النَّهْشَلِيِّ:

أُحِبُّ أَبا مَرْوانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ
وأَعْلَمُ أَنَّ الْجارَ بِالْجارِ أَرْفَقُ
فَأُقْسِمُ لَوْلا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ
ولا كانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ

وكانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ يَرْوِي هٰذا الشِّعْرَ:

وكانَ عِياضٌ مِنْهُ أَدْنَى ومُشْرِقُ

وعَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ لا يَكُونُ فِيهِ إِقْواءٌ.

وحَبَّهُ يَحِبُّهُ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وهٰذا شاذٌّ لأَنَّهُ لا يَأْتِي فِي الْمُضاعَفِ يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ، إِلاَّ ويَشْرَكُهُ يَفْعُلُ بِالضَّمِّ، إِذا كانَ مُتَعَدِّياً، ما خَلا هٰذا الْحَرْفَ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ: حَبَبْتُهُ وأَحْبَبْتُهُ بِمَعْنًى. أَبُو زَيْدٍ: أَحَبَّهُ اللهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ. قالَ: ومِثْلُهُ مَحْزُونٌ، ومَجْنُونٌ، ومَزْكُومٌ، ومَكْزُوزٌ، ومَقْرُورٌ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ فُعِلَ بِغَيْرِ أَلِفٍ فِي هٰذا كُلِّهِ، ثُمَّ يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فُعِلَ، وإِلا فَلا وَجْهَ لَهُ، فَإِذا قالُوا: أَفْعَلَهُ اللهُ، فَهُوَ كُلُّهُ بِالأَلِفِ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ: ما أَحْبَبْتُ ذٰلِكَ، أَيْ ما أَحْبَبْتُ، كَما قالُوا: ظَنَنْتُ ذٰلِكَ، أَيْ ظَنَنْتُ، ومِثْلُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ. وقالَ:

فِي ساعَةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ

أَيْ يُحَبُّ فِيها.

واسْتَحَبَّهُ كَأَحَبَّهُ.

والاسْتِحْبابُ كَالاسْتِحْسانِ.

وإِنَّهُ لَمِنْ حَبَّةِ نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ أُحِبُّ.

وحُبَّتُكَ: ما أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطاهُ، أَوْ يَكُونَ لَكَ. واخْتَرْ حُبَّتَكَ ومَحَبَّتَكَ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ أَيِ الَّذِي تُحِبُّهُ.

والْمَحَبَّةُ أَيْضاً: اسْمٌ لِلْحُبِّ.

والْحِبابُ، بِالْكَسْرِ: الْمَحَبَّةُ والْمُوادَّةُ والْحُبُّ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَقُلْتُ لِقَلْبِي: يالَكَ الْخَيْرَ إِنَّما
يُدَلِّيكَ لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ حِبابُها

وقالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

إِنِّي بِدَهْماءَ عَزَّ ما أَجِدُ
عاوَدَنِي مِنْ حِبابِها الزُّؤُدُ

وتَحَبَّبَ إِلَيْهِ: تَوَدَّدَ. وامْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لِزَوْجِها ومُحِبٌّ أَيْضاً، عَنِ الْفَرَّاءِ.

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ: حُبَّ الشَّيْءُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ، ثُمَّ لا يَقُولُونَ: حَبَبْتُهُ، كَما قالُوا جُنَّ فَهُوَ مَجْنُونٌ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَجَنَّهُ اللهُ.

والْحِبُّ: الْحَبِيبُ، مِثْلُ خِدْنٍ وخِدِينٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ، رَحِمَهُ اللهُ: الْحَبِيبُ، يَجِيءُ تارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ، كَقَوْلِ الْمُخَبَّلِ:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِراقِ حَبِيبُها
وما كانَ نَفْساً بِالْفِراقِ تَطِيبُ

أَيْ مُحِبُّها، ويَجِيءُ تارَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ:

وإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جانِبِ الْحِمَى
إِلَيَّ وإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبُ

أَيْ لَمَحْبُوبٌ.

والْحِبُّ: الْمَحْبُوبُ، وكانَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُدْعَى: حِبَّ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، والأُنْثَى بِالْهاءِ. وفِي الْحَدِيثِ: ومَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى ذٰلِكَ إِلاَّ أُسامَةُ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَيْ مَحْبُوبُهُ، وكانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يُحِبُّهُ كَثِيراً. وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها، قالَ لَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَنْ عائِشَةَ: إِنَّها حِبَّةُ أَبِيكِ. الْحِبُّ بِالْكَسْرِ: الْمَحْبُوبُ، والأُنْثَى: حِبَّةٌ، وجَمْعُ الْحِبِّ أَحِبَّاءُ، وحِبَّانٌ، وحُبُوبٌ، وحِبَبَةٌ، وحُبٌّ؛ هٰذِهِ الأَخِيرَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ.

والْحَبِيبُ والْحُبابُ بِالضَّمِّ: الْحِبُّ: والأُنْثَى بِالْهاءِ.

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلْحَبِيبِ: حُبابٌ، مُخَفَّفٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: الْحِبَّةُ والْحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَبِيبَةِ والْحَبِيبِ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنا حَبِيبُكُمْ أَيْ مُحِبُّكُمْ، وأَنْشَدَ:

ورُبَّ حَبِيبٍ ناصِحٍ غَيْرِ مَحْبُوبِ

والْحُبابُ، بِالضَّمِّ: الْحُبُّ. قالَ أَبُو عَطاءٍ السِّنْدِيُّ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ:

فَوَاللهِ ما أَدْرِي وإِنِّي لَصادِقٌ
أَداءٌ عَرانِي مِنْ حُبابِكِ أَمْ سِحْرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّواةِ: مِنْ حِبابِكِ بِكَسْرِ الْحاءِ، وفِيهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ حابَبْتُهُ مُحابَّةً وحِباباً، والثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حُبٍّ مِثْلَ عِشٍّ وعِشاشٍ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ: مِنْ جَنابِكِ، بِالْجِيمِ والنُّونِ، أَيْ ناحِيَتِكِ.

وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ: هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجازِ، أَرادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنا أَهْلُهُ، ونُحِبُّ أَهْلَهُ، وهُمُ الأَنْصارُ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ الْمَجازِ الصَّرِيحِ، أَيْ أَنَّنا نُحِبُّ الْجَبَلَ بِعَيْنِهِ لأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مَنْ نُحِبُّ.

وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: انْظُرُوا حُبَّ الأَنْصارِ التَّمْرَ، يُرْوَى بِضَمِّ الْحاءِ، وهُوَ الاسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ، وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ، بِإِسْقاطِ انْظُرُوا، وقالَ: حُبُّ الأَنْصارِ التَّمْرُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالأَوَّلِ، وحَذْفَ الْفِعْلِ وهُوَ مُرادٌ لِلْعِلْمِ بِهِ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمْرِ نَفْسَ الْحُبِّ مُبالَغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحاءُ مَكْسُورَةً، بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ، أَيْ مَحْبُوبُهُمُ التَّمْرُ، وحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمْرُ عَلَى الأَوَّلِ، وهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوايَةِ مَنْصُوباً بِالْحُبِّ، وعَلَى الثَّانِي والثَّالِثِ مَرْفُوعاً عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.

وقالُوا: حَبَّ بِفُلانٍ، أَيْ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ[1] حَبُبَ بِفُلانٍ، بِضَمِّ الْباءِ، ثُمَّ سُكِّنَ وأُدْغِمَ فِي الثَّانِيَةِ.

(١) قوله: «قال أبو عبيد معناه إلخ» الذى فى الصحاح قال الفراء معناه إلخ.

وحُبِّبْتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيباً ، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ شُرِرْتُ ، مِنَ الشَّرِّ ، وما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ يُونُسَ قَوْلُهُمْ : لَبِبْتُ مِنَ اللُّبِّ . وتَقُولُ : ما كُنْتَ حَبِيباً ، ولَقَدْ حَبِبْتَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتَ حَبِيباً .

وحَبَّذَا الأَمْرُ أَيْ هُوَ حَبِيبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْواحِدِ ، وهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وما بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ ، ولَزِمَ ذا حَبَّ ، وجَرَى كالْمَثَلِ ؛ والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِى الْمُؤَنَّثِ : حَبَّذا ، ولا يَقُولُون : حَبَّذِه . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبَّذا زَيْدٌ ، فَحَبَّ فِعْلٌ ماضٍ لا يَتَصَرَّفُ ، وأَصْلُهُ حَبُبَ ، عَلَى ما قالَهُ الْفَرَّاءُ ، وذا فاعِلُهُ ، وهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ مِنْ أَسْماءِ الإِشارَةِ ، جُعِلاَ شَيْئاً واحِداً ، فَصارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ ما بَعْدَهُ ، ومَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ ، وزَيْدٌ خَبَرُهُ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ ذا ، لأَنَّكَ تَقُولُ حَبَّذا امْرَأَةٌ ، ولَوْ كانَ بَدَلاً لَقُلْتَ : حَبَّذِهِ الْمَرْأَةُ . قالَ جَرِيرٌ :

يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ
وحَبَّذا ساكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كانا

وحَبَّذا نَفَحاتٌ مِنْ يَمانِيَةٍ
تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيانا

الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبَّذا كَذا وكَذا ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، فَهُوَ حَرْفُ مَعْنًى ، أُلِّفَ مِنْ حَبَّ وذا . يُقالُ : حَبَّذا الإِمارَةُ ، والأَصْلُ حَبُبَ ذا ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْباءَيْنِ فِى الأُخْرَى وشُدِّدَتْ ، وذا إِشارَةٌ إِلَى ما يَقْرُبُ مِنْكَ . وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبَّذا رَجْعُها إِلَيْها يَدَيْها
فِى يَدَىْ دِرْعِها تَحُلُّ الإِزارا[1]

كَأَنَّهُ قالَ : حَبُبَ ذا ، ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْ ذا ، فَقالَ ، هُوَ رَجْعُها يَدَيْها إِلَى حَلِّ تِكَّتِها أَيْ ما أَحَبَّهُ ، ويَدَا دِرْعِها كُمَّاها . وقالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسانَ : حَبَّذا كَلِمَتانِ جُعِلَتا شَيْئاً واحِداً ، ولَمْ تُغَيَّرا فِى تَثْنِيَةٍ ولا جَمْعٍ ولا تَأْنِيثٍ ، ورُفِعَ بِها الاِسْمُ ، تَقُولُ : حَبَّذا زَيْدٌ ، وحَبَّذا الزَّيْدانِ ، وحَبَّذا الزَّيْدُونَ ، وحَبَّذا هِنْد ، وحَبَّذا أَنْتَ ، وأَنْتُما ، وأَنْتُمْ . وحَبَّذا يُبْتَدأُ بِها ، وإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبَّذا ، فَهِيَ جائِزَةٌ ، وهِيَ قَبِيحَة ، لأَنَّ حَبَّذا كَلِمَةُ مَدْحٍ يُبْتَدأُ بِها لأَنَّها جَوابٌ ، وإِنَّما لَمْ تُثَنَّ ولَمْ تُجْمَعْ ولَمْ تُؤَنَّثْ ، لأَنَّكَ إِنَّما أَجْرَيْتَها عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَه ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حَبَّذا الذِّكْرُ ، ذِكْرُ زَيْدٍ ، فَصارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ ، وَصارَ ذَا مُشاراً إِلَى الذِّكْرِيَّةِ ، والذِّكْرُ مُذَكَّرٌ . وحَبَّذا فِى الْحَقِيقَةِ : فِعْلٌ واسْمٌ ، حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ ، وذا فاعِلٌ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ . الأَزْهَرِيُّ قالَ : وأَمَّا حَبَّذا فَإِنَّهُ حَبَّ ذا . فإِذا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ فَقُلْتَ : حَبَّذا زَيْدٌ .

وحَبَّبَ إِلَيْهِ الأَمْرَ : جَعَلَهُ يُحِبُّهُ .

وهُمْ يَتَحابُّونَ : أَيْ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وحَبَّ إِلَيَّ هٰذا الشَّيْءُ يَحَبُّ حُبًّا . قالَ ساعِدَةُ :

هجرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

دعانا فسمَّانا الشِّعارَ مُقَدِّماً
وحبَّ إِلَيْنا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّما

وقَوْلُ ساعِدَة : وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيْ حَبَّ بِها إِلَيَّ مُتَجَنِّبَةً . وفِى الصِّحاحِ فِى هٰذا الْبَيْتِ : وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ ، وقالَ : أَرادَ حُبِبَ ، فَأَدْغَمَ ، ونَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحاءِ ، لأَنَّهُ مَدْحٌ ، ونَسَبَ هٰذا الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السِّكِّيتِ .

وحَبابُكَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ ، أَوْ حَبابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ أَيْ غايَةُ مَحَبَّتِكَ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : مَعْناهُ مَبْلَغُ جُهْدِكَ ، ولَمْ يَذْكُرِ الْحُبَّ ؛ ومِثْلُهُ : حُمادَاكَ ، أَيْ جُهْدُكَ وغايَتُكَ .

الأَصْمَعِيُّ : حَبَّ بِفُلانٍ ، أَيْ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ ! وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ حُبِبَ بِفُلانٍ ، بِضَمِّ الْباءِ ، ثُمَّ أُسْكِنَتْ وأُدْغِمَتْ فِى الثَّانِيَةِ . وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وزادهُ كَلَفاً فِى الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ
وحبَّ شَيْئاً إِلَى الإِنْسانِ ما مُنِعَا

قالَ : ومَوْضِعُ ما : رَفْعٌ ، أَرادَ حُبِبَ فَأَدْغَمَ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِ خَيالا
أَيْ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَحْبِبْ بِهِ !

والتَّحَبُّبُ : إِظْهارُ الْحُبِّ .

وحِبَّانُ وحَبَّانُ : اسْمانِ مَوْضُوعانِ مِنَ الْحُبِّ . والْمُحَبَّةُ والْمَحْبُوبَةُ جَمِيعاً : مِنْ أَسْماءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حَكاهُما كُراعٌ ، لِحُبِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وأَصْحابِهِ إِيَّاها .

ومَحْبَبٌ : اسْمٌ عَلَمٌ ، جاءَ عَلَى الأَصْلِ ، لِمَكانِ الْعَلَمِيَّةِ ، كَما جاءَ مَكْوَزَةٌ ومَزْيَدٌ ؛ وإِنَّما حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَزِنُوا مَحْبَباً بِمَفْعَلٍ ، دُونَ فَعْلَلٍ ، لأَنَّهُمْ وَجَدُوا ما تَرَكَّبَ مِنْ ح ب ب ، ولَمْ يَجِدُوا م ح ب ، ولَوْلا هٰذا لَكانَ حَمْلُهُمْ مَحْبَباً عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى ، لأَنَّ ظُهُورَ التَّضْعِيفِ فِى فَعْلَلٍ ، هُوَ الْقِياسُ والْعُرْفُ ، كَقَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يشُجُّ بِهِ الْمَوْماةَ مُسْتَحْكِمِ الْقُوَى
لَهُ مِنْ أَخِلاَّءِ الصَّفاءِ حَبِيبُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : حَبِيبٌ أَيْ رَفِيقٌ .

والإِحْبابُ : الْبُرُوكُ . وأَحَبَّ الْبَعِيرُ : بَرَكَ . وقِيلَ : الإِحْبابُ فِى الإِبِلِ كَالْحِرانِ فِى الْخَيْلِ ، وهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلا يَثُور . قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حَلْتَ[1] عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا

القَفِيلُ : السَّوْطُ . وبَعِيرٌ مُحِبٌّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ

(١) قوله : « إليها يديها » هذا ما وقع فى التهذيب أيضاً ووقع فى الجزء العشرين إليك ، فى مادة « ذا » .

(١) قوله : « حلتَ عليه » فى الطبعات جميعها « حلتُ » بضم تاء الفاعل ، والصواب فتحها كما فى الأصمعيات . وروى فى مادتى قرشب وقفل : قمتَ إليه .

[عبد الله]

الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى» ، أَىْ لَصِقْتُ بِالأَرْضِ ، لِحُبِّ الْخَيْلِ ، حَتَّى فاتَتْنِى الصَّلاةُ . وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى الإِنْسانِ ، وإِنَّما هُوَ مَعْرُوفٌ فى الإِبِلِ .

وأَحَبَّ الْبَعِيرُ أَيْضاً إِحْباباً : أَصابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ قالَ ثَعْلَبٌ : ويُقالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ . وأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قاسَتْ عَجِيزَتَها بِحَبْلٍ ، وأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرانِها :

جَبَّتْ نِساءَ الْعالَمِينَ بِالسَّبَبْ
فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كالْمُحِبّ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الإِحْبابُ أَنْ يُشْرِفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ ، ولا يَقْدِرَ أَنْ يَنْبَعِثَ .

قالَ الرَّاجِزُ :

ما كانَ ذَنْبِى فى مُحِبٍّ بارِكْ
أَتاهُ أَمْرُ اللهِ وهْوَ هالِكْ

والإِحْبابُ : الْبُرْءُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حُبَّ : إِذا أُتْعِبَ ، وحَبَّ : إِذا وَقَفَ ، وحَبَّ : إِذا تَوَدَّدَ ، واسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْمالِ : إِذا أَمْسَكَتِ الْماءَ وطالَ ظِمْؤُها ؛ وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ ، إِذا الْتَقَتِ الطَّرْفُ والْجَبْهَةُ ، وطَلَعَ مَعَهُما سُهَيْلٌ .

والْحَبُّ : الزَّرْعُ ، صَغِيراً كانَ أَوْ كَبِيراً ، واحِدَتُهُ حَبَّةٌ ؛ والْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فى أَشْياءَ جَمَّةٍ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عِنَبٍ ؛ والْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ والْبُرِّ ونَحْوِهِما ، والْجَمْعُ حَبّاتٌ وحَبٌّ وحُبُوبٌ وحُبّانٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) لأَنَّ فَعْلَةً لا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلانٍ ، إِلاَّ بَعْدَ طَرْحِ الزَّائِدِ .

وأَحَبَّ الزَّرْعُ وأَلَبَّ : إِذا دَخَلَ فِيهِ الأُكْلُ ، وتَنَشَّأَ فِيهِ الْحَبُّ واللُّبُّ . والْحَبَّةُ السَّوْداءُ ، والْحَبَّةُ الْخَضْراءُ ، والْحَبَّةُ مِنَ الشَّىْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

ويُقالُ لِلْبَرَدِ : حَبُّ الْغَمامِ ، وحَبُّ الْمُزْنِ ، وحَبُّ قُرٍّ . وفى صِفَتِهِ ﷺ : ويَفْتُرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمامِ ، يَعْنِى الْبَرَدَ ، شَبَّهَ بِهِ ثَغْرَهُ فى بَياضِهِ وصَفائِهِ وبَرْدِهِ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وهٰذا جابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْخُبْزِ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ .

وحَبَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ :

أَعَيْنَىَّ ! ساءَ اللهُ مَنْ كانَ سَرَّهُ
بُكاؤُكُما أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذاكُما
ولَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وحَبَّةَ أُسْلِما
لِنَزْعِ الْقَذَى لَمْ يُبْرِئا لِى قَذاكُما

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : حَبَّةُ امْرَأَةٌ عَلِقَها رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكانَتْ حَبَّةُ تَتَطَبَّبُ بِما يُعَلِّمُها مَنْظُورٌ .

والْحَبَّةُ : بُزُورُ الْبُقُولِ والرَّياحِينِ ، واحِدُها حَبٌّ[1] . الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرَّياحِينِ ، وواحِدُهُ حَبَّةٌ ، وقِيلَ : إِذا كانَتِ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ شَىْءٌ ، فهِىَ حَبَّةٌ ؛ وقِيلَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الصَّحْراءِ ، مِمَّا لَيْسَ بِقُوتٍ ؛ وقِيلَ : الْحَبَّةُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فِى الْحَشِيشِ صِغارٌ . وفى حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِى حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قالُوا : الْحَبَّةُ إِذا كانَتْ حُبُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، والْحَمِيلُ : مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ ، والْجَمْعُ حِبَبٌ ؛ وقِيلَ : ما كانَ لَهُ حَبٌّ مِنَ النَّباتِ ، فَاسْمُ ذٰلِكَ الْحَبِّ الْحَبَّةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ بُزُورِ النَّباتِ ، واحِدَتُها حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ (عَنِ الكِسائِىِّ) .

قالَ : فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلا الْحِنْطَةَ والشَّعِيرَ ، واحِدَتُها حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وإِنَّما افْتَرَقا فِى الْجَمْعِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْحَبَّةُ : واحِدَةُ حَبِّ الْحِنْطَةِ ونَحْوِها مِنَ الْحُبُوبِ ؛ والْحَبَّةُ : بَزْرُ كُلِّ نَباتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْذَرَ ، وكُلُّ ما بُذِرَ ، فَبَزْرُهُ حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ .

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِبَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، ما كانَ مِنْ بَزْرِ الْعُشْبِ . قالَ أَبُو زِيادٍ : إِذا تَكَسَّرَ الْيَبِيسُ وتَراكَمَ ، فَذٰلِكَ الْحَبَّةُ ، رَواهُ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قالَ : وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى النَّجْمِ ، ووَصَفَ إِبِلَهُ :

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
فِى حَبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لِحَبِّ الرَّياحِينِ : حَبَّةٌ ، ولِلْواحِدَةِ مِنْها حَبَّةٌ ؛ والْحَبَّةُ : حَبُّ الْبَقْلِ الَّذِى يَنْتَثِرُ ، والْحَبَّةُ : حَبَّةُ الطَّعامِ ، حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وشَعِيرٍ وعَدَسٍ وأُرْزٍّ ، وكُلٍّ مايَأْكُلُهُ النَّاسُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : رَعَيْنَا الْحَبَّةَ ، وذٰلِكَ فِى آخِرِ الصَّيْفِ ، إِذا هاجَتِ الأَرْضُ ، ويَبِسَ الْبَقْلُ والْعُشْبُ ، وتَناثَرَتْ بُزُورُها ووَرَقُها ، فَإِذا رَعَتْها النَّعَمُ سَمِنَتْ عَلَيْها . قالَ : ورَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَ الْحَبَّةَ ، بَعْدَ الانْتِثارِ ، الْقَمِيمَ والْقَفَّ ؛ وتَمامُ سِمَنِ النَّعَمِ بَعْدَ التَّبَقُّلِ ، ورَعْىِ الْعُشْبِ ، يَكُونُ بِسَفِّ الْحَبَّةِ والْقَمِيمِ . قالَ : ولا يَقَعُ اسْمُ الْحَبَّةِ ، إِلا عَلَى بُزُورِ الْعُشْبِ والْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ ، وما تَناثَرَ مِنْ وَرَقِها ، فَاخْتَلَطَ بِها ، مِثْلِ الْقُلْقُلانِ ، والْبُسْباسِ ، والذُّرَقِ ، والنَّفَلِ ، والْمُلاحِ ، وأَصْنافِ أَحْرارِ الْبُقُولِ كُلِّها وذُكُورِها .

وحَبَّةُ الْقَلْبِ : ثَمَرَتُهُ وسُوَيْداؤُهُ ، وهِىَ هَنَةٌ سَوْداءُ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هِىَ زَنَمَةٌ فِى جَوْفِهِ . قالَ الأَعْشَى :

فَأَصْبَتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

الأَزْهَرِىُّ : حَبَّةُ الْقَلْبِ : هِىَ الْعَلَقَةُ السَّوْداءُ ، الَّتِى تَكُونُ داخِلَ الْقَلْبِ ، وهِىَ حَماطَةُ الْقَلْبِ أَيْضاً . يُقالُ : أَصابَتْ فُلانَةُ حَبَّةَ قَلْبِ فُلانٍ ، إِذا شَغَفَ قَلْبَهُ حُبُّها . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ .

وحَبَبُ الأَسْنانِ : تَنَضُّدُها . قالَ طَرَفَةُ :

وإِذا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَباً
كَرُضابِ الْمِسْكِ بِالْماءِ الْخَصِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ، وقالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِىِّ : الْحَبَبُ طَرائِقُ مِنْ رِيقِها ، لأَنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عِنْدَ تَغَيُّرِ الْفَمِ . ورُضابُ الْمِسْكِ : قِطَعُهُ .

والْحَبَبُ : ما جَرَى عَلَى الأَسْنانِ مِنَ الْماءِ ، كَقِطَعِ الْقَوارِيرِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ

(١) قوله : «واحدها حب» كذا فى المحكم أيضاً .

الْخَمْرِ ، حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ ؛ وأَنْشدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَها حِبَبٌ يَرَى الرَّاءُونَ مِنها
كَما أَدْمَيْتَ فِي الْقَرْوِ الْغَزالا

أَرادَ : يَرَى الرَّاءُونَ مِنْهَا فِي الْقَرْوِ كَما أَدْمَيْتَ الْغَزالا . الأَزْهَرِيُّ : حَبَبُ الْفَمِ : ما يَتَحَبَّبُ مِنْ بَياضِ الرِّيقِ عَلَى الأَسْنانِ . وحِبَبُ الْماءِ وحُبُبُه ، وحَبَابُه ، بِالْفَتْحِ : طَرائِقُهُ ؛ وقِيلَ : حَبابُهُ نُفَّاخاتُهُ وفَقاقِيعُهُ الَّتِي تَطْفُو كأَنَّها الْقَوارِيرُ ، وهِيَ الْيَعالِيلُ ؛ وقِيلَ : حَبابُ الْماءِ مُعْظَمُهُ . قالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبابَ الْماءِ حَيْزُومُها بِها
كَما قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفايِلُ بِالْيَدِ

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَبَبُ : حَبَبُ الْماءِ ، وهُوَ تَكَسُّرُهُ ، وهُوَ الْحَبابُ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ صَلا جَهِيزَةَ حِينَ قامَتْ
حَبابُ الْماءِ يَتْبَعُ الْحَبابَا

ويُرْوَى : حِينَ تَمْشِي . لَمْ يُشَبِّهْ صَلاها ومَآكِمَها بِالْفَقاقِعِ ، وإِنَّما شَبَّهَ مَآكِمَها بِالْحَبابِ الَّذِي عَلَيْهِ[1] ، كَأَنَّهُ درجٌ فِي حَدَبَةٍ ؛ وَالصَّلا : الْعَجِيزَةُ ؛ وقِيلَ : حَبابُ الْماءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

سُمُوَّ حَبابِ الْماءِ حالاً عَلَى حالِ

قالَ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَبابُ الْماءِ الطَّرائِقُ الَّتِي فِي الْماءِ ، كَأَنَّها الْوَشْيُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

كَنَسْجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الْحَبابَا

وحَبَبُ الأَسْنانِ : تَنَضُّدُها . وأَنْشَدَ :

وإِذا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَباً
كَأَقاحِي الرَّمْلِ عَذْباً ذا أُشُرْ

أَبو عَمْرٍو : الْحَبابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبابِ الْمِسْكِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَبابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّباتِ ، شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجازاً ، وأَضافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِيُثْبِتَ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِحَبابِ الْماءِ ، وهِيَ نُفاخاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ ويُقالُ لِمُعْظَمِ الْماءِ حَبابٌ أَيْضاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : طِرْتَ بِعُبابِها ، وفُزْتَ بِحَبابِها ، أَيْ مُعْظَمِها .

وحَبابُ الرَّمْلِ وحِبُبُهُ : طَرائِقُهُ ، وكَذلِكَ هُما فِي النَّبِيذِ .

وَالْحُبُّ : الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ . وَالْحُبُّ : الْخابِيَةُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْماءُ ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ ؛ قالَ : وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ : وقالَ أَبو حاتِمٍ : أَصْلُهُ حُنْبٌ ، فَعُرِّبَ ، وَالْجَمْعُ أَحْبابٌ وحِبَبَةٌ[2] وحِبابٌ .

وَالْحُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ؛ يُقالُ : نَعَمْ وحُبَّةً وكَرامَةً ؛ وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرامَةِ : إِنَّ الْحُبَّ الْخَشَباتُ الأَرْبَعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْها الْجَرَّةُ ذاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ، وإِنَّ الْكَرامَةَ الْغِطاءُ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ ، مِنْ خَشَبٍ كانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ .

وَالْحُبابُ : الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَوارِمِ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وإِنَّما قِيلَ الْحُبابُ اسْمُ شَيْطانٍ ، لأَنَّ الْحَيَّةَ يُقالُ لَها شَيْطانٌ . قالَ :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وفِي حَدِيثٍ : الْحُبابُ شَيْطانٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، ويَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضاً ، كَما يُقالُ لَها شَيْطانٌ ، فَهُما مُشْتَرِكانِ فِيهِما . وقِيلَ : الْحُبابُ حَيَّةٌ بِعَيْنِها ، ولِذلِكَ غُيِّرَ اسْمُ حُبابٍ كَراهِيَةً لِلشَّيْطانِ .

وَالْحِبُّ : الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنا أَبو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِيَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي[3] :

تَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ
مَكانَ الْحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارَا

مَا الْحِبُّ ؟ فَقالَ : الْقُرْطُ ؛ فَقالَ : خُذُوا عَنِ الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عالِمٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحِبَّ فِي هٰذا الْبَيْتِ : الْحَبِيبَ ؛ قالَ : وأُراهُ قَوْلَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . وَالْحُبابُ كَالْحِبِّ . وَالتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرِّيِّ .

وتَحَبَّبَ الْحِمارُ وغَيْرُهُ : امْتَلأَ مِنَ الْماءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى حَبَّبَ مَقْلُوبَةً فِي هٰذا الْمَعْنَى ، ولا أُحَقِّقُهُ .

وشَرِبَتِ الإِبِلُ حَتَّى حَبَّبَتْ : أَيْ تَمَلَّأَتْ رِيًّا . أَبو عَمْرٍو : حَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ إِذا مَلَأْتَهُ لِلسِّقاءِ وغَيْرِهِ .

وحَبِيبٌ : قَبِيلَةٌ . قالَ أَبو خِراشٍ :

عَدَوْنا عَدْوَةً لا شَكَّ فِيها
وخَلْناهُمْ ذُؤَيْبَةَ أَوْ حَبِيبا

وذُؤَيْبَةُ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ . وحُبَيْبٌ الْقُشَيْرِيُّ مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وذَرَّى حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ :

إِنَّ لَها مُرَكَّنًا إِرْزَيًّا
كَأَنَّهُ جَبْهَةُ ذَرَّى حَبًّا

وحَبَّانُ ، بالفتح : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحُبِّ .

وحُبَّى عَلَى وَزْنِ فُعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

فَما وَجَدَتْ وَجْدِي بِها أُمُّ واحِدٍ
ولا وَجْدَ حُبَّى بِابْنِ أُمِّ كِلابِ

* **حبت** * الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ

(١) الذى عليه : أى على الماء .

(٢) قوله : «وحِبَبَة» ضبط فى المحكم بالكسر وقال فى المصباح وزان عِنَبَة .

(٣) قوله : «الراعى» أى يصف صائداً فى بيت من حجارة منضودة تبيت الحيّات قريبة منه قرب قرطه لوكان له قرط تبيت الحية إلخ وقبله :

وفى بيت الصفيح أبو عيال
قليل الوفر يغتبق السمارا
يقلّب بالأنامل مرهفات
كساهنّ المناكب والظهارا

أفاده فى التكملة .

بحتَ : وحِبْتونُ اسمُ جبلٍ بناحيةِ الْمَوْصِلِ .

* **حبتر** * الْحَبْتَرُ وَالْحُباتِرُ : الْقَصِيرُ كَالْحَتْرَبِ ، وكَذٰلِكَ الْبَحْتَرُ ، وَالأُنْثَى حَبْتَرَةٌ وَالْحَبْتَرُ : مِنْ أَسْماءِ الثَّعالِبِ . وحَبْتَرٌ : اسمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَأُومِأْتُ إِيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ
ولِلّهِ عَيْنا حَبْتَرٍ أَيُّما فَتَى !

* **حبتل** * الْحَبْتَلُ وَالْحُباتِلُ : الْقَلِيلُ الْجِسْمِ .

* **حبج** * حَبَجَهُ بِالْعَصَا يَحْبِجُهُ حَبْجاً : ضَرَبَهُ . وحَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجاً : ضَرَطَ . وخَبَجَ يَخْبِجُ أَيْضاً . ويُقالُ : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبْجَةً وحَبَجاتٍ ضَرَبَهُ بِها ، مِثْلُ خَبَجَهُ وهَبَجَه . وَالْحَبَجُ : الْحَبَقُ . قالَ أَعْرابِيٌّ : حَبَجَ بِها ، ورَبِّ الْكَعْبَةِ .

وحَبَجَتِ الإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبَجاً ، فَهِيَ حَبْجَى وحَباجَى ، مِثْلُ حَمْقَى وحَماقَى ، وحَبِجَةٌ : وَرِمَتْ بُطُونُها مِنْ أَكْلِ الْعَرْفَجِ وَاجْتَمَعَ فِيها عُجَرٌ حَتَّى تَشْتَكِي مِنْهُ ، فَتَمَرَّغَتْ وزَحَرَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَبَجُ أَنْ يَأْكُلَ الْبَعِيرُ لِحاءَ الْعَرْفَجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذٰلِكَ ، ويَصِيرَ فِي بَطْنِهِ مِثْلُ الأَفْهارِ ، ورُبَّما قَتَلَهُ ذٰلِكَ .

وَالْحَبِجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الأَعْفاجِ .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قالَ : إِنَّا وَاللهِ لانَمُوتُ عَلَى مَضاجِعِنا حَبَجاً ، كَما يَمُوتُ بَنُو مَرْوانَ ، ولٰكِنَّا نَمُوتُ قَعْصاً بِالرِّماحِ ومَوْتاً تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَبَجُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، هُوَ ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَكْلِ الْبَعِيرِ لِحاءَ الْعَرْفَجِ ويَسْمَنُ عَلَيْهِ ، ورُبَّما بَشِمَ مِنْهُ فَقَتَلَه ؛ يُعَرِّضُ بِبَنِي مَرْوانَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وإِسْرافِهِمْ فِي مَلاذِّ الدُّنْيا ، وأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالتُّخْمَةِ . الأَزْهَرِيُّ : حَبَجَ الْبَعِيرُ إِذا أَكَلَ الْعَرْفَجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ وضاقَ مَبْعَرُهُ عَنْهُ ولَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ ، فَرُبَّما هَلَكَ ورُبَّما نَجا ؛ قالَ وأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ :

أَشْبَعْتُ راعِيَّ مِنَ الْيُهَيِّرِ
وظَلَّ يَبْكِي حَبَجاً بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهِرِّ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبَجُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّوَى لِلإِنْسانِ ، فَإِنْ سَلِحَ أَفاقَ وإِلا ماتَ . ابْنُ سِيدَهْ : حَبَجَ الرَّجُلُ حُباجاً ورَمِ بَطْنُهُ وَارْتُطِمَ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : الْحَبَجُ الانْتِفاخُ حَيْثُما كانَ ، مِنْ ماءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

ورَجُلٌ حَبِجٌ : سَمِينٌ .

وَالْحَبْجُ وَالْحِبْجُ : مُجْتَمَعُ الْحَيِّ ومُعْظَمُه .

وأَحْبَجَتْ لَنا النَّارُ : بَدَتْ بَغْتَةً ، وكَذٰلِكَ الْعَلَمُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَوْتُ أَحْشاهُ إِذا ما أَحْبَجا

وأَحْبَجَ لَكَ الأَمْرُ إِذا اعْتَرَضَ فَأَمْكَنَ .

وَالْحَبَجُ : شُجَيْرَةٌ سُحَيْماءُ حِجازِيَّةٌ تُعْمَلُ مِنْها الْقِداحُ ، وهِيَ عَتِيقَةُ الْعُودِ ، لَها وُرَيْقَةٌ تَعْلُوها صُفْرَةٌ ، وتَعْلُو صُفْرَتَها غُبْرَةٌ دُونَ وَرَقِ الْخُبَّازَى .

وَالْحَوْبَجَةُ : وَرَمٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي يَدَيْهِ ، يَمانِيَّةٌ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها ، فَلِذٰلِكَ أُخِّرَتْ عَنْ مَوْضِعِها .

* **حبجر** * الْحِبَجْرُ وَالْحِبْجِرُ : الْوَتَرُ الْغَلِيظُ ؛ قالَ :

أَرْمِي عَلَيْها وَهْيَ شَيْءٌ بُجْرُ
وَالْقَوْسُ فِيها وَتَرٌ حِبَجْرُ
وهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وشِبْرُ

وَالْحُباجِرُ كَذٰلِكَ ، ولَمْ يُعَيِّنْ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِبَجْرَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ، إِنَّما قالَ : الْحِبَجْرُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ وفَتْحِ الْباءِ : الْغَلِيظُ ؛ وقَدِ احْبَجَرَّ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرِجُ مِنْها ذَنَباً حُناجِرا

بِالنُّونِ ، فَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والصَّحِيحُ عِنْدِي ذَنَباً حُباجِراً ، بِالْباءِ ، كَما تَقَدَّمَ ، وهُوَ الْغَلِيظُ . وَالْحُبْجُرُ وَالْحُباجِرُ : ذَكَرُ الْحُبارَى . وَالْمُحْبَنْجِرُ : الْمُنْتَفِخُ غَضَباً . وَاحْبَنْجَرَ أَيِ انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

* **حبجل** * الْحُباجِلُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

* **حبحب** * الْحَبْحَبَةُ وَالْحَبْحَبُ : جَرْيُ الْماءِ قَلِيلاً قَلِيلاً

وَالْحَبْحَبَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبْحابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدْرٍ . والْحَبْحابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، الْمُتَداخِلُ الْعِظامِ ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبْحاباً .

وَالْحَبْحَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبْحابُ وَالْحَبْحَبُ وَالْحَبْحَبِيُّ مِنَ الْغِلْمانِ وَالإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمُحَبْحِبُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ .

وفِي الْمَثَلِ[1] : قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لآخَرَ : أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمانِياً ، وجِئْتَ بِسائِرِها حَبْحَبَةً ، أَيْ مَهازِيلَ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ الْمَزْرِيَةِ عَلَى الْمِتْلافِ لِمالِهِ . قالَ : وَالْحَبْحَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجاعَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِبِلٌ حَبْحَبَةٌ : مَهازِيلُ . وَالْحَبْحَبَةُ : سَوْقُ الإِبِلِ . وحَبْحَبَةُ النَّارِ : اتِّقادُها

وَالْحَباحِبُ ، بِالْفَتْحِ : الصِّغارُ ، الْواحِدُ حَبْحابٌ . قالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهُذَلِيُّ ، وهُوَ الأَعْلَمُ :

دَلَجِي إِذا ما اللَّيْلُ جَنَّ
عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَباحِبْ

(١) قوله : «وفى المثل إلخ» عبارة التهذيب : وفى المثل أهلكت إلخ ، وعبارة المحكم : وقال بعض العرب لآخر : أهلكت إلخ جمع المؤلف بينهما .

الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبالَ الَّتِي يَدْنُو بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمُقَرَّنَةُ : إِكامٌ صِغارٌ مُقْتَرِنَةٌ ، ودَلَجِي فاعِلٌ بِفِعْلٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وهُوَ :

وبِجانِبَيْ نَعْمانَ قُلْـ

ـتُ : أَلَنْ يُبَلِّغَنِي مَآرِبْ

ودَلَجِي : فاعِلُ يُبَلِّغَنِي . قالَ السُّكَّرِيُّ : الْحَباحِبُ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ ، قالَ يَصِفُ جِبالاً ، كأَنَّها قُرِنَتْ لِتَقارُبِها .

ونارُ الْحُباحِبِ : مَا اقْتُدِحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ ، فِي الْهَواءِ ، مِنْ تَصادُمِ الْحِجارَةِ ؛ وحَبْحَبَتُها : اتِّقادُها . وقِيلَ : الْحُباحِبُ : ذُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كأَنَّهُ نارٌ ، لَهُ شُعاعٌ كالسِّراجِ . قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ الْمُضاعَفَ نَسْجُهُ

وتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نارَ الْحُباحِبِ

وفِي الصِّحاحِ : ويُوقِدْنَ بِالصُّفَّاحِ . وَالسَّلُوقِيُّ : الدِّرْعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقَ ، قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ . وَالصُّفَّاحُ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نارُ حُباحِبٍ ، ونارُ أَبِي حُباحِبٍ : الشَّرَرُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الزِّنادِ . قالَ النَّابِغَةُ :

أَلاَ إِنَّما نِيرانُ قَيْسٍ إِذا شَتَوْا

لِطارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الْحُباحِبِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وربَّما قالُوا : نارُ أَبِي حُباحِبٍ ، وهُوَ ذُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كأَنَّهُ نارٌ . قالَ الْكُمَيْتُ ، ووَصَفَ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفَراتِ مِنْها

كنارِ أَبِي حُباحِبَ وَالطُّبِينَا

وإِنَّما تَرَكَ الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ لأَنَّهُ جَعَلَ حُباحِبَ اسْماً لِمُؤَنَّثٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لايُعْرَفُ حُباحِبٌ ولاأَبُوحُباحِبٍ ، ولَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً ؛ قالَ : ويَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَراعُ ، وَالْيَراعُ فَراشَةٌ إِذا طارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشُكَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْها أَنَّها شَرَرَةٌ طارَتْ عَنْ نارٍ . أَبُوطالِبٍ : يُحْكَى عَنِ الأَعْرابِ أَنَّ الْحُباحِبَ طائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذُّبابِ ، فِي دِقَّةٍ ، يَطِيرُ فِيما بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشاءِ ، كأَنَّهُ شَرارَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا مَعْرُوفٌ وقَوْلُهُ :

يُذْرِينَ جَنْدَلَ حائِرٍ لِجُنُوبِها

فَكأَنَّها تُذْكِي سَنابِكُها الْحُبَا

إِنَّما أَرادَ الْحُباحِبَ ، أَيْ نارَ الْحُباحِبِ ، يَقُولُ : تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرْيِها جُنُوبَها . الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلْخَيْلِ إِذَا أَوْرَتِ النَّارَ بِحَوافِرِها : هِيَ نارُ الْحُباحِبِ ، وقِيلَ : كانَ أَبُو حُباحِبٍ مِنْ مُحارِبٍ خَصَفَةَ ، وكانَ بَخِيلاً ، فَكانَ لايُوقِدُ نارَهُ إِلاَّ بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لِئَلاَّ تُرَى ؛ وقِيلَ اسْمُهُ حُباحِبٌ ، فَضُرِبَ بِنارِهِ الْمَثَلُ ، لأَنَّهُ كانَ لايُوقِدُ إِلاَّ ناراً ضَعِيفَةً ، مَخافَةَ الضِّيفانِ ، فَقالُوا : نارُ الْحُباحِبِ ، لِما تَقْدَحُهُ الْخَيْلُ بِحَوافِرِها . وَاشْتَقَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ نارَ الْحُباحِبِ مِنَ الْحَبْحَبَةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ . وربَّما جَعَلُوا الْحُباحِبَ اسْماً لِتِلْكَ النَّارِ . قالَ الْكُمَيْتُ :

مابالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحُباحِبا ؟

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَن يَكُونَ صائِبا

وقالَ الْكَلْبِيُّ : كانَ الْحُباحِبُ رَجُلاً مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ ، وكانَ مِنْ أَبْخَلِ النَّاسِ ، فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كانَ لايُوقِدُ ناراً بِلَيْلٍ إِلاَّ ضَعِيفَةً ، فَإِذا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَبِسَ مِنْها أَطْفَأَها ، فَكَذٰلِكَ ماأَوْرَتِ الْخَيْلُ لايُنْتَفَعُ بِهِ ، كَما لايُنْتَفَعُ بِنارِ الْحُباحِبِ .

وأُمُّ حُباحِبٍ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدَبِ تَطِيرُ ، صَفْراءُ خَضْراءُ ، رَقْطاءُ بِرَقَطٍ صُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، ويَقُولُونَ إِذا رَأَوْها : أَخْرِجِي بُرْدَيْ أَبِي حُباحِبٍ ، فَتَنْشُرُ جَناحَيْها وهُما مُزَيَّنانِ بِأَحْمَرَ وأَصْفَرَ .

وحَبْحَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَسافانِ فالْحَرَّانِ فَالصِّنْعُ فَالرَّجا

فَجَنْبا حِمًى فَالْخانِقانِ فَحَبْحَبُ

وحُباحِبٌ اسْمُ رَجُلٍ . قالَ :

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبابَةُ بِنْتُ جَلٍّ

لأَهْلِ حُباحِبٍ حَبْلاً طَوِيلا

اللِّحْيانِيُّ : حَبْحَبْتُ بِالْجَمَلِ حِبْحاباً ، وحَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيباً إِذا قُلْتَ لَهُ حَوْبِ حَوْبِ ! وهُوَ زَجْرٌ .

* **حبذ** * ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي الْحاءِ والذَّالِ وَالْباءِ ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُمْ حَبَّذَا كَذا وكَذا ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى أَلِفَ مِنْ حَبَّ وذَا . وقالَ فِي آخِرِ الْفَصْلِ : وحَبَّذَا فِي الْحَقِيقَةِ فِعْلٌ وَاسْمٌ ؛ حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ ، وذَا فاعِلٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ حَبَبَ فِيما تَقَدَّمَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **حبر** * الْحِبْرُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ومَوْضِعُهُ الْمِحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ[1] ابْنُ سِيدَهْ : الْحِبْرُ الْمِدادُ . وَالْحِبْرُ وَالْحَبْرُ : الْعالِمُ ، ذِمِّيًّا كانَ أَوْ مُسْلِماً ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ الْحِبْرُ وَالْحَبْرُ فِي الْجَمالِ وَالْبَهاءِ . وسَأَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ كَعْباً عَنِ الْحِبْرِ فَقالَ : هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، وجَمْعُهُ أَحْبارٌ وحُبُورٌ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ مالِكٍ :

لَقَدْ جُزِيَتْ بِغَدْرَتِها الْحُبُورُ

كَذاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وكُلُّ ماحَسُنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلامٍ أَوْشِعْرٍ أَوْغَيْرِ ذٰلِكَ ، فَقَدْ حُبِّرَ حَبْراً وحُبِّرَ . وكانَ يُقالُ لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ فِي الْجاهِلِيَّةِ : مُحَبِّرٌ ، لِتَحْسِينِهِ الشِّعْرَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّحْبِيرِ وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . وَتَحْبِيرُ الْخَطِّ وَالشِّعْرِ وَغَيْرِهِما : تَحْسِينُهُ . اللَّيْثُ : حَبَّرْتُ الشِّعْرَ وَالْكَلامَ حَسَّنْتُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : لَوْعَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِراءَتِي لَحَبَّرْتُها لَكَ تَحْبِيراً ؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ . وحَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيراً إِذا حَسَّنْتَهُ . قالَ

---

(١) قوله : «وموضعه المحبرة بالكسر» عبارة المصباح : وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم لأنها آلة مع فتح الباء .

أَبو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الأَحْبارُ وَالرُّهْبانُ فَإِنَّ الْفُقَهاءَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِم ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حِبْرٌ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّما هُوَ حِبْرٌ ، بِالكَسْرِ . وهُوَ أَفْصَحُ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَفعالٍ دُونَ فَعْلٍ ، ويُقالُ ذلِكَ لِلْعالِمِ ، وَإِنَّما قِيلَ كَعْبُ الْحِبْرِ لِمَكانِ هٰذا الْحِبْرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ صاحِبَ كُتُبٍ . قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ لاأَدْرِي أَهُوَ الْحِبْرُ أَو الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ العالِمِ ؛ قال أَبو عُبَيْدٍ : والَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْناهُ الْعالِمُ بِتَحْبِيرِ الْكَلامِ وَالْعِلْمِ وتَحْسِينِهِ . قالَ : وَهٰكَذا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ ، بِالْفَتْحِ .

وَكانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الأَحْبارِ حَبْرٌ لاغَيْرُ ، وَيُنْكِرُ الْحِبْرَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حِبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعالِمِ ، وَمِثْلُهُ بِزٌّ وَبَزٌّ وَسِجْفٌ وَسَجْفٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِبْرُ وَالْحَبْرُ وَاحِدُ أَحْبارِ الْيَهُودِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ ؛ وَرَجُلٌ حِبْرٌ نِبْرٌ ؛ وَقالَ الشَّمَّاخُ :

كَما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بِيَمِينِهِ
بِتَيْماءَ حِبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرا

رَواهُ الرُّواةُ بِالْفَتْحِ لاغَيْرُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْناهُ الْعالِمُ بِتَحْبِيرِ الْكَلامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُمِّيَتْ سُورَةُ الْمائِدَةِ سُورَةَ الأَحْبارِ لِقَوْلِهِ تَعالَى فِيها : «يَحْكُمُ بِها النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبارُ» ، وَهُمُ الْعُلَماءُ ، جَمْعُ حِبْرٍ وَحِبْرٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكانَ يُقالُ لِابْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقاعِسٍ
لا يَقْرَآنِ بِسُورَةِ الأَحْبارِ

أَيْ لا يَفِيانِ بِالْعُهُودِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعالَى : «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» . وَالتَّحْبِيرُ : حُسْنُ الخَطِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيما رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ :

كَتَحْبِيرِ الْكِتابِ بِخَطِّ يَوْماً
يَهُودِيٍّ يُقارِبُ أَوْ يَزِيلُ

ابْنُ سِيدَه : وَكَعْبُ الْحِبْرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْبِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . وَسَهْمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبَرْيِ .

وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالْحِبْرُ وَالسِّبْرُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الْحُسْنُ وَالْبَهاءُ . وفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهاءِ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وَسِبْرُهُ ؛ أَيْ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ : هَيْئَتُهُ وَسَحْناؤُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جاءَتِ الإِبِلُ حَسَنَةَ الأَحْبارِ وَالأَسْبارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمالُ وَالْبَهاءُ وَأَثَرُ النِّعْمَةِ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الْحِبْرِ وَالسَّبْرِ وَالسِّبْرِ إِذا كانَ جَمِيلاً حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَماناً :

لَبِسْنا حِبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنا
لأَعْمالٍ وآجالٍ قُضِينا

أَيْ لَبِسْنا جَمالَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبَرْتُهُ حَبْراً إِذا حَسَّنْتَهُ ، وَالأَوَّلُ اسْمٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحِبْرِ وَالسِّبْرِ أَيْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحِبْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذٰلِكَ السِّبْرُ .

وَالْحَبْرُ وَالْحَبَرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحُبُورُ ، كُلُّهُ : السُّرُورُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبَرْ

وَيُرْوَى الشَّبَرْ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَرَنِي هٰذا الأَمْرُ حَبْراً أَيْ سَرَّنِي ، وَقَدْ حَرَّكَ الْباءَ فِيهِما وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛ وَمِنْهُ الْحابُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ الْفُسَّاقِ .

وَأَحْبَرَنِي الأَمْرُ : سَرَّنِي . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : النِّعْمَةُ ، وَقَدْ حُبِرَ حَبْراً . وَرَجُلٌ يَحْبُورٌ يَفْعُولٌ مِنَ الْحُبُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْيَحْبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَجَمْعُهُ الْيَحابِيرُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ ، وَحَبَرَهُ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْراً وَحَبْرَةً ، فَهُوَ مَحْبُورٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ» ؛ أَيْ يُسَرُّونَ ، وقال اللَّيْثُ : يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ وَيُكَرَّمُونَ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ إِنَّ الْحَبْرَةَ هٰهُنا السَّماعُ فِي الْجَنَّةِ . وقالَ : الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ نَغْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ النِّعْمَةُ التَّامَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى مَا فِيها مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ ؛ الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذٰلِكَ الْحُبُورُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللّٰهِ : آلُ عِمْرانَ غِنًى وَالنِّساءُ مَحْبَرَةٌ أَيْ مَظِنَّةٌ لِلْحُبُورِ وَالسُّرُورِ . وقالَ الزَّجاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَنْتُمْ وَأَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ» ؛ مَعْناهُ تُكْرَمُونَ إِكْراماً يُبالَغُ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ : الْمُبالَغَةُ فِيما وُصِفَ بِجَمِيلٍ ، هٰذا نَصُّ قَوْلِهِ . وَشَيْءٌ حَبِرٌ : ناعِمٌ[1] ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنانِهِ
كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ مِنْهُ حَبِرْ

وَثَوْبٌ حَبِيرٌ : جَدِيدٌ ناعِمٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِها :

إِذا سَقَطَ الأَنْداءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ
حَبِيراً وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْها الْمَعاوِزُ

وَالْجَمْعُ كَالْواحِدِ . وَالْحَبِيرُ : السَّحابُ ، وَقِيلَ : الْحَبِيرُ مِنَ السَّحابِ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالتَّشْمِيرِ مِنْ كَثْرَةِ مائِهِ . قالَ الرِّياشِيُّ : وَأَمَّا الْحَبِيرُ بِمَعْنَى السَّحابِ فَلا أَعْرِفُهُ ؛ قالَ فَإِنْ كانَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهُذَلِيِّ :

تَغَذَّمْنَ فِي جانِبَيْهِ الْخَبِي
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتَبِيحَا

فَهُوَ بِالْخاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَكانِهِ .

وَالْحِبَرَةُ وَالْحَبَرَةُ : ضَرْبٌ مِن بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ ، وَالْجَمْعُ حِبَرٌ وَحِبَراتٌ . اللَّيْثُ : بُرُودٌ حِبَرَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمانِيَّةِ . يُقالُ : بُرْدٌ حَبِيرٌ وَبُرْدُ حِبَرَةٍ ، مِثْلُ عِنَبَةٍ ، عَلَى الْوَصْفِ وَالإِضافَةِ ؛ وَبُرُودٌ حِبَرَةٌ . قالَ : وَلَيْسَ حِبَرَةٌ مَوْضِعاً أَوْ شَيْئاً مَعْلُوماً إِنَّما هُوَ

(١) قوله : «وشيء حبر» وزان كتف كما فى القاموس .

وشْىٌ كقَوْلِكَ ثَوْبٌ زُمِّزٌ، والْقِرْمِزُ صِبْغُهُ.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، لَمَّا خَطَبَ خَدِيجَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، وَأَجابَتْهُ اسْتَأْذَنَتْ أَباها فى أَنْ تَتَزَوَّجَهُ، وَهُوَ ثَمِلٌ، فَأَذِنَ لَها فِى ذٰلِكَ وَقالَ: هُوَ الْفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ، فَنَحَرَتْ بَعِيراً وَخَلَّقَتْ أَباها بِالْعَبِيرِ وَكَسَتْهُ بُرْداً أَحْمَرَ، فَلَمَّا صَحا مِنْ سُكْرِهِ قالَ: ما هٰذا الْحَبِيرُ وَهٰذا الْعَبِيرُ وَهٰذَا الْعَقِيرُ؟ أَرادَ بِالْحَبِيرِ الْبُرْدَ الَّذِى كَسَتْهُ، وَبِالْعَبِيرِ الْخَلُوقَ الَّذِى خَلَّقَتْهُ، وَبِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ الْمَنْحُورَ وَكانَ عُقِرَ ساقُهُ. وَالْحَبِيرُ مِنَ الْبُرُودِ: ما كانَ مُوَشِّيًا مُخَطَّطاً. وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَطْعَمَنا الْخَمِيرَ وَأَلْبَسَنا الْحَبِيرَ. وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ: حِينَ لا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ. وَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَثَلُ الْحَوامِيمِ فِى الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْحِبَراتِ فِى الثِّيابِ.

وَالْحِبْرُ، بِالْكَسْرِ، الْوَشْىُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالْحِبْرُ وَالْحَبَرُ: الأَثَرُ مِنَ الضَّرْبَةِ إِذا لَمْ يَدْمُ، وَالْجَمْعُ أَحْبارٌ وَحُبُورٌ، وَهُوَ الْحَبارُ وَالْحِبارُ[1]. الْجَوْهَرِىُّ: وَالْحَبارُ الأَثَرُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيها
أَلا تَرَى حِبارَ مَنْ يَسْقِيها؟

وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها الْبَيْطارُ
وَلا لِحَبْلَيْهِ بِها حِبارُ

وَالْجَمْعُ حِبَاراتٌ وَلا يُكَسَّرُ.

وأَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ وَبِجِلْدِهِ: أَثَّرَتْ فِيهِ. وَحُبِرَ جِلْدُهُ حَبَراً إِذا بَقِيَتْ لِلْجُرْحِ آثارٌ بَعْدَ الْبُرْءِ. وَالْحِبارُ وَالْحِبْرُ: أَثَرُ الشَّىْءِ. الأَزْهَرِىُّ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذا أَكَلَتِ الْبَراغِيثُ جِلْدَهُ فَصارَ لَهُ آثارٌ فِى جِلْدِهِ، وَيُقالُ: بِهِ حُبُورٌ أَىْ آثارٌ. وَقَدْ أَحْبَرَ بِهِ أَىْ تَرَكَ بِهِ أَثَراً؛ وَأَنْشَدَ لِمُصَبِّحِ بْنِ مَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ، وَكانَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ، فَرَفَعَتْهُ إِلَى الْوالِى فَجَلَدَهُ وَاعْتَقَلَهُ، وَكانَ لَهُ حِمارٌ وَجُبَّةٌ فَدَفَعَهُما لِلْوالِى فَسَرَّحَهُ:

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِى أَهْلَ فَيْدٍ وَغادَرَتْ
بِجِسْمِىَ حِبْراً بِنْتُ مَصَّانَ بادِيا
وَما فَعَلَتْ بِى ذاكَ حَتَّى تَرَكْتُها
تُقَلِّبُ رَأْساً مِثْلَ جُمْعِىَ عارِيا
وَأَفْلَتَنِى مِنْها حِمارِى وَجُبَّتِى
جَزَى اللهُ خَيْراً جُبَّتِى وَحِمارِيا!

وَثَوْبٌ حَبِيرٌ أَىْ جَدِيدٌ.

وَالْحِبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحُبْرَةُ وَالْحِبْرُ وَالْحِبِرَةُ، كُلُّ ذٰلِكَ: صُفْرَةٌ تَشُوبُ بَياضَ الأَسْنانِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَجْلُو بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمانَ ذا أُشُرٍ
كَعارِضِ الْبَرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحِبِرا

قالَ شَمِرٌ: أَوَّلُهُ الْحَبْرُ وَهِىَ صُفْرَةٌ، فَإِذا اخْضَرَّ، فَهُوَ الْقَلَحُ، فَإِذا أَلَحَّ عَلَى اللِّثَةِ حَتَّى تَظْهَرَ الأَسْناخُ، فَهُوَ الْحَفَرُ وَالْحَفَرُ. الْجَوْهَرِىُّ: الْحِبِرَةُ، بِكَسْرِ الْحاءِ وَالْباءِ، الْقَلَحُ فِى الأَسْنانِ، وَالْجَمْعُ بِطَرْحِ الْهاءِ فِى الْقِياسِ، وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حِبِرٌّ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ. وَقَدْ حَبِرَتْ أَسْنانُهُ تَحْبَرُ حَبَراً مِثالُ تَعِبَ تَعَباً أَىْ قَلِحَتْ، وَقِيلَ: الْحَبَرُ الْوَسَخُ عَلَى الأَسْنانِ. وَحُبِرَ الْجُرْحُ حَبْراً أَىْ نُكِسَ وَغَفَرَ، وَقِيلَ: أَىْ بَرِئَ وَبَقِيَتْ لَهُ آثارٌ.

وَالْحَبِيرُ: اللُّغامُ إِذا صارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، وَالْخاءُ أَعْلى، هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَه. الْجَوْهَرِىُّ: الْحَبِيرُ لُغامُ الْبَعِيرِ. وَقالَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللُّغامِ إِذا صارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِىُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ هٰذا الْحَرْفَ، قالَ: وَصَوابُهُ الْخَبِيرُ، بِالْخاءِ، لِزَبَدِ أَفْواهِ الإِبِلِ، وَقالَ: هٰكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الرِّياشِىِّ قالَ: الْخَبِيرُ الزَّبَدُ، بِالْخاءِ.

وَأَرْضٌ مِحْبارٌ: سَرِيعَةُ النَّباتِ حَسَنَتُهُ كَثِيرَةُ الْكَلإِ؛ قالَ:

لَنا جِبالٌ وَحِمًى مِحْبارُ
وَطُرُقٌ يُبْنَى بِها الْمَنارُ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّباتِ السَّهْلَةُ الدَّفِئَةُ الَّتِى بِبُطُونِ الأَرْضِ وَسَرارَتِها وَأَراضِيها، فَتِلْكَ الْمَحابِيرُ. وَقَدْ حَبِرَتِ الأَرْضُ، بِكَسْرِ الْباءِ، وَأَحْبَرَتْ؛ وَالْحَبارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) حَكاهُ عَنْ أَبِى صَفْوانَ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ:

أَلا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها

قالَ ابْنُ سِيدَه: وَقِيلَ حَبارُ هُنا اسْمُ ناقَةٍ؛ قالَ: وَلا يُعْجِبُنِى.

وَالْحُبْرَةُ: السَّلْعَةُ تَخْرُجُ فِى الشَّجَرِ، أَىِ الْعُقْدَةُ تُقْطَعُ وَيُخْرَطُ مِنْها الآنِيَةُ.

وَالْحُبارَى: ذَكَرُ الْخَرَبِ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَه: الْحُبارَى طائِرٌ، وَالْجَمْعُ حُبارَياتٌ[2]. وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدادِيِّينَ فِى صِفَةِ صَقْرٍ:

حَتْفُ الْحُبارَياتِ وَالْكَراوِينِ

قالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَمْ يُكَسَّرْ عَلَى حَبارَىً وَلا حَبائِرَ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَها وَبَيْنَ فَعْلاءَ وَفَعالَةٍ وَأَخَواتِها. الْجَوْهَرِىُّ: الْحُبارَى طائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَاحِدُها وَجَمْعُها سَواءٌ. وَفِى الْمَثَلِ: كُلُّ شَىْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبارَى، لأَنَّها يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ فِى الْمُوقِ فَهِىَ عَلَى مُوقِها تُحِبُّ وَلَدَها وَتُعَلِّمُهُ الطَّيَرانَ، وَأَلِفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ[3] وَلا لِلإِلْحاقِ، وَإِنَّما بُنِىَ الاِسْمُ عَلَيْها فَصارَتْ كَأَنَّها مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لا تَنْصَرِفُ فِى مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ أَىْ لا تُنَوَّنُ. وَالْحَبْرِيرُ وَالْحُبْرُورُ وَالْحَبَرْبَرُ وَالْحُبَرْبُورُ وَالْيَحْبُورُ: وَلَدُ

(١) قوله: «وهو الحبار إلخ» بفتح الحاء وكسرها كما فى القاموس.

(٢) عبارة المصباح: الحبارى طائر معروف، وهو على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غبرة، ولون ظهره وجناحيه كلون السمان غالباً، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضاً.

(٣) قوله: «وألفه ليست للتأنيث» قال الدميرى فى حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهرى هذه، قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسمانى، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله فى القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير، والجواب عنه عسير. وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه.

الْحُبَارَى ؛ وقَوْلُ ابنِ بَرَّدَةَ :

بازٌ جَرِيءٌ عَلَى الْخَزَّانِ مُقْتَدِرُ
وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَاوَانَ يَرْتَزِقُهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ جَمْعُ الْحُبَارَى ، وَالْقِيَاسُ يَرُدُّهُ ، إِلا أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ . الأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ فِيهَا أَمْثَالٌ جَمَّةٌ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : أَذْرَقُ مِنْ حُبَارَى ، وأَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى ، لأَنَّهَا تَرْمِي الصَّقْرَ بِسَلْحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا لِيَصِيدَهَا فَتُلَوِّثُ رِيشَهُ بِلَثَقِ سَلْحِهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَى الصَّقْرِ لِمَنْعِهِ إِيَّاهُ مِنَ الطَّيَرَانِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى : أَمْوَقُ مِنَ الْحُبَارَى ؛ ذَلِكَ أَنها تَأْخُذُ فَرْخَها قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ فَتَطِيرُ مُعارِضَةً لَهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهَا الطَّيَرَانَ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَرَبِ : كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى وَيَذِفُّ عَنْدَهُ . وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ يَذِفُّ عَنْدَهُ أَيْ تَطِيرُ عَنْدَهُ أَيْ تُعارِضُهُ بِالطَّيَرَانِ ، وَلا طَيَرَانَ لَهُ لِضَعْفِ خَوَافِيهِ وَقَوَائِمِهِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : خَصَّ الْحُبَارَى بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ حَتَّى الْحُبَارَى لأَنَّها يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ فِي الْحُمْقِ ، فَهِيَ عَلَى حُمْقِها تُحِبُّ وَلَدَها فَتُطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيَرَانَ كَغَيْرِها مِنَ الْحَيَوَانِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : فُلانٌ يُعانِدُ فُلاناً أَيْ يَفْعَلُ فِعْلَهُ وَيُبارِيهِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى : فُلانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى ، وَذَلِكَ أَنَّها تَحْسِرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيَّامَ التَّحْسِيرِ ، وَذَلِكَ أَنْ تُلْقِيَ الرِّيشَ ثُمَّ يُبْطِئَ نَبَاتُ رِيشِها ، فَإِذا طارَ سائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنِ الطَّيَرَانِ فَتَمُوتُ كَمَداً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

وَزَبْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى
إِذا ظَعَنَتْ أُمَيَّةُ أَوْ مُلِمَّ

أَيْ يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبَارَى لا يَشْرَبُ الْماءَ وَيَبِيضُ فِي الرِّمالِ النَّائِيَةِ ؛ قالَ : وَكُنَّا إِذَا ظَعَنَّا نَسِيرُ فِي جِبالِ الدَّهْنَاءِ فَرُبَّما الْتَقَطْنا فِي يَوْمٍ واحِدٍ مِنْ بَيْضِها ما بَيْنَ الأَرْبَعِ إِلَى الثَّمانِي ، وهِيَ تَبِيضُ أَرْبَعَ بَيْضاتٍ ، وَيَضْرِبُ لَوْنُها إِلَى الزُّرْقَةِ ، وَطَعْمُها أَلَذُّ مِنْ طَعْمِ بَيْضِ الدَّجاجِ وَبَيْضِ النَّعامِ ، قالَ : وَالنَّعامُ أَيْضاً لا تَرِدُ الْماءَ ولا تَشْرَبُهُ إِذا وَجَدَتْه . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ الْحُبَارَى لَتَمُوتُ هُزالاً بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللهَ تَعالَى يَحْبِسُ عَنْها الْقَطْرَ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِم ، وإِنَّما خَصَّها بِالذِّكْرِ لأَنَّها أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً ، فَرُبَّما تُذْبَحُ بِالْبُصْرَةِ فَتُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِها الْحَبَّةُ الْخَضْراءُ ، وبَيْنَ الْبُصْرَةِ وبَيْنَ مَنابِتِها مَسِيرَةُ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ .

وَالْيَحْبُورُ : طائِرٌ .

ويُحابِرُ : أَبُو مُرَادٍ ثُمَّ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ يُحابِر ؛ قالَ :

وقَدْ أَمَتَّنِي بَعْدَ ذاكَ يُحابِرُ
بِما كُنْتُ أُغْشِي الْمُنْدِياتِ يُحابِرا

وحِبِرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وكَذَلِكَ حِبْرٌ . وحِبْرِيرٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

وما أَصَبْتُ مِنْهُ حَبْرَباً أَيْ شَيْئاً ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النَّفْيِ ؛ التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ . وما أَغْنَى فُلانٌ عَنِّي حَبْرَباً أَيْ شَيْئاً ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

أَمانِيُّ لا يُغْنِينَ عَنِّي حَبْرَبا

وَما عَلَى رَأْسِهِ حَبْرَبَةٌ أَيْ ما عَلَى رَأْسِهِ شَعْرَةٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَصابَ مِنْهُ حَبْرَباً ولا تَبْرَباً ولا حَوْرَوْراً ، أَيْ ما أَصابَ مِنْهُ شَيْئاً . ويُقالُ : ما فِي الَّذِي تَحَدَّثْنا بِهِ حَبْرَبٌ أَيْ شَيْءٌ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ ما لَهُ حَبْرَبٌ ولا حَوْرَوْرٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ حَبْرَباً ولا حَبَنْبَراً ، أَيْ ما أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ما فِيهِ حَبْرَبٌ ولا حَبَنْبَرٌ ، وهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ : ما فِيهِ حَبَنْبَرٌ .

ويُقالُ لِلآنِيَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيها الْحِبْرُ مِنْ خَزَفٍ كانَ أَوْ مِنْ قَوارِيرَ : مَحْبَرَةٌ ومَحْبَرَةٌ كَما يُقالُ مِزْرَعَةٌ ومِزْرَعَةٌ ومَقْبَرَةٌ ومِقْبَرَةٌ ومَخْبَزَةٌ ومِخْبَزَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْحِبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ الْمِحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ .

وحِبِرٌّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبادِيَةِ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ عَجُزَ بَيْتٍ : فَقَفا حِبِرّ[1] .

الأَزْهَرِيُّ : فِي الْخُماسِيِّ الْحَبْرَبَرَةُ الْقَمِيئَةُ الْمُنافِرَةُ ، وقالَ : هٰذِهِ ثُلاثِيَّةُ الأَصْلِ أُلْحِقَتْ بِالْخُماسِيِّ لِتَكْرِيرِ بَعْضِ حُرُوفِها .

وَالْمُحَبَّرُ : فَرَسُ ضِرارِ بْنِ الأَزْوَرِ الأَسَدِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرَبُرُ وَالْحَبْحَبِيُّ الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

• **حبرت** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَذِبٌ حِبْرِيتٌ وَحَنْبَرِيتٌ أَيْ خالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لا يَسْتُرُهُ شَيْءٌ

• **حبرج** • الْحَبْرَجُ وَالْحُبارِجُ : ذَكَرُ الْحُبَارَى كَالْحُبَجْرِ وَالْحُباجِرِ . وَالْحَبْرَجُ وَالْحُبارِجُ : دُوَيْبَّةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَبارِيجُ طُيُورُ الْماءِ الْمُلَعَّمَةُ . وقالَ : الْحَبارِجُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ .

• **حبرقس** • الْحَبْرَقَسُ : الضَّئِيلُ مِنَ الْبِكارَةِ وَالْحُمْلانِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْخَلْقِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ . وَالْحَبْرَقَسُ : صِغارُ الإِبِلِ ، وهُوَ بِالصَّادِ ، وهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي تَرْجَمَةِ حَبْرَقَص .

• **حبرقص** • الْحَبْرَقَصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلْقِ . وَالْحَبْرَقَصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وهُوَ الْحَبْرَبُرُ أَيْضاً . وجَمَلٌ حَبْرَقَصٌ : قَمِيءٌ زَرِيٌّ . وَالْحَبْرَقَصُ : صِغارُ الإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وناقَةٌ حَبْرَقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِها . وَالْحَبْرَقِيصُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيءُ ؛ وَالسِّينُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

---

(١) قوله : «وحِبِر موضع . . . إلخ» في ياقوت : «حِبِرٌّ بكسرتين وتشديد الراء وما أراه إلا مرتجلاً : جبلان في ديار بني سليم . . .» إلى أن قال : «وقال عبيد» :

فَعَرْدَةَ فَقَفَا حِبِرٍّ
ليس بها منهم عريب

[عبد الله]

* **حبرك** * الْحَبَرْكَى : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ الضَّعِيفُ الرِّجْلَيْنِ الَّذِي كادَ يَكُونُ مُقْعَداً مِنْ ضَعْفِهِا ، وحَكَى السِّيرافِيُّ عَنِ الْجَرْمِيِّ عَكْسَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : يُصَعِّدُ فِي الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَمَاطِرُ

وَالْحَبَرْكَى : الْقَوْمُ الْهَلْكَى .

وَالْحَبَرْكَى : الْقُرادُ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

فَلَسْتُ بِمُرْضِعٍ ثَدْيِي حَبَرْكَى
أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَنْشَدَه ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى غَيْرِ هٰذِهِ الرِّوايَةِ :

مَعَاذَ اللهِ يَنْكَحُنِي حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

وَالأُنْثَى حَبَرْكاةٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ : وقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ الأَلِفَ فِي حَبَرْكَى لِلتَّأْنِيثِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، وربَّما شَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ الْغَلِيظَ الطَّوِيلَ الظَّهْرِ الْقَصِيرَ الرِّجْلِ ، فَيُقالُ حَبَرْكَى ، وتَصْغِيرُهُ حُبَيْرِك ، لأَنَّ الأَلِفَ الْمَقْصُورَةَ تُحْذَفُ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا كانَتْ خامِسَةً ، سَواءٌ أَكانَتْ لِلتَّأْنِيثِ أَمْ لِغَيْرِهِ ، تَقُولُ فِي قَرْقَرَى قُرَيْقِر ، وجَحْجَبَى جُحَيْجِب ، وفِي حَوْلايَا حُوَيْلِي ، وإِنَّما ثَبَتَتِ الأَلِفُ فِيهِ إِذَا كانَتْ مَمْدُودَةً .

* **حبركل** * الْحَبَرْكَلُ كَالْحَزَنْبَلِ : وهُمَا الْغَلِيظَا الشَّفَةِ .

* **حبرم** * الأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرُّباعِيِّ (١) الْمُؤَلَّفِ الْمُحَبْرَمُ وهُوَ مَرَقَةُ حَبِّ الرُّمَّانِ .

* **حبس** * : حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْساً ، فَهُوَ مَحْبُوسٌ وحَبِيسٌ ، وَاحْتَبَسَهُ وحَبَّسَهُ : أَمْسَكَهُ عَنْ وَجْهِهِ . وَالْحَبْسُ : ضِدُّ التَّخْلِيَةِ . وَاحْتَبَسَهُ واحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وتَحَبَّسَ عَلَى كَذا أَيْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى ذٰلِكَ . وَالْحُبْسَةُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنَ الاحْتِباسِ . يُقالُ : الصَّمْتُ حُبْسَةٌ . سِيبَوَيْهِ : حَبَسَهُ ضَبَطَهُ وَاحْتَبَسَهُ اتَّخَذَهُ حَبِيساً ، وقِيلَ : احْتِباسُكَ إِيَّاهُ اخْتِصاصُكَ نَفْسَكَ بِهِ ؛ تَقُولُ : احْتَبَسْتُ الشَّيْءَ إِذا اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ خاصَّةً .

وَالْحَبْسُ وَالْمَحْبَسَةُ وَالْمَحْبِسُ : اسْمُ الْمَوْضِعِ . وقالَ بَعْضُهُم : الْمَحْبِسُ يَكُونُ مَصْدَراً كَالْحَبْسِ ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِلى اللهِ مَرْجِعُكُمْ » ، أَيْ رُجُوعُكُمْ ؛ « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ » ، أَيِ الْحَيْضِ ؛ ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِلرَّاعِي :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بِها الْقُرادُ مَقِيلا

أَيْ قَيْلُولَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِمُطَّرِدٍ ، إِنَّما يُقْتَصَرُ مِنْهُ عَلَى ما سُمِعَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَحْبِسُ عَلَى قِياسِهِمُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ ، وَالْمَحْبَسُ الْمَصْدَرُ .

اللَّيْثُ : الْمَحْبِسُ يَكُونُ سِجْناً ويَكُونُ فِعْلاً كَالْحَبْسِ .

وإِبِلٌ مُحْبَسَةٌ : داجِنَةٌ كَأَنَّها قَدْ حُبِسَتْ عَنِ الرَّعْيِ . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ، أَيْ لا تُحْبَسُ ذَواتُ الدَّرِّ ، وهُوَ اللَّبَنُ ، عَنِ الْمَرْعَى بِحَشْرِها وسَوْقِها إِلى الْمُصَدِّقِ لِيَأْخُذَ ما عَلَيْها مِنَ الزَّكاةِ لَها فِي ذٰلِكَ مِنَ الإِضْرارِ بِها .

وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : حَبَسَها حابِسُ الْفِيلِ ؛ هُوَ فِيلُ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ الَّذِي جاءَ يَقْصِدُ خَرابَ الْكَعْبَةِ فَحَبَسَ اللهُ الْفِيلَ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَرَمَ وردَّ رَأْسَهُ راجِعاً مِنْ حَيْثُ جاءَ ، يَعْنِي أَنَّ اللهَ حَبَسَ ناقَةَ رَسُولِهِ لَمَّا وَصَلَ إِلى الْحُدَيْبِيَةِ ، فَلَمْ تَتَقَدَّمْ ولَمْ تَدْخُلِ الْحَرَمَ ، لأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّرٌ حُبْسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وقالَ : الْحُبْسُ جَمْعُ حابِسٍ مِنْ حَبَسَهُ إِذا أَخَّرَهُ ، أَيْ أَنَّها صَوابِرُ عَلَى الْعَطَشِ تُؤَخِّرُ الشُّرْبَ ، وَالرِّوايَةُ بِالْخاءِ وَالنُّونِ .

وَالْمِحْبَسُ : مَعْلَفُ الدَّابَّةِ .

وَالْمِحْبَسُ : الْمِقْرَمَةُ يَعْنِي السِّتْرَ ، وقَدْ حَبَسَ الْفِراشَ بِالْمِحْبَسِ ، وهِيَ الْمِقْرَمَةُ الَّتِي تُبْسَطُ عَلَى وَجْهِ الْفِراشِ لِلنَّوْمِ .

وفِي النَّوادِرِ : جَعَلَنِي اللهُ رَبِيطَةً لِكَذا وحَبِيسَةً أَيْ تَذْهَبُ فَتَفْعَلُ الشَّيْءَ وأُوخَذُ بِهِ .

وزِقٌّ حابِسٌ : مُمْسِكٌ لِلْماءِ ، وتُسَمَّى مَصْنَعَةُ الْماءِ حابِساً ؛ وَالْحُبُسُ ، بِالضَّمِّ : ما وُقِفَ . وحَبَّسَ الْفَرَسَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَحْبَسَه ، فهو مُحَبَّسٌ وحَبِيسٌ ، والأُنْثَى حَبِيسَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَبائِسُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَحْلاً أَبا شِرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فَهْيَ اللُّبابُ الْحَبائِسُ

وفِي الْحَدِيثِ : ذٰلِكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ أَيْ مَوْقُوفٌ عَلَى الْغُزاةِ يَرْكَبُونَهُ فِي الْجِهادِ ؛ وَالْحَبِيسُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وكُلُّ ماحُبِسَ بَوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ حَبِيسٌ .

اللَّيْثُ : الْحَبِيسُ الْفَرَسُ يُجْعَلُ حَبِيساً فِي سَبِيلِ اللهِ يُغْزَى عَلَيْهِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبُسُ جَمْعُ الْحَبِيسِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَفَهُ صاحِبُهُ وَقْفاً مُحَرَّماً لا يُورَثُ ولا يُباعُ مِنْ أَرْضٍ ونَخْلٍ وكَرْمٍ ومُسْتَغَلٍّ ، يُحَبَّسُ أَصْلُهُ وَقْفاً مُؤَبَّداً وتُسَبَّلُ ثَمَرَتُهُ تَقَرُّباً إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَما قالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِعُمَرَ فِي نَخْلٍ لَهُ أَرادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ بِصَدَقَتِهِ إِلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَقالَ لَهُ : حَبِّسِ الأَصْلَ وسَبِّلِ الثَّمَرَةَ ؛ أَيْ اجْعَلْهُ وَقْفاً حُبُساً ؛ ومَعْنَى تَحْبِيسِهِ أَلاَّ يُورَثَ ولا يُباعَ ولا يُوهَبَ ، ولٰكِنْ يُتْرَكُ أَصْلُهُ ويُجْعَلُ ثَمَرُهُ فِي سُبُلِ الْخَيْرِ . وأَمَّا ما رُوِيَ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قالَ : جاءَ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، بِإِطْلاقِ الْحُبُسِ فَإِنَّما أَرادَ بِها الْحُبُسَ ، هُوَ جَمْعُ حَبِيسٍ ، وهُوَ بِضَمِّ الْباءِ ، وأَرادَ بِها ما كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَحْبِسُونَهُ مِنَ السَّوائِبِ وَالْبَحائِرِ وَالْحَوامِي وما أَشْبَهَها ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِحْلالِ

(١) قوله : « من الرباعي إلخ » عبارته : ومن الرباعي المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :
لم يعرف السكباج والمحبرما

ما كانُوا يُحرِّمُونَ مِنْها وإطْلاقِ ما حبَّسُوا بغَيْرِ أَمْرِ اللهِ مِنْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ فى كِتابِ الْهَرَوِىِّ بإسْكانِ الْباءِ لأَنَّه عَطَفَ عَلَيْهِ الْحَبْسَ الَّذِى هُوَ الْوَقْفُ ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ قَدْ خَفَّفَ الضَّمَّةَ ، كَما قالُوا فى جَمْعِ رَغِيفٍ رُغْفٌ ، بالسُّكُونِ ، وَالأَصْلُ الضَّمُّ ، أَوْ أَنَّهُ أَرادَ بِهِ الْواحِدَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا الْحُبُسُ الَّتِى وَرَدَتِ السُّنَّةُ بِتَحْبِيسِ أَصْلِها وتَسْبِيلِ ثَمَرِها فَهِىَ جارِيَةٌ عَلَى ما سَنَّها الْمُصْطَفَى ، ﷺ ، وعَلَى ما أَمَرَ بِهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فِيها .

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : أَنَّ خالِداً جَعَلَ رَقِيقَهُ وأَعْتُدَهُ حُبُساً فى سَبِيلِ اللهِ ، أَىْ وَقْفاً عَلَى الْمُجاهِدِينَ وغَيْرِهِم . يُقالُ : حَبَسْتُ أَحْبِسُ حَبْساً وأَحْبَسْتُ أُحْبِسُ إحْباساً ، أَىْ وَقَفْتُ ، وَالاسْمُ الْحُبُسُ ، بالضَّمِّ ؛ وَالأَعْتُدُ : جَمْعُ الْعَتادِ ، وهُوَ ما أَعَدَّهُ الإِنْسانُ مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرائِضِ قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : لا حُبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النِّساءِ ، أَىْ لا يُوقَفُ مالٌ ولا يُزْوَى عَنْ وارِثِه ، إشارَةً إلى ما كانُوا يَفْعَلُونَهُ فى الْجاهِلِيَّةِ مِنْ حَبْسِ مال الْمَيِّتِ ونِسائِهِ ، كانُوا إذَا كَرِهُوا النِّساءَ لِقُبْحٍ أَوْ قِلَّةِ مالٍ حَبَسُوهُنَّ عَنِ الأَزْواجِ لأَنَّ أَوْلِياءَ الْمَيِّتِ كانُوا أَوْلَى بِهِنَّ عِنْدَهُم . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُهُ لا حُبْس ، يَجُوزُ بِفَتْحِ الْحاءِ عَلَى الْمَصْدَرِ وبِضَمِّها عَلَى الاسْمِ .

وَالْحِبْسُ : كُلُّ ما سُدَّ بِهِ مَجْرَى الْوادِى فى أَىِّ مَوْضِعٍ حُبِسَ ؛ وقِيلَ : الْحِبْسُ حِجارَةٌ أَوْ خَشَبٌ تُبْنَى فى مَجْرَى الْماءِ لِتَحْبِسَهُ كَىْ يَشْرَبَ الْقَوْمُ ويَسْقُوا أَمْوالَهُم ، وَالْجَمْعُ أَحْباس ، سُمِّىَ الْماءُ بِهِ حِبْساً كَما يُقالُ لَهُ نِهْىٌ ؛ قالَ أَبُو زَرْعَةَ التَّيْمِىُّ :

مِنْ كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ الْمَجَسِّ
رَابٍ مُنِيفٍ مِثْلِ عَرْضِ التُّرْسِ
فَشِمْتُ فيها كَعَمُودِ الْحِبْسِ
أَمْعَسُها يا صاحِ أَىَّ مَعْسِ
حَتَّى شَفَيْتُ نَفْسَها مِنْ نَفْسِى
تِلْكَ سُلَيْمَى فَاعْلَمَنْ عِرْسِى

الْكَعْثَبُ : الرَّكَبُ . وَالْمَعْسُ : النِّكاحُ مِثْلُ مَعْسِ الأَدِيمِ إِذَا دُبِغَ ودُلِكَ دَلْكاً شَدِيداً فَذَلِكَ مَعْسُه . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَيْنَ حِبْسُ سَيْلٍ ، فَإِنَّه يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ نار تُضِىءُ مِنْها أَعْناقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى ؛ هُوَ مِنْ ذَلِك ، وقِيلَ : هُوَ فُلُوقٌ فى الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ فِيها ماءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَهُم . وحِبْسُ سَيْلٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِحَرَّةِ بَنِى سُلَيْم ، بَيْنَها وبَيْنَ السَّوارِقِيَّةِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ ، وقِيلَ : حُبْسُ سَيْل ، بِضَمِّ الْحاءِ ، الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ .

وَالْحُباسَةُ وَالْحِباسَةُ كَالْحِبْسِ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحِبْسُ مِثْلُ الْمَصْنَعَةِ يُجْعَلُ لِلْماءِ ، وجَمْعُهُ أَحْباسٌ . وَالْحِبْسُ : الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ ، قالَ اللَّيْثُ : شَىْءٌ يُحْبَسُ بِهِ الْماءُ نَحْوُ الْحِباسِ فى الْمَزْرَفَةِ يُحْبَسُ بِهِ فُضُولُ الْماءِ ؛ وَالْحُباسَةُ فى كَلامِ الْعَرَبِ : الْمَزْرَفَةُ ، وهِىَ الْحِباساتُ فى الأَرْضِ قَدْ أَحاطَتْ بِالدَّبَرَةِ ، وهِىَ الْمَشارَةُ يُحْبَسُ فِيها الْماءُ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثُمَّ يُساقُ الْماءُ إِلى غَيْرِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَبْسُ الشَّجاعَةُ ، وَالْحِبْسُ ، بِالْكَسْرِ[1] ، حِجارَةٌ تَكُونُ فى فُوهَةِ النَّهْرِ تَمْنَعُ طُغْيانَ الْماءِ . وَالْحِبْسُ : نِطاقُ الْهَوْدَجِ . وَالْحِبْسُ : الْمِقْرَمَةُ . وَالْحِبْسُ : سِوارٌ مِنْ فِضَّةٍ يُجْعَلُ فى وَسَطِ الْقِرامِ ، وهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيُضِىءَ الْبَيْتُ . وكَلأٌ حابِسٌ : كَثِيرٌ يَحْبِسُ الْمالَ .

وَالْحُبْسَةُ وَالاحْتِباسُ فى الْكَلامِ : التَّوَقُّفُ . وتَحَبَّسَ فى الْكَلامِ : تَوَقَّفَ . قالَ الْمُبَرِّدُ فى بابِ عِلَلِ اللِّسانِ : الْحُبْسَةُ تَعَذُّرُ الْكَلامِ عِنْدَ إِرادَتِهِ ، وَالْعُقْلَةُ الْتِواءُ اللِّسانِ عِنْدَ إِرادَةِ الْكَلامِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَكُونُ الْجَبَلُ خَوْعاً أَىْ أَبْيَضَ ويَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ سَوْداءُ ، ويَكُونُ الْجَبَلُ حَبْساً أَىْ أَسْوَدَ ويَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيْضاءُ .

وفى حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ بَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُبْسِ ، قالَ الْقُتَيْبِىُّ : هُمُ الرَّجَّالَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَحَبُّسِهِمْ عَنِ الرُّكْبانِ وَتَأَخُّرِهِم ؛ قالَ : وأَحْسِبُ الْواحِدَ حَبِيساً ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حابِساً كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسِيرُ مِنَ الرُّكْبانِ بِمَسِيرِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُرْوَى الْحُبُسُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ وفَتْحِها ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَلا يَكُونُ واحِدُها إِلاَّ حابِساً كَشاهِدٍ وشُهُدٍ ، قالَ : وأَمَّا حَبِيسٌ فَلا يُعْرَفُ فى جَمْعِ فَعِيلٍ فُعَّلٌ ، وإِنَّما يُعْرَفُ فِيهِ فُعُلٌ كَنَذِيرٍ ونُذُرٍ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الْحُبُسُ ، بِضَمِّ الْباءِ وَالتَّخْفِيفِ ، الرَّجَّالَةُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِحَبْسِهِمِ الْخَيَّالَةَ بِبُطْءِ مَشْيِهِم ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ، أَوْ لأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ ويَحْتَبِسُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ ؛ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

حَتْفَ الْحِمامِ وَالنُّحُوسَ النُّحَّسَا
الَّتِى لا يَدْرِى كَيْفَ يَتَّجِهُ لَها .

وحابَسَ النَّاسُ الأُمُورَ الْحُبَّسَا

أَرادَ : وحابَسَ النَّاسَ الْحُبَّسُ الأُمُورُ ، فَقَلَبَهُ ونَصَبَهُ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وقَدْ سَمَّتْ حابِساً وحَبِيساً ، وَالْحَبْسُ : مَوْضِعٌ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذاتِ حَبِيسٍ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِ الْباءِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وحَبِيسٌ أَيْضاً : مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ بِهِ قُبُورُ شُهَداءِ صِفِّينَ . وحابِسٌ : اسْمُ أَبِى الأَقْرَعِ التَّمِيمِىِّ .

* **حبش** * : الْحَبَشُ : جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ ، وهُمُ الأَحْبَشُ وَالْحُبْشانُ مِثْلُ حَمَلٍ وحُمْلانٍ ، وَالْحَبِيشِ ، وقَدْ قالُوا الْحَبَشَةُ عَلَى بِناءِ سَفَرَةٍ ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ فى الْقِياسِ لأَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ عَلَى مِثالِ فاعِلٍ ، فَيَكُونُ مُكَسَّراً عَلَى فَعَلَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْحَبَشَةُ خَطَأٌ فى الْقِياسِ لأَنَّكَ لا تَقُولُ

(١) قوله : «والحبس بالكسر» حكى المجد فتح الحاء أيضاً .

لِلْواحِدِ حابِشٌ مِثْلُ فاسِقٍ وفَسَقَة ، ولٰكِنْ لَمَّا تُكُلِّمَ بِهِ سارَ فى اللُّغاتِ ، وهُوَ فى اضْطِرارِ الشِّعْرِ جائِزٌ . وفى الْحَدِيثِ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وإِنْ عَبْداً حَبَشِيًّا ، أَىْ أَطِيعُوا صاحِبَ الأَمْرِ وإِنْ كانَ عَبْداً حَبَشِيًّا ، فَحَذَفَ كانَ وهِىَ مُرادَةٌ .

وَالأُحْبُوشُ : جَماعَةُ الْحَبَشِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ صِيرانَ الْمَهَا الأَخْلاطِ
بِالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ الأَنْباطِ

وقِيلَ : هُمُ الْجَماعَةُ أَيًّا كانُوا لأَنَّهُمْ إِذا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا . وفى حَدِيثِ خاتَمِ النَّبِىِّ ﷺ : فِيهِ فَصٌّ حَبَشِىٌّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ مِنَ الْجَزْعِ أَوِ الْعَقِيقِ ، لأَنَّ مَعْدِنَهُما الْيَمَنُ وَالْحَبَشَةُ أَوْ نَوْعاً آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْها . وَالأَحابِيشُ : أَحْياءٌ مِنَ الْقارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِى لَيْثٍ فى الْحَرْبِ الَّتِى وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الإِسْلامِ . فَقالَ إِبْلِيسُ لِقُرَيْشٍ : إِنِّى جارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِى لَيْثٍ ، فَواقَعُوا دَماً ؛ سُمُّوا بِذٰلِكَ لاِسْوِدادِهِمْ ؛ قالَ :

لَيْثٌ ووِيلٌ وكَعْبٌ وَالَّذِى ظَأَرَتْ
جَمْعَ الأَحابِيشِ لَمَّا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ

فَلَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الأَحْياءُ بِالأَحابِيشِ مِنْ قِبَلِ تَجَمُّعِها صارَ التَّحْبِيشُ فى الْكَلامِ كالتَّجْمِيعِ .

وحُبْشِىٌّ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقالُ مِنْهُ سُمِّىَ أَحابِيشُ قُرَيْشٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ بَنِى الْمُصْطَلِقِ وبَنِى الْهُوْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحالَفُوا قُرَيْشاً ، وتَحالَفُوا بِاللهِ إِنَّا لَيَدٌ عَلَى غَيْرِنا ما سَجا لَيْلٌ ووَضَحَ نَهارٌ وما أَرْسَى حُبْشِىٌّ مَكانَه ، فَسُمُّوا أَحابِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ : أَنَّهُ ماتَ بِالْحُبْشِىِّ ؛ هُوَ بِضَمِّ الْحاءِ وسُكُونِ الْباءِ وكَسْرِ الشِّينِ وَالتَّشْدِيدِ ؛ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وقِيلَ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّ قُرَيْشاً جَمَعُوا ذٰلِكَ جَمْعَ الأَحابِيشِ ؛ قالَ : هُمْ أَحْياءٌ مِنَ الْقارَةِ .

وأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها إِذا جاءَتْ بِهِ حَبَشِىَّ اللَّوْنِ . وناقَةٌ حَبَشِيَّةٌ : شَدِيدَةُ السَّوادِ .

وَالْحُبْشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سُودٌ عِظامٌ لَمَّا جُعِلَ ذٰلِكَ اسْماً لَها غَيَّرُوا اللَّفْظَ لِيَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ النِّسْبَةِ وَالاِسْمِ ، فَالاِسْمُ حُبْشِيَّةٌ وَالنَّسَبُ حَبَشِيَّةٌ . ورَوْضَةٌ حَبَشِيَّةٌ : خَضْراءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ويَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً

ويَشْرَبْنَ بَرْدَ الْماءِ فى السَّبَراتِ

وَالْحُبْشانُ : الْجَرادُ الَّذِى صارَ كَأَنَّهُ النَّمْلُ سَواداً ، الْواحِدَةُ حَبَشِيَّةٌ (هٰذا قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ) وإِنَّما قِياسُهُ أَنْ تَكُونَ واحِدَتُهُ حُبْشانَةً[1] أَوْ حَبْشٌ أَوْ غَيْرُ ذٰلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فُعْلان جَمْعَه .

وَالتَّحَبُّشُ : التَّجَمُّعُ . وحَبَشَ الشَّىْءَ يَحْبِشُه حَبْشاً وحَبَّشَهُ وتَحَبَّشَهُ واحْتَبَشَهُ : جَمَعَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أُولاكِ حَبَّشْتُ لَهُمْ تَحْبِيشِى

وَالاِسْمُ الْحُباشَةُ . وحَبَشْتُ لَهُ حُباشَةً إِذا جَمَعْتَ لَهُ شَيْئاً ، وَالتَّحْبِيشُ مِثْلُهُ . وحُباشاتُ الْعَيْرِ : ما جُمِعَ مِنْه ، واحِدَتُها حُباشَةٌ . وَاحْتَبَشَ لأَهْلِهِ حُباشَةً : جَمَعَها لَهُم . وحَبَشْتُ لِعِيالِى وهَبَشْتُ أَىْ كَسَبْتُ وجَمَعْتُ ، وهِىَ الْحُباشَةُ وَالْهُباشَةُ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَوْلاَ حُباشاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

وفى الْمَجْلِسِ حُباشاتٌ وهُباشاتٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ ناسٌ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ ، وهُمُ الْحُباشَةُ الْجَماعَة ، وكَذٰلِكَ الأُحْبُوشُ وَالأَحابِيشُ ، وتَحَبَّشُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وكَذٰلِكَ تَهَبَّشُوا . وحَبَشَ قَوْمَهُ تَحْبِيشاً أَىْ جَمَعَهُمْ .

وَالأَحْبَشُ : الَّذِى يَأْكُلُ طَعامَ الرَّجُلِ ويَجْلِسُ عَلَى مائِدَتِهِ ويُزَيِّنُه .

وَالْحَبَشِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يُنْعَتْ لَنا . وَالْحَبَشِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ سُنْبُلُهُ حَرْفانِ وهُوَ حَرِشٌ لا يُؤْكَلُ لِخُشُونَتِهِ ولٰكِنَّهُ يَصْلُحُ لِلْعَلَفِ .

ومِنْ أَسْماءِ الْعُقابِ : الْحُباشِيَّةُ وَالنُّسارِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالنَّسْرِ .

وحَبَشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ كانَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْها .

وحُبَيْشٌ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ جاءَ مُصَغَّراً مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَالْكُمَيْت . وحبيش[2] : اسْمٌ .

* **حبص** * : حَبَصَ حَبْصاً : عَدَا عَدْواً شَدِيداً .

* **حبض** * حَبَضَ الْقَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضاً : ضَرَبَ ضَرَباناً شَدِيداً ، وكَذٰلِكَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ ؛ حَبَضَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّبْضِ . وأَصابَتِ الْقَوْمَ داهِيَةٌ مِنْ حَبَضِ الدَّهْرِ أَىْ مِنْ ضَرَبانِهِ .

وَالْحَبَضُ : التَّحَرُّكُ . وما لَهُ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، مُحَرَّكُ الْباءِ ، أَىْ حَرَكَةٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلا فِى الْجَحْدِ ؛ الْحَبَضُ : الصَّوْتُ ، والنَّبَضُ : اضْطِرابُ الْعِرْقِ . ويُقالُ : الْحَبَضُ حَبَضُ الْحَياةِ ، وَالنَّبَضُ نَبَضُ الْعُرُوقِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى ما الْحَبَضُ .

وحَبَضَ وحَبَضَ بِالْوَتَرِ أَىْ أَنْبَضَ ، وتَمُدُّ الْوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَتَحْبَضُ . وحَبَضَ السَّهْمُ يَحْبِضُ حَبْضاً وحُبُوضاً وحَبِضَ حَبْضاً وحَبَضاً : وهُوَ أَنْ تَنْزِعَ فِى الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَيَسْقُطَ بَيْنَ يَدَيْكَ ولا يَصُوبُ ، وصَوْبُه اسْتِقامَتُه ، وقِيلَ : الْحَبْضُ أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ

(١) قوله : « قياسه أن تكون واحدته حُبشانةً » بنصب واحدته ورفع حبشانة ، هكذا فى الأصل وفى سائر الطبعات . ونرى أن الصواب : واحدتُه بالرفع ، وحبشانةً بالنصب ، فالأصل أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة .

(٢) قوله : « وحبيش » هو كأمير وزبير .

بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي إِذا رَمَى ، وهو خِلافُ الصادِرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولا الجَدَى مِنْ مُتْعَبٍ حَبَّاض .

وإِحْباضُ السَّهْمِ : خِلافُ إِصْرادِهِ . ويُقالُ : حَبَضَ السَّهْمُ إِذا ما وَقَعَ بِالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالنَّبْلُ يَهْوِي خَطّاً وحَبَضا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّ الْحابِضَ الَّذِي يَقَعُ بِالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ فَلَيْسَ بِصَوابٍ ؛ وجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْمَحابِضَ أَوْتارَ الْعُودِ فِي قَوْلِهِ يَذْكُرُ مُغَنِّيَةً تُحَرِّكُ أَوْتارَ الْعُودِ مَعَ غِنائِها :

فُضْلَى تُنازِعُها الْمَحابِضُ رَجْعَها

حَذّاءَ لا قَطِعٌ ولا مِصْحالُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَحابِضُ الأَوْتارُ فِي هٰذا الْبَيْتِ . وحَبَضَ حَقَّ الرَّجُلِ يَحْبِضُ حُبُوضاً : بَطَلَ وذَهَبَ ، وأَحْبَضَهُ هُوَ إِحْباضاً : أَبْطَلَه . وحَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ يَحْبِضُ حُبُوضاً : نَقَصَ وانْحَدَرَ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : حَبَضَ حَقُّ الرَّجُلِ إِذا بَطَلَ . وحَبَضَ الْقَوْمُ يَحْبِضُونَ حُبُوضاً : نَقَصُوا . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِحْباضُ أَنْ يَكُدَّ الرَّجُلُ رَكِيَّتَهُ فَلا يَدَعَ فِيها ماءً ، وَالإِحْباطُ أَنْ يَذْهَبَ ماؤُها فلا يَعُودَ كما كانَ ، قالَ : وسَأَلْتُ الْحُصَيْبِيَّ عَنْهُ فَقالَ : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْحُبَاضُ : الضَّعْفُ . وَرَجُلٌ حابِضٌ وحَبَّاضٌ : مُمْسِكٌ لِما فِي يَدَيْهِ بَخِيلٌ . وحَبَضَ الرَّجُلُ : ماتَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْمِحْبَضُ : مِشْوَرُ الْعَسَلِ ومِنْدَفُ الْقُطْنِ . وَالْمَحابِضُ : مَنادِفُ الْقُطْنِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي مَحابِضِ الْعَسَلِ يَصِفُ نَحْلاً :

كَأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُها

صَوْتُ الْمَحابِضِ يَنْزِعْنَ الْمَحارِينا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَحابِضُ الْمَشاوِرُ ، وهِيَ عِيدانٌ يُشارُ بِها الْعَسَلُ ؛ وقالَ الشَّنْفَرَى :

أَوِ الْخَشْرَمُ الْمَبْثُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ

مَحابِيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ

أَرادَ بِالشّارِي الشّائِرَ فَقَلَبَه . وَالْمَحارِينُ : ما تَساقَطَ مِنَ الدَّبْرِ فِي الْعَسَلِ فَماتَ فِيهِ .

* **حبط** * الْحَبَطُ مِثْلُ الْعَرَبِ : مِنْ آثارِ الْجُرْحِ . وقَدْ حَبِطَ حَبَطاً وأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ حَبِطَ الْجُرْحُ حَبَطاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَرِبَ ونُكِسَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَبَطُ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلإٍ يَسْتَوْبِلُه ، وقَدْ حَبِطَ حَبَطاً ، فَهُوَ حَبِطٌ ، وإِبِلٌ حَباطَى وحَبَطَةٌ ، وحَبِطَتِ الإِبِلُ تَحْبَطُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَطُ أَنْ تَأْكُلَ الْماشِيَةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذٰلِكَ بُطُونُها ولا يَخْرُجُ عَنْها ما فِيها . وحَبِطَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبَطاً : انْتَفَخَ بَطْنُها عَنْ أَكْلِ الذُّرَقِ ، وهُوَ الْحَنْدَقُوقُ . الأَزْهَرِيُّ : حَبِطَ بَطْنُهُ إِذا انْتَفَخَ يَحْبَطُ حَبَطاً ، فَهُوَ حَبِطٌ . وفِي الْحَدِيثِ : وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ ، وذٰلِكَ الدَّاءُ الْحُباطُ ، قالَ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ التَّخَبُّطِ ، وهُوَ الاضْطِرابُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمّ ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الْحَبَطَ وتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ أَشْياءَ لا يَسْتَغْنِي أَهْلُ الْعِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِها ، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ لأُفَسِّرَ مِنْهُ كُلَّ ما يُحْتاجُ مِنْ تَفْسِيرِه ، فَقالَ وذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمِنْبَرِ وجَلَسْنا حَوْلَهُ فَقالَ : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ما يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا وزِينَتِها ، قالَ : فَقالَ رَجُلٌ أَوَ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ورَأَيْنا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، فَأَفاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحَضاءَ وقالَ : أَيْنَ هٰذا السّائِلُ ؟ وكَأَنَّهُ حَمِدَه ، فَقالَ : إِنَّهُ لا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ، وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّها أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَلأَتْ خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وإِنَّ هٰذا الْمالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، ونِعْمَ صاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ ؛ أَوْ كَما قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : وإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ فَهُوَ كَالآكِلِ الَّذِي لا يَشْبَعُ ويَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيامَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِنَّما تَقَصَّيْتُ رِوايَةَ هٰذا الْخَبَرِ لأَنَّهُ إِذا بُتِرَ اسْتَغْلَقَ مَعْناهُ ، وفِيهِ مَثَلانِ : ضَرَبَ أَحَدَهُما لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيا مَعَ مَنْعِ ما جَمَعَ مِنْ حَقِّه ، وَالْمَثَلُ الآخَرُ ضَرَبَهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْمالِ وبَذْلِهِ فِي حَقِّه ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً ، فَهُوَ مَثَلُ الْحَرِيصِ وَالْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُو لِيها الْماشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْها حَتَّى تَنْتَفِخَ بُطُونُها وتَهْلِكَ ، كَذٰلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيا ويَحْرِصُ عَلَيْها ويَشِحُّ عَلَى ما جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَا الحَقِّ حَقَّهُ مِنْها يَهْلِكُ فِي الآخِرَةِ بِدُخُولِ النّارِ وَاسْتِيجابِ الْعَذابِ ، وأَمَّا مَثَلُ الْمُقْتَصِدِ الْمَحْمُودِ فَقَوْلُهُ ، ﷺ ، إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّها أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَلأَتْ خَواصِرُها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْها الْماشِيَةُ فَتُهْلِكُهُ أَكْلا ، ولٰكِنَّهُ مِنَ الْجَنْبَةِ الَّتِي تَرْعاها بَعْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ ويُبْسِه ، قالَ : وأَكْثَرُ ما رأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ ما كانَ أَخْضَرَ مِنَ الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرَّ وَالْماشِيَةُ تَرْتَعُ مِنْهُ شَيْئاً شَيْئاً ولا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلا تَحْبَطُ بُطُونُها عَنْهُ ؛ قالَ : وقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ نَباتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبَناتِ الْمَخْرِ يَمْأَدْنَ إِذا

أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الْخَضِرْ

فَالْخَضِرُ مِنْ كَلإِ الصَّيْفِ فِي الْقَيْظِ ولَيْسَ مِنْ أَحْرارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالنَّعَمُ لا تَسْتَوْبِلُهُ ولا تَحْبَطُ بُطُونُها عَنْهُ ، قالَ : وبَناتُ مَخْرٍ أَيْضاً وهِيَ سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ ، قالَ : وأَمَّا الْخُضارَةُ فَهِيَ مِنَ الْبُقُولِ الثَّتْوِيَّةِ ولَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، آكِلَةَ الْخَضِرِ مَثَلاً لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي

أَخْذِ الدُّنْيا وجَمْعِها ولا يُسْرِفُ فِي قَمِّها[1] وَالْحِرصِ عَلَيْها ، وأَنَّهُ يَنْجو مِنْ وَبالِها كَما نَجتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلا تَراهُ قالَ : فَإِنَّها إِذا أَصابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ؟ وإِذا ثَلَطَتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبَطُها ، وإِنَّما تَحْبَطُ الْماشِيَةُ إِذا لَمْ تَثْلِطْ ولَمْ تَبُلْ وأُتْطِمَتْ عَلَيْها بُطُونُها ، وقَوْلُهُ إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ مَعْناهُ لَكِنَّ آكِلَةَ الْخَضِرِ . وأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّ هٰذا الْمالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، هٰهنا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وحَثَّ عَلَى إِعْطاءِ الْمِسْكِينِ واليَتِيمِ مِنْهُ ، مَعَ حَلاوَتِهِ ورَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقِيَهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى وبالَ نَعْمَتِها فِي دُنْياهُ وآخِرَتِه . وَالْحَبَطُ : أَنْ تَأْكُلَ الماشِيَةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذٰلِكَ بُطُونُها ولا يَخْرُجَ عَنْها ما فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَبَطُ فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ، وقِيلَ : الْحَبَطُ الانْتِفاخُ أَيْنَ كانَ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِه . وحَبِطَ جِلْدُه : وَرِمَ . ويُقالُ : فَرَسٌ حَبِطُ الْقُصَيْرَى إِذا كانَ مُنْتَفِخَ الْخاصِرَتَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ الْمَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كَالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

قالَ : ولا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسُ حَتَّى يُضِيفُوهُ إِلَى الْقُصَيْرَى أَو إِلَى الْخاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ لأَنَّ حَبَطَهُ انْتِفاخُ بَطْنِه .

واحْبَنْطَأَ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُه .

وَالْحَبَنْطَأُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ . قالَ أَبو زَيْدٍ : الْمُحَبَنْطِئُ ، مَهْمُوزٌ وغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْمُمْتَلِئُ غَضَباً ، وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالْباءُ زَوائِدُ لِلإِلْحاقِ ، وقِيلَ : الأَلِفُ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ . ورَجُلٌ حَبَنْطًى ، بِالتَّنْوِينِ ، وحَبَنْطاةٌ ومُحَبَنْطِئٌ ، وقَدِ احْبَنْطَيْتَ ، فَإِنْ حَقَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيارِ إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ وأَبْدَلْتَ مِنَ الأَلِفِ ياءً وقُلْتَ حُبَيْطٍ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ مُنَوَّناً ، لأَنَّ الأَلِفَ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ فَيُفْتَحُ ما قَبْلَها كَما نَفْتَحُ فِي تَصْغِيرِ حُبْلَى وبُشْرَى ، وإِنْ بَقَّيْتَ النُّونَ وحَذَفْتَ الأَلِفَ قُلْتَ حُبَيْنِطٌ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيادَتانِ لِلإِلْحاقِ فَاحْذِفْ أَيَّتَهُما شِئْتَ ، وإِنْ شِئْتَ أَيْضاً عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ ، فَإِنْ عَوَّضْتَ فِي الأَوَّلِ قُلْتَ حُبَيِّطٍ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ وَالطَّاءُ مَكْسُورَةٌ ، وقُلْتَ فِي الثَّانِي حُبَيْنِيطٌ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي عَفَرْنًى . وامْرَأَةٌ حَبَنْطاةٌ : قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَالْحَبَنْطَى : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً أَوْ بِطْنَةً . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : رَجُلٌ حَبَنْطًى ، مَقْصُورٌ ، وحِبَنْطًى ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وحَبَنْطَأٌ وحَبَنْطَاةٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ غَيْظاً أَوْ بِطْنَةً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذَا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِي
ولا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

قالَ : وقالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

ما لَكَ تَرْمِي بِالْخَنَى إِلَيْنا
مُحَبْنَطِئاً مُتَقَمِّصاً عَلَيْنا ؟

وقَدْ تَرْجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبْطَأَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبَطَ لأَنَّ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وقَدِ احْبَنْطَأْتُ وَاحْبَنْطَيْتُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْحَبَطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، ولِذٰلِكَ حُكِمَ عَلَى نُونِهِ وهَمْزَتِهِ أَوْ يائِهِ أَنَّها مُلْحِقَتانِ لَهُ بِبِناءِ سَفَرْجَلٍ .

وَالْمُحَبْنَطِئُ : اللاَّزِقُ بِالأَرْضِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ السِّقْطَ لَيَظَلُّ مُحَبْنَطِئاً عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ، فَسَّرُوهُ مُتَغَضِّباً ، وقِيلَ : الْمُحَبْنَطِي الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِئُ لِلشَّيْءِ ، وبِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمُحَبْنَطِئُ ، بِالْهَمْزِ وتَرْكِهِ ، الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِئُ لِلشَّيْءِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُمْتَنِعُ امْتِناعَ طَلَبٍ لا امْتِناعَ إِباءٍ . يُقالُ : احْبَنْطَأْتَ وَاحْبَنْطَيْتُ ، وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالْياءُ زَوائِدُ لِلإِلْحاقِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ الْمُحَبْنَطِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَغَضِّبُ ، وبِالْهَمْزِ الْمُنْتَفِخُ .

وحَبِطَ حَبْطاً وحُبُوطاً : عَمِلَ عَمَلا ثُمَّ أَفْسَدَه ، وَاللهُ أَحْبَطَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ » . الأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبِطَ عَمَلُه ، وأَحْبَطَهُ صاحِبُه ، وأَحْبَطَ اللهُ أَعْمالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبَطُ حَبْطاً وحُبُوطاً ، فَهُوَ حَبْطٌ ، بِسُكُونِ الْباءِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلَ ثَوابُهُ وأَحْبَطَهُ اللهُ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ أَعْرابِيٍّ قَرَأَ : « فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » ، بِفَتْحِ الباءِ ، وقالَ : يَحْبِطُ حُبُوطاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ ، ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا لِغَيْرِه ، وَالْقِراءَةُ : « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » . وفِي الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَه ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَحْبَطَهُ غَيْرُه ، قالَ : وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبَطاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا أَصابَتْ مَرْعًى طَيِّباً فَأَفْرَطَتْ فِي الأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَمُوتَ .

وَالْحَبَطُ وَالْحَبِطُ : الْحارِثُ بْنُ مازِنِ بْنِ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ فِي سَفَرٍ فَأَصابَهُ مِثْلُ الْحَبَطِ الَّذِي يُصِيبُ الْماشِيَةَ فَنَسَبُوا إِلَيْه ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ بَطْنَهُ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَه ، وَالْحَبِطاتُ وَالْحَبَطاتُ : أَبْناؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبَطِيٌّ ، وهُمْ مِنْ تَمِيمٍ ، وَالْقِياسُ الْكَسْرُ ؛ وقِيلَ : الْحَبِطاتُ الْحارِثُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْقُلَيْبُ ابْنُ عَمْرٍو ومازِنُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرٍو . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ولَقِيَ دَغْفَلٌ رَجُلاً فَقالَ لَه : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قالَ : مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، قالَ : إِنَّا عَمْرٌو عُقابٌ جائِمَةٌ ، فَالْحَبِطاتُ عُنُقُها ، وَالْقُلَيْبُ رَأْسُها ، وأُسَيِّدٌ وَالْهُجَيْمُ جَناحاها ، وَالْعَنْبَرُ جُثَّتُها[1] ، ومازِنٌ مِخْلَبُها ، وكَعْبٌ ذَنَبُها ، يَعْنِي بِالْجُثَّةِ بَدَنَها ورَأْسَها . الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبِطاتُ حَيٌّ

(١) قوله : «قمها» أى جمعها كما بهامش الأصل .

(١) قوله : «جثتها» بتثليث الجيم .

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمُ الْمِسْوَرُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبَطِيُّ ، يُقَالُ : فُلانٌ الْحَبَطِيُّ ، قَالَ : وإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبَطِيٌّ ، وإِلَى سَلِمَةَ سَلَمِيّ ، وإِلَى شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ ، وذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَرَاتِ فَفَتَحُوا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَرَى حَبَطَ الْعَمَلِ وبُطْلانَهُ مأْخُوذاً إِلا مِنْ حَبَطِ الْبَطْنِ ، لأَنَّ صاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ ، وكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنافِقِ يَحْبَطُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَّنُوا الْباءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبَطُ حَبْطاً ، وحَرَّكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبِطُ حَبَطاً ، كَذَلِكَ أُثْبِتَ لَنا ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ وغَيْرِه . ويُقَالُ : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبَطُ حَبْطاً إِذا هُدِرَ . وحَبِطَتِ الْبِئْرُ حَبْطاً إِذا ذَهَبَ ماؤُها (١) . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِحْباطُ أَنْ تُذْهِبَ ماءَ الرَّكِيَّةِ فَلا يَعُودُ كَما كانَ .

* **حبطأ** * هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا الْمَكانِ وقالَ فِيها : رَجُلٌ حَبَنْطَأٌ ، بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ ، وحَبَنْطاةٌ وحَبَنْطًى أَيْضاً ، بِلا هَمْزٍ : قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ ، وكَذَلِكَ الْمُحْبَنْطِئُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، ويُقَالُ : هُوَ الْمُمْتَلِئُ غَيْظاً .

وَاحْبَنْطَأَ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ جَوْفُه ؛ قالَ أَبُومُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيٍّ : صَوابُ هٰذا أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبَطَ لأَنَّ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ؛ ولِهٰذا قِيلَ : حَبِطَ بَطْنُهُ إِذا انْتَفَخَ . وكَذَلِكَ الْمُحْبَنْطِئُ هُوَ الْمُنْتَفِخُ جَوْفُه ؛ قالَ الْمازِنِيُّ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبَنْطَأْتُ ، بِالْهَمْزِ ، أَي امْتَلأَ بَطْنِي ، واحْبَنْطَيْتُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ فَسَدَ بَطْنِي ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ ، وعَلَيْهِ جُمْلَةُ الرُّواةِ : حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذا انْتَفَخَ وحَبِجَ ، وَاحْبَنْطَأَ إِذا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لِطَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ ويُقالُ : احْبَنْطَأَ الرَّجُلُ إِذا امْتَنَعَ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُجِيزُ فِيهِ تَرْكَ الْهَمْزِ ، وأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا اسْتُنْشِدْتُ لا أَحْبَنْطِي
ولا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

اللَّيْثُ : الْحَبَنْطَأُ ، بِالْهَمْزِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ ؛ وقَدِ احْبَنْطَأْتُ وَاحْبَنْطَيْتُ ، لُغَتانِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ؛ قالَ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِئُ لِلشَّيْءِ ؛ وقالَ : الْمُحْبَنْطِئُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ وقِيلَ فِي الطِّفْلِ : مُحْبَنْطِئٌ أَيْ مُمْتَنِعٌ (٢) .

* **حبطقطق** * هٰذا مَذْكُورٌ فِي السُّداسِيِّ ، وقالَ : حَبَطِقْطِقٌ حِكايَةُ صَوْتِ قَوائِمِ الْخَيْلِ إِذا جَرَتْ ؛ وأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ :

جَرَتِ الْخَيْلُ فَقالَتْ :
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِق

* **حبظ** * الْمُحْبَنْظِئُ : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً كالْمُحْظَنْبِئِ .

* **حبق** * الْحَبَقُ وَالْحَبِقُ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، وَالْحُباقُ : الضُّراطُ ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعامِرِيّ :

لَهُمْ حَبِقٌ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ
يَدِيَّ لَكُمْ وَالْعادِياتِ الْمُحَصَّبا (٣)

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : السَّوْدُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ ويَدِيَّ : جَمْعُ يَدٍ مِثْلُ قَوْلِهِ :

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وأَنْعُمَا

وأَضافَها إِلَى نَفْسِهِ ، ورَواهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : يَدِيّ لَكُمْ : وقالَ : يُقالُ : يَدِيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذا كَما تَقُولُ عَلَيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذا ؛ ورَواهُ الْجَرْمِيُّ : يَدِي لَكُم ، ساكِنَةَ الْياءِ ، وَالْعادِياتِ مَخْفُوضٌ بِواوِ الْقَسَمِ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْحَبَقُ ضُراطُ الْمَعْزِ ، تَقُولُ : حَبَقَتْ تَحْبِقُ حَبْقاً ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ : حَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقاً وحَبَقاً وحُباقاً ، لَفْظُ الاسْمِ وَلَفْظُ الْمَصْدَرِ فِيهِ سَواءٌ ، وأَفْعالُ الضَّرْطِ تَجِيءُ كَثِيراً مُتَعَدِّيَةً بِحَرْفٍ كَقَوْلِهِمْ عَفَقَ بِها وحَطَأَ بِها ونَفَخَ بِها إِذا ضَرَطَ . وفِي حَدِيثِ الْمُنْكَرِ الَّذِي كانُوا يَأْتُونَهُ فِي نادِيهِمْ قالَ : كانُوا يَحْبِقُون فِيهِ ؛ الْحَبَقُ ، بِكَسْرِ الْباءِ : الضُّراطُ . ويُقالُ لِلأَمَةِ : يا حَباقِ كَما يُقالُ يا دَفارِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْحَبَقُ دَواءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ الصَّيادِلَةِ ، وَالْحَبَقُ الْفُوذَنْجُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَقُ نَباتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ مُرَبَّعُ السُّوقِ وورَقُهُ نَحْوٌ وَرَقِ الْخِلافِ مِنْهُ سُهْلِيٌّ ومِنْهُ جَبَلِيٌّ ولَيْسَ بِمَرْعًى . ابْنُ خالَوَيْهِ : الْحَبَقُ الْباذَرُوجُ ، وجَمْعُهُ حِباقٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَتَوْنا بِدَرْمَقٍ وحِباقٍ
وشِواءٍ مُرَعْبَلٍ وصِنابِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحُباقَى الْحَنْدَقُوقَى لُغَةٌ حِيرِيَّةٌ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْبَغْدادِيِّينَ :

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخُبُّ بِي النَّا
قَةُ بَيْنَ الْعُذَيْبِ فَالصِّنَّيْنِ
مُحْقِباً زُكْرَةً وخُبْزاً رِقاقاً
وحُباقَى وقِطْعَةً مِنْ نُونِ

وما فِي النِّحْيِ حَبَقَةٌ أَيْ لَطْخُ وَضَرٍ (عَنْ كُراعٍ) ، كَقَوْلِكَ ما فِي النِّحْيِ عَبَقَة .

وعَذَقُ الْحُبَيْقِ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ رَدِيءٌ ، وهُوَ مُصَغَّرٌ ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ حُبَيْقٍ ، وهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ . يُقالُ : حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذَواتُ الْعُبَيْقِ لأَنْواعٍ مِنَ التَّمْرِ ، وَالنُّبَيْقُ أَغْبَرُ مُدَوَّرٌ ، وذَواتُ الْعُنَيْقِ لَها أَعْناقٌ مَعَ طُولٍ وَغُبْرَةٍ ، رُبَّما اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِذْقٍ واحِدٍ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ :

(١) قوله : «وحبطت البئر . . .» فى الأصل : «وحبط البئر إذا ذهب . وقال أبوعمرو . . .» والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]

(٢) قوله : «أى ممتنع» زاد فى النهاية امتناع طلبة لا امتناع إباء .

(٣) قوله : «والعاديات» فى مادة سود : والزائرات ، وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها .

الْجُعْرُورِ ولَوْنِ الْحُبَيْقِ ، يَعْنِي أَنْ تُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمْشِي الدِّفِقَّى وَالْحِبِقَّى وهِيَ دُونَ الدِّفِقَّى .

ابْنُ خالَوَيْهِ : الْحُبَيْبِيقُ الأَحْمَقُ ، وَالْحُباقُ لَقَبُ بَطْنٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ :

يُنادِي الْحُباقَ وخَمَّانَهـا
وقَدْ شَيَّعُلُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبْ

* **حبقر** * الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ إِنَّهُ لأَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ وأَبْرَدُ مِنْ حَبْقَرٍ وأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قالَ : وَالْعَبْقَرُ وَالْحَبْقَرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرَ عَمَّا جاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ ، قالَ : ويُقالُ حَبْقَرٌ كَأَنَّهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتا واحِدَةً ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرَ .

* **حبقنق** * حُبَقْنِيقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* **حبك** * الْحَبْكُ : الشَّدُّ . وَاحْتَبَكَ بِإِزارِهِ : احْتَبَى بِهِ وشَدَّهُ إِلَى يَدَيْهِ . وَالْحُبْكَةُ : أَنْ تُرْخِيَ مِنْ أَثْناءِ حُجْزَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ الشَّيْءَ ما كانَ ؛ وقِيلَ : الْحُبْكَةُ الْحُجْزَةُ بِعَيْنِها ، ومِنْها أُخِذَ الاِحْتِباكُ ، بِالْباءِ ، وهُوَ شَدُّ الإِزارِ . وحُكِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبارَكِ أَنَّهُ قالَ : جَعَلْتُ سِواكِي فِي حُبْكِي ، أَيْ فِي حُجْزَتِي .

وتَحَبَّكَ : شَدَّ حُجْزَتَه . وتَحَبَّكَتِ الْمَرْأَةُ بِنِطاقِها : شَدَّتْهُ فِي وَسَطِها . ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ : أَنَّها كانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ دِرْعِها فِي الصَّلاةِ أَيْ تَشُدُّ الإِزارَ وتُحْكِمُه ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : الاِحْتِباكُ الاِحْتِباءُ ، ولٰكِنَّ الاِحْتِباكَ شَدُّ الإِزارِ وإِحْكامُه ؛ أَرادَ أَنَّها كانَتْ لا تُصَلِّي إِلاَّ مُؤْتَزِرَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي الاِحْتِباكِ أَنَّهُ الاِحْتِباءُ غَلَطٌ ، وَالصَّوابُ الاِحْتِباكُ ، بِالْياءِ ؛ يُقالُ : احْتاكَ يَحْتاكُ احْتِياكاً . وتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذا احْتَبَى بِهِ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، بِالْياءِ ، قالَ : وَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى وَهْمِي أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ كَتَبَ هٰذا الْحَرْفَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِالْياءِ ، فَزَلَّ فِي النَّقْطِ وتَوَهَّمَهُ باءً ، قالَ : وَالْعالِمُ وإِنْ كانَ غايَةً فِي الضَّبْطِ وَالإِتْقانِ فَإِنَّهُ لا يَكادُ يَخْلُو مِنْ خَطَئِهِ بِزَلَّةٍ ، وَاللهُ أَعْلَم . ولَقَدْ أَنْصَفَ الأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِيما بَسَطَهُ مِنْ هٰذِهِ الْمَقالَةِ فَإِنَّا نَجِدُ كَثِيراً مِنْ أَنْفُسِنا ومِنْ غَيْرِنا أَنَّ الْقَلَمَ يَجْرِي فَيَنْقُطُ ما لا يَجِبُ نَقْطُه ، ويَسْبِقُ إِلَى ضَبْطِ ما لا يَخْتارُهُ كاتِبُه ، ولٰكِنَّهُ إِذا قَرَأَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَوْ قُرِئَ عَلَيْهِ تَيَقَّظَ لَهُ وتَفَطَّنَ لِما جَرَى بِهِ فَاسْتَدْرَكَهُ ، وَاللهُ أَعْلَم .

وَالْحُبْكَةُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَلَى الْوَسَطِ . وَالتَّحْبِيكُ : التَّوْثِيقُ . وقَدْ حَبَّكْتُ الْعُقْدَةَ أَيْ وَثَّقْتُها . وَالْحِباكُ : أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كَالْحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي وَسَطِهِ بِحَبْلٍ يَجْمَعُه ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِباكُ الْحَظِيرَةُ بِقَصَباتٍ تُعَرَّضُ ثُمَّ تُشَدُّ ، تَقُولُ : حُبِكَتِ الْحَظِيرَةُ بِقَصَباتٍ كَما تُحْبَكُ عُرُوشُ الْكَرْمِ بِالْحِبالِ . وَالْحُبْكَةُ وَالْحِباكُ ! الْقِدَّةُ الَّتِي تَضُمُّ الرَّأْسَ إِلَى الْغَرَاضِيفِ مِنَ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ ، وقَدْ ذُكِرَتا بِالنُّونِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وأُراهُ مِنْهُ سَهْواً ، وَالْجَمْعُ حُبُكٌ وحُبُكٌ ، فَحُبُكٌ جَمْعُ حُبْكَةٍ ، وحُبُكٌ جَمْعُ حِباكٍ .

وحُبُكُ الرَّمْلِ : حُرُوفُهُ وأَسْنادُهُ ، واحِدُها حِباكٌ ، وكَذٰلِكَ حُبُكُ الْماءِ وَالشَّعَرِ : الْجَعْدُ الْمُتَكَسِّرُ ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى يَصِفُ ماءً :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

وَالْحَبِيكَةُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ خُصْلِ الشَّعَرِ ، أَوِ الْبَيْضَةُ ، وَالْجَمْعُ حَبِيكٌ وحَبائِك وحُبُكٌ كَسَفِينَةٍ وسَفِينٍ وسَفائِنَ وسُفُنٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيكَةُ الطَّرِيقَةُ فِي الرَّمْلِ ونَحْوِه . الأَزْهَرِيُّ : وحَبِيكُ الْبَيْضِ لِلرَّأْسِ طَرائِقُ حَدِيدِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا
لا يَنْكُصُونَ إِذا ما اسْتُلْحِمُوا وَحَمُوا

قالَ : وكَذٰلِكَ طَرائِقُ الرَّمْلِ فِيما تَحْبِكُهُ الرِّياحُ إِذا جَرَتْ عَلَيْه . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : رَأْسُهُ حُبُكٌ ، أَيْ شَعَرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ مِثْلُ الْماءِ السَّاكِنِ أَوِ الرَّمْلِ إِذا هَبَّتْ عَلَيْهِما الرِّيحُ فَيَتَجَعَّدانِ ويَصِيرانِ طَرائِقَ ؛ وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : مُحَبَّكُ الشَّعَرِ ، بِمَعْناهُ .

وحُبُكُ السَّماءِ : طَرائِقُها . وفِي التَّنْزِيلِ : «وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» ، يَعْنِي طَرائِقَ النُّجُومِ ، واحِدَتُها حَبِيكَةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : «وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» ، قالَ : الْحُبُكُ تَكَسُّرُ كُلِّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذا مَرَّتْ عَلَيْها الرِّيحُ السَّاكِنَةُ ، وَالْماءُ الْقائِمُ إِذا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ ، وَالدِّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ لَها حُبُكٌ أَيْضاً ؛ قالَ : وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ تَكَسُّرُها حُبُكٌ ، قالَ : وواحِدُ الْحُبُكِ حِباكٌ وحَبِيكَةٌ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْحَبِيكَةِ حَبائِكُ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» ، الْخَلْقِ الْحَسَنِ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ ذاتُ الطَّرائِقِ الْحَسَنَةِ ؛ وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً ووالِداً
رَسُولَ مَلِيكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبائِكِ

الْحَبائِكُ : الطُّرُقُ ، واحِدَتُها حَبِيكَةٌ ، يَعْنِي بِها السَّمٰواتِ لأَنَّ فِيها طُرُقَ النُّجُومِ . وَالْمَحْبُوكُ : ما أُجِيدَ عَمَلُه . وَالْمَحْبُوكُ : الْمُحْكَمُ الْخَلْقِ ، مِنْ حَبَكْتُ الثَّوْبَ إِذا أَحْكَمْتَ نَسْجَه . قالَ شَمِرٌ : ودَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذا كانَتْ مُدْمَجَةَ الْخَلْقِ ، قالَ : وكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وأَحْسَنْتَ عَمَلَه ، فَقَدِ احْتَبَكْتَهُ . وفَرَسٌ مَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجُزِ : فِيهِ اسْتِواءٌ مَعَ ارْتِفاعٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ فَرَساً :

مَرِحَ الدَّهْرَ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الْحارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدْ

ويُرْوَى : مَرِجَ الدِّينُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجُزِ إِذا كانَ فِيهِ اسْتِواءٌ مَعَ ارْتِفاعٍ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراةِ كَأَنَّهُ
عُقابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ

قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ أَيْ مُدْمَجُه ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ عَلَى هٰذِهِ الصُّورةِ :

مُشْرِفَ الْحارِكِ مَحْبُوكَ الْكَفَلْ

قالَ : ويُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا كانَ شَدِيدَ الْخَلْقِ مَحْبُوكٌ . وَالْمَحْبُوكُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ مِنَ الْفَرَسِ وغَيْرِهِ . وجادَ ما حَبَكَهُ إِذا أَجادَ نَسْجَه . وحَبَكَ الثَّوْبَ يَحْبِكُهُ ويَحْبُكُهُ حَبْكاً : أَجادَ نَسْجَهُ وحَسَّنَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فِيهِ . وثَوْبٌ حَبِيكٌ : مَحْبُوكٌ ، وكَذٰلِكَ الْوَتَرُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِي الْعارِمِ :

فَهَيَّأْتُ حَشْراً كَالشِّهابِ يَسُوقُهُ
مُمِرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْهُ الأَشاجِعُ

وحَبَكَهُ بِالسَّيْفِ حَبْكاً : ضَرَبَهُ عَلَى وَسَطِهِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْعَظْمِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَبَكَهُ بِالسَّيْفِ يَحْبِكُهُ ويَحْبُكُهُ حَبْكاً ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ ، وقِيلَ : ضَرَبَهُ بِهِ . وحَبَكَ عُرُوشَ الْكَرْمِ : قَطَعَها . وَالْحَبَكُ وَالْحَبَكَةُ جَمِيعاً : الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ . وَالْحَبَكَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ ما ذُقْنا عِنْدَهُ حَبَكَةً ولا لَبَكَةً ، قالَ : وبَعْضٌ يَقُولُ عَبَكَة ، قالَ : وَالْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ مِنَ السَّوِيقِ ، وَاللَّبَكَةُ اللُّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ نَسْمَعْ حَبَكَةً بِمَعْنَى عَبَكَةٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وقَدْ طَلَبْتُهُ فِي بابِ الْعَيْنِ وَالْحاءِ لأَبِي تُرابٍ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَالْمَعْرُوفُ : ما فِي نَحْيِهِ عَبَكَةٌ ولا عَبَقَةٌ أَيْ لُطَخٌ مِنَ السَّمْنِ أَوِ الرُّبِّ ، مِنْ عَبِقَ بِهِ وعَبِكَ بِهِ أَيْ لَصِقَ بِهِ .

* **حبكر** * حَبْكَرَى وَالْحَبَوْكَرَى وحَبَوْكَرٌ وأُمُّ حَبَوْكَرٍ وأُمُّ حَبَوْكَرَى وأُمُّ حَبَوْكَرانَ : الدَّاهِيَةُ . وجاءَ فُلانٌ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى أَيْ بِالدَّاهِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِيِّ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هِيَ الأُرْبَى جاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

الْفَرَّاءُ : وَقَعَ فُلانٌ فِي أُمِّ حَبَوْكَرَى وأُمِّ حَبَوْكَرٍ وحَبَوْكَرانَ ، ويُلْقَى مِنْها أُمٌّ فَيُقالُ : وقَعُوا فِي حَبَوْكَرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حَبَوْكَرَى هُوَ أَعْظَمُ الدَّواهِي . وَالْحَبَوْكَرُ : رَمْلٌ يَضِلُّ فِيهِ السَّالِكُ . وَالْحَبَوْكَرَى : الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ . وَالْحَبَوْكَرَى أَيْضاً : مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ بَعْدَ انْقِضائِها . ويُقالُ : مَرَرْتُ عَلَى حَبَوْكَرَى مِنَ النَّاسِ أَيْ جَماعاتٍ مِنْ أُمَمٍ شَتَّى لا يَحُورُ فِيهِمْ شَيْءٌ وَلا يَسِرُ بِهِمْ[1] شَيْءٌ . اللَّيْثُ : حَبَوْكَرٌ داهِيَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْحَبَوْكَرَى . ويُقالُ : جَمَلٌ حَبَوْكَرَى ، وَالأَلِفُ زائِدَةٌ ، بُنِيَ الاسْمُ عَلَيْها ، لأَنَّكَ تَقُولُ لِلأُنْثَى حَبَوْكَراة ، وكُلُّ أَلِفٍ لِلتَّأْنِيثِ لا يَصِحُّ دُخُولُ هاءِ التَّأْنِيثِ عَلَيْها ، ولَيْسَتْ أَيْضاً لِلإِلْحاقِ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثالٌ مِنَ الأُصُولِ فَيُلْحَقُ بِهِ . وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ تَحَبْكَرُوا فِي الأَرْضِ إِذا تَحَيَّرُوا . وتَحَبْكَرَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقِهِ : مِثْلُهُ ، إِذا تَحَيَّرَ . اللَّيْثُ فِي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ وكَذٰلِكَ كَبْكَبْتَه .

* **حبل** * الْحَبْلُ : الرِّباطُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، وَالْجَمْعُ أَحْبُلٌ وأَحْبالٌ وحِبالٌ وحُبُولٌ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لأَبِي طالِبٍ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أَباكَ ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَأَةٍ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلاَ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلُ ؛ قالَ : وبَعْدَهُ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيما بَيْنَنا ثُمَّ يَعْدِلُ

وَالْحَبْلُ : الرَّسَنُ ، وجَمْعُهُ حُبُولٌ وحِبالٌ . وحَبَلَ الشَّيْءَ حَبْلاً : شَدَّهُ بِالْحَبْلِ ؛ قالَ :

فِي الرَّأْسِ مِنْها حَبُّهُ مَحْبُولُ[2]

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : يا حابِلُ اذْكُرْ حَلاً ، أَيْ يا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ اذْكُرْ وَقْتَ حَلِّه . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَواهُ اللِّحْيانِيُّ يا حامِلُ ، بِالْمِيمِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : وذَاكَرْتُ بَنِوادِرِ اللِّحْيانِيِّ شَيْخَنا أَبا عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ غَيْرَ راضٍ بِها ، قالَ : وكانَ يَكادُ يُصَلِّي بِنَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ إِعْظاماً لَها ، قالَ : وقالَ لِي وَقْتَ قِراءَتِي إِيَّاهَا عَلَيْهِ لَيْسَ فِيها حَرْفٌ إِلاَّ ولأَبِي زَيْدٍ تَحْتَهُ غَرَضٌ مّا ، قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : وهُوَ كَذٰلِكَ لأَنَّها مَحْشُوَّةٌ بِالنُّكَتِ وَالأَسْرارِ ؛ اللَّيْثُ : الْمُحَبَّلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

كُلُّ جُلالٍ يَمْلأُ الْمُحَبَّلاَ

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : يَغْدُو النَّاسُ بِحِبالِهِمْ فَلا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطِمُه ؛ يُرِيدُ الْحِبالَ الَّتِي تُشَدُّ فِيها الإِبِلُ ، أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسانٍ جَمَلاً يَخْطِمُهُ بِحَبْلِهِ وَيَتَمَلَّكُه ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَغْدُو النَّاسُ بِجِمالِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ بِحِبالِهِم .

وَالْحابُولُ : الْكِرُّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ .

وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالأَمانُ وهُوَ مِثْلُ الْجِوارِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

ما زِلْتُ مُعْتَصِماً بِحَبْلٍ مِنْكُمُ
مَنْ حَلَّ ساحَتَكُمْ بِأَسْبابٍ نَجا

بِعَهْدٍ وذِمَّةٍ .

وَالْحَبْلُ : التَّواصُلُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحَبْلُ الْوِصالُ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ :

(١) قوله : «يحور إلخ ولاينسر إلخ» كذا بالأصل بدون نقط وفى التهذيب : «لايجوز فيهم شيء ولا يستبرئهم شيء» .

(٢) قوله : «حبُّه محبول» كذا فى الأصل بفتح الحاء من حبّه ، ولعلها مكسورة ، ففى القاموس : والحِبّ بالكسر الفرط من حبّة واحدة .

«وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً» ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الاِعْتِصامُ بِحَبْلِ اللهِ هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّباعُ الْقُرْآنِ ، وإِيَّاهُ أَرادَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللهِ فَإِنَّهُ كِتابُ اللهِ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : ياذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالْباءِ ، قالَ : وَالْمُرادُ بِهِ الْقُرْآنُ أَوِ الدِّينُ أَوِ السَّبَبُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا» ، ووَصَفَهُ بِالشِّدَّةِ لأَنَّها مِنْ صِفاتِ الْحِبالِ ، وَالشِّدَّةُ فِي الدِّينِ الثَّباتُ وَالاِسْتِقامَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ الْحَيْلُ ، بِالْياءِ ، وهُوَ الْقُوَّةُ ، يُقالُ حَيْلٌ وحَوْلٌ بِمَعْنًى . وفِي حَدِيثِ الأَقْرَعِ وَالأَبْرَصِ وَالأَعْمَى : أَنا رَجُلٌ مِسْكِينٌ قَدِ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبالُ فِي سَفَرِي ، أَيِ انْقَطَعَتْ بِيَ الأَسْبابُ ، مِنَ الْحَبْلِ السَّبَبِ .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وأَصْلُ الْحَبْلِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ يَنْصَرِفُ عَلَى وُجُوهٍ مِنْها الْعَهْدُ وهُوَ الأَمانُ . وفِي حَدِيثِ الْجَنازَةِ : اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ وحَبْلِ جِوارِكَ ؛ كانَ مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُخِيفَ بَعْضُها بَعْضاً فِي الْجاهِلِيَّةِ ، فَكانَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ سَفَراً أَخَذَ عَهْداً مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْمَنُ بِهِ ما دامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الأُخْرَى فَيَأْخُذَ مِثْلَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، يُرِيدُ بِهِ الأَمانَ ، فَهٰذا حَبْلُ الْجِوارِ ، أَيْ ما دامَ مُجاوِراً أَرْضَهُ أَوْ هُوَ مِنَ الإِجارَةِ الأَمانِ وَالنُّصْرَةِ ؛ قالَ : فَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللهِ أَيْ عَلَيْكُمْ بِكِتابِ اللهِ وتَرْكِ الْفُرْقَةِ ، فَإِنَّهُ أَمانٌ لَكُمْ وعَهْدٌ مِنْ عَذابِ اللهِ وعِقابِهِ ؛ وقالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ مَسِيراً لَهُ :

وإِذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلَةٍ
أَخَذَتْ مِنَ الأُخْرَى إِلَيْكَ حِبالَها

وفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ حِبالٌ ، أَيْ عُهُودٌ ومَواثِيقُ . وفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعارِ : أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ مُتَّصِلَةٍ بِحَبائِلِ الإِسْلامِ ، أَيْ عُهُودِهِ وأَسْبابِهِ ، عَلَى أَنَّها جَمْعُ الْجَمْعِ . قالَ : وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هٰذا الْمُواصَلَةُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِنِّي بِحَبْلِكِ واصِلٌ حَبْلِي
وبِرِيشِ نَبْلِكِ رائِشٌ نَبْلِي

وَالْحَبْلُ : حَبْلُ الْعاتِقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَبْلُ الْعاتِقِ عَصَبٌ ، وقِيلَ : عَصَبَةٌ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكِبِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالْقِرْطُ فِي حُرَّةِ الذِّفْرَى مُعَلَّقُهُ
تَباعَدَ الْحَبْلُ مِنْها فَهْوَ يَضْطَرِبُ

وقِيلَ : حَبْلُ الْعاتِقِ الطَّرِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعُنُقِ ورَأْسِ الْكَتِفِ . الأَزْهَرِيُّ : حَبْلُ الْعاتِقِ وُصْلَةٌ ما بَيْنَ الْعاتِقِ وَالْمَنْكِبِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عاتِقِهِ ، قالَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّداءِ مِنَ الْعُنُقِ ، وقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَوْ عَصَبٌ هُناكَ .

وحَبْلُ الْوَرِيدِ : عِرْقٌ يَدِرُّ فِي الْحَلْقِ ، وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْبِضُ مِنَ الْحَيَوانِ لا دَمَ فِيهِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» ، قالَ : الْحَبْلُ هُوَ الْوَرِيدُ فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لاِخْتِلافِ لَفْظِ الاِسْمَيْنِ ، قالَ : وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الْحُلْقُومِ وَالْعِلْباوَيْنِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ ، وحَبْلُ الذِّراعِ فِي الْيَدِ . وفِي الْمَثَلِ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ ، أَيْ فِي الْقُرْبِ مِنْكَ . ابْنُ سِيدَهْ : حَبْلُ الذِّراعِ عِرْقٌ يَنْقادُ مِنَ الرُّسْغِ حَتَّى يَنْغَمِسَ فِي الْمَنْكِبِ ، قالَ :

خِطامُها حَبْلُ الذِّراعِ أَجْمَعُ

وحَبْلُ الْفَقارِ : عِرْقٌ يَنْقادُ مِنْ أَوَّلِ الظَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ (عَنْ ثَعْلَب) ؛ وأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضاً :

خِطامُها حَبْلُ الْفَقارِ أَجْمَعُ

مَكانَ قَوْلِهِ حَبْلُ الذِّراعِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وهٰذا عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ أَيْ مُمْكِنٌ لَكَ لا يُحالُ بَيْنَكُما ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ وقِيلَ : حِبالُ الذِّراعَيْنِ الْعَصَبُ الظَّاهِرُ عَلَيْهِما ، وكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الْفَرَسِ . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي تَسْهِيلِ الْحاجَةِ وتَقْرِيبِها : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ ، أَيْ لا يُخالِفُكَ ؛ قالَ : وحَبْلُ الذِّراعِ عِرْقٌ فِي الْيَدِ ، وحِبالُ الْفَرَسِ عُرُوقُ قَوائِمِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ نُجُوماً عُلِّقَتْ فِي مَصامِهِ
بِأَمْراسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

وَالأَمْراسُ : الْحِبالُ ، الْواحِدَةُ مَرِسَةٌ ، شَبَّهَ عُرُوقَ قَوائِمِهِ بِحِبالِ الْكَتَّانِ ، وشَبَّهَ صَلابَةَ حَوافِرِهِ بِصُمِّ الْجَنْدَلِ ، وشَبَّهَ تَحْجِيلَ قَوائِمِهِ بِبَياضِ نُجُومِ السَّماءِ .

وحِبالُ السَّاقَيْنِ : عَصَبُهُما . وحَبائِلُ الذَّكَرِ : عُرُوقُهُ .

وَالْحِبالَةُ : الَّتِي يُصادُ بِها ، وجَمْعُها حَبائِلُ ، قالَ : ويُكْنَى بِها عَنِ الْمَوْتِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
وبِفِنًى إِذا ما أَخْطَأَتْهُ الْحَبائِلُ

وفِي الْحَدِيثِ : النِّساءُ حَبائِلُ الشَّيْطانِ أَيْ مَصايِدُه ، واحِدَتُها حِبالَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وهِيَ ما يُصادُ بِها مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : وَيَنْصِبُونَ لَهُ الْحَبائِلَ .

وَالْحابِلُ : الَّذِي يَنْصِبُ الْحِبالَةَ لِلصَّيْدِ . وَالْمَحْبُولُ : الْوَحْشِيُّ الَّذِي نَشِبَ فِي الْحِبالَةِ . وَالْحِبالَةُ : الْمِصْيَدَةُ مِمَّا كانَتْ . وحَبَلَ الصَّيْدَ حَبْلاً وَاحْتَبَلَهُ : أَخَذَهُ وصادَهُ بِالْحِبالَةِ أَوْ نَصَبَها لَهُ . وحَبَلَتْهُ الْحِبالَةُ : عَلِقَتْهُ ، وجَمْعُها حَبائِلُ ؛ وَاسْتَعارَهُ الرَّاعِي لِلْعَيْنِ وأَنَّها عَلِقَتِ الْقَذَى كَما عَلِقَتِ الْحِبالَةُ الصَّيْدَ فَقالَ :

وباتَ بِثَدْيَيْها الرَّضِيعُ كَأَنَّهُ
قَذًى حَبَلَتْهُ عَيْنُها لا يُنِيمُها

وقِيلَ : الْمَحْبُولُ الَّذِي نُصِبَتْ لَهُ الْحِبالَةُ وإِنْ لَمْ يَقَعْ فِيها . وَالْمُحْتَبَلُ : الَّذِي أُخِذَ فِيها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

ومَحْبُولٌ ومُحْتَبَلُ

الأَزْهَرِيُّ : الْحَبْلُ مَصْدَرُ حَبَلْتُ الصَّيْدَ وَاحْتَبَلْتُهُ إِذا نَصَبْتَ لَهُ حِبالَةً فَنَشِبَ فِيها وأَخَذْتَه . وَالْحِبالَةُ : جَمْعُ الْحَبْلِ . يُقالُ :

حَبْلٌ وحِبالٌ وحِبالَةٌ مِثْلَ جَمَلٍ وجِمالٍ وجِمالَةٍ وذَكَرٍ وذِكارٍ وذِكارَةٍ. وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيِّ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَكْلِ الضَّبُعِ فَقالَ: أَوَيَأْكُلُها أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ ناساً مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَها فَيَأْكُلُونَها، أَيْ يَصْطادُونَها بِالْحِبالَةِ.

ومُحْتَبَلُ الْفَرَسِ: أَرْساغُه؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَلَقَدْ أَغْدُو وما يَعْدِمُنِي
صاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلْ

أَيْ غَيْرُ طَوِيلِ الأَرْساغِ، وإِذا قَصُرَتْ أَرْساغُهُ كانَ أَشَدَّ. وَالْمُحْتَبَلُ مِنَ الدَّابَّةِ: رُسْغُها لأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ فِيهِ. وَالأُحْبُولُ: الْحِبالَةُ. وحَبائِلُ الْمَوْتِ: أَسْبابُه؛ وقَدِ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ.

وشَعَرٌ مُحَبَّلٌ: مَضْفُورٌ. وفي حَدِيثِ قَتادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ، لَعَنَهُ اللهُ: إِنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعَرِ، أَيْ كَأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقاصِيبَ لِجُعُودَةِ شَعَرِهِ وطُولِه، ويُرْوَى بِالْكافِ مُحَبَّكُ الشَّعَرِ. وَالْحُبالُ: الشَّعَرُ الْكَثِيرُ.

وَالْحَبْلانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ؛ قالَ مَعْرُوفُ ابْنُ ظالِمٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
وأَنَّ الْفَتَى يُمْسِي بِحَبْلَيْهِ عانِيا؟

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وذُلِّهِمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيا وَانْقِضائِها: «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَما ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ»، قالَ الأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ عُلَماءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذاهِبُهُمْ فِيها لإِشْكالِها، فَقالَ الْفَرَّاءُ: مَعْناهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ إِلاَّ أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ فَأَضْمَرَ ذٰلِكَ؛ قالَ: ومِثْلُهُ قَوْلُهُ: رَأَتْنِي بِحَبْلَيْها فَصَدَّتْ مَخافَةً

وفي الْحَبْلِ رَوْعاءُ الْفُؤادِ فَرُوقُ

أَرادَ رَأَتْنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْها فَأَضْمَرَ أَقْبَلْتُ كَما أَضْمَرَ الاِعْتِصامَ فِي الآيَةِ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ: الَّذِي قالَهُ الْفَرَّاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحْذَفَ أَنْ وتَبْقَى صِلَتُها، ولٰكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شاءَ اللهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَما ثُقِفُوا بِكُلِّ مَكانٍ إِلاَّ بِمَوْضِعِ حَبْلٍ مِنَ اللهِ، وهُوَ اسْتِثْناءٌ مُتَّصِلٌ كَما تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ فِي الأَمْكِنَةِ إِلاَّ فِي هٰذا الْمَكانِ؛ قالَ: وقَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَتْنِي بِحَبْلَيْها فَاكْتَفَى بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّمَسُّكِ، قالَ: وقالَ الأَخْفَشُ «إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ» إِنَّهُ اسْتِثْناءٌ خارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلامِ فِي مَعْنًى لٰكِنْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ.

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أُوصِيكُمْ بِكِتابِ اللهِ وعِتْرَتِي أَحَدُهُما أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ وهُوَ كِتابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وفي هٰذا الْحَدِيثِ اتِّصالُ كِتابِ اللهِ[1] عَزَّ وجَلَّ وإِنْ كانَ يُتْلَى فِي الأَرْضِ ويُنْسَخُ ويُكْتَبُ؛ ومَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورُ هُداهُ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمُمْتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْخَيْطِ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»، يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَالْخَيْطُ الأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذا تَبَيَّنَ لِلأَبْصارِ وَانْفَلَقَ، وَالْخَيْطُ الأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الإِنارَةِ لِغَلَبَةِ سَوادِ اللَّيْلِ عَلَيْه، ولِذٰلِكَ نُعِتَ بِالأَسْوَدِ ونُعِتَ الآخَرُ بِالأَبْيَضِ؛ وَالْخَيْطُ وَالْحَبْلُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: وهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ أَيْ نُورُ هُداهُ، وقِيلَ عَهْدُهُ وأَمانُهُ الَّذِي يُؤْمَنُ مِنَ الْعَذابِ. وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ وَالْمِيثاقُ.

الْجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ حَبْلٌ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شُبِّهَ بِالْحَبْلِ. وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعالِي. وَالْحَبْلُ: رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ ويَمْتَدُّ. وفي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ: أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ ما تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْه؛ الْحَبْلُ: الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ، وقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ، وجَمْعُه حِبالٌ، وقِيلَ: الْحِبالُ فِي الرَّمْلِ كَالْجِبالِ فِي غَيْرِ الرَّمْلِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ: صَعِدْنا عَلَى حَبْلٍ أَيْ قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مُمْتَدَّة. وفي الْحَدِيثِ: وجَعَلَ حَبْلَ الْمُشاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ، وقِيلَ: أَرادَ صَفَّهُمْ ومُجْتَمَعَهُمْ فِي مَشْيِهِمْ تَشْبِيهاً بِحَبْلِ الرَّمْلِ. وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ: فَإِذا فِيها حَبائِلُ اللُّؤْلُؤِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ جَنابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وقَدْ تَقَدَّمَ، قالَ: فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ أَرادَ بِهِ مَواضِعَ مُرْتَفِعَةً كَحِبالِ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حِبالَةٍ، وحِبالَةٌ جَمْعُ حَبْلٍ أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلُ بَراحٍ؛ ابْنُ سِيدَهْ: فُلانٌ حَبِيلُ بَراحٍ أَيْ شُجاعٌ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَسَدِ حَبِيلُ بَراحٍ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْواقِفِ مَكانَهُ كَالأَسَدِ لا يَفِرُّ. وَالْحَبْلُ وَالْحِبْلُ: الدَّاهِيَةُ، وجَمْعُها حُبُولٌ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

فَلا تَعْجَلِي يا عَزُّ أَنْ تَتَفَهَّمِي
بِنُصْحٍ أَتَى الْواشُونَ أَمْ بِحُبُولِ

وقالَ الأَخْطَلُ:

وكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصابَنِي
مِنَ اللاَّمِعاتِ الْمُبْرِقاتِ حُبُولُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا ما رَواهُ الشَّيْبانِيُّ خُبُولُ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، فَزَعَمَ الْفارِسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ. ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجالِ: إِنَّهُ لَحِبْلٌ مِنْ أَحْبالِها، وكَذٰلِكَ يُقالُ فِي الْقائِمِ عَلَى الْمالِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحِبْلُ الرَّجُلُ الْعالِمُ الْفَطِنُ الدَّاهِي؛ قالَ وأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ:

فَيا عَجَبا لِلْخَوْدِ تُبْدِي قِناعَها
تُرائِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحِبْلِ

يُقالُ: رَأْرَأَتْ بِعَيْنَيْها وغَيَّقَتْ وهَجَلَتْ إِذا أَدارَتْهُما تَغْمِزُ الرَّجُلَ.

وثارَ حابِلُهُمْ عَلَى نابِلِهِمْ إِذا أَوْقَدُوا الشَّرَّ

(١) قوله: «اتصال كتاب الله» أي بالسماء كما هو ظاهر، وإن لم يصرّح بذلك.

بَيْنَهُم . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فِي الشِّدَّةِ تُصِيبُ النَّاسَ : قَدْ ثارَ حابِلُهُمْ ونابِلُهُمْ ؛ وَالْحابِلُ : الَّذِي يَنْصِبُ الْحِبالَةَ ، وَالنَّابِلُ : الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يُضْرَبُ هذا مَثَلاً لِلْقَوْمِ تَتَقَلَّبُ أَحْوالُهُمْ وَيَثُورُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ السُّكُونِ وَالرَّخاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّهُ لَواسِعُ الْحَبْلِ وإِنَّهُ لَضَيِّقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ ضَيِّقُ الْخُلُقِ وواسِعُ الْخُلُقِ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مِثْلِهِ : إِنَّهُ لَواسِعُ الْعَطَنِ وضَيِّقُ الْعَطَنِ . وَالْتَبَسَ الْحابِلُ بِالنَّابِلِ ؛ الْحابِلُ سَدَى الثَّوْبِ وَالنَّابِلُ اللُّحْمَةُ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ فِي الاخْتِلاطِ . وحَوَّلَ حابِلَهُ عَلَى نابِلِهِ ، أَيْ أَعْلاهُ عَلَى أَسْفَلِهِ ، وَاجْعَلْ حابِلَهُ نابِلَهُ ، وحابِلَهُ عَلَى نابِلِهِ كَذٰلِكَ .

وَالْحَبَلَةُ وَالْحُبَلَةُ : الْكَرْمُ ، وقيلَ الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ ، وَالْحَبَلَةُ : طاقٌ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ . وَالْحَبَلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ، واحِدَتُهُ حَبَلَة . وحَبَلَةُ عَمْرٍو : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ، بَيْضاءُ مُحَدَّدَةُ الأَطْرافِ مُتَداخِضَةُ الْعَناقِيدِ . وفي الْحَدِيثِ : لا تَقُولُ لِلْعِنَبِ الْكَرْمِ ، وَلٰكِنْ قُولُوا الْعِنَبُ وَالْحَبَلَة ، بِفَتْحِ الْحاءِ وَالْباءِ ، وربَّما سُكِّنَتْ ، هِيَ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الأَعْنابِ أَو الأَصْلِ . وفي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ غَرَسَ الْحَبَلَة . وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِين : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ فَقَدَ حَبَلَتَيْنِ كانَتا مَعَهُ ، فَقالَ لَهُ الْمَلَكُ : ذَهَبَ بِهِما الشَّيْطانُ ، يُرِيدُ ما كانَ فِيهِما مِنَ الْخَمْرِ وَالسُّكْرِ . الأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنَةُ الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ ، وَجَمْعُها الْجَفْنُ ، وهِيَ الْحَبَلَة ، بِفَتْحِ الْباءِ ، وَيَجُوزُ الْحَبْلَة ، بِالْجَزْمِ . وروَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ كانَتْ لَهُ حَبَلَةٌ تَحْمِلُ كُرّاً وكانَ يُسَمِّيها أُمَّ الْعِيالِ ، وهِيَ الأَصْلُ مِنَ الْكَرْمِ انْتَشَرَتْ قُضْبانُها عَنْ غِراسِها وَامْتَدَّتْ وكَثُرَتْ قُضْبانُها حَتَّى بَلَغَ حَمْلُها كُرّاً .

وَالْحَبَلُ : الامْتِلاءُ . وحَبِلَ مِنَ الشَّرابِ : امْتَلأَ ورَجُلٌ حَبْلانُ وامْرَأَةٌ حَبْلَى : مُمْتَلِئانِ مِنَ الشَّرابِ . وَالْحُبالُ : انْتِفاخُ الْبَطْنِ مِنَ الشَّرابِ وَالنَّبِيذِ وَالْماءِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّما هُوَ رَجُلٌ حَبْلانُ وامْرَأَةٌ حَبْلَى ، وِمِنْهُ حَبَلُ الْمَرْأَةِ وهُوَ امْتِلاءُ رَحِمِها . وَالْحَبْلانُ أَيْضاً : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً . وحَبِلَ الرَّجُلُ إِذا امْتَلأَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ فَهُوَ حَبْلانُ وَالْمَرْأَةُ حَبْلَى وفُلانٌ حَبْلانُ عَلَى فُلانٍ أَيْ غَضْبانُ . وبِهِ حَبَلٌ أَيْ غَضَب ، قالَ : وأَصْلُهُ مِنْ حَبَلِ الْمَرْأَة . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَبَلُ الْحَمْلُ وهُوَ لِمِنْ ذٰلِكَ لأَنه امْتِلاءُ الرَّحِمِ . وقَدْ حَبِلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْبَل حَبَلاً ، وَالْحَبَلُ يَكُونُ مَصْدَراً وَاسْماً ، وَالْجَمْعُ أَحْبالٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ فَجَعَلَهُ اسْماً :

ذَا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رَهْبَتُهُ
مَهْما يَكُنْ مِنْ مَسامٍّ مَكْرُهٍ يَسُمِ

ولَوْ جَعَلَهُ مَصْدَراً وأَرادَ ذَواتِ الأَحْبالِ لَكانَ حَسَناً .

وَامْرَأَةٌ حابِلَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَبَلَةٍ نادِرٌ ، وحُبْلَى مِنْ نِسْوَةٍ حُبْلِياتٍ وجَبالَى ، وكانَ فِي الأَصْلِ حَبالٍ كَدَعاوٍ تَكْسِيرِ دَعْوَى ؛ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ : نِسْوَةٌ حَبالَى وحَبالِيَاتٌ ، قالَ : لأَنَّها لَيْسَ لَها أَفْعَلُ ، فَفارَقَ جَمْعَ الصُّغْرَى وَالأَصْلُ حَبالِي ، بِكَسْرِ اللامِ ، قالَ : لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ ثالِثُهُ أَلِفٌ انْكَسَرَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَها نَحْوَ مَساجِدَ وجَعافِرَ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْياءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ أَلِفاً ، فَقالُوا حَبالَى ، بِفَتْحِ اللامِ ، لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الأَلِفَيْنِ كَما قُلْنا فِي الصَّحارِي ، ولِيَكُونَ الْحَبالَى كَحُبْلَى فِي تَرْكِ صَرْفِها ، لأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُبْدِلُوا لَسَقَطَتِ الْياءُ لِدُخُولِ التَّنْوِينِ كَما تَسْقُطُ فِي جَوارٍ ، وقَدْ رَدَّ ابْنُ بَرِّيٍّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ فِي جَمْعِ حُبْلَى حَبالِيَات ، قالَ : وصَوابُهُ حُبْلِيات . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ قِيلَ امْرَأَةٌ حَبْلانَةٌ ، وِمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِساءِ الأَعْرابِ : أَجِدُ عِنْدِي هَجَّانَةً وشَفَتِي ذَبَّانَةً وأَرانِي حَبْلانَةً ، وَاخْتُلِفَ فِي هٰذِهِ الصِّفَةِ أَعامَّةٌ لِلإِناثِ أَمْ خاصَّةٌ لِبَعْضِها ، فَقِيلَ : لا يُقالُ لِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ الْحَيَوانِ حُبْلَى إِلا فِي حَدِيثٍ واحِدٍ : نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَة ، وهُوَ أَنْ يُباعَ ما يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وقِيلَ : مَعْنَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ ، وَجَعَلَ حَمْلَها قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبَلاً ، وهٰذا كَما نُهِيَ عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ ، وقِيلَ : حَبَلُ الْحَبَلَةِ وَلَدُ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجاهِلِيَّةِ تَتَبايَعُ عَلَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ فِي أَوْلادِ أَوْلادِها فِي بُطُونِ الْغَنَمِ الْحَوامِلِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : كانُوا يَتَبايَعُونَ أَوْلادَ ما فِي بُطُونِ الْحَوامِلِ فَنَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَبَلُ الْحَبَلَةِ نِتاجُ النِّتاجِ وَوَلَدُ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وقِيلَ : كُلُّ ذاتِ ظُفُرٍ حُبْلَى ؛ قالَ :

أَوْ ذِيخَةٌ حُبْلَى مُجِحٌّ مُقْرِبُ

الأَزْهَرِيُّ : يَزِيدُ بْنُ مُرَّةَ نُهِيَ عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، جَعَلَ فِي الْحَبَلَةِ هاءً ، قالَ : وهِيَ الأُنْثَى الَّتِي هِيَ حَبَلٌ فِي بَطْنِ أُمِّها فَيُنْتَظَرُ أَنْ تُنْتَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّها ، ثُمَّ يُنْتَظَرُ بِها حَتَّى تَشِبَّ ، ثُمَّ يُرْسَلُ عَلَيْها الْفَحْلُ فَتَلْقَحُ فَلَهُ ما فِي بَطْنِها ؛ ويُقالُ : حَبَلُ الْحَبَلَةِ لِلإِبِلِ وغَيْرِها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الأَوَّلَ حَبَلَةً بِالْهاءِ لأَنَّها أُنْثَى فَإِذا نُتِجَتِ الْحَبَلَةُ فَوَلَدُها حَبَلٌ ، قالَ : وحَبَلُ الْحَبَلَةِ الْمُنْتَظَرَةِ أَنْ تَلْقَحَ الْحَبَلَةُ الْمُسْتَشْعَرَةُ هٰذِي الَّتِي فِي الرَّحِمِ لأَنَّ الْمُضْمَرَةَ مِنْ بَعْدِ ما تُنْتَجُ إِمَّرَةٌ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْحَبَلُ وَلَدُ الْمَحْرِ وهُوَ وَلَدُ الْوَلَد . ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : نُهِيَ عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، قالَ : الْحَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرُ سُمِّيَ بِهِ الْمَحْمُولُ كَما سُمِّيَ بِهِ الْحَمْلُ ، وإِنَّما دَخَلَتْ عَلَيْهِ التَّاءُ لِلإِشْعارِ بِمَعْنَى الأُنُوثَةِ فِيهِ ، وَالْحَبَلُ الأَوَّلُ يُرادُ بِهِ ما فِي بُطُونِ النُّوقِ مِنَ الْحَمْلِ ، وَالثَّانِي حَبَلُ الَّذِي فِي بُطُونِ النُّوقِ ، وإِنَّما نُهِيَ عَنْهُ لِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ غَرَرٌ وبَيْعُ شَيْءٍ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ وهُوَ أَنْ يَبِيعَ ما سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ أُمِّهِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ أُنْثَى فَهُوَ بَيْعُ نِتاجِ النِّتاجِ ،

وقيل : أرادَ بِحَبَلِ الْحَبَلَةِ أَنْ يَبيعَ إِلَى أَجَلٍ يُنْتَجُ فِيهِ الْحَمْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، فَهُوَ أَجَلٌ مَجْهُولٌ ولا يَصِحُّ ؛ ومِنْهُ حديثُ عُمَرَ لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ : أَرادُوا قَسْمَها فَكَتَبُوا إِلَيْهِ فَقالَ لا حَتَّى يَغْزُوَ مِنْها حَبَلُ الْحَبَلَةِ ؛ يُرِيدُ حَتَّى يَغْزُوَ مِنْها أَوْلادُ الأَوْلادِ ويَكُونُ عاماً فِي النَّاسِ والدَّوابِّ ، أَيْ يَكْثُرُ الْمُسْلِمُونَ فِيها بِالتَّوالُدِ ، فَإِذا قُسِمَتْ لَمْ يَكُنْ قَدِ انْفَرَدَ بِها الآباءُ دُونَ الأَوْلادِ ، أَوْ يَكُونُ أَرادَ الْمَنْعَ مِنَ الْقِسْمَةِ حَيْثُ عَلَّقَهُ عَلَى أَمْرٍ مَجْهُولٍ .

وسِنَّوْرَةٌ حُبْلَى وشاةٌ حُبْلَى .

وَالْمَحْبَلُ : أَوانُ الْحَبَلِ . وَالْمَحْبِلُ : مَوْضِعُ الْحَبَلِ مِنَ الرَّحِمِ ؛ ورُوِيَ بَيْتُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْها بِرِيٍّ وعَلَى مِرْجَلِ
لا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقَيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ فِي الْمَحْبِلِ

وَالأَعْرَفُ : فِي الْمَهْبِلِ ؛ ونَشْوانَ أَيْ سَكْرانَ ، بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِخَمْرٍ صِرْفٍ ، عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ فِي قِدْرٍ ، وإِنْ كانَ هٰذا دائِماً فَلَيْسَ يَقِيهِ الْمَوْتَ ، خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ فِي الْمَحْبِلِ ، أَيْ كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبَلَتْ بِهِ أُمُّه ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : أَرادَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً كَذٰلِكَ ثُمَّ مُضْغَةً كَذٰلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ الْمَلَكَ فَيَقُولُ لَهُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وعَمَلَهُ وأَجَلَهُ وشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذٰلِكَ ، فَما مِنْ أَحَدٍ إِلا وقَدْ كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ عِنْدَ انْقِضاءِ الأَجَلِ الْمُؤَجَّلِ لَهُ . ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ فِي مَحْبِلِ فُلانٍ أَيْ فِي وَقْتِ حَبَلِ أُمِّهِ بِهِ .

وحَبَّلَ الزَّرْعُ : قَذَفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْحَبَلَةُ : بَقْلَةٌ لَها ثَمَرَةٌ كَأَنَّها فِقَرُ الْعَقْرَبِ تُسَمَّى شَجَرَةَ الْعَقْرَبِ ، يَأْخُذُها النِّساءُ يَتَداوَيْنَ بِها تَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي السُّهُولَةِ .

وَالْحُبْلَةُ : ثَمَرُ السَّلَمِ والسَّيالِ وَالسَّمُرِ وهِيَ هَنَةٌ مُعَقَّفَةٌ فِيها حَبٌّ صُغارٌ أَسْوَدُ كَأَنَّهُ الْعَدَسُ ، وقِيلَ : الْحُبْلَةُ ثَمَرُ عامَّةِ الْعِضاهِ ، وقِيلَ : هُوَ وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ وَالسَّمُرِ ، وأَمَّا جَمِيعُ الْعِضاهِ بَعْدُ فَإِنَّ لَها مَكانَ الْحُبْلَةِ السَّنْفَةَ ، وقَدْ أَحْبَلَ الْعِضاهُ . وَالْحُبْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ يُصاغُ عَلَى شَكْلِ هٰذِهِ الثَّمَرَةِ يُوْضَعُ فِي الْقَلائِدِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كانَ يُجْعَلُ فِي الْقَلائِدِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وكُلُّ شَيْءٍ هالِكُ
بِنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ
ويَزِينُها فِي النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ
وقَلائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وسُلُوسِ

وَالسُّلُسُ : خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ، وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ .

وَالْحُبْلَةُ : شَجَرَةٌ يَأْكُلُها الضِّبابُ .

وضَبٌّ حابِلٌ : يَرْعَى الْحُبْلَةَ ، وَالْحُبْلَةُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ .

وَالْحَبالَّةُ : الانْطِلاقُ[1] ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَتَيْتُهُ عَلَى حَبالَّةِ انْطِلاقٍ ، وأَتَيْتُهُ عَلَى حَبالَّةِ ذٰلِكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذٰلِكَ وإِبّانِهِ . وهِيَ عَلَى حَبالَّةِ الطَّلاقِ أَيْ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهِ . وكُلُّ ما كانَ عَلَى فَعالَّةٍ ، مُشَدَّدَةِ اللامِ ، فَالتَّخْفِيفُ فِيها جائِزٌ كَحَمارَّةِ الْقَيْظِ وحَمارَتِهِ وصَبارَّةِ الْبَرْدِ وصَبارَتِهِ إِلا حَبالَّةَ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي لامِها إِلا التَّشْدِيدُ ؛ رَواهُ اللِّحْيانِيُّ .

وَالْمَحْبَلُ : الْكِتابُ الأَوَّلُ .

وبَنُو الْحُبْلَى : بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ حُبْلِيٌّ ، عَلَى الْقِياسِ ، وحُبَلِيٌّ عَلَى غَيْرِهِ .

وَالْحُبَلُ : مَوْضِعٌ .

اللَّيْثُ : فُلانٌ الْحُبَلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . قالَ أَبو حاتِمٍ : يُنْسَبُ مِنْ بَنِي الْحُبْلَى ، وهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ الْمُنافِقِ ، حُبْلِيٌّ ، قالَ : وقالَ أَبو زَيْدٍ يُنْسَبُ إِلَى الْحُبْلَى حُبْلَوِيٌّ وحُبْلِيٌّ وحُبْلاوِيٌّ

(١) قوله : «والحبالة الانطلاق» وفي القاموس : من معانيها الثقل ، قال شارحه : يقال ألقى عليه حبالته وعبالته أي ثقله .

وبَنُو الْحُبْلَى : مِنَ الأَنْصارِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حُبْلِيٌّ ، بِفَتْحِ الْباءِ . وَالْحَبَلُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ورَاحَ بِها مِنْ ذِي الْمَجازِ عَشِيَّةً
يُبادِرُ أُولَى السَّابِقِينَ إِلَى الْحَبَلِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : يَعْنِي حَبَلَ عَرَفَةَ . وَالْحابِلُ : أَرْضٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَبَنَّى إِنَّ الْعَتْرَ تَمْنَعُ رَبَّها
مِنْ أَنْ يَبِيتَ وأَهْلُهُ بِالْحابِلِ

وَالْحُبَيْلُ : دُوَيْبَّةٌ يَمُوتُ فَإِذا أَصابَهُ الْمَطَرُ عاشَ ، وهُوَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَحْكِها سِيبَوَيْهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَحْبَلُ وَالإِحْبَلُ وَالْحُنْبُلُ اللُّوبِياءُ ، وَالْحَبَلُ الثِّقَلُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحُبْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، ثَمَرُ الْعِضاهِ . وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : لَقَدْ رَأَيْتُنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وما لَنا طَعامٌ إِلا الْحُبْلَةُ ووَرَقُ السَّمُرِ ؛ أَبو عُبَيْدٍ : الْحُبْلَةُ وَالسَّمُرُ ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ شَمِرٌ : السَّمُرُ شِبْهُ اللُّوبِياءِ وهُوَ الْغُلَّفُ مِنَ الطَّلْحِ وَالسَّنَفُ مِنَ الْمَرْخِ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْحُبْلَةُ ، بِضَمِّ الْحاءِ وسُكُونِ الْباءِ ، ثَمَرٌ لِلسَّمُرِ يُشْبِهُ اللُّوبِياءَ ، وقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ الْعِضاهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها وحُبْلَتَها ؟ الْجَوْهَرِيُّ : ضَبٌّ حابِلٌ يَرْعَى الْحُبْلَةَ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ضَبٌّ حابِلٌ ساحٍ يَرْعَى الْحُبْلَةَ وَالسَّحاءَ . وأَحْبَلَهُ أَيْ أَلْقَحَهُ . وحِبالٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحابِ طُلَيْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيِّ أَصابَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي الرِّدَّةِ فَقالَ فِيهِ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوَةٌ
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَقْطَعَ مُجَّاعَةَ بْنَ مَرارَةَ الْحُبَلَ ؛ بِضَمِّ الْحاءِ وفَتْحِ الْباءِ ، مَوْضِعٌ بِالْيَمامَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **حبلبس** * الْحَبَلْبَسُ : الْحَرِيصُ اللازِمُ

لِلشَّيْءِ ولا يُفارِقهُ كَالْحَلَبَسِ .

* **حبلق** * الْحَبَلَّقُ : الصَّغيرُ القَصيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُحابِي بِنا فِي الْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ
لَئِي الْبُوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَفَرَّقُ

وَالْحَبَلَّقُ : غَنَمٌ صِغارٌ لا تَكْبُرُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَاذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الْحَبَلَّقِ يُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَرْجَمَةِ حَبَقَ : غُدانَةُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وعِدَّانٌ جَمْعُ عَتُودٍ مِثْلُ عِتْدانَ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الذَّمِّ . وَالْحَبَلَّقَةُ : غَنَمٌ بِجُرُشَ .

* **حبن** * الْحَبَنُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ فَيَعْظُمُ مِنْهُ ويَرِمُ ، وقَدْ حَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْبَنُ حَبَناً ، وحُبِنَ حَبْناً ، وبِهِ حَبَنٌ . ورَجُلٌ أَحْبَنُ ؛ وَالأَحْبَنُ : الَّذِي بِهِ السَّقْيُ . وَالْحَبَنُ : أَنْ يَكُونَ السَّقْيُ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ فَيَعْظُمُ الْبَطْنُ لِذٰلِكَ ، وَامْرَأَةٌ حَبْناءُ . ويُقالُ لِمَنْ سَقَى بَطْنُهُ : قَدْ حَبِنَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَحْبَنَ أَصابَ امْرَأَةً فَجُلِدَ بِأُثْكُولِ النَّخْلِ ؛ الأَحْبَنُ : الْمُسْتَسْقِي ، مِنَ الْحَبَنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ عِظَمُ الْبَطْنِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هٰذا الطَّعامِ أَحَداً ؟ قالَ : لا ، قالَ : فَجَعَلَهُ اللهُ حَبَناً وقُداداً ؛ الْقُدادُ وَجَعُ الْبَطْنِ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا حُبْناً ؛ الْحُبْنُ : جَمْعُ الأَحْبَنِ ؛ وفِي شِعْرِ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ :

وعُرِّ عَدَوِّي مِنْ شُغافٍ وحَبَنْ

قالَ : الْحَبَنُ الْماءُ الأَصْفَرُ . وَالْحُبْناءُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ تَشْبِيهاً بِتِلْكَ . وحَبِنَ عَلَيْهِ : امْتَلأَ جَوْفُهُ غَضَباً . الأَزْهَرِيُّ : وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ قالَ : رَأَيْتُ فُلاناً مُحْبَئِنًّا ومُقْطَرِّراً ومُصْمَعِداً أَيْ مُمْتَلِئاً غَضَباً .

وَالْحِبْنُ : مايَعْتَرِي فِي الْجَسَدِ فَيَقِيحُ ويَرِمُ ، وجَمْعُهُ حُبُونٌ . وَالْحِبْنُ : الدُّمَّلُ ، وسُمِّيَ الْحِبْنُ دُمَّلاً عَلَى جِهَةِ التَّفاؤُلِ ، وكَذٰلِكَ سُمِّيَ السِّحْرُ طَبًّا . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحُبُونِ ، وهِيَ الدَّمامِيلُ ، واحِدُها حِبْنٌ وحِبْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَنَّ دَمَها مَعْفُوٌّ عَنْهُ إِذا كانَ فِي الثَّوْبِ حالَةَ الصَّلاةِ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ فِي أَدْعِيَةِ مِنَ الْقَوْمِ يَتَداعَوْنَ بِها : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ ماخِضاً ، يَعْنُونَ الدَّامِيلَ . وَالْحِبْنُ وَالْحِبْنَةُ : كَالدُّمَّلِ . وقَدَمٌ حَبْناءُ : كَثِيرَةُ لَحْمِ الْبَخَصَةِ حَتَّى كَأَنَّها وَرَمَةٌ . وَالْحِبْنُ : الْقِرْدُ (عَنْ كُراعٍ) . وحَمامَةٌ حَبْناءُ : لاتَبِيضُ .

وابْنُ حَبْناءَ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ .

وأُمُّ حُبَيْنٍ : دُوَيْبَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحِرْباءِ عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : هِيَ أُنْثَى الْحِرْباءِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَأَى بِلالاً وقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقالَ : أُمُّ حُبَيْنٍ ، تَشْبِيهاً لَهُ بِها ، وهٰذا مِنْ مَزْحِهِ ، ﷺ ، أَرادَ ضِخَمَ بَطْنِهِ ؛ قالَ أَبُو لَيْلَى : أُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ عَلَى قَدْرِ الْخُنْفُساءِ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ويَقُولُونَ لَها :

أُمَّ حُبَيْنٍ انْشُرِي بُرْدَيْكِ
إِنَّ الأَمِيرَ والِجٌ عَلَيْكِ
ومُوجِعٌ بِصَوْتِهِ جَنْبَيْكِ

فَتَنْشُرُ جَناحَيْها ؛ قالَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ :

وأُمَّ حُبَيْنٍ قَدْ رَحَلْتِ لِحاجَةٍ
بِرَحْلٍ عِلافِيٍّ وأَحْقَبْتِ مِزْوَدَا

وهُما أُمَّا حُبَيْنٍ ، وهُنَّ أُمَّهاتُ حُبَيْنٍ ، بِإِفْرادِ الْمُضافِ إِلَيْهِ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ ورَأْسُ فِيلِ

إِنَّما أَرادَ أُمَّ حُبَيْنٍ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ ، فَزادَ اللَّامَ فِيها ضَرُورَةً لإِقامَةِ الْوَزْنِ ، وأَرادَ سَواءٌ فَقَصَرَ ضَرُورَةً أَيْضاً . ويُقالُ لَها أَيْضاً حُبَيْنَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

طَلَعْتُ عَلَى الْحَرْبِيِّ يَكْوِي حُبَيْنَةً
بِسَبْعَةِ أَعْوادٍ مِنَ الشُّبْهانِ

الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عِرْسٍ وأُسامَةَ وابْنِ آوَى وسامٍّ أَبْرَصَ وابْنِ قِتْرَةَ إِلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، وربَّما أُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، ثُمَّ لاتَكُونُ بِحَذْفِ الأَلِفِ وَاللامِ مِنْها نَكِرَةً . وهُوَ شاذٌّ ؛ وأَوْرَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً :

شَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ ورَأْسُ فِيلِ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ : شَواهَا شَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ ورَأْسُها رَأْسُ فِيلٍ ، قالَ : وأُمُّ حُبَيْنٍ وأُمُّ الْحُبَيْنِ مِمَّا تَعاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ وتَعْرِيفُ اللَّامِ ، ومِثْلُهُ غُدْوَةٌ وَالْغُدْوَةِ ، وفَيْنَةٌ وَالْفَيْنَةِ ؛ وهِيَ دابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الإِنْسانِ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ أَعْرَضُ مِنَ الْعَظاءِ وفِي رَأْسِها عِرَضٌ ؛ وقالَ ابْنُ زِيادٍ : هِيَ دابَّةٌ غَبْراءُ لَها قَوائِمُ أَرْبَعٌ وهِيَ بِقَدْرِ الضِّفْدَعَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ، فَإِذا طَرَدَها الصِّبْيانُ قالُوا لَها :

أُمَّ الْحُبَيْنِ انْشُرِي بُرْدَيْكِ
إِنَّ الأَمِيرَ ناظِرٌ إِلَيْكِ

فَيَطْرُدُونَها حَتَّى يُدْرِكَها الإِعْياءُ ، فَحِينَئِذٍ تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْها مُنْتَصِبَةً وتَنْشُرُ لَها جَناحَيْنِ أَغْبَرَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِها ، وإِذا زادُوا فِي طَرْدِها نَشَرَتْ أَجْنِحَةً كُنَّ تَحْتَ ذَيْنِكَ الْجَناحَيْنِ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْناً مِنْهُنَّ ، مابَيْنَ أَصْفَرَ وأَحْمَرَ وأَخْضَرَ وأَبْيَضَ ، وهُنَّ طَرائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جِداً ، وهِيَ فِي الرِّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنِحَةِ الْفَراشِ ، فَإِذا رَآها الصِّبْيانُ قَدْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ تَرَكُوها ، ولايُوجَدُ لَها وَلَدٌ ولافَرْخٌ ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هٰذِهِ الصِّفَةَ صِفَةُ أُمِّ عُوَيْفٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أُمُّ عُوَيْفٍ دابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مُخْضَرَّةٌ ، لَها ذَنَبٌ ولَها أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ ، مِنْها جَناحانِ أَخْضَرانِ ، إِذا رَأَتِ الإِنْسانَ قامَتْ عَلَى ذَنَبِها ونَشَرَتْ جَناحَيْها ؛ قالَ الآخَرُ :

يا أُمَّ عَوْفٍ انْشُرِي بُرْدَيْكِ
إِنَّ الأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكِ
وَضَارِبٌ بِالسَّوْطِ مَنْكِبَيْكِ

ويُرْوَى : أُمَّ عُوَيْفٍ ، قالَ : وهٰذِهِ الأَسْماءُ(١) الَّتِي تُكْتَبُ بِها هٰذِهِ الْمَعارِفُ وأُضِيفَتْ إِلَيْها غَيْرُ مُعَرَّفَةٍ لَها ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كأُمِّ حُبَيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَها
وغابَتْ حُبَيْنٍ حِينَ غابَتْ بَنُو سَعْدِ

ومِثْلُهُ لأَبِي الْعَلاءِ الْمَعَرِّيِّ :

يَتَكَنَّى أَبا الْوَفاءِ رِجالٌ
ماوَجَدْنا الْوَفاءَ إِلاَّ طَرِيحا
وأَبُو جَعْدَةٍ ذُؤالَةُ مَنْ جَعْـ
ـدَةُ ! لازالَ حامِلاً تَتْرِيحا
وابنَ عِرْسٍ عَرَفْتُ وابْنَ بَرِيحٍ
ثُمَّ عِرْساً جَهِلْتُهُ وبَرِيحا

وأَمَّا ابْنُ مَخاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ فَنَكِرَتانِ يَتَعَرَّفانِ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ .

وفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ : أَتِمُّوا صَلاتَكُمْ ولاتُصَلُّوا صَلاةَ أُمِّ حُبَيْنٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ كَالْحِرْباءِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، إِذا مَشَتْ تُطَأْطِئُ رَأْسَها كَثِيراً وتَرْفَعُهُ لِعِظَمِ بَطْنِها ، فَهِيَ تَقَعُ عَلى رَأْسِها وتَقُومُ ، فَشَبَّهَ بِها صَلاتَهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلُ الْحَدِيثِ الآخَرِ : فِي نَقْرَةِ الْغُرابِ . وَالْحُبْنُ : الدِّفْلَى(٢) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبْنُ شَجَرَةُ الدِّفْلَى ، أَخْبَرَ بِذٰلِكَ بَعْضُ أَعْرابِ عُمانَ .

وَالْحُبَيْنُ وحَبَوْنَنُ وحِبَوْنَنُ : أَسْماءٌ . وحَبَوْنَنُ : اسْمُ وادٍ (عَنِ السِّيرافِيِّ) ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وروَى ثَعْلَبٌ : حَبَوْنَى ، بِأَلِفٍ غَيْرِ مُنَوَّنَةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

خَلِيلَيَّ لاتَسْتَعْجِلاَ وتَبَيَّنا
بِوادِي حَبَوْنَى هَلْ لَهُنَّ زَوالُ ؟

ولاتَيْأَسا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وادْعُوا

بِوادِي حَبَوْنَى أَنْ تَهُبَّ شَمالُ

قالَ : وَالأَصْلُ حَبَوْنَنٌ ، وهُوَ الْمَعْرُوفُ ، وإِنَّما أَبْدَلَ النُّونَ أَلِفاً لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ فأَعَلَّهُ ؛ قالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِيُّ :

ولَقَدْ صَبَحْتُكُمُ بِبَطْنِ حَبَوْنَنٍ
وعَلَيَّ إِنْ شاءَ الإِلٰهُ ثَناءُ

وقالَ أَبُو الأَخْزَرِ الْحُمَّانِيُّ :

بِالثَّنِّي مِنْ بِئْشَةَ أَوْحَبَوْنَنِ

وأَنْشَدَ ابْنُ خالَوَيْهِ :

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ
مِنَ الصَّيْفِ زَمْزامُ الْعَشِيِّ صَدُوقُ

* حبنبر * الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : ماأَصَبْتُ مِنْهُ حَبْرَبْراً ولاحَبَنْبَراً ، أَيْ ماأَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : مافِيهِ حَبْرَبْرٌ ولاحَبَنْبَرٌ ، وهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ : مافِيهِ حَبَنْبَرٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* حبا * حَبَا الشَّيْءُ : دَنَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأَحْوَى كَأَيِّمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

وحَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ : دَنَوْتُ لَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَنَوْتُ مِنْها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَباها وحَبا لَها أَيْ دَنَا لَها . ويُقالُ : إِنَّهُ لَحابِي الشَّراسِيفِ أَيْ مُشْرِفُ الْجَنْبَيْنِ . وحَبَتِ الشَّراسِيفُ حَبْواً : طالَتْ وتَدانَتْ . وحَبَتِ الأَضْلاعُ إِلَى الصُّلْبِ : اتَّصَلَتْ ودَنَتْ . وحَبا الْمَسِيلُ : دَنا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ حَبَتِ الأَضْلاعُ وهُوَ اتِّصالُها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

حابِي الْحُيُودِ فارِضُ الْحُنْجُورِ

يَعْنِي اتِّصالَ رُءُوسِ الأَضْلاعِ بَعْضِها بِبَعْضٍ ؛ وقالَ أَيْضاً :

حابِي حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ

ويُقالُ لِلْمَسايِلِ إِذا اتَّصَلَ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ : حَبا بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَحْبُو إِلَى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُه

قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَحْبُو هٰهُنا تَتَّصِلُ ، قالَ : وَالْمَعْنَى كُلُّ مِذْنَبٍ بِقَرارِ الْحَضِيضِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشُّفُوفِ
رَمْلاً حَبا مِنْ عَقَدِ الْعَرِيفِ

وَالْعَرِيفُ : مِنْ رِمالِ بَنِي سَعْدٍ . وحَبَا الرَّمْلُ يَحْبُو حَبْواً أَيْ أَشْرَفَ مُعْتَرِضاً ، فَهُوَ حابٍ . وَالْحَبْوُ : اتِّساعُ الرَّمْلِ . ورَجُلٌ حابِي الْمَنْكِبَيْنِ : مُرْتَفِعُهُما إِلَى الْعُنُقِ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ .

وقَدِ احْتَبَى بِثَوْبِهِ احْتِباءً ، وَالاِحْتِباءُ بِالثَّوْبِ : الاِشْتِمالُ ، وَالاِسْمُ الْحِبْوَةُ(٣) وَالْحُبْوَةُ وَالْحِبِيَّةُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

أَزَى الْجَوارِسِ فِي ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ
فِيهِ النُّسُورُ كَما تَحَبَّى الْمَوْكِبُ

يَقُولُ : اسْتَدارَتِ النُّسُورُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ رَكْبٌ مُحْتَبُونَ .

وَالْحِبْوَةُ وَالْحُبْوَةُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُحْتَبَى بِهِ ، وجَمْعُها حِبًى ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وحُبًى أَيْضاً عَنْ يَعْقُوبَ ، ذَكَرَهُما مَعاً فِي إِصْلاحِهِ ؛ قالَ : ويُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ وهُوَ :

وماحُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمائِنا
ولاقائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينا يُعَنَّفُ

بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، فَمَنْ كَسَرَ كانَ مِثْلَ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، ومَنْ ضَمَّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الاِحْتِباءِ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الإِنْسانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُما بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ ويَشُدُّهُ عَلَيْها ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ الاِحْتِباءُ بِالْيَدَيْنِ عِوَضَ الثَّوْبِ ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلاثَّوْبٌ واحِدٌ رُبَّما تَحَرَّكَ أَوْزالَ الثَّوْبُ فَتَبْدُو عَوْرَتُه ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ :

(١) قوله : «وهذه الأسماء إلخ» هكذا فى الأصل ولم نعثر عليها فى المحكم ولا التهذيب والصحاح .

(٢) قوله : «والحبن الدفلى» فى القاموس : والحبن بالفتح شجر الدفلى ، وضُبط فى التكملة والمحكم بالتحريك .

(٣) قوله : «والاسم الحبوة إلخ» ضبطت الأولى فى الأصل كالصحاح بكسر الحاء ، وفى القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاقه .

الاحْتِبَاءُ حِيطَانُ الْعَرَبِ أَيْ لَيْسَ فِي الْبَرَارِي حِيطَانٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَنِدُوا احْتَبَوْا لِأَنَّ الاحْتِبَاءَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ السُّقُوطِ وَيَصِيرُ لَهُمْ كَالْجِدَارِ . وفِي الْحَدِيثِ : نُهِيَ عَنِ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ لأَنَّ الاحْتِبَاءَ يَجْلُبُ النَّوْمَ وَلايَسْمَعُ الْخُطْبَةَ وَيُعَرِّضُ طَهَارَتَهُ لِلانْتِقَاضِ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : نَبَطِيٌّ فِي حِبْوَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْحِبَا حِيطَانُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مَاتَقَدَّمَ ، وَقَدِ احْتَبَى بِيَدِهِ احْتِبَاءً . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَبَى الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقَيْهِ بِعِمَامَتِهِ ، وَقَدْ يَحْتَبِي بِيَدَيْهِ . يُقَالُ : حَلَّ حِبْوَتَهُ وَحُبْوَتَهُ . وفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : وَقِيلَ لَهُ فِي الْحَرْبِ أَيْنَ الْحِلْمُ ؟ فَقَالَ : عِنْدَ الْحُبَى ، أَرَادَ أَنَّ الْحِلْمَ يَحْسُنُ فِي السِّلْمِ لافِي الْحَرْبِ

وَالْحَابِيَةُ : رَمْلَةٌ مُرْتَفِعَةٌ مُشْرِفَةٌ مُنْبَتَّةٌ .

وَالْحَابِي : نَبْتٌ سُمِّيَ بِهِ لِحُبُوِّهِ وَعُلُوِّهِ .

وَحَبَا حَبْواً : مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وَبَطْنِهِ . وحَبَا الصَّبِيُّ حَبْواً : مشى عَلَى اسْتِهِ وَأَشْرَفَ بِصَدْرِهِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ إِذَا زَحَفَ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَقِيقٍ :

لَوْلاَ السِّفَارُ وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَهٍ
لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ ، وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَهٍ . اللَّيْثُ : الصَّبِيُّ يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَالْبَعِيرُ الْمَعْقُولُ يَحْبُو فَيَزْحَفُ حَبْواً . وفِي الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُونَ مافِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً ؛ الْحَبْوُ : أَنْ يَمْشِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ أَوِاسْتِهِ . وحَبَا الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ وَزَحَفَ مِنَ الإِعْيَاءِ .

وَالْحَبِيُّ : السَّحَابُ الَّذِي يُشْرِفُ مِنَ الأُفُقِ عَلَى الأَرْضِ ، فَعِيلٌ ، وقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قالَ :

يُضِيءُ حَبِيًّا فِي شَمَارِخَ بِيضٍ

قِيلَ لَهُ حَبِيٌّ مِنْ حَبَا كَمَا يُقَالُ لَهُ سَحَابٌ مِنْ سَحَبَ أَهْدَابَهُ ، وَقَدْ جاءَ بِكِلَيْهِما شِعْرُ الْعَرَبِ ، قالَتِ امْرَأَةٌ :

وَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَبِيرِ
سِيَاقَ الرِّعَاءِ الْبِطَاءِ الْعِشَارَا

وقالَ أَوْسٌ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وقالَتْ صَبِيَّةٌ مِنْهُمْ لأَبِيها فَتجاوَزَتْ ذٰلِكَ :

أَنَاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرْكَهُ
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافَا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَبِيُّ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَعْتَرِضُ اعْتِرَاضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّمَاءَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

قالَ : وَالْحَبَا مِثْلُ الْعَصَا مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَ لِدُنُوِّهِ مِنَ الأَرْضِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَعْنِي مِثْلَ الْحَبِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ جَعْبَةَ السِّهَامِ :

هِيَ ابْنَةُ حَرْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أَخاً ثِقَةً يَمْرِي حَبَاهَا ذَوَائِبُه

وَالْحَبِيُّ : سَحَابٌ فَوْقَ سَحَابٍ . وَالْحَبْوُ : امْتِلاءُ السَّحَابِ بِالْمَاءِ . وكُلُّ دانٍ فَهُوَ حابٍ . وفِي الْحَدِيثِ حَدِيثِ وَهْبٍ : كَأَنَّهُ الْجَبَلُ الْحابِي ، يَعْنِي الثَّقِيلَ الْمُشْرِفَ . وَالْحَبِيُّ مِنَ السَّحَابِ : الْمُتَرَاكِمُ . وحَبَا الْبَعِيرُ حَبْواً : كُلِّفَ تَسَنُّمَ صَعْبِ الرَّمْلِ فَأَشْرَفَ بِصَدْرِهِ ثُمَّ زَحَفَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوَدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ الْمُعْتَنِكْ

وماجاءَ إِلاَّ حَبْواً أَيْ زَحْفاً . ويُقالُ مانَجَا فُلانٌ إِلاَّحَبْواً .

وَالْحابِي مِنَ السِّهَامِ : الَّذِي يَزْحَفُ إِلَى الْهَدَفِ إِذَا رُمِيَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : حَبَا السَّهْمُ إِذَا زَلَجَ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ أَصَابَ الْهَدَفَ . ويُقالُ : رَمَى فَأَحْبَى أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ تَقَافَزَ حَتَّى يُصِيبَ الْغَرَضَ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : إِنَّ حابِياً خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ . قالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْحابِي مِنَ السِّهَامِ هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الأَرْضِ ؛ يُقالُ : حَبَا يَحْبُو ، وإِنْ أَصابَ الرُّقْعَةَ فَهُوَ خازِقٌ وخاسِقٌ ؛ فَإِنْ جاوَزَ الْهَدَفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زاهِقٌ ؛ أَرادَ أَنَّ الْحابِيَ ، وَإِنْ كانَ ضَعِيفاً وقَدْ أَصابَ الْهَدَفَ ، خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِي جازَهُ بِشِدَّةِ مَرِّهِ وقُوَّتِهِ ولَمْ يُصِبِ الْهَدَفَ ؛ ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلاً لِوالِيَيْنِ : أَحَدُهُما يَنالُ الْحَقَّ أَوْبَعْضَهُ وهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالآخَرُ يَجُوزُ الْحَقَّ وَيَبْعُدُ عَنْهُ وهُوَ قَوِيٌّ . وحَبَا الْمالُ حَبْواً : رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ هُزالاً . وحَبَتِ السَّفِينَةُ : جَرَتْ وحَبَا لَهُ الشَّيْءُ ، فَهُوَ حابٍ وحَبِيٌّ : اعْتَرَضَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قُرُوراً :

فَهُوَ إِذا حَبا لَهُ حَبِيُّ

فَمَعْنَى إِذا حَبا لَهُ حَبِيٌّ : اعْتَرَضَ لَهُ مَوْجٌ . وَالْحِباءُ : مايَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صاحِبَهُ ويُكْرِمُهُ بِهِ . وَالْحِباءُ : مِنَ الاحْتِباءِ ؛ ويُقالُ فِيهِ الْحُباءُ ، بِضَمِّ الْحاءِ ، حَكاهُما الْكِسائِيُّ ، جاءَ بِهِما فِي بابِ الْمَمْدُودِ . وحَبَا الرَّجُلَ حَبْوَةً أَيْ أَعْطاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وحَبَا الرَّجُلَ حَبْواً أَعْطاهُ ، وَالاسْمُ الْحَبْوَةُ وَالْحُبْوَةُ وَالْحِباءُ وجَعَلَ اللِّحْيانِيُّ جَمِيعَ ذٰلِكَ مَصادِرَ ، وقِيلَ : الْحِباءُ الْعَطاءُ بِلا مَنٍّ ولاجَزاءٍ ، وقِيلَ : حَبَاهُ أَعْطاهُ ومَنَعَه ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُه . وتَقُولُ : حَبَوْتُهُ أَحْبُوهُ حِباءً ، ومِنْهُ اشْتُقَّتِ الْمُحاباةُ ، وحابَيْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُحاباةً ، وَالْحِباءُ : الْعَطاءُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

خالِي الَّذِي اغْتَصَبَ الْمُلُوكَ نُفُوسَهُمْ
وإِلَيْهِ كانَ حِباءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ

وفِي حَدِيثِ صَلاةِ التَّسْبِيحِ : أَلاَ أَمْنَحُكَ أَلاَأَحْبُوكَ ؟ حَباهُ كَذا إِذا أَعْطاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : حَبَا ماحَوْلَهُ يَحْبُوهُ حَمَاهُ وَمَنَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وراحَتِ الشَّوْلُ ولَمْ يَحْبُها
فَحْلٌ ولَمْ يَعْتَسَّ فِيها مُدِرُّ(١)

(١) قوله : «ولم يعتس فيها مدر» أى لم يطف فيها حالب يحلبها اهـ . تهذيب .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَحْبُها لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا أَيْ أَنَّه شُغِلَ بِنَفْسِه ، ولَوْلاَ شُغْلُهُ بِنَفْسِهِ لَحازَها ولَمْ يُفارِقْها ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وكَذلِكَ حَبَّى ماحَوْلَهُ تَحْبِيَةً .

وحابَى الرَّجُلَ حِباءً : نَصَرَهُ واخْتَصَّهُ ومالَ إِلَيْهِ ، قالَ :

اِصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فارَقْتَ ذا ثِقَةٍ
وَاشْكُرْ حِباءَ الَّذِي بِالْمُلْكِ حاباكا

وجَعَلَ الْمُهَلْهِلُ مَهْرَ الْمَرْأَةِ حِباءً فَقالَ : أَنْكَحَها فَقَدُّها الأَراقِمَ فِي
جَنْبٍ وكانَ الْحِباءُ مِنْ أَدَمِ
أَرادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبابَ نَعَمٍ فَيُمْهِرُوها الإِبِلَ ، وجَعَلَهُمْ دَبَّاغِينَ للأَدَمِ

ورَجُلٌ أَحْبَى : ضَبِسٌ شِرِّيرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

والدَّهْرُ أَحْبَى لايَزالُ أَلَمُّهْ
تَدُقُّ أَرْكانَ الْجِبالِ ثُلَمُّهْ

وحَبا جُعَيْرانَ : نَباتٌ . وحُبًّى والْحُبَّا : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

جَعَلْنا حُبَّا بِالْيَمِينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْساً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ باكِرِ

وقالَ الْقُطامِيُّ :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

وكَذلِكَ حُبَّيَّاتٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَلَمْ تَسَلِ الأَطْلالَ وَالْمُتَرَبَّعا
بِبَطْنِ حُبَيَّاتٍ دَوارِسَ بَلْقَعا

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فُلانٌ يَحْبُو قَصاهُمْ ويَحُوطُ قَصاهُمْ بِمَعْنًى ؛ وأَنْشَدَ :

أَفْرِغْ لِجُوفٍ وِرْدُها أَفْرادُ
عَباهِلٍ عَبْهَلَها الْوَرَّادُ
يَحْبُو قَصاها مُخْدِرٌ سِنادُ
أَحْمَرُ مِنْ ضِئْضِئِها مِيَّادُ

سِنادٌ : مُشْرِفٌ ، ومِيَّادٌ : يَجِيءُ ويَذْهَب .

* حتأ . حَتَأْتُ الْكِساءَ حَتْأً : إِذا فَتَلْتَ هُدْبَهُ وكَفَفْتَهُ مُلْزَقاً بِه ، يُهْمَزُ ولاَ يُهْمَزُ . وحَتَأَ الثَّوْبَ يَحْتَؤُه حَتْأً وأَحْتَأَه ، بِالأَلِفِ : خاطَهُ ، وقِيلَ : خاطَهُ الْخِياطَةَ الثَّانِيَةَ ، وقِيلَ : كَفَّهُ ؛ وقِيلَ : فَتَلَ هُدْبَهُ وكَفَّهُ ؛ وقِيلَ : فَتَلَهُ فَتْلَ الأَكْسِيَةِ . وَالْحِتْءُ : ما فَتَلَهُ مِنْهُ .

وحَتَأْتُ الْعُقْدَةَ وأَحْتَأْتُها : شَدَدْتُها . وحَتَأْتُهُ حَتْأً إِذا ضَرَبْتَهُ ، وهُوَ الْحَتْءُ ، بِالْهَمْزِ . وحَتَأَ الْمَرْأَةَ يَحْتَؤُها حَتْأً : نَكَحَها ، وكَذلِكَ خَجَأَها .

وَالْحِتْأَوُ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ، مُلْحَقٌ بِجَرْدَحَلٍ ، وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ أَتَى بِها الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَتَتَ ، رَجُلٌ حِتْأَوٌ وامْرَأَةٌ حِتْأَوَةٌ ، قالَ : وهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ ، وهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ ؛ وسَنَذْكُرُه فِي مَوْضِعِهِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ أَيْضاً : رَجُلٌ حِتْأَوٌ ، وهُوَ الَّذِي يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وهُوَ فِي عُيُونِ النَّاسِ صَغِيرٌ ، وَالْواوُ أَصْلِيَّةٌ .

* حتت . الْحَتُّ : فَرْكُكَ الشَّيْءَ الْيابِسَ عَنِ الثَّوْبِ ، ونَحْوِهِ .

حَتَّ الشَّيْءَ عَنِ الثَّوْبِ وغَيْرِهِ يَحُتُّهُ حَتًّا : فَرَكَهُ وقَشَرَه ، فَانْحَتَّ وتَحاتَّ ؛ واسْمُ ما تَحاتَّ مِنْهُ : الْحُتاتُ ، كالدُّقاقِ ، وهٰذا الْبِناءُ مِنَ الْغالِبِ عَلَى مِثْلِ هٰذا وعامَّتِهِ الهاءُ . وكُلُّ ما قُشِرَ ، فَقَدْ حُتَّ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنِ الدَّمِ يُصِيبُ ثَوْبَها ، فَقالَ لَها : حُتِّيهِ ولَوْ بِضِلَعٍ ؛ مَعْناهُ : حُكِّيهِ وأَزِيلِيهِ . وَالضِّلَعُ : الْعُودُ . وَالْحَتُّ وَالْحَكُّ وَالْقَشْرُ سَواءٌ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وما أَخَذَ الدِّيوانَ حَتَّى تَصَعْلَكا
زَمانًا وحَتَّ الأَشْهُبانِ غِناهُما

حَتَّ : قَشَرَ وحَكَّ . وتَصَعْلَكَ : افْتَقَرَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ أَسْلَمَ كانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ ، فَيَقُولُ : حُتَّ عَنْهُ قِشْرَهُ أَيِ اقْشِرْه ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : يُبْعَثُ مِنْ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، هُمْ خِيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدَرُ أَيْ يَنْقَشِرُ ويَسْقُطُ عَنْ أُنوفِهِمُ الْمَدَرُ ، وهُوَ التُّرابُ . وحُتاتُ كُلِّ شَيْءٍ : ما تَحاتَّ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَحُتُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكَةٍ

وتَعْطُو بِظِلْفَيْها إِذا الْغُصْنُ طالَها

وَالْحَتُّ دُونَ النَّحْتِ . قالَ شَمِرٌ : تَرَكْتُهُمْ حَتًّا فَتًّا بَتًّا إِذا اسْتَأْصَلْتَهُمْ . وفِي الدُّعاءِ : تَرَكَهُ اللهُ حَتًّا فَتًّا لا يَمْلأُ كَفًّا أَيْ مَحْتُوتاً أَوْ مُنْحَتًّا . وَالْحَتُّ ، وَالانْحِتاتُ ، وَالتَّحاتُّ ، وَالتَّحَتْحُتُ : سُقُوطُ الْوَرَقِ عَنِ الْغُصْنِ وغَيْرِهِ .

وَالْحُتُوتُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي يَتَناثَرُ بُسْرُها ، وهِيَ شَجَرَةٌ مِحْتاتٌ مِئْنارٌ .

وتَحاتَّ الشَّيْءُ أَيْ تَناثَرَ . وفِي الْحَدِيثِ : ذاكِرُ اللهِ فِي الْغافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْراءِ وَسْطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الضَّرِيبِ ، أَيْ تَساقَطَ . وَالضَّرِيبُ : الصَّقِيعُ . وفِي الْحَدِيثِ : تَحاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ أَيْ تَساقَطَتْ .

وَالْحَتَتُ : داءٌ يُصِيبُ الشَّجَرَ ، تَحاتُّ أَوْراقُها مِنْهُ . وَانْحَتَّ شَعَرُهُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَانْحَصَّ إِذا تَساقَطَ . وَالْحَتَّةُ : الْقَشْرَةُ . وحَتَّ اللهُ مالَه حَتًّا : أَذْهَبَهُ ، فَأَفْقَرَه ، عَلَى الْمَثَلِ .

وأَحَتَّ الأَرْطَى : يَبِسَ .

وَالْحَتُّ : الْعَجَلَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وحَتَّهُ مِائَةَ سَوْطٍ : ضَرَبَهُ وعَجَّلَ ضَرْبَه . وحَتَّهُ دَراهِمَهُ : عَجَّلَ لَهُ النَّقْدَ .

وفَرَسٌ حَتٌّ : جَوادٌ سَرِيعٌ ، كَثِيرُ الْعَدْوِ ؛ وقِيلَ : سَرِيعُ الْعَرَقِ ، وَالْجَمْعُ أَحْتاتٌ ، لا يُجاوَزُ بِهِ هٰذا الْبِناءُ . وبَعِيرٌ حَتٌّ وحَتْحَتٌ : سَرِيعُ السَّيْرِ خَفِيفٌ ، وكَذلِكَ الظَّلِيمُ ؛ وقالَ الأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهُذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالِ

وإِنَّما أَرادَ حَتًّا عِنْدَ الْبَرايَةِ أَيْ سَرِيعٌ عِنْدَما يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ حَتَّ الْبَرْيِ ، فَوَضَعَ الاِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وخالَفَ قَوْمٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ تَفْسِيرَ هٰذا الْبَيْتِ ، فَقالُوا :

يَعْنِى بَعِيراً ، فَقالَ ٱلْأَصْمَعِىُّ : كَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ ، وهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ مُلاءَتَىَّ عَلَى هِجَفٍّ

يَعِنُّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلزِّقَالِ؟

قالَ ٱبْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما هُوَ ظَلِيمٌ ، شَبَّهَ بِهِ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَه ، أَلا تَراهُ قالَ : هِجَفٌّ ، وهٰذا مِنْ صِفَةِ الظَّلِيمِ ، وقالَ : ظَلَّ فِى شَرْىٍ طِوالٍ ، وَالْفَرَسُ أَو الْبَعِيرُ لا يَأْكُلانِ الشَّرْىَ ، إِنَّما يَهْتَبِدُهُ النَّعامُ ، وقَوْلُهُ : حَتَّ البُرايَةِ لَيْسَ هُوَ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَرِيعٌ عِنْدَما يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ، إِنَّما هُوَ مُنْحَتُّ الرِّيشِ لِما يَنْفُضُ عَنْهُ عِفاءَهُ مِنَ الرَّبِيعِ ، ووَضَعَ الْمَصْدَرَ الَّذِى هُوَ الْحَتُّ مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِى هُوَ الْمُنْحَتُّ ؟ وَالْبُرايَةُ : النُّحاتَةُ . وزَمْخَرِىٌّ السَّواعِدِ : طَوِيلُها . وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ ، أَىْ هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَما بَراهُ السَّيْرُ . والشَّرْىُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، واحِدَتُهُ شَرْيَةٌ . وقالَ ٱبْنُ جِنِّىٍّ : الشَّرْىُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ ظَلَّ فِى شَرْىٍ طِوالٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُنَّ إِذا كُنَّ طِوالاً سَتَرْنَهُ فَزادَ اسْتِيحاشُه ، ولَوْ كُنَّ قِصاراً لَسَرَّحَ بَصَرَه ، وطابَتْ نفسُه ، فَخَفَّضَ عَدْوَه . قالَ ٱبْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ٱلْأَصْمَعِىُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِى عَدْوِهِ وهَرَبِهِ بِالظَّلِيمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ مُلاءَتَىَّ عَلَى هِجَفٍّ

قالَ : وفِى أَصْلِ النُّسْخَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِى عَدْوِهِ ، قالَ : وَالصَّوابُ شَبَّهَ فَرَسَه .

وَالْحَتْحَتَةُ : السُّرْعَةُ .

وَالْحَتُّ أَيْضاً : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .

وحَتَّهُ عَنِ الشَّىْءِ يَحُتُّهُ حَتًّا : رَدَّهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِسَعْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتُثَّهُمْ يا سَعْدُ ، فِداكَ أَبِى وأُمِّى ؛ يَعْنِى ارْدُدْهُمْ . قالَ ٱلْأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّىْءَ ، وهُوَ قَشْرُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ وحَكُّه . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ . وَالْحَتُّ : حَتُّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْغُصْنِ ، وَالْمَنِىَّ مِنَ الثَّوْبِ ونَحْوِهِ . وحَتُّ الْجَرادِ : مَيْتُه . وجاءَ بِتَمْرٍ حَتٍّ : لا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْحُتاتُ مِنْ أَمْراضِ الإِبِلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ هَلَسٌ ، فَيَتَغَيَّرَ لَحْمُهُ وطَرَّقُهُ ولَوْنُه ، ويَتَمَعَّطَ شَعَرُه (عَنِ الْهَجَرِىِّ) .

وَالْحُتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى بَلَدٍ ، لَيْسَ بِأُمٍّ ولا أَبٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَإِنَّكَ واجِدٌ دُونِى صُعُوداً

جَراثِيمَ الْأَقارِعِ وَالْحُتاتِ

فَيَعْنِى بِهِ حُتاتَ بْنَ زَيْدٍ الْمُجاشِعِىَّ ؛ وأَوْرَدَ هٰذا اللَّيْثُ فِى تَرْجَمَةِ قَرَعَ ، وقالَ : الحُتاتُ بِشْرُ بْنُ عامِرِ بْنِ عَلْقَمَةَ .

وحَتٌّ : زَجْرٌ لِلطَّيْرِ .

قالَ ٱبْنُ سِيدَهْ : وحَتَّى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ كَإِلَى ، ومَعْناهُ الْغايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سِرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَىْ إِلَى اللَّيْلِ ، وتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعالِ الْآتِيَةِ فَتَنْصِبُها بِإِضْمارِ أَنْ ، وتَكُونُ عاطِفَةً ؛ وقالَ ٱلْأَزْهَرِىُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ حَتَّى تَجِيءُ لِوَقْتٍ مُنْتَظَرٍ ، وتَجِيءُ بِمَعْنَى إِلَى ، وأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمالَةَ فِيها غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وكَذٰلِكَ فِى عَلَى ؛ ولِحَتَّى فِى الْأَسْماءِ وَالْأَفْعالِ أَعْمالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، ولَمْ يُفَسِّرْها فِى هٰذا الْمَكانِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى فَعْلَى مِنَ الْحَتِّ ، وهُوَ الْفَراغُ مِنَ الشَّىْءِ ، مِثْلُ شَتَّى مِنَ الشَّتِّ ؛ قالَ ٱلْأَزْهَرِىُّ : ولَيْسَ هٰذا الْقَوْلُ مِمَّا يُعَرَّجُ عَلَيْه ، لِأَنَّها لَوْ كانَتْ فَعْلَى مِنَ الْحَتِّ ، كانَتِ الإِمالَةُ جائِزَةً ، ولٰكِنَّها حَرْفُ أَداةٍ ، ولَيْسَتْ بِاسْمٍ ، ولا فِعْلٍ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : حَتَّى فَعْلَى ، وهِىَ حَرْفٌ ، تَكُونُ جارَّةً بِمَنْزِلَةِ إِلَى فِى الِانْتِهاءِ وَالْغايَةِ ، وتَكُونُ عاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ الْواوِ ، وقَدْ تَكُونُ حَرْفَ ابْتِداءٍ ، يُسْتَأْنَفُ بِها الْكَلامُ بَعْدَها ؛ كَما قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ ، ويَذْكُرُ إِيقاعَ الْجَحَّافِ بِقَوْمِهِ :

فَما زالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِماءَها

بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

لَنا الْفَضْلُ فِى الدُّنْيا وأَنْفُكَ راغِمٌ

ونَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَفْضَلُ

وَالشَّكَلُ : حُمْرَةٌ فِى بَياضٍ ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَها عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتَهُ بِإِضْمارِ أَنْ ، تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخُلَها ، بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَدْخُلَها ؛ فَإِنْ كُنْتَ فِى حالِ دُخُولٍ رَفَعْتَ . وقُرِئَ : «وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» وَيَقُولُ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ غايَةً ، ومَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حالاً ، بِمَعْنَى حَتَّى الرَّسُولُ هٰذِهِ حالُهُ ؛ وقَوْلُهُمْ : حَتَّامَ ، أَصْلُه حَتَّى مَا ، فَحُذِفَتْ أَلِفُ ما لِلِاسْتِفْهامِ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ يُضافُ فِى الِاسْتِفْهامِ إِلَى ما ، فَإِنَّ أَلِفَ ما تُحْذَفُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَبِمَ تُبَشِّرُونَ» ؟ «وَفِيمَ كُنْتُمْ» ؟ و «لِمَ تُؤْذُونَنِى» ؟ «وعَمَّ يَتَساءَلُونَ» ؟ وهٰذَيْلٌ تَقُولُ : عَتَّى فِى حَتَّى .

* **حتث** * التَّحْتِيثُ : التَّكَسُّرُ وَالضَّعْفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) .

* **حتد** * حَتَدَ بِالْمَكانِ يَحْتِدُ حَتْداً : أَقامَ بِهِ وثَبَتَ ، مُماتَةً . وعَيْنٌ حُتُدٌ كَجُشُدٍ : لا يَنْقَطِعُ ماؤُها مِنْ عُيُونِ الْأَرْضِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : لا يَنْقَطِعُ ماؤُها ؛ قالَ ٱلْأَزْهَرِىُّ : لَمْ يُرِدْ عَيْنَ الْماءِ ولٰكِنَّهُ أَرادَ عَيْنَ الرَّأْسِ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ : الْحُتُدُ الْعُيُونُ الْمُنْسَلِقَةُ ، واحِدُها حَتَدٌ وحُتُودٌ .

وَالْمَحْتِدُ : الْأَصْلُ وَالطَّبْعُ . ورَجَعَ إِلَى مَحْتِدِهِ إِذا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْه ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَشَقُّوا بِمَنْحُوضِ الْقِطاعِ فُؤادَهُ

لَهُ قُتُراتٌ قَدْ بُنِينَ مَحاتِدُ

قالَ : إِنَّها قَدِيمَةٌ وَرِثَها عَنْ آبائِهِ فَهِىَ لَهُ أَصْلٌ . ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ مَحْتِدِ صِدْقٍ ؛ قالَ ٱبْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْمَحْتِدُ وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْقِدُ وَالْمَحْكِدُ : الْأَصْلُ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَحْتِدِ ؛ قالَ ٱلْأَصْمَعِىُّ فِى قَوْلِ الرَّاعِى :

حَتَّى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنامِ مَعاً

مِنْ آلِ حَرْبٍ نَماهُ مَنْصِبٌ حَتِدُ

الْحَتِدُ : الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقَدْ حَتِدَ يَحْتَدُ حَتَداً ، فَهُوَ حَتِدٌ وحَتَّدْتُهُ تَحْتِيداً أَي اخْتَرْتُهُ لِخُلُوصِهِ وفَضْلِه .

* حتر * حَتارُ كُلِّ شَيْءٍ : كِفافُهُ وحَرْفُهُ وما اسْتَدارَ بِهِ كَحَتارِ الْأُذُنِ وهُوَ كِفافُ حُرُوفِ غَراضِيفِها . وحَتارُ الْعَيْنِ : وهِيَ حُرُوفُ أَجْفانِها الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيضِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْحَتارُ ما اسْتَدارَ بِالْعَيْنِ مِنْ زِيقِ الْجَفْنِ مِنْ باطِنٍ . وحَتارُ الظُّفْرِ : وهُوَ ما يُحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وكَذٰلِكَ ما يُحِيطُ بِالْخِباءِ ، وكَذٰلِكَ حَتارُ الْغِرْبالِ وَالْمُنْخُلِ . وحَتارُ الاِسْتِ : أَطْرافُ جِلْدَتِها ، وهُوَ مُلْتَقَى الْجِلْدَةِ الظَّاهِرَةِ وأَطْرافِ الْخَوْرانِ ، وقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ الدُّبُرِ ؛ وأَرادَ أَعْرابِيٌّ امْرَأَتَهُ فَقالَتْ لَهُ : إِنِّي حائِضٌ ، قالَ : فَأَيْنَ الْهَنَةُ الْأُخْرَى ؟ قالَتْ لَهُ : اتَّقِ اللهَ ! فَقالَ :

كَلاَّ وَرَبِّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتارِ
لَأَهْتِكَنَّ حَلَقَ الْحَتارِ
قَدْ يُؤْخَذُ الْجارُ بِجُرْمِ الْجارِ

وحَتارُ الدُّبُرِ : حَلْقَتُهُ . وَالْحَتارُ : مَعْقِدُ الطُّنُبِ فِي الطَّرِيقَةِ ، وقِيلَ : هُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ الطِّرافُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ حُتُرٌ . وَالْحَتارُ وَالْحِتْرُ : ما يُوصَلُ بِأَسْفَلِ الْخِباءِ إِذا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْراً ؛ وهِيَ الْحُتْرَةُ أَيْضاً . وحَتَرَ الْبَيْتَ حَتْراً : جَعَلَ لَهُ حَتاراً أَوْ حُتْرَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قالَ : الْحُتُرُ أَكِفَّةُ الشِّقاقِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها حَتارٌ ، يَعْنِي شِقاقَ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَتارُ الْكِفافُ ، وكُلُّ ما أَحاطَ بِالشَّيْءِ واسْتَدارَ بِهِ فَهُوَ حَتارُهُ وكِفافُهُ .

وحَتَرَ الشَّيْءَ وأَحْتَرَهُ : أَحْكَمَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَحْتَرْتُ الْعُقْدَةَ إِحْتاراً إِذا أَحْكَمْتَها ، فَهِيَ مُحْتَرَّةٌ . وبَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌّ : قَدِ اسْتُوثِقَ مِنْه ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وبِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيِّ سَلْمَى مُحارِبٌ
شُجاعٌ وذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرِ

وحَتَرَ الْعُقْدَةَ أَيْضاً : أَحْكَمَ عَقْدَها . وكُلُّ شَدٍّ : حَتْرٌ ؛ وَاسْتَعارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدَّيْنِ فَقالَ :

هابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلامَ كَأَنَّهُمْ
لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دَيْنٍ مُحْتَرِ

وحَتَرَهُ يَحْتِرُهُ ويَحْتُرُهُ حَتْراً : أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْه .

وَالْحَتْرُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وما حَتَرَ شَيْئاً أَيْ ما أَكَلَ . وحَتَرَ أَهْلَهُ يَحْتِرُهُمْ ويَحْتُرُهُمْ حَتْراً وحُتُوراً : قَتَرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ ، وقِيلَ : كَساهُمْ ومانَهُمْ .

وَالْحِتْرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وحَتَرَ الرَّجُلَ حَتْراً : أَعْطاهُ وأَطْعَمَه ، وقِيلَ : قَلَّلَ عَطاءَهُ أَوْ إِطْعامَهُ . وحَتَرَ لَهُ شَيْئاً : أَعْطاهُ يَسِيراً . وما حَتَرَهُ شَيْئاً أَيْ ما أَعْطاهُ قَلِيلاً ولا كَثِيراً . وأَحْتَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ عَطاؤُه . وأَحْتَرَ : قَلَّ خَيْرُه ؛ حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما كُنْتَ مُلْتَمِساً أَيامَى
فَنَكِّبْ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَناعِ

أَيْ تَنَكَّبْ ، وَالْاِسْمُ الْحِتْرُ .

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئاً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، فَإِذا قالَ : أَقَلَّ الرَّجُلُ وأَحْتَرَ ، قالَهُ بِالْأَلِفِ ؛ قالَ : وَالِاسْمُ مِنْهُ الْحِتْرُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ :

إِذا النُّفَساءُ لَمْ تُخَرِّسْ بِبِكْرِها
غُلاماً ولَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

قالَ : وأَخْبَرَنِي الْإِيادِيُّ عَنْ شَمِرٍ : الْحاتِرُ الْمُعْطِي ؛ وأَنْشَدَ :

إِذْ لا تَبِضُّ إِلَى الثَّرا
ثِكِ وَالضَّرائِكِ كَفُّ حاتِرْ

قالَ : وحَتَرْتُ أَعْطَيْت . ويُقالُ : كانَ عَطاؤُكَ إِيَّاهُ حَقْراً حَتْراً أَيْ قَلِيلاً ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

إِلاَّ قَلِيلاً مِنْ قَلِيلٍ حَتْرِ

وأَحْتَرَ عَلَيْنا رِزْقَنا أَيْ أَقَلَّهُ وحَبَسَهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : حَتَرَهُ يَحْتِرُهُ ويَحْتُرُهُ إِذا كَساهُ وأَعْطاه ؛ قالَ الشَّنْفَرَى :

وأُمَّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ
إِذا حَتَرَتْهُمْ أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ

وَالْمُحْتِرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يُعْطِي خَيْراً ولا يُفْضِلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّما هُوَ كَفافٌ بِكَفافٍ لا يَنْفَلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ . وأَحْتَرَ عَلَى نَفْسِهِ وأَهْلِهِ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ ومَنَعَهُمْ . غَيْرُهُ : وأَحْتَرَ الْقَوْمَ قَوَّتَ عَلَيْهِمْ طَعامَهُمْ . وَالْحِتْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ الْيَسِيرَةُ ، وبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئاً أَحْتِرُ حَتْراً ، فَإِذا قالُوا : أَقَلَّ وأَحْتَرَ ، قالُوهُ بِالْأَلِفِ ؛ قالَ الشَّنْفَرَى :

وأُمَّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ
إِذا أَطْعَمَتْهُمْ أَحْتَرَتْ وأَقَلَّتِ
تَخافُ عَلَيْنا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
ونَحْنُ جِياعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرَى : وأُمَّ عِيالٍ ، بِالنَّصْبِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ شَهِدْتُ ؛ ويُرْوَى : وأُمِّ ، بِالْخَفْضِ ، عَلَى واوِ رُبَّ ، وأَرادَ بِأُمِّ عِيالٍ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وكانَ طَعامُهُمْ عَلَى يَدِه ، وإِنَّما قَتَرَ عَلَيْهِمْ خَوْفاً أَنْ تَطُولَ بِهِمُ الْغَزاةُ فَيَفْنَى زادُهُم ، فَصارَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وصارُوا لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلادِ . وَالْعَيْلُ : الْفَقْرُ وكَذٰلِكَ الْعَيْلَةُ . وَالْأَوْلُ : السِّياسَةُ . وتَأَلَّتْ : تَفَعَّلَتْ مِنَ الْأَوْلِ إِلاَّ أَنَّهُ قُلِبَ فَصُيِّرَتِ الْواوُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَالْحُتْرَةُ وَالْحَتِيرَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الْوَكِيرَةُ ، وهُوَ طَعامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِناءِ الْبَيْتِ ، وقَدْ حَتَّرَ لَهُمْ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وأَنا واقِفٌ فِي هٰذا الْحَرْفِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَثِيرَةٌ ، بِالثَّاءِ . ويُقالُ : حَتِّرْ لَنا أَيْ وَكِّرْ لَنا ، وما حَتَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئاً أَيْ ما ذُقْتُ . وَالْحَتْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّضْعَةُ الْواحِدَةُ .

وَالْحَتْرُ : الذَّكَرُ مِنَ الثَّعالِبِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الْحَتْرَ بِهٰذا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وهُوَ مُنْكَرٌ .

* حترب * الْحَتْرَبُ : الْقَصِيرُ .

* حترش * الْحِتْرِشُ وَالْحُتْرُوشُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ النَّزِقُ مَعَ صَلابَةٍ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

يُقالُ لِلْغُلامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حُتْرُوشٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُتْرُوشُ الْقَصِيرُ. وقَوْلُهُمْ: ما أَحْسَنَ حَتارِشَ الصَّبِيِّ أَيْ حَرَكاتِهِ. وسَمِعْتُ لِلْجَرادِ حَتْرَشَةً إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ أَكْلِهِ.

وتَحَتْرَشَ الْقَوْمُ: حَشَدُوا. يُقالُ: حَشَدَ الْقَوْمُ وحَشَكُوا وتَحَتْرَشُوا بِمَعْنًى واحِدٍ. ويُقالُ: سَعَى فُلانٌ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحَتْرَشُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ أَيْ سَعَوْا وعَدَوْا عَلَيْهِ.

وحِتْرِشٌ: مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ. وبَنُو حِتْرِشٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ وهُمْ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ.

* **حترف** ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْحُتْرُوفُ الْكادُّ عَلَى عِيالِهِ.

* **حتش** * الْأَزْهَرِيُّ خاصَّةً: قالَ اللَّيْثُ فِي كِتابِهِ حَتَشَ يَنْظُرُ فِيهِ، قالَ: وقالَ غَيْرُهُ حَتَشَ إِذا أَدامَ النَّظَرَ، وقِيلَ: حَتَشَ الْقَوْمُ وتَحَتْرَشُوا إِذا حَشَدُوا.

* **حتف** *: الْحَتْفُ: الْمَوْتُ، وجَمْعُهُ حُتُوفٌ؛ قالَ حَتَشُ بْنُ مالِكٍ:

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإِنَّ الْحُتُو
فَ يَنْبُأْنَ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وادِ

ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ. وقَوْلُ الْعَرَبِ: ماتَ فُلانٌ حَتْفَ أَنْفِهِ أَيْ بِلا ضَرْبٍ ولا قَتْلٍ، وقِيلَ: إِذا ماتَ فَجْأَةً، نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا حَتَفَ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: ولَمْ أَسْمَعْ لِلْحَتْفِ فِعْلاً. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: مَنْ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ أَنْ يَمُوتَ مَوْتاً عَلَى فِراشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ ولا غَرَقٍ ولا سَبُعٍ ولا غَيْرِهِ، وفِي رِوايَةٍ: فَهُوَ شَهِيدٌ. قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِراشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنْفِهِ فَماتَ. وَالْحَتْفُ: الْهَلاكُ، قالَ: كانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ؛ فَإِنْ جُرِحَ خَرَجَتْ مِنْ جِراحَتِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: ورُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عُمَيْرٍ(١) أَنَّهُ قالَ فِي السَّمَكِ: ما ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَلا تَأْكُلْه، يَعْنِي الَّذِي يَمُوتُ مِنْهُ فِي الْماءِ وهُوَ الطَّافِي. قالَ وقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما قِيلَ لِلَّذِي يَمُوتُ عَلَى فِراشِهِ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ. ويُقالُ: ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ لِأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بِتَنَفُّسِهِ مِنْ فِيهِ وأَنْفِهِ. قالَ: ويُقالُ أَيْضاً ماتَ حَتْفَ فِيهِ كَما يُقالُ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ، وَالْأَنْفُ وَالْفَمُ مَخْرَجا النَّفَسِ. قالَ: ومَنْ قالَ حَتْفَ أَنْفَيْهِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَرادَ سَمَّيْ أَنْفِهِ وهُما مَنْخَراهُ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَنْفُهُ وفَمُهُ فَغَلَّبَ أَحَدَ الِاسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ لِتَجاوُرِهِما؛ وفِي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ:

وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

يُرِيدُ أَنَّ حَذَرَهُ وجُبْنَهُ غَيْرُ دافِعٍ عَنْهُ الْمَنِيَّةَ إِذا حَلَّتْ بِهِ. وأَوَّلُ مَنْ قالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مامَةَ فِي شِعْرِهِ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِيهِ مِنَ السَّماءِ. وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أَنَّ صاحِبَها قالَ لَها كُنْتُ أَنا وأَنْتِ، كَما قِيلَ: حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها؛ قالَ: أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً كانَ جائِعاً بِالْفَلاةِ الْقَفْرِ، فَوَجَدَ شاةً ولَمْ يَكُنْ مَعَهُ ما يَذْبَحُها بِهِ، فَبَحَثَتِ الشَّاةُ الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيها مُدْيَةٌ فَذَبَحَها بِها، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ أَعانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ؛ ووَصَفَ أُمَيَّةُ الْحَيَّةَ بِالْحَتْفَةِ فَقالَ:

وَالْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها
مِنْ بَيْتِها أَمَناتُ اللهِ وَالْكَلِمُ

وحُتافَةُ الْخَوانِ كَحُتامَتِهِ: وهُوَ ما يَنْتَثِرُ فَيُؤْكَلُ ويُرْجَى فِيهِ الثَّوابُ.

* **حتفل** *: الْحُتْفُلُ: بَقِيَّةُ الْمَرَقِ وحُتاتُ اللَّحْمِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ، وأَحْسَبُهُ يُقالُ بِالثَّاءِ؛ كَذا قالَ ابْنُ سِيدَهْ.

(١) قوله: «عبيد الله بن عمير» كذا بالأصل والذى فى النهاية والتهذيب: عبيد بن عمير.

* **حتك** * الْحَتْكُ وَالْحَتَكانُ وَالتَّحَتُّكُ: شِبْهُ الرَّتَكانِ فِي الْمَشْيِ إِلاَّ أَنَّ الرَّتَكانَ لِلإِبِلِ خاصَّةً. وفِي التَّهْذِيبِ: الرَّتَكُ لِلإِبِلِ خاصَّةً، وَالْحَتْكُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ، وقِيلَ: الْحَتْكُ، ساكِنُ التَّاءِ، أَنْ يُقارِبَ الْخَطْوَ ويُسْرِعَ رَفْعَ الرِّجْلِ ووَضْعَها. وحَتَكَ الرَّجُلُ يَحْتِكُ حَتْكاً وحَتَكاناً أَيْ مَشَى وقارَبَ الْخَطْوَ وأَسْرَعَ. وحَتَكَ الشَّيْءَ يَحْتِكُهُ حَتْكاً: بَحَثَه. وَالطَّائِرُ يَحْتِكُ الْحَصَى بِجَناحَيْهِ حَتْكاً: يَفْحَصُهُ ويَبْحَثُه.

وَالْحَتَكُ: صِغارُ النَّعامِ وهُوَ مِنْه. وَالْحَوْتَكُ أَيْضاً: الْقَصِيرُ (عَنْ ثَعْلَب). وحِمارٌ حَوْتَكِيٌّ: قَصِيرٌ. وقالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَوْتَكِيُّ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَرِيبُ الْخَطْوِ.

وَالْحاتِكُ: الْقَطُوفُ الْعاجِزُ، وَالْقَطُوفُ: الْقَرِيبُ الْخَطْوِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَنا ولَكُمْ يا مَيُّ أَمْسَتْ نِعاجُها
نُماشِينَ أُمَّاتِ الرِّئالِ الْحَواتِكِ

وقالَ الْآخَرُ:

وساقَيْنِ لَمْ يَكُونا حَتَكا
إِذا أَقُولُ ونَيا تَمَهَّكا

أَيْ تَمَدَّدا بِالدَّلْوِ. ويُقالُ: لا أَدْرِي عَلَى أَيِّ وَجْهٍ حَتَكُوا، وربَّما قالُوا عَتَكُوا، أَيْ تَوَجَّهُوا.

وَالْحَواتِكُ: رِئالُ النَّعامِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُ الْحَواتِكِ لِرِئالِ النَّعامِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً:

بِماشِينَ أُمَّاتِ الرِّئالِ الْحَواتِكِ

الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَتَكَةٌ وهُوَ الْقَمِيءُ، وكَذَلِكَ الْحَوْتَكُ؛ وَالْحَوْتَكُ: الصَّغِيرُ الْجِسْمِ اللَّئِيمُ؛ وَالْحَوْتَكُ وَالْحَوْتَكِيُّ: الْقَصِيرُ الضَّاوِي؛ قالَ خارِجَةُ بْنُ ضِرارٍ الْمُرِّيُّ:

أَخالِدُ هَلاَّ إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِي
كَفَفْتَ لِسانَ السَّوْءِ أَنْ يَتَدَعَّرا؟
فَإِنَّكَ واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا
كَمُبْتَضِعٍ تَمْراً إِلَى أَهْلِ خَيْبَرا

وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاَقَهُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وتَجَبَّرَا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وتُرْوَى هٰذِهِ الأَبْيَاتُ لِزُمَيْلِ بن أُبَيْنَ يَهْجُو خارِجَةَ بْن ضِرارٍ المُرِّىّ ، وأَوَّلُها :

أخارِجِ هَلاَّ إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِى

وفى حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ يَخْرُجُ فى الصُّفَّةِ وعَلَيْهِ الْحَوْتَكِيَّةُ ؛ قِيلَ : هِىَ عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُ بِها الأَعرابُ يُسَمُّونَها بِهٰذا الاِسْمِ ، وقِيلَ : هوَ مُضافٌ إِلى رَجُلٍ يُسَمَّى حَوْتَكاً كانَ يَتَعَمَّم بِهٰذِهِ الْعِمَّةِ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : جِئْتُ إِلى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَوْتَكِيَّة ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى بَعْضِ نُسَخِ صَحِيحِ مُسْلِم ، وَالْمَعْرُوفُ جَوْنِيَّة ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، فَإِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ الرِّوايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلى هٰذا الرَّجُل ، وهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ أَوْرَدَها الْجَوْهَرِىُّ بَعْدَ حَبَكَ وقَبْلَ حَبْرَكَ ، وَالصَّوابُ ما عَمِلْناهُ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وفَعَلَ .

* **حتل** * : الْحَتْلُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وحَتِلَتْ عَيْنُهُ حَتَلاً : خَرَجَ فِيها حَبٌّ أَحْمَرُ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْحاتِلُ الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ فِيهِ الْحاتِنُ ، فَقُلِبَتِ النُّونُ لاَماً . وهُوَ حَتْنُهُ وحِتْنُهُ وحَتْلُهُ وحِتْلُهُ أَىْ مِثْلُهُ ، وَاللهُ أَعْلَم .

* **حتلم** * : حَتْلَمٌ وحِتْلِمٌ[1] : مَوْضِعٌ .

* **حتم** * الْحَتْمُ : الْقَضاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَتْمُ إِيجابُ الْقَضاءِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : «كانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا» وجَمْعُهُ حُتُومٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

حَنَانَىْ رَبَّنا ولَهُ عَنَوْنَا
بِكَفَّيْهِ الْمَنايَا وَالْحُتُومُ

وفى الصِّحاحِ :

عِبادُكَ يُخْطِئُونَ وأَنْتَ رَبٌّ
بِكَفَّيْكَ الْمَنايَا وَالْحُتُومُ

وحَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّىءَ : أَوْجَبْتُ . وفى حَدِيثِ الْوِتْرِ : الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلاةِ الْمَكْتُوبَةِ ؛ الْحَتْمُ : اللاَّزِمُ الْواجِبُ الَّذِى لا بُدَّ مِنْ فِعْلِه .

وحَتَمَ اللهُ الأَمْرَ يَحْتِمُهُ : قَضاهُ . وَالْحاتِمُ : الْقاضِى ؛ وكانَتْ فى الْعَرَبِ امْرَأَةٌ مُفَوَّهَةٌ يُقالُ لَها صَدُوفُ ، قالَتْ : لا أَتَزَوَّجُ إِلاَّ مَنْ يَرُدُّ عَلَىَّ جَوابِى ؛ فَجاءَ خاطِبٌ فَوَقَفَ بِبابِها فَقالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقالَ : بَشَرٌ وُلِدَ صَغِيراً ونَشَأَ كَبِيراً ، قالَتْ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ قالَ : عَلَى بِساطٍ واسِعٍ وبَلَدٍ شاسِعٍ ، قَرِيبُهُ بَعِيدٌ وبَعِيدُهُ قَرِيبٌ ، فَقالَتْ : مَا اسْمُكَ ؟ قالَ : مَنْ شاءَ أَحْدَثَ اسْماً ، ولَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ عَلَيْهِ حَتْماً ، قالَتْ : كَأَنَّهُ لا حاجَةَ لَكَ ، قالَ : لَوْ لَمْ تَكُنْ حاجَةٌ لَمْ آتِكِ ، ولٰكِنْ أَقِفْ بِبابِكِ ، وأَصِلْ بِأَسْبابِكِ ، قالَتْ : أَسِرٌّ حاجَتُكَ أَمْ جَهْرٌ ؟ قالَ : سِرٌّ وسَتُعْلَنُ ! قالَتْ : فَأَنْتَ خاطِبٌ ؟ قالَ : هُوَ ذاكَ ، قالَتْ : قُضِيَتْ ، فَتَزَوَّجَها .

وَالْحَتْمُ : إِحْكامُ الأَمْرِ .

وَالْحاتِمُ : الْغُرابُ الأَسْوَدُ ؛ وأَنْشَدَ لِمُرَقِّشٍ السَّدُوسِىِّ ، وقِيلَ هُوَ لِخُزَزِ بْنِ لَوْذانَ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بِغا
ءِ الْخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ
ولَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أَغْدُو عَلَى واقٍ وحاتِمْ
فَإِذا الأَشائِمُ كَالأَيا
مِنِ وَالأَيامِنُ كَالأَشائِمْ
وكَذاكَ لا خَيْرٌ ولا
شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدائِمْ
قَدْ خُطَّ ذٰلِكَ فى الزُّبُو
رِ الأَوَّلِيَّاتِ الْقَدائِمْ

قالَ : وَالْحاتِمُ الْمَشْؤُومُ . وَالْحاتِمُ : الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ أَىْ أَسْوَدَ . وَالْحَتَمَةُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ[1] وَالتَّاءِ : السَّوادُ ، وقِيلَ : سُمِّىَ الْغُرابُ الأَسْوَدُ حاتِماً لأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِراقِ إِذا نَعَبَ ، أَىْ يَحْكُمُ . وَالْحاتِمُ : الْحاكِمُ الْمُوجِبُ لِلْحُكْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحاتِمُ غُرابُ الْبَيْنِ لأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِراقِ ، وهُوَ أَحْمَرُ الْمِنْقارِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الَّذِى يُولَعُ بِنَتْفِ رِيشِهِ وهُوَ يُتْشاءَمُ بِهِ ، قالَ خُثَيْمُ ابْنُ عَدِىٍّ ، وقِيلَ الرَّقَّاصُ الْكَلْبِىُّ ، يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهُوَ الصَّحِيحُ :

ولَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدانِى الْيَوْمَ واقٍ وحاتِمُ

وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : ولَسْتُ بِهَيَّابٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالصَّحِيحُ ولَيْسَ بِهَيَّابٍ لأَنَّ قَبْلَهُ :

وجَدْتُ أَباكَ الْحُرَّ بَحْراً بِنَجْدَةٍ
بَناها لَهُ مَجْداً أَشَمُّ قُماقِمُ[2]

ولَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدانِى الْيَوْمَ واقٍ وحاتِمُ

ولٰكِنَّهُ يَمْضِى عَلَى ذاكَ مُقْدِماً
إِذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَناتِ الْخُثارِمُ

وقِيلَ : الْحاتِمُ الْغُرابُ الأَسْوَدُ لأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِراقِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

زَعَمَ الْبَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَداً
وبِذاكَ تَنْعابُ الْغُرابِ الأَسْوَدِ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِىِّ :

وصَدَّقَ طَوَّافٌ تَنادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهامِيمَ غُلْباً وَالسَّوامُ الْمُسَرَّحُ

(١) قوله : «حتلم» كزِبْرِج وجَعْفَر كما فى القاموس .

(١) قوله : «والحتمة بفتح الحاء إلخ» كذا فى النهاية والمحكم مضبوطا بهذا الضبط أيضاً ، والذى فى القاموس والتكملة : والحتمة ، بالضم ، السواد اهـ وجعلها الشارح لغتين فيها .

(٢) قوله : «الحر» سيأتى فى مادة خثرم بدله الخير .

حُتُوم ظِباءٍ واجِهَتْنا مَرُوعَةً
تَكادُ مَطَايانا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ
يَكُونُ حُتُومٌ جَمْعَ حاتِمٍ كَشاهِدٍ وشُهُودٍ ، ويَكُونُ مَصْدَرَ حَتَمَ .

وتَحَتَّمَ : جَعَلَ الشَّيءَ عَلَيْهِ حَتْماً ؛ قالَ لَبِيد :

ويَوْمَ أَتانا حَيُّ عُرْوَةَ وَابْنِهِ
إِلى فاتِكٍ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحَتَّما

وَالْحُتامَةُ : ما بَقِيَ عَلَى الْمائِدَةِ مِنَ الطَّعامِ أَوْ ما سَقَطَ مِنْهُ إِذا أُكِلَ ، وقِيلَ : الْحُتامَةُ[1] ما فَضَلَ مِنَ الطَّعامِ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْه .

وَالتَّحَتُّمُ : أَكْلُ الْحُتامَةِ وهِيَ فُتاتُ الْخُبْزِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ وتَحَتَّمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ التَّحَتُّمُ : أَكْلُ الْحُتامَةِ ، وهِيَ فُتاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخِوانِ . وتَحَتَّمَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ شَيْئاً هَشًّا فى فِيهِ . اللَّيْثُ : التَّحَتُّمُ الشَّيءُ إِذا أَكَلْتَهُ فَكانَ فى فَمِكَ هَشًّا .

وَالْحَتَمَةُ : السَّوادُ . وَالأَحْتَمُ : الأَسْوَدُ . وَالتَّحَتُّمُ : الهَشاشَةُ . يُقالُ : هُوَ ذُو تَحَتُّمٍ ، وهُوَ غَضُّ الْمُتَحَتَّمِ . وَالتَّحَتُّمُ : تَفَتُّتُ الثُّؤْلُولِ إِذا جَفَّ . وَالتَّحَتُّمُ : تَكَسُّرُ الزُّجاجِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْحَتَمَةُ : الْقارُورَةُ الْمُفَتَّتَةُ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ تَحَتَّمْتُ لَهُ بِخَيْرٍ أَيْ تَمَنَّيْتُ لَهُ خَيْراً وتَفاءَلْتُ لَه . ويُقالُ : هُوَ الأَخُ الْحَتْمُ أَيِ الْمَحْضُ الْحَقُّ ؛ وقالَ أَبُو خِراشٍ يَرْثِى رَجُلاً[2] :

فَواللهِ لا أَنْساكَ ما عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيِّى مِنَ الإِخْوانِ وَالْوَلَدِ الْحَتْمِ

وحاتِمٌ الطَّائِىُّ : يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فى الْجُودِ ، وهُوَ حاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ الْحَشْرَجِ : قالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَى حالَةٍ لَوْ أَنَّ فى الْقَوْمِ حاتِماً
عَلَى جُودِهِ ما جادَ بِالْمالِ حاتِمِ[3]

وإِنَّما خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهاءِ فى جُودِهِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وحاتِمُ الطَّائِىُّ وَهَّابُ الْمِئِى
وهُوَ اسْمٌ يَنْصَرِفُ ، وإِنَّما تَرَكَ التَّنْوِينَ وجَعَلَ بَدَلَ كَسْرَةِ النُّونِ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، حَذْفَ النُّونِ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهٰذا الشِّعْرُ لامْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوالِها مِنَ الْيَمَنِ ، وذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ لِلْعامِرِيَّةِ ؛ وقَبْلَهُ :

حَيْدَةُ خالى ولَقِيطٌ وعَلِى
وحاتِمُ الطَّائِىُّ وَهَّابُ الْمِئِى
ولَمْ يَكُنْ كَخالِكِ الْعَبْدِ الدَّعِى
يَأْكُلُ أَزْمانَ الْهُزالِ وَالسِّنِى
هَيَّابَ عَيْرٍ مَيْتَةٍ غَيْرِ ذَكِى

وتَحْتَمُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

بِحَمْدِ الإِلٰهِ وَامْرِئٍ هُوَ دَلَّنِى
حَوَيْتُ النِّهابَ مِنْ قَضِيبٍ وتَحْتَما

* حتن * الْحَتْنُ وَالْحِتْنُ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ وَالْمُساوِى . ويُقالُ : هُما حَتْنانِ وحِتْنانِ أَيْ سِيَّانِ ، وذٰلِكَ إِذا تَساوَيا فى الرَّمْىِ . وتَحاتَنُوا : تَساوَوْا . وفى الْحَدِيثِ : أَفَحِتْنُهُ فُلانٌ ؟ الْحَتْنُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ . وَالْمُحاتَنَةُ : الْمُساواةُ ، وكُلُّ اثْنَيْنِ لا يَتَخالَفانِ فَهُما حَتْنانِ ، وهُما حَتْنانِ وتِرْبانِ مُسْتَوِيانِ ، وهُمْ أَحْتانٌ أَتْنانٌ . وَالْمُحاتَنَةُ : الْمُساواةُ . وَالتَّحاتُنُ : التَّساوِى وَالتَّبارِى . وَالْقَوْمُ حَتَنَى وحَتْنَى أَيْ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشابِهُونَ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . ووَقَعَتِ النَّبْلُ حَتَنَى أَيْ مُتَساوِيَةً . وتَحاتَنَ الرَّجُلانِ : تَرامَيا فَكانَ رَمْيُهُما واحِداً ، وَالاِسْمُ الْحَتَنَى ؛ وفى الْمَثَلِ :

الْحَتَنَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ

وهُوَ رَجَزٌ . وَالزَّالِجُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِى مَرَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى وَقَعَ فى الْهَدَفِ ولَمْ يُصِبِ الْقِرْطاسَ ، وهُوَ مَثَلٌ فى تَتْمِيمِ الإِحْسانِ ومُوالاتِهِ . ووَقَعَتِ السِّهامُ فى الْهَدَفِ حَتَنَى أَيْ مُتَقارِبَةَ الْمَواقِعِ ومُتَساوِيَتَها ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِها تُساجِلُ
هاتِيكَ هاتَا حَتَنَى تُكايِلُ
لَدْمُ الْعُجَى تَلْكُمُها الْجَنادِلُ

وَالْحَتَنُ : مُتابَعَةُ السِّهامِ الْمُقَرْطِسَةِ أَىِ الَّتِى تُصِيبُ الْقِرْطاسَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتَنِ النَّبْلِ ؟

وحَتَنِ الْحَرُّ : اشْتَدَّ . ويَوْمٌ حاتِنٌ : اسْتَوَى أَوَّلُهُ وآخِرُهُ فى الْحَرِّ . وتَحاتَنَ الدمْعُ : وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْن ، وقِيلَ : تَتابَعَ مُتَساوِياً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلاتِ عَشِيَّةً
شآبِيبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحاتِنِ

وَالْحَتَنُ : مِنْ قَوْلِكَ تَحاتَنَتْ دُمُوعُهُ إِذا تَتابَعَتْ . وتَحاتَنَتِ الْخِصالُ فى النِّصالِ : وَقَعَتْ فى أَصْلِ الْقِرْطاسِ عَلَى تَقارُبٍ أَوْ تَساوٍ . الأَزْهَرِىُّ : الْخَصْلَةُ كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتِ الْقِرْطاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَه ، قالَ : إِذا وَقَعَتْ خَصَلاتٌ فى أَصْلِ الْقِرْطاسِ قِيلَ تَحاتَنَتْ أَىْ تَتابَعَت ، قالَ : وأَهْلُ النِّضالِ يَحْسُبُونَ كُلَّ خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً ، قالَ : وإِذا تَصارَعَ الرَّجُلانِ فَصُرِعَ أَحَدُهُما وَثَبَ ثُمَّ قالَ :

الْحَتَنَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ

وقَوْلُهُ الْحَتَنَى أَىْ عاوِدِ الصِّراعَ ، وَالزَّالِجُ : السَّهْمُ الَّذِى يَقَعُ بِالأَرْضِ ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطاسَ ، قالَ : وَالتَّحاتُنُ التَّبارِى ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّياحَ وَاخْتِلافَها :

شَمالٌ تُجاذِبُها الْجَنُوبُ بِعَرْضِها
ونَزْعُ الصَّبا مُورَ الدَّبُورِ يُحاتِنُ

(١) قوله : «وقيل الحتامة إلخ» هكذا بالأصل .

(٢) قوله : «رجلاً» فى التكملة : يرثى خالد بن زهير .

(٣) قوله : «على جوده إلخ» كذا فى الأصل ، والمشهور :

على جوده لضنّ بالماء حاتم

وَالْمُحْتَتِنُ[1] : الشَّيْءُ الْمُسْتَوِى لا يُخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وقَدِ احْتَتَنَ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها الْمُحْتانِ
تَحْتَ الصَّقِيعِ جَرْشُ أُفْعُوانِ

فَإِنَّهُ قالَ : يَعْنِى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاَ أَعْرِفُ كَيْفَ هٰذا ، إِنَّما مَعْناهُ عِنْدِى الْمُحْتَتِنُ أَى الْمُسْتَوِى ، ثُمَّ حَذَفَ تاءَ مُفْتَعِلٍ فَبَقِىَ الْمُحْتَنُ ، ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَقالَ الْمُحْتانُ ، كَقَوْلِهِ :

ومِنْ عَيْبِ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ
أَرادَ بِمُنْتَزِحٍ فَأَشْبَعُ[1] . وَاحْتَتَنَ الشَّىْءُ : اسْتَوَى ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

تِلْكَ أَحْسابُنا إِذا احْتَتَنَ الْخَصْـ
ـلُ ومُدَّ الْمَدَى مَدَى الأَعْراضِ

احْتَتَنَ الْخَصْلُ أَى اسْتَوَى إِصابَةُ الْمُتَناضِلَيْنِ . وَالْخَصْلَةُ : الإِصابَةُ .

ويُقالُ : فُلانٌ سِنُّ فُلانٍ وتِئَتُهُ وحِتْئُهُ إِذا كانَ لِدَتَهُ عَلَى سِنِّه . وجِئْ بِهِ مِنْ حَتْنِكَ أَى مِنْ حَيْثُ كانَ .

وحَوْتَنانُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : حَوْتَنانِ وادِيانِ فى بِلادِ قَيْسٍ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يُقالُ لَهُ حَوْتَنان ؛ وقَدْ ذَكَرَهُما تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ فَقالَ :

ثُمَّ اسْتَغاثُوا بِماءٍ لا رِشاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتَنانَيْنِ لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

ولا زَنَنُ أَىْ لا ضَيِّقٌ قَلِيلٌ . ويُقالُ : رَمَى الْقَوْمُ فَوَقَعَتْ سِهامُهُمْ حَتَنَى أَىْ مُسْتَوِيَةً لَمْ يَفْضُلْ واحِدٌ مِنْهُمْ أَصْحابَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَمَى فَأَحْتَنَ إِذا وَقَعَتْ سِهامُهُ كُلُّها فى مَوْضِعٍ واحِدٍ .

* **حتا** * حَتَا حَتْواً : عَدا عَدْواً شَدِيداً . وحَتا هُدْبَ الْكِساءِ حَتْواً : كَفَّهُ . وحَتَيْتُ الثَّوْبَ وأَحْتَيْتُهُ وأَحْتَأْتُهُ إِذا خِطْتُهُ ، وقِيلَ : فَتَلْتُهُ فَتْلَ الأَكْسِيَةِ . شَمِرٌ : حاشِيَةُ الثَّوْبِ طُرَّتُهُ مَعَ الطُّولِ ، وصِنْفَتُهُ ناحِيَتُهُ الَّتِى تَلِى الْهُدْبَ . يُقالُ : احْتُ صِنْفَةَ هٰذا الْكِساءِ ، وهُوَ أَنْ يُفْتَلَ كَما يُفْتَلُ الْكِساءُ الْقُومَسِيُّ . وَالْحَتْى : الْفَتْلُ . قالَ اللَّيْثُ : الْحَتْوُ كَفُّكَ هُدْبَ الْكِساءِ مُلْزَقاً بِهِ ، تَقُولُ : حَتَوْتُهُ أَحْتُوهُ حَتْواً ، قالَ : وفى لُغَةٍ حَتَأْتُهُ حَتْأً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَتَوْتُ هُدْبَ الْكِساءِ حَتْواً إِذا كَفَفْتَهُ مُلْزَقاً به ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ونَهْبٍ كَجُمَّاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ
غِشاشاً بِمُحْتاتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ

الْمُحْتاتُ : الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ ، وإِنَّما أَرادَ مُحْتَتِياً فَقَلَبَ مَوْضِعَ اللاَّمِ إِلى الْعَيْنِ ، وإِلاَّ فَلا مادَّةَ لَهُ يُشْتَقُّ مِنْها ، وكَذٰلِكَ زَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَتَوْتُ الْكِساءَ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُنَبِّهْ عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . وَالْحَتِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيقُ الْمُقْلِ ، وقِيلَ : رَدِيئُهُ ، وقِيلَ : يابِسُهُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

لا دَرَّ دَرِّى إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الْحَتِىِّ وعِنْدِى الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَى حَتِىٍّ وبُرْنُسا
وسَحْقَ سَراوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبا رافِعٍ حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ ؛ الْحَتِىُّ : سَوِيقُ الْمُقْلِ . وحَدِيثُهُ الآخَرُ : فَأَتَيْتُهُ بِمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فَإِذا فِيهِ حَتِىٌّ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَتِىُّ ما حُتَّ عَنِ الْمُقْلِ إِذا أَدْرَكَ فَأُكِلَ ، وقِيلَ : الْحَتِىُّ قِشْرُ الشَّهْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ :

وأَتَتْهُ بِرَغْدَبٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ ونُمالِ

وَالْحَتِىُّ : مَتاعُ الْبَيْتِ ، وهُوَ أَيْضاً عَرَقُ الزَّبِيلِ وكِفافُهُ الَّذِى فى شَفَتِهِ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَتِىُّ الدِّمْنُ ، وَالْحَتِىُّ فى الْغَزْلِ ، وَالْحَتِىُّ ثُفْلُ التَّمْرِ وقُشُورُه .

وَالْحاتِى : الْكَثِيرُ الشُّرْب .

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ حَتَّى ، قالَ : حَتَّى مُشَدَّدَةً ، تُكْتَبُ بِالْياءِ ولا تُمالُ فى اللَّفْظِ ، وتَكُونُ غايَةً مَعْناها إِلى مَعَ الأَسْماء ، وإِذا كانَتْ مَعَ الأَفْعالِ فَمَعْناها إِلى أَنْ ، ولِذٰلِكَ نَصَبُوا بِها الْغابِرَ ، قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ جَلَسْتُ عِنْدَهُ عَتَّى اللَّيْلِ ، يُرِيدُونَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَيَقْلِبُونَ الْحاءَ عَيْناً .

* **حتث** * الْحَتُّ : الإِعْجالُ فى اتِّصالٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الاِسْتِعْجالُ ما كانَ حَتَّهُ يَحُتُّهُ حَتًّا . وَاسْتَحَتَّهُ وَاحْتَتَّهُ ، وَالْمُطاوِعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ احْتَثَّ .

وَالْحِتِّيثَى : الاِسْمُ نَفْسُه ؛ يُقالُ : اقْبَلُوا دِلِّيلَى رَبِّكُمْ وحِتِّيثاهُ إِيَّاكُم . ويُقالُ : حَتَثْتُ فُلاناً فَاحْتَثَّ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِتِّيثَى الْحَتُّ ، وكَذٰلِكَ الْحُتْحُوثُ .

وحَتْحَتَهُ كَحَتَّهُ ، وحَتَّتَهُ أَىْ حَضَّه ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : أَمَّا قَوْلُ مَنْ قالَ فى قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّما حَتْحَتُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِى شَثٍّ وطَبَّاقِ

إِنَّهُ أَرادَ حَتَّثُوا ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّاءِ الْوُسْطَى حاءً فَمَرْدُودٌ عِنْدَنا ، قالَ : وإِنَّما ذَهَبَ إِلَى هٰذا الْبَغْدادِيُّونَ ، قالَ : وسَأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ عَنْ فَسادِهِ ، فَقالَ : الْعِلَّةُ أَنَّ أَصْلَ الْبَدَلِ فى الْحُرُوفِ إِنَّما هُوَ فِيما تَقارَبَ مِنْها ، وذٰلِكَ نَحْوُ الدَّالِ وَالطَّاءِ ، وَالتَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَالذَّالِ وَالثَّاءِ ، وَالْهاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَالْمِيمِ وَالنُّونِ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا تَدانَتْ مَخارِجُه . وأَمَّا الْحاءُ فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثَّاءِ ، وبَيْنَهُما تَفاوُتٌ يَمْنَعُ مِنْ

(١-١) من قوله : «والمحتن : الشىء المستوى» إلى قوله : «أراد بمنتزح فأشبع» هو نص ما جاء فى «المحكم» . ولا ندرى كيف يحذف تاء مفتعل بكسر العين فيبقى المحتن بفتح العين !

أما إشباع الفتحة من منتزح ، وتولد الألف من هذا الإشباع ، فلا وجه لمقارنته بمحتان ، لأن منتزح مفتوح العين فى الأصل فيمكن أن تتولد الألف .

[عبد الله]

بِقَلْبِ إِحْداهُما إِلَى أُخْتِها. وحَثَثْتُه تَحْثِيثاً، وحَثْحَثْتُه، بمعنًى.

ووَلَّى حَثِيثاً أَيْ مُسْرِعاً حَرِيصاً.

ولا يَتحاثُّونَ عَلَى طَعامِ الْمِسْكِينِ أَيْ لا يَتحاضُّونَ.

ورَجُلٌ حَثِيثٌ ومَحْثُوثٌ: حادٌّ سَرِيعٌ فِي أَمْرِهِ كأَنَّ نَفْسَهُ تَحُثُّه.

وقَوْمٌ حِثاثٌ، وامْرَأَةٌ حَثِيثَةٌ فِي مَوْضِعِ حائِةٍ، وحَثِيثٌ فِي مَوْضِعِ مَحْثُوثَةٍ؛ قالَ الأَعْشَى:

تَدَلَّى حَثِيثاً كأَنَّ الصُّوا
رَ يَتْبَعُهُ أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ

شَبَّهَ الْفَرَسَ فِي السُّرْعَةِ بالْبازِي. والطَّائِرُ يَحُثُّ جَناحَيْهِ فِي الطَّيَرانِ: يُحَرِّكُهُما؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهابِدٌ
يَحُثُّ الْجَناحَ بالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وما ذُقْتُ حَثاثاً ولا حِثاثاً أَيْ ما ذُقْتُ نَوْماً.

وما اكْتَحَلْتُ حَثاثاً وحِثاثاً، بالْكَسْرِ، أَيْ نَوْماً. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وهُوَ بالْفَتْحِ أَصَحُّ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ولله ما ذاقَتْ حَثاثاً مُطَيَّتِي
ولا ذُقْتُهُ حَتَّى بَدا وَضَحُ الْفَجْرِ!

وقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ: نَوْمٌ حِثاثٌ أَيْ قَلِيلٌ، كَما يُقالُ: نَوْمٌ غِرارٌ. وما كُحِلَتْ عَيْنِي بِحَثاثٍ أَيْ بِنَوْمٍ. وقالَ الزُّبَيْرُ: الْحَثْحاثُ وَالْحُثْحُوثُ: النَّوْمُ؛ وأَنْشَدَ:

ما نِمْتُ حُثْحُوثاً ولا أَنامُه
إِلَّا عَلَى مُطَرَّدٍ زِمامُه

وقالَ زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ: ما جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حِثاثاً، عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهَرِ.

وحَثَّ الرَّجُلُ إِذا نامَ.

وَالْحِثاثَةُ، بالْكَسْرِ: الْحُرُّ وَالْخُشُونَةُ يَجِدُها الإِنْسانُ فِي عَيْنَيْهِ. قالَ رَاوِيَةُ أَمالِي ثَعْلَبٍ: لَمْ يَعْرِفْها أَبُو الْعَبَّاسِ.

وَالْحُثُّ: الرَّمْلُ الْغَلِيظُ الْيابِسُ الْخَشِنُ؛ قالَ:

حَتَّى يُرَى فِي يابِسِ الثَّرْياءِ حُثُّ
يَعْجِزُ عَنْ رِيِّ الطُّلَى الْمُرْتَغِثْ

أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِيِّ.

وسَوِيقٌ حُثٌّ: لَيْسَ بِدَقِيقِ الطَّحْنِ، وقِيلَ: غَيْرُ مَلْتُوتٍ؛ وكُحْلٌ حُثٌّ، مِثْلُهُ؛ كَذَلِكَ مِسْكٌ حُثٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ

إِنَّ بِأَعْلاكَ لَمِسْكاً حُثًّا
وغَلَبَ الأَسْفَلُ إِلَّا خُبْثا

عَدَّى غَلَبَ هُنا، لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبَى. ومَعْناهُ: أَنَّهُ كانَ إِذا أَخَذَهُ وحَمَلَهُ سَلَحَ عَلَيْهِ. وَالْحُثُّ، بالضَّمِّ: حُطامُ التِّبْنِ، وَالرَّمْلُ الْخَشِنُ، وَالْخُبْزُ الْقِفارُ. وتَمْرٌ حُثٌّ: لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ قالَ: وجاءَنا بِتَمْرٍ فَذٍّ، وفَضٍّ، وحُثٍّ أَيْ لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَالْحَثْحَثَةُ: الاضْطِرابُ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اضْطِرابَ الْبَرْقِ فِي السَّحابِ، وَانْتِخالَ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ وَالثَّلْجِ مِنْ غَيْرِ انْهِمارٍ. وخَمْسٌ حَثْحاثٌ، وحَذْحاذٌ، وقَسْقاسٌ، كُلُّ ذٰلِكَ: السَّيْرُ الَّذِي لا وَتِيرَةَ فِيهِ. وقَرَبٌ حَثْحاثٌ، وثَحْثاحٌ، وحَذْحاذٌ، ومُنْحِبٌّ أَيْ شَدِيدٌ. وقَرَبٌ حَثْحاثٌ أَيْ سَرِيعٌ، لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ. وخَمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إِذا كانَ بَعِيداً وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فِيهِ أَيْ لا فُتُورَ فِيهِ.

وفَرَسٌ جَوادُ الْمَحَثَّةِ أَيْ إِذا حُثَّ جاءَهُ جَرْيٌ بَعْدَ جَرْيٍ.

وَالْحَثْحَثَةُ: الْحَرَكَةُ الْمُتَدارَكَةُ.

وحَثْحَثَ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ: حَرَّكَهُ؛ يُقالُ: حَثْحَثُوا ذٰلِكَ الأَمْرَ ثُمَّ تَرَكُوهُ أَيْ حَرَّكُوهُ. وحَيَّةٌ حَثْحاثٌ ونَضْناضٌ: ذُو حَرَكَةٍ دائِمَةٍ. وفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ: كأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَيْ ثُكَنٍ أَيْ حُثَّ وأُسْرِعَ. يُقالُ: حَثَّهُ عَلَى الشَّيْءِ وحَثْحَثَهُ، بمعنًى. وقِيلَ: الْحاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الثَّاءَيْنِ.

وَالْحُثْحُوثُ: الدَّاعِي بِسُرْعَةٍ، وهُوَ أَيْضاً السَّرِيعُ ما كانَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ:

وَالْحُثْحُوثُ الْكَتِيبَةُ أُرَى: وَالْحُثُّ الْمَدْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

* حثر * الأَزْهَرِيُّ: الْحَثَرَةُ انْسِلاقُ الْعَيْنِ، وتَصْغِيرُها حُثَيْرَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْحَثَرُ خُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ فِي عَيْنِهِ مِنَ الرَّمَصِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيها حَبٌّ أَحْمَرُ، وهُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي الأَجْفانِ، وقَدْ حَثِرَتْ عَيْنُهُ تَحْثَرُ.

وحَثِرَ الْعَسَلُ حَثَراً: تَحَبَّبَ، وهُوَ عَسَلٌ حاثِرٌ وحَثِرٌ. وحَثِرَ الدِّبْسُ حَثَراً: خَثُرَ وتَحَبَّبَ. وطَعامٌ حَثِرٌ: مُنْتِنٌ لا خَيْرَ فِيهِ إِذا جُمِعَ بِالْماءِ انْتَثَرَ مِنْ نَواحِيهِ، وقَدْ حَثِرَ حَثَراً. الأَزْهَرِيُّ: الدَّواءُ إِذا بُلَّ وعُجِنَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ وتَناثَرَ، فَهُوَ حَثِرٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَثَرَ الدَّواءُ إِذا حَبَّبَهُ، وحَثِرَ إِذا تَحَبَّبَ. وفُؤادٌ حَثِرٌ: لا يَعِي شَيْئاً، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ. وأُذُنٌ حَثِرَةٌ إِذا لَمْ تَسْمَعْ سَمْعاً جَيِّداً. ولِسانٌ حَثِرٌ: لا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعامِ. وحَثِرَ الشَّيْءُ حَثَراً، فَهُوَ حَثِرٌ وحَثْرٌ: اتَّسَعَ.

وحَثَرَةُ الْغَضَا: ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامَ الصَّفَرِيَّةِ تَسْمَنُ عَلَيْها الإِبِلُ وتُلْبَنُ. وحَثَرَةُ الْكَرْمِ: زَمَعَتُهُ بَعْدَ الإِكْمامِ. وَالْحَثَرُ: حَبُّ الْعُنْقُودِ إِذا تَبَيَّنَ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَالْحَثَرُ مِنَ الْعِنَبِ: ما لَمْ يُونِعْ وهُوَ حامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكِلْ ولَمْ يَتَمَوَّهْ. وَالْحَثَرُ: حَبُّ الْعِنَبِ وذٰلِكَ بَعْدَ الْبَرَمِ حِينَ يَصِيرُ كَالْجُلْجُلانِ. وَالْحَثَرُ: نَوْرُ الْعِنَبِ (عَنْ كُراعٍ). وحُثارَةُ التِّبْنِ: حُطامُهُ، لُغَةٌ فِي الْحُثالَةِ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَيْسَ بِثَبَتٍ.

وَالْجَوْثَرَةُ: الْكَمْرَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَوْثَرَةُ الْفَيْشَةُ الضَّخْمَةُ، وهِيَ الْكَوْشَلَةُ وَالْفَيْشَلَةُ، وَالْحَثَرَةُ مِنَ الْجِبَأَةِ كأَنَّها تُرابٌ مَجْمُوعٌ فَإِذا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْلَها. وَالْحَثَرُ: ثَمَرُ الأَراكِ، وهُوَ الْبَرِيرُ. وحَثَرَ الْجِلْدُ: بَثَرَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

رَأَتْهُ شَيْخاً حَثَرَ الْمَلامِحِ

وهى ماحول الفم (١) . ويقال : أَحْثَرَ النَّخْلُ إذا تَشَقَّقَ طَلْعُهُ وكانَ حَبُّهُ كالحَثَراتِ الصِّغارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ حَصَلاً .

وحَوْثَرَةُ : اسْمٌ . وبَنُو حَوْثَرَةَ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، ويُقالُ لَهُمْ الْحَواثِرُ ، وهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ :

لَنْ يَرْحَضَ السَّوْءاتِ عَنْ أَحْسابِكُمْ

نَعَمُ الْحَواثِرِ إِذْ تُساقُ لِمَعْبَدِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : إِذْ تُساقُ بِمَعْبَدِ . وصَوابُ إِنْشادِهِ : لِمَعْبَد ، بِاللَّامِ ، كَما أَنْشَدْناهُ ، ومَعْبَدٌ : هُوَ أَخُو طَرَفَةَ ، وكانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لَمَّا قَتَلَ طَرَفَةَ وَداهُ بِنَعَمٍ أَصابَها مِنَ الْحَواثِرِ وسِيقَتْ إِلَى مَعْبَدٍ .

وحَوْثَرَةُ : هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ أَنْمارِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وكانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَاسْتامَتْ فِيهِ سِمَةً غالِيَةً ، فَقالَ لَها : لَوْ وَضَعْتُ فِيهِ حَوْثَرَتِي لَمَلأَتْهُ ، فَسُمِّيَ حَوْثَرَةَ . والْحَوْثَرَةُ : الْحَشَفَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِى تَرْجَمَةِ حَتَرَ : الْحَتِيرَةُ الْوَكِيرَةُ ، وهُوَ طَعامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِناءِ الْبَيْتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنا واقِفٌ فِى هٰذا الْحَرْفِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَثِيرَة ، بِالثَّاءِ .

* **حثرب** * حَثْرَبَتِ الْقَلِيبُ : كَدُرَ ماؤُها ، واخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمْأَةُ . وأَنْشَدَ :

لَمْ تَرَوْ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُها

نَزْحاً وخافَ ظَمأً شَرِيبُها

والْحُثْرُبُ : الْوَضَرُ يَبْقَى فِى أَسْفَلِ الْقِدْرِ . والْحُثْرُبُ والْحُرْبُثُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ .

* **حثرف** * الْحَثْرَفَةُ : الْخُشُونَةُ والْحُمْرَةُ تَكُونُ فِى الْعَيْنِ .

وتَحَثْرَفَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِى : تَبَدَّدَ . وحَثْرَفَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ : زَعْزَعَه ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **حثرق** * الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ دُرَيْدٍ الْحَثْرَقَةُ خُشُونَةٌ وحُمْرَةٌ تَكُونُ فِى الْعَيْنِ .

* **حثرم** * الْحِثْرِمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّائِرَةُ الَّتِى تَحْتَ الأَنْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِثْرِمَةُ الدَّائِرَةُ فِى وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيا ، وقِيلَ هِىَ الأَرْنَبَة ، كِلاهُما بِكَسْرِ الْحاءِ والرَّاءِ ، ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِفَتْحِهِما ، وقَدْ رَواهُ بَعْضُهُم بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ الْكَسْرِ فِى الْخاءِ والرَّاءِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذا طالَتْ الْحِثْرِمَةُ قَلِيلاً قِيلَ رَجُلٌ أَبْطَرُ ؛ وقالَ :

كَأَنَّما حِثْرِمَةُ ابْنِ غابِنِ

قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خاتِنِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ حِثْرِبَة ، بِالْباءِ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ السِّجِسْتانِىُّ : الْخِثْرِمَةُ بِالْخاءِ لِهٰذِهِ الدَّائِرَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحِثْرِمَةُ بِالْحاءِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : هُما لُغَتانِ ، بِالْحاءِ والْخاءِ ، فِى هٰذِهِ الْكَلِمَةِ . ورَجُلٌ حُثارِمٌ : غَلِيظُ الشَّفَةِ ، والاِسْمُ الْحَثْرَمَةُ .

* **حثط** * الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو يُوسُفَ السِّجِسْتانِىُّ : الْحَثَطُ كَالْغُدَّةِ أَتَى بِهِ فِى وَصْفِ ما فِى بُطُونِ الشَّاءِ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه .

* **حثفل** * الْحُثْفُلُ : ما بَقِىَ فِى أَسْفَلِ الْقِدْرِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ بِالتَّاءِ ، وقِيلَ : الْحُثْفُلُ سِفْلَةُ النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) الأَزْهَرِىُّ : الْحُثْفُلُ تُرْتُمُ الْمَرَقِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِثُفْلِ الدُّهْنِ وغَيْرِهِ : فِى الْقارُورَةِ حُثْفُل ، قالَ : وزَرِدِىءُ الْمالِ حُثْفُلُه ، وقِيلَ : الْحُثْفُلُ يَكُونُ فِى أَسْفَلِ الْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ الثَّرِيدِ ؛ قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : الْحُثْفُلُ والْحُثْفُلُ ما يَبْقَى فِى أَسْفَلِ الْقارُورَةِ مِنْ عَكَرِ الزَّيْتِ .

* **حثكل** * حَثْكَلٌ : اسْمٌ .

* **حثل** * الْحَثْلُ : سُوءُ الرَّضاعِ والْحالِ ، وقَدْ أَحْثَلَتْهُ أُمُّه . والْمُحْثَلُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ (٢) :

وأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بِأَشْعَثَ مُحْثَلٍ

كَفَرْخِ الْحُبارَى رِيشُهُ قَدْ تَصَوَّعا

والْحِثْلُ : الضَّاوِى الدَّقِيقُ كَالْمُحْثَل . وفِى حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : وَارْحَمِ الأَطْفالَ الْمُحْثَلَةَ ، يَعْنِى السَّيِّئِى الْغِذاءِ مِنَ الْحَثْلِ ، وهُوَ سُوءُ الرَّضاعِ وسُوءُ الْحالِ . ويُقالُ : أَحْثَلْتُ الصَّبِىَّ إِذا أَسَأْتَ غِذاءَه . وأَحْثَلَهُ الدَّهْرُ : أَساءَ حالَه . الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ يُحْثِلُهُ الدَّهْرُ بِسُوءِ الْحالِ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَشْعَثَ يَزْهاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّعٍ

عَنِ الزَّادِ مِمَّنْ حَرَّفَ الدَّهْرُ مُحْثَلِ

وحُثالَةُ الطَّعامِ : ما يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زُؤانٍ ونَحْوِهِ مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ فَيُرْمَى بِهِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ أَجَلُّ مِنَ التُّرابِ والدُّقاقِ قَلِيلاً . والْحُثالَةُ والْحُثالُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْقُشارَةُ مِنَ التَّمْرِ والشَّعِيرِ والأُرْزِّ وما أَشْبَهَها ، وكُلِّ ذِى قُشارَةٍ إِذا نُقِّىَ . وحُثالَةُ الْقَرَظِ : نُفايَتُه ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُعاوِيَةَ فِى خُطْبَتِهِ : فَأَنا فِى مِثْلِ حُثالَةِ الْقَرَظِ ، يَعْنِى الزَّمانَ وأَهْلَه ، وخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِالْحُثالَةِ رَدِىءَ الْحِنْطَةِ ونُفَيْتَها . وحُثالَةُ الدَّهْرِ وغَيْرِهِ مِنَ الطِّيبِ والدُّهْنِ : ثُفْلُهُ فَكَأَنَّهُ الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وحُثالَةُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ . وفِى الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى حُثالَةِ النَّاسِ ؛ هِىَ الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وجاءَ فِى الْحَدِيثِ الَّذِى

---

(١) ملامح الإنسان : ما حول فمه مثل الملاغم . وفى الجمهرة وفى صحاح الجوهرى «الملامج» بالجيم المعجمة لا بالحاء المهملة .

[عبد الله]

(٢) قوله : «متمم» ضبطه صاحب القاموس بفتح الميم الأولى ، وابن خلكان بكسرها .

يَرْوِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمانِ : فَيَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لا خَيْرَ فِيهِمْ ؛ أَرادَ بِحُثالَةِ النَّاسِ رُذَالَهُمْ وشِرارَهُم ، وأَصْلُهُ مِنْ حُثَالَةِ التَّمْرِ وحُفَالَتِه ، وهُوَ أَرْدَؤُهُ وما لا خَيْرَ فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّة . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُثَالُ السِّفْلُ .

الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ جاءَ فِي مَوْضِعٍ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حَثْلٍ مِنَ النَّاسِ ، بَدَلَ حُثَالَة ، وهُما سَواءٌ ، وفِي رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ يُرِيدُ أَراذِلَهُم .

أَبُو زَيْدٍ : أَحْثَلَ فُلانٌ غَنَمَه ، فَهِيَ مُحْثَلَةٌ إِذا هَزَلَها .

ورَجُلٌ حِثْيَلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحِثْيَلُ مِثْلُ الْهِمَيْعِ : ضَرْبٌ مِنْ أَشْجارِ الْجِبالِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الشَّوْحَطَ يَنْبُتُ مَعَ النَّبْعِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَعَلَّمَها فِي غِيلِها وهْيَ حَظْوَةٌ
بِوادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الْحِثْيَلُ مِنْ أَسْماءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وأَحْثَلْتُ الصَّبِيَّ إِذا أَسَأْتَ غِذاءَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها الذِّئْبُ مَحْزُوناً كَأَنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْثَلِ

وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

خَوْصاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْثَلِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تُطْعِمِ فَرْخاً لَها سَاغِباً
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ والإِحْثالُ

* **حثلب** * الْحِثْلِبُ وَالْحِثْلِمُ : عَكَرُ الدُّهْنِ أَوِ السَّمْنِ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **حثلم** * الْحِثْلِبُ وَالْحِثْلِمُ : عَكَرُ الدُّهْنِ أَوِ السَّمْنِ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **حثم** * الْحَثْمَةُ : أُكَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ سَوْداءُ مِنْ حِجارَةٍ . وَالْحُثُمُ : الطُّرُقُ[1] الْعالِيَةُ . وَالْحَثْمَةُ : أَرْنَبَةُ الأَنْف . وَالْحَثْمَة : الْمُهْرُ الصَّغِيرُ (الأَخِيرَتانِ عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِثَامٌ . وحَثَمَ لَهُ حَثْماً أَيْ أَعْطاه . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَثْمَةُ الأَكَمَةُ الْحَمْراءُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ حَثْمَةَ .

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّابِيَةِ الْحَثْمَة . يُقالُ : انْزِلْ بِهاتِيكَ الْحَثْمَة ، وجَمْعُها حَثَماتٌ ، ويَجُوزُ حَثْمَة ، بِسُكُونِ الثَّاءِ ، ومِنْهُ ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذَكَرَ حَثْمَةَ ؛ هِيَ بِفَتْحِ الْحاءِ وسُكُونِ الثَّاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قُرْبَ الْحَجُونِ . وأَبُو حَثْمَةَ : رَجُلٌ مِنْ جُلَساءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، كُنِيَ بِذٰلِكَ .

وحَثَمَ لَهُ الشَّيْءَ يَحْثِمُهُ حَثْماً ومَحَثَهُ : دَلَكَهُ بِيَدِهِ دَلْكاً شَدِيداً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **حثن** * الْحَثَنُ : حِصْرِمُ الْعِنَبِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ الْحَبُّ كَرُؤُوسِ الذَّرِّ ، واحِدَتُهُ بِالْهاءِ .

وحُثُنٌ : مَوْضِعٌ جاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ ، وهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِبِلادِهِم ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

أَرَى حُثُناً أَمْسَى ذَلِيلاً كَأَنَّهُ
تُراثٌ وخَلَّاهُ الصِّعابُ الصَّعاتِرُ

* **حثا** * ابْنُ سِيدَهْ : حَثَا عَلَيْهِ التُّرابَ حَثْواً هالَهُ ، وَالْياءُ أَعْلَى . الأَزْهَرِيُّ : حَثَوْتُ التُّرابَ وَحَثَيْتُ حَثْواً وحَثْياً ، وحَثَا التُّرابُ نَفْسُهُ وغَيْرُهُ يَحْثُو ويَحْثِي (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ، ونَظِيرُهُ جَبَا يَجْبِي وقَلَا يَقْلِي . وقَدْ حَثَى عَلَيْهِ التُّرابَ حَثْياً وَاحْتَثاهُ وحَثَى عَلَيْهِ التُّرابُ نَفْسُهُ ، وحَثَى التُّرابَ فِي وَجْهِهِ حَثْياً : رَماهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَثَا فِي وَجْهِهِ التُّرابَ يَحْثُو ويَحْثِي حَثْواً وحَثْياً وتَحْثاءً . وَالْحَثَى : التُّرابُ الْمَحْثُوُّ أَوِ الْحاثِي ، وتَثْنِيَتُهُ حَثَوانِ وحَثَيانِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَثَى التُّرابُ الْمَحْثِيُّ . وفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ومَوْتِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ودَفْنِهِ : وإِنْ يَكُنْ ما تَقُولُ يا بْنَ الْخَطَّابِ حَقّاً فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجِزَ أَنْ يَحْثُوَ عَنْهُ أَيْ يَرْمِيَ عَنْ نَفْسِهِ التُّرابَ تُرابَ الْقَبْرِ وَيَقُومَ . وفِي الْحَدِيثِ : احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرابَ ، أَيِ ارْمُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الْخَيْبَةَ وَأَلَّا يُعْطَوْا عَلَيْهِ شَيْئاً ، قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيها التُّرابَ . الأَزْهَرِيُّ : حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرابَ وحَثَيْتُ حَثْواً وحَثْياً ؛ وأَنْشَدَ :

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ

الْحُصْنُ : حَصانَةُ الْمَرْأَةِ وعِفَّتُها . لَوْ تَأَيَّيْتِهِ أَيْ قَصَدْتِهِ . ويُقالُ لِلتُّرابِ : الْحَثَى . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : يا لَيْتَنِي الْمَحْثِيُّ عَلَيْه ؛ قالَ : هُوَ رَجُلٌ كانَ قاعِداً إِلَى امْرَأَةٍ فَأَقْبَلَ وَصِيلٌ لَها . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَثَتْ فِي وَجْهِهِ التُّرابَ تَرْبِيَةً لِجَلِيسِها بِأَلَّا يَدْنُوَ مِنْها فَيَطَّلِعَ عَلَى أَمْرِها ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَمَنِّي مَنْزِلَةِ مَنْ تُخْفِي لَهُ الْكَرامَةَ وتُظْهِرُ لَهُ الإِهانَةَ . وَالْحَثْيُ : ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ الْغُسْلِ : كانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ حَثَياتٍ أَيْ ثَلاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ؛ واحِدَتُها حَثْيَةٌ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وزَيْنَبَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَتَقاوَلَتا حَتَّى اسْتَحْثَتا ؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَثْيِ ، وَالْمُرادُ أَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُما رَمَتْ فِي وَجْهِ صاحِبَتِها التُّرابَ . وفِي الْحَدِيثِ : ثَلاثَ حَثَياتٍ مِنْ حَثَياتِ رَبِّي تَبارَكَ وتَعالَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مُبالَغَةٌ فِي الْكَثْرَةِ وإِلَّا فَلا كَفَّ ثَمَّ ولا حَثْيَ ، جَلَّ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى عَنْ ذٰلِكَ وعَزَّ . وأَرْضٌ حَثْواءُ : كَثِيرَةُ التُّرابِ . وحَثَوْتُ لَهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ شَيْئاً يَسِيراً . وَالْحَثَى ، مَقْصُورٌ : حُطامُ التِّبْنِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْحَثَى أَيْضاً : دُقاقُ التِّبْنِ ، وقِيلَ : هُوَ التِّبْنُ

(١) قوله : «والحثم الطرق» ضبط فى نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

الْمُعْتَزَلُ عَنِ الْحَبِّ ، وقيل أَيضاً : التِّبْنُ خاصَّةً ؛ قالَ :

تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجِها ، أَيُّ فَتًى
خَبٌّ جَرُوزٌ وإِذَا جاعَ بَكَى
ويَأْكُلُ التَّمْرَ ولا يُلْقِي النَّوَى
كَأَنَّهُ غِرارَةٌ مَلْأَى حَثَا

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَإِذَا حَصِيرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَنْثُوراً نَثْرَ الْحَثَى ؛ هُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : دُقاقُ التِّبْنِ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حَثَاةٌ . وَالْحَثَى : قُشُورُ التَّمْرِ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ وَالأَلِفِ ، وهُوَ جَمْعُ حَثَاة ، وكَذٰلِكَ الثَّنَا ، وهُوَ جَمْعُ ثَناةٍ : قُشُورُ التَّمْرِ وَرَدِيئُهُ .

وَالْحاثِياءُ : تُرابُ جُحْرِ الْيَرْبُوعِ الَّذِي يَحْثُوهُ بِرِجْلِهِ ، وقيل : الْحَاثِياءُ جُحْرٌ مِنْ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْجَمْعُ حَواثٍ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحاثِياءُ تُرابٌ يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نافِقائِهِ ، بُنِيَ عَلَى فاعِلاءَ .

وَالْحَثَاةُ : أَنْ يُؤْكَلَ الْخُبْزُ بِلا أُدْمٍ ؛ عَنْ كُراعٍ بِالْواوِ وَالْياءِ لأَنَّ لامَها تَحْتَمِلُهُما مَعاً ؛ كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ سِيدَهْ .

* **حجأ** * حَجِئَ بِالشَّيْءِ حَجَأً : ضَنَّ بِهِ ، وهُوَ بِهِ حَجِئٌ ، أَيْ مُولَعٌ بِهِ ضَنِينٌ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . قالَ :

فَإِنِّي بِالْجُمُوحِ وأُمِّ بَكْرٍ
ودَوْلَحَ فَاعْلَمُوا حَجِئٌ ضَنِينُ

وكَذٰلِكَ تَحَجَّأْتُ بِهِ .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : حَجِئْتُ بِالشَّيْءِ وتَحَجَّيْتُ بِهِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ : تَمَسَّكْتُ بِهِ ولَزِمْتُه ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَطَفَّ لأَنْفِهِ الْمُوسَى قَصِيرٌ
وكانَ بِأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينا

وحَجِيَ بِالأَمْرِ : فَرِحَ بِهِ ، وحَجَأْتُ بِهِ : فَرِحْتُ بِهِ . وحَجِيَ بِالشَّيْءِ وحَجَأَ بِهِ حَجْأً : تَمَسَّكَ بِهِ وَلَزِمَه . وإِنه لَحَجِيءٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ خَلِيقٌ ، لُغَةٌ فِي حَجِيٍّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وإِنَّهُما لَحَجِئانِ وإِنَّهُمْ لَحَجِئُونَ وإِنَّها لَحَجِئَةٌ وإِنَّهُنَّ لَحَجِئاتٌ وإِنَّهُما لَحَجِئَتانِ وإِنَّهُنَّ لَحَجايَا مِثْلُ قَوْلِكَ خَطايَا .

* **حجب** * الْحِجابُ : السِّتْرُ .

حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُهُ حَجْباً وحِجاباً وحَجَّبَهُ : سَتَرَه .

وقَدِ احْتَجَبَ وتَحَجَّبَ إِذا اكْتَنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ .

وَامْرَأَةٌ مَحْجُوبَةٌ : قَدْ سُتِرَتْ بِسِتْرٍ .

وحِجابُ الْجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بَيْنَ الْفُؤادِ وسائِرِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الْفُؤادِ وسائِرِ الْبَطْنِ .

وَالْحاجِبُ : الْبَوَّابُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وحُجَّابٌ ، وخُطَّتُهُ الْحِجابَةُ .

وحَجَبَهُ : أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ .

وفي الْحَدِيثِ : قالَتْ بَنُو قُصَيٍّ : فِينا الْحِجابَةُ ، يَعْنُونَ حِجابَةَ الْكَعْبَةِ ، وهِيَ سِدانَتُها ، وتَوَلِّي حِفْظِها ، وهُمُ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مَفاتِيحُها .

وَالْحِجابُ : اسْمُ ما احْتُجِبَ بِهِ ، وكُلُّ ما حالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : حِجابٌ ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لا غَيْرُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ بَيْنِنا وَبَيْنِكَ حِجابٌ» ، مَعْناهُ : ومِنْ بَيْنِنا وبَيْنِكَ حاجِزٌ فِي النِّحْلَةِ وَالدِّينِ ؛ وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ» ، إِلاَّ أَنَّ مَعْنَى هٰذا : أَنَّا لا نُوافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ . واحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ ، ومَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

وَالْحِجابُ : لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّها جِلْدَةٌ قَدِ اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ، تَحُولُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْقَصَبِ .

وكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئاً فَقَدْ حَجَبَهُ كَما تَحْجُبُ الإِخْوَةُ الأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِها ، فَإِنَّ الإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الأُمَّ عَنِ الثُّلُثِ إِلَى السُّدُسِ .

الْحاجِبانِ : الْعَظْمانِ اللَّذانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ بِلَحْمِهِما وشَعَرِهِما ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَواجِبُ ؛ وقيل : الْحاجِبُ الشَّعَرُ النَّابِتُ عَلَى الْعَظْمِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعاعَ الشَّمْسِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وحَكَى : إِنَّهُ لَمُزَجَّجُ الْحَواجِبِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حاجِباً . قالَ : وكَذٰلِكَ يُقالُ فِي كُلِّ ذِي حاجِبٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْجَبِينِ الْحاجِبانِ ، وهُما مَنْبِتُ شَعَرِ الْحاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

وحاجِبُ الأَمِيرِ : مَعْرُوفٌ وجَمْعُهُ حُجَّابٌ . وحَجَبَ الْحاجِبُ يَحْجُبُ حَجْباً .

وَالْحِجابَةُ : وِلايَةُ الْحاجِبِ .

وَاسْتَحْجَبَهُ : وَلاَّه الْحِجْبَةَ[1] .

والْمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وحاجِبُ الشَّمْسِ : ناحِيَةٌ مِنْها . قالَ :

تَرَاءَتْ لَنا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ
بَدَا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ بِحاجِبِ

وحَواجِبُ الشَّمْسِ : نَواحِيها . الأَزْهَرِيُّ : حاجِبُ الشَّمْسِ : قَرْنُها ، وهُوَ ناحِيَةٌ مِنْ قُرْصِها حِينَ تَبْدَأُ فِي الطُّلُوعِ ، يُقالُ : بَدا حاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ[2] :

إِذَا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قالَ : حِجابُها ضَوْءُها هٰهُنا . وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : حِينَ تَوارَتْ بِالْحِجابِ . الْحِجابُ هٰهُنا : الأُفُقُ ؛ يُرِيدُ : حِينَ غابَتِ الشَّمْسُ فِي الأُفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ» .

وحاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . وذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدَّمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْزَةً أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسَطِها ، فَقالَتْ لَهُ : كُلْ مِن حَواجِبِها ، أَيْ مِنْ حُرُوفِها .

وَالْحِجابُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ . وقالَ غَيْرُه : الْحِجابُ : مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

---

(١) قوله : «ولاه الحجبة» كذا ضُبط فى بعض نسخ الصحاح .

(٢) البيت لبشار بن برد لا للغنوى .

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الْحِجابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ

وقِيلَ : إِنَّما يُرِيدُ حِجابَ الصَّائِدِ ، لأَنَّهُ لابُدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ .

ويُقالُ : احْتَجَبَتِ الْحامِلُ مِنْ يَوْمٍ تاسِعِها ، وبِيَوْمٍ مِنْ تاسِعِها ؛ يُقالُ ذلِكَ لِلْمَرْأَةِ الْحامِلِ ، إِذا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تاسِعِها ، يَقُولُونَ : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً بِيَوْمٍ مِنْ تاسِعِها ، هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ ما لَمْ يَقَعِ الْحِجابُ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ومَا الْحِجابُ ؟ قالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وهِيَ مُشْرِكَةٌ ، كأَنَّها حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الإِيمانِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو وشَمِرٌ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ ، فِيما دُونَ الشِّرْكِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنِ اطَّلَعَ الْحِجابَ واقَعَ ما وَراءَهُ ، أَيْ إِذا ماتَ الإِنْسانُ واقَعَ ما وَراءَ الْحِجابَيْنِ : حِجابِ الْجَنَّةِ وحِجابِ النَّارِ ، لأَنَّهُما قَدْ خَفِيَا . وقِيلَ اطِّلاعُ الْحِجابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، لأَنَّ الْمُطالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَراءِ الْحِجابِ ، وهُوَ السِّتْرُ .

وَالْحَجَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ . وَالْحَجَبَتانِ : حَرْفَا الْوَرِكِ اللَّذانِ يُشْرِفانِ عَلَى الْخاصِرَتَيْنِ . قالَ طُفَيْلٌ :

ورِاداً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها
بَناتُ حِصانٍ قَدْ تُعُولِمَ مُنْجِبِ

وقِيلَ : الْحَجَبَتانِ : الْعَظْمانِ فَوْقَ الْعانَةِ ، الْمُشْرِفانِ عَلَى مَراقِّ الْبَطْنِ ، مِنْ يَمِينٍ وشِمالٍ ، وقِيلَ : الْحَجَبَتانِ : رُءُوسُ عَظْمَيِ الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْقَفَتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَجَبُ ، وثَلاثُ حَجَباتٍ . قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الْفالِ

وقالَ آخَرُ :

ولَمْ تُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ

وَالْحَجَبَتانِ مِنَ الْفَرَسِ : ما أَشْرَفَ عَلَى صِفاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ .

وحاجِبٌ : اسْمٌ . وقَوْسُ حاجِبٍ : هُوَ حاجِبُ بْنُ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ . وحاجِبُ الْفِيلِ : اسْمُ شاعِرٍ مِنَ الشُّعَراءِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَتَبَ : الْعَتَبَةُ فِي الْبابِ هِيَ الأُعْلَى ، وَالْخَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَ الأُعْلَى : الْحاجِبُ .

وَالْحَجِيبُ : مَوْضِعٌ . قالَ الأَقْيَهُ :

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنا فِي وَغَاهَا
كَآسادِ الْغَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ[1]

ويُرْوَى : وَاللُّهَيْبِ .

حجج ، الْحَجُّ . الْقَصْدُ . حَجَّ إِلَيْنا فُلانٌ أَيْ قَدِمَ ؛ وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا : قَصَدَهُ . وحَجَجْتُ فُلاناً واعْتَمَدْتُهُ أَيْ قَصَدْتُه . ورَجُلٌ مَحْجُوجٌ أَيْ مَقْصُودٌ . وقَدْ حَجَّ بَنُو فُلانٍ فُلاناً إِذا أَطَالُوا الاخْتِلافَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ[2] الزِّبْرِقانِ الْمُزَعْفَرا

أَيْ يَقْصِدُونَهُ ويَزُورُونَه . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ يُكْثِرُونَ الاخْتِلافَ إِلَيْهِ ، هٰذا الأَصْلُ ، ثُمَّ تُعُورِفَ اسْتِعْمالُهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى مَكَّةَ لِلنُّسُكِ وَالْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ خاصَّةً ؛ تَقُولُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا . وَالْحَجُّ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْبَيْتِ بِالأَعْمالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرْضاً وسُنَّةً ، تَقُولُ : حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحُجُّهُ حَجًّا إِذا قَصَدْتَهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ النَّاسَ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ ، فَقامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَفِي كُلِّ عامٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَعادَ الرَّجُلُ ثانِيَةً ، فَأَعْرَضَ عَنْه ، ثُمَّ عادَ ثالِثَةً ، فَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : ما يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ ، فَتَجِبَ ، فَلا تَقُومُونَ بِها فَتَكْفُرُونَ ؟ أَيْ تَدْفَعُونَ وُجُوبَها لِثِقَلِها فَتَكْفُرُون . وأَرادَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : ما يُؤْمِنُكَ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ أَنْ قُلْ نَعَمْ فَأَقُولَ ؟ وحَجَّهُ يَحُجُّه ، وهُوَ الْحَجُّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : حَجَّهُ يَحُجُّهُ حِجًّا ، كَما قالُوا : ذَكَرَهُ ذِكْراً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ .

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا
وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا
وكُلَّ صاحٍ ثَمِلاً مُؤُوجَا
ويَسْتَخِفُّ الْحَرَمَ الْمَحْجُوجَا

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَسْتَخِفُّ النَّاسُ الذَّهابَ إِلَى هٰذِهِ الْمَدِينَةِ لأَنَّ الأَرْضَ دُحِيَتْ مِنْ مَكَّةَ ، فَيَقُولُ : يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْها لأَنْ يُحْشَرُوا مِنْها . ويُقالُ : إِنَّما يَذْهَبُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

ورَجُلٌ حاجٌّ وقَوْمٌ حُجَّاجٌ وحَجِيجٌ ، وَالْحَجِيجُ : جَماعَةُ الْحاجِّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِثْلُهُ غازٍ وغَزِيٌّ ، وناجٍ ونَجِيٌّ ، ونادٍ ونَدِيٌّ ، لِلْقَوْمِ يَتَناجَوْنَ ويَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ ، وَلِلْعادِينَ عَلَى أَقْدامِهِمْ عَدِيٌّ ؛ وتَقُولُ : حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحُجُّهُ حَجًّا ، فَأَنا حاجٌّ . وَرُبَّما أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بِكُلِّ شَيْخٍ عامِرٍ أَوْ حاجِجِ

ويُجْمَعُ عَلَى حُجٍّ ، مِثْلِ بازِلٍ وبُزْلٍ ، وعائِذٍ وعُوذٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِجَرِيرٍ يَهْجُو الأَخْطَلَ وَيَذْكُرُ ما صَنَعَهُ الْجَحَّافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ مِنْ قَتْلِ بَنِي تَغْلِبَ قَوْمِ الأَخْطَلِ بِالْيُسَيْرِ ، وهُوَ ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ :

قَدْ كانَ فِي جِيفٍ بِدِجْلَةَ حُرِّقَتْ
أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ
وكَأَنَّ عافِيَةَ النُّسُورِ عَلَيْهِمُ
حُجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجازِ نُزُولُ

---

(١) قوله : «الغريقة» كذا ضُبط فى نسخة من المحكم وضُبط فى معجم ياقوت بالتصغير .

(٢) قوله : «يحجّون سبّ الزبرقان» فى الأصل : بيت ، والصواب سبّ ، بسين مكسورة فموحّدة مُشَدَّدة ، بمعنى العمامة ، وهو كذلك فى الصحاح والأساس وشرح القاموس ، وفى اللسان فى مادة «سب» .

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتْلَى بَنِي تَغْلِبَ جافَتِ الأَرْضُ فَحَرَّقُوا لِيَزُولَ نَتْنُهُمْ . وَالرَّحُوبُ : ماءُ لِبَنِي تَغْلِبَ . وَالْمَشْهُورُ فِي رِوايَةِ الْبَيْتِ : حِجٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ اسْمُ الْحاجِّ . وعافِيَةُ النُّسُورِ : هِيَ الْغاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لُحُومَهُمْ . وذُو الْمَجازِ : سُوقٌ مِنْ أَسْواقِ الْعَرَبِ . وَالْحِجُّ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ . وَالْحِجَّةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وهُوَ مِنَ الشَّواذِّ ، لأَنَّ الْقِياسَ بِالْفَتْحِ . وأَمَّا قَوْلُهُم : أَقْبَلَ الْحاجُّ وَالدَّاجُّ فَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرادَ بِهِ الْجِنْسُ ، وقَدْ يَكُونُ اسْماً لِلْجَمْعِ كَالْجامِلِ وَالْباقِرِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : ما حَجَّ ولَكِنَّهُ دَجَّ ، قالَ : الْحَجُّ الزِّيارَةُ وَالإِتْيانُ ، وإِنَّما سُمِّيَ حاجّاً بِزِيارَةِ بَيْتِ اللهِ تَعالَى ؛ قالَ دُكَيْن :

ظَلَّ يَحُجُّ وظَلَلْنا نَحُجُّهْ
وظَلَّ يُرْمِي بِالْحَصَى مُبُوبُهْ

قالَ : وَالدَّاجُّ الَّذِي يَخْرُجُ لِلتِّجارَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرُكْ حاجَّةً ولا داجَّةً . الْحاجُّ وَالْحاجَّةُ : أَحَدُ الْحُجَّاجِ ، وَالدَّاجُّ وَالدَّاجَّةُ : الأَتْباعُ ؛ يُرِيدُ الْجَماعَةَ الْحاجَّةَ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتْباعِهِم ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : هُؤُلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بِالْحاجِّ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْحَجِّ : إِنَّهُ لَحَجَّاجٌ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، مِنْ غَيْرِ إِمالَةٍ ، وكُلُّ نَعْتٍ عَلَى فَعَّالٍ فَهُوَ غَيْرُ مُمالِ الأَلِفِ ، فَإِذا صَيَّرُوهُ اسْماً خاصّاً تَحَوَّلَ عَنْ حالِ النَّعْتِ ، ودَخَلَتْهُ الإِمالَةُ ، كَاسْمِ الْحَجَّاجِ وَالعَجَّاجِ . وَالْحِجُّ : الْحُجَّاجُ ؛ قالَ :

كَأَنَّما أَصْواتُها بِالْوادِي
أَصْواتُ حِجٍّ مِنْ عُمانَ عادِي

هٰكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكَسْرِ الْحاءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا حَجَّةٌ واحِدَةٌ ، يُرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ واحِدَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَجُّ قَضاءُ نُسُكِ سَنَةٍ واحِدَةٍ ، وبَعْضٌ يَكْسِرُ الْحاءَ فَيَقُولُ : الْحِجُّ وَالْحِجَّةُ ، وقُرِئَ : « وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ » ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ » ، يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها ، وَالْفَتْحُ الأَصْلُ . وَالْحَجُّ : اسْمُ الْعَمَلِ وَاجْتَجَّ الْبَيْتَ : كَحَجَّه (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ احْتِجاجَ الْبَيْتِ حَتَّى تَظاهَرَتْ
عَلَيَّ ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ » هِيَ شَوَّالٌ وذُو الْقَعْدَةِ ، وعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ وَقْتُ الْحَجِّ هٰذِهِ الأَشْهُرُ . ورُوِيَ عَنِ الأَثْرَمِ وغَيْرِهِ : ما سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ حَجَجْتُ حَجَّةً ، ولا رَأَيْتُ رَأْيَةً ، وإِنَّما يَقُولُونَ حَجَجْتُ حِجَّةً . قالَ : وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ لَيْسَ عِنْدَ الْكِسائِيِّ بَيْنَهُما فُرْقانٌ . وغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحَجُّ حَجُّ الْبَيْتِ ، وَالْحِجُّ عَمَلُ السَّنَةِ . وتَقُولُ : حَجَجْتُ فُلاناً إِذا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَقِيلَ : حُجَّ الْبَيْتُ لأَنَّ النَّاسَ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ . قالَ الْكِسائِيُّ : كَلامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَلْتُ فَعْلَةً إِلاَّ قَوْلَهُمْ حَجَجْتُ حِجَّةً ، ورَأَيْتُ رُؤْيَةً .

وَالْحِجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِجَجٌ .

وذُو الْحِجَّةِ : شَهْرُ الْحَجِّ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِلْحَجِّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ ذَواتُ الْحِجَّةِ ، وذَواتُ الْقَعْدَةِ ، ولَمْ يَقُولُوا : ذَوُو عَلَى واحِدِهِ .

وامْرَأَةٌ حاجَّةٌ ونِسْوَةٌ حَواجُّ بَيْتِ اللهِ بِالإِضافَةِ إِذا كُنَّ قَدْ حَجَجْنَ ، وإِنْ لَمْ يَكُنَّ قَدْ حَجَجْنَ ، قُلْتَ : حَواجُّ بَيْتَ اللهِ ، فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ لأَنَّكَ تُرِيدُ التَّنْوِينَ فِي حَواجَّ ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يَنْصَرِفُ ، كَما يُقالُ : هٰذا ضارِبُ زَيْدٍ أَمْسِ ، وضارِبٌ زَيْداً غَداً ، فَتَدُلُّ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ ، وبِإِثْباتِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .

وأَحْجَجْتُ فُلاناً إِذا بَعَثْتَهُ لِيَحُجَّ . وقَوْلُهُمْ : وحَجَّةِ اللهِ لا أَفْعَلُ ! بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وخَفْضِ آخِرِهِ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : لَجَّ فَحَجَّ ؛ مَعْناهُ لَجَّ فَغَلَبَ مَنْ لاجَّهُ بِحُجَجِهِ . يُقالُ : حاجَجْتُهُ أُحاجُّهُ حِجاجاً ومُحاجَّةً حَتَّى حَجَجْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحُجَجِ الَّتِي أَدْلَيْتُ بِها ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَجَّ فَحَجَّ أَيْ أَنَّهُ لَجَّ وتَمادَى بِهِ لَجاجُه ، وأَدَّاهُ اللَّجاجُ إِلَى أَنْ حَجَّ الْبَيْتَ الْحَرامَ ، وما أَرادَهُ ؛ أُرِيدَ : أَنَّهُ هاجَرَ أَهْلَهُ بِلَجاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حاجّاً .

وَالْمَحَجَّةُ : الطَّرِيقُ ؛ وقِيلَ : جادَّةُ الطَّرِيقِ ؛ وقِيلَ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ سَنَنُه .

وَالْحَجْحَجُ : الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وتَعْوَجُّ أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ :

أَجِدَّ ! أَيامُكَ مِنْ حَجْحَجِ
إِذا اسْتَقامَ مَرَّةً يُعَوَّجِ

وَالْحُجَّةُ : الْبُرْهانُ ؛ وقِيلَ : الْحُجَّةُ ما دُوفِعَ بِهِ الْخَصْمُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحُجَّةُ الْوَجْهُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الظَّفَرُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ .

وهُوَ رَجُلٌ مِحْجاجٌ أَيْ جَدِلٌ .

وَالتَّحاجُّ : التَّخاصُمُ ؛ وجَمْعُ الْحُجَّةِ : حُجَجٌ وحِجاجٌ . وحاجَّهُ مُحاجَّةً وحِجاجاً : نازَعَهُ الْحُجَّةَ .

وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجّاً : غَلَبَهُ عَلَى حُجَّتِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى أَيْ غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ .

وَاحْتَجَّ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ حُجَّةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّما سُمِّيَتْ حُجَّةً لأَنَّها تُحَجُّ أَيْ تُقْصَدُ لأَنَّ الْقَصْدَ لَها وإِلَيْها ؛ وكَذٰلِكَ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلَكُ . وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِنْ يَخْرُجْ وأَنا فِيكُمْ فَأَنا حَجِيجُهُ أَيْ مُحاجُّهُ ومُغالِبُهُ بِإِظْهارِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ . وَالْحُجَّةُ : الدَّلِيلُ وَالْبُرْهانُ . يُقالُ : حاجَجْتُهُ فَأَنا مُحاجٌّ وحَجِيجٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : فَجَعَلْتُ أُحَجُّ خَصْمِي أَيْ أَغْلِبُه بِالْحُجَّةِ . وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجّاً ، فَهُوَ مَحْجُوجٌ وحَجِيجٌ ، إِذا قَدَحَ بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظْمِ إِذا كانَ قَدْ هَشَمَ حَتَّى يَتَلَطَّخَ الدِّماغُ بِالدَّمِ فَيَقْلَعَ الْجِلْدَةَ الَّتِي جَفَّتْ ، ثُمَّ يُعالِجُ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ ويَكُونُ آمَّةً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

وصُبَّ عَلَيْها الطِّيبُ حَتَّى كأَنَّها
أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وكَذلِكَ حَجَّ الشَّجَّةَ يَحُجُّها حَجًّا إِذا سَبَرَها بِالْمِيلِ لِيُعالِجَها ؛ قالَ عِذارُ بْنُ دُرَّةَ الطَّائِيُّ :

يَحُجُّ مأْمُومَةً فِي قَعْرِها لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

الْمَغارِيدُ : جَمْعُ مُغْرُودٍ ، هُوَ صَمْغٌ مَعْرُوفٌ . وقالَ : يَحُجُّ : يُصْلِحُ ، مأْمُومَةٌ : شَجَّةٌ بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ؛ وفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هٰذا الشِّعْرَ فَقالَ : وَصَفَ هٰذا الشَّاعِرُ طَبِيباً يُداوِي شَجَّةً بَعِيدَةَ الْقَعْرِ ، فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِها ، فَالْقَذَى يَتَساقَطُ مِنِ اسْتِهِ كالْمَغارِيدِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : اسْتُ الطَّبِيبِ يُرادُ بِها مِيلُهُ ، وشَبَّهَ ما يَخْرُجُ مِنَ الْقَذَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغارِيدِ . وَالْمَغارِيدُ : جَمْعُ مُغْرُودٍ ، وهُوَ صَمْغٌ مَعْرُوفٌ .

وقِيلَ : الْحَجُّ أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ فَيَخْتَلِطَ الدَّمُ بِالدِّماغِ ، فَيُصَبَّ عَلَيْهِ السَّمْنُ الْمُغْلَى حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، فَيُؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ . الأَصْمَعِيُّ : الْحَجِيجُ مِنَ الشِّجاجِ الَّذِي قَدْ عُولِجَ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلاجِها . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَجُّ أَنْ تُفْلَقَ الْهامَةُ فَتَنْظُرَ هَلْ فِيها عَظْمٌ أَوْ دَمٌ . قالَ : وَالْوَكْسُ أَنْ يَقَعَ فِي أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عِظامٌ أَوْ يُصِيبَها عَنَتٌ ؛ وقِيلَ : حَجَّ الْجُرْحَ سَبَرَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْحُجُجُ : الْجِراحُ الْمَسْبُورَةُ . وقِيلَ : حَجَجْتُها قِسْتُها ، وحَجَجْتُهُ حَجًّا ، فَهُوَ حَجِيجٌ ، إِذا سَبَرْتَ شَجَّتَهُ بِالْمِيلِ لِتُعالِجَه . وَالْمِحْجاجُ : الْمِسْبارُ .

وحَجَّ الْعَظْمَ يَحُجُّهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنَ الْجُرْحِ واسْتَخْرَجَه ، وقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِما أَنْشَدْنا لأَبِي ذُؤَيْبٍ . ورَأْسٌ أَحَجُّ : صُلْبٌ . واحْتَجَّ الشَّيْءُ : صَلُبَ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الرُّكابَ فِي سَفَرٍ كانَ سافَرَهُ :

ضَرَبْنَ بِكُلِّ سالِفَةٍ ورَأْسٍ
أَحَجَّ كأَنَّ مُقْدَمَهُ نَصِيلُ

وَالْحَجاجُ وَالْحِجاجُ : الْعَظْمُ النَّابِتُ عَلَيْهِ الْحاجِبُ . وَالْحِجاجُ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ ، ويُقالُ : بَلْ هُوَ الأَعْلَى تَحْتَ الْحاجِبِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الحَجَّاجُ[1] . وَالْحَجاجُ : الْعَظْمُ الْمُطْبِقُ عَلَى وَقْبَةِ الْعَيْنِ وعَلَيْهِ مَنْبَتُ شَعَرِ الْحاجِبِ . وَالْحَجاجُ وَالْحِجاجُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها : الْعَظْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْحاجِبُ ، وَالْجَمْعُ أَحِجَّةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

صَكِّي حِجاجَيْ رَأْسِهِ وبَهْزِي

وفِي الْحَدِيثِ : كانَتِ الضَّبُعُ وأَوْلادُها فِي حِجاجِ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمالِيقِ . الْحِجاجُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْخَبَطِ : فَجَلَسَ فِي حِجاجِ عَيْنِهِ كَذا كَذا نَفَراً ؛ يَعْنِي السَّمَكَةَ الَّتِي وَجَدُوها عَلَى الْبَحْرِ . وقِيلَ : الْحِجاجانِ الْعَظْمانِ الْمُشْرِفانِ عَلَى غارِبَيِ الْعَيْنَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُما مَنْبِتا شَعَرِ الْحاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ؛ وقَوْلُهُ :

تُحاذِرُ وَقْعَ الصَّوْتِ خَرْصاءُ ضَمَّها
كَلالٌ فَحالَتْ فِي حِجا حاجِبٍ ضَمْرِ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّيٍّ قالَ : يُرِيدُ فِي حِجاجِ حاجِبٍ ضَمْرٍ ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ بِالْحِجا هٰهُنا النَّاحِيَةَ ؛ وَالْجَمْعُ : أَحِجَّةٌ وحُجُجٌ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : حُجُجٌ شاذٌّ لأَنَّ ما كانَ مِنْ هٰذا النَّحْوِ لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى فُعُلٍ ، كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَتْرُكْنَ بِالأَمالِسِ السَّمالِجِ
لِلطَّيْرِ وَاللغارِسِ الْهَزالِجِ
كُلَّ جَنِينٍ مَعِرِ الْحَواجِجِ

فَإِنَّهُ جَمَعَ حِجاجاً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ اضْطِراراً .

وَالْحَجَجُ : الْوَقْرَةُ فِي الْعَظْمِ .

وَالْحَجَّةُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، وَالْحاجَّةُ : شَحْمَةُ الأُذُنِ ، الأَخِيرَةُ اسْمٌ كالْكاهِلِ وَالْغارِبِ ؛ قالَ لبيدٌ يَذْكُرُ نِساءً :

يُرِضْنَ صِعابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْناقُهُنَّ عَواطِلا

غَرائِرُ أَبْكارٌ عَلَيْها مَهابَةٌ
وعُونٌ كِرامٌ يَرْتَدِينَ الْوَصائِلا

يُرِضْنَ صِعابَ الدُّرِّ أَيْ يَثْقُبْنَهُ . وَالْوَصائِلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ، واحِدَتُها وَصِيلَةٌ . وَالْعُونُ جَمْعُ عَوانٍ : لِلثَّيِّبِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْحِجَّةُ هٰهُنا الْمَوْسِمُ ؛ وقِيلَ : فِي كُلِّ حِجَّةٍ أَيْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وجَمْعُها حِجَجٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحِجَّةُ وَالْحَجَّةُ ثُقْبَةُ شَحْمَةِ الأُذُنِ . وَالْحَجَّةُ أَيْضاً : خَرَزَةٌ أَوْ لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ فِي الأُذُنِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وربَّما سُمِّيَتْ حاجَّةً .

وحِجاجُ الشَّمْسِ : حاجِبُها ، وهُوَ قَرْنُها ؛ يُقالُ : بَدا حِجاجُ الشَّمْسِ . وحِجاجا الْجَبَلِ : جانِباهُ . وَالْحُجُجُ : الطُّرُقُ الْمُحَفَّرَةُ .

وَالْحَجَّاجُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَمالَهُ بَعْضُ أَهْلِ الإِمالَةِ فِي جَمِيعِ وُجُوهِ الإِعْرابِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، ومِثْلُ ذٰلِكَ النَّاسُ فِي الْجَرِّ خاصَّةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وإِنَّما مَثَّلْتُهُ بِهِ لأَنَّ أَلِفَ الْحَجَّاجِ زائِدَةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، ولا يُجاوِرُها مَعَ ذٰلِكَ ما يُوجِبُ الإِمالَةَ ، وكَذٰلِكَ النَّاسُ لأَنَّ الأَصْلَ إِنَّما هُوَ الأُناسُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، وجَعَلُوا اللاَّمَ خَلَفاً مِنْها كَاللهِ إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا الأُناسِ ؛ قالَ : وقالُوا مَرَرْتُ بِناسٍ فَأَمالُوا فِي الْجَرِّ خاصَّةً . تَشْبِيهاً لِلأَلِفِ بِأَلِفِ فاعِلٍ ، لأَنَّها ثانِيَةٌ مِثْلُها ، وهُوَ نادِرٌ لأَنَّ الأَلِفَ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً ؛ فَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلا يُمِيلُهُ أَحَدٌ ، وقَدْ يَقُولُونَ : حَجَّاجٌ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ ، كَما يَقُولُونَ : الْعَبَّاسُ وعَبَّاسٌ ، وتَعْلِيلُ ذٰلِكَ

(١) قوله : «الحجّاج» هو بالتشديد فى الأصل المعوّل عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بأيدينا .

مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِه .

وحِجِجٌ : مِنْ زَجَرِ الْغَنَمِ .

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَيْ قَوْلِي وإِيمانِي فِي الدُّنْيَا وعِنْدَ جَوابِ الْمَلَكَيْنِ فِي الْقَبْرِ .

* **حجحج** * الْحَجْحَجَةُ : النُّكُوصُ .

يُقالُ : حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمْلَةً ثُمَّ حَجْحَجُوا . وحَجْحَجَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وقِيلَ : عَجَزَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ضَرْباً طِلَحْفاً لَيْسَ بِالْمُحَجْحِجِ

أَيْ لَيْسَ بِالْمُتَوانِي الْمُقَصِّرِ . وحَجْحَجَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ أَنْ يَقُولَ ما فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ ، وهُوَ مِثْلُ الْمَجْمَجَةِ . وفِي الْمُحْكَمِ : حَجْحَجَ الرَّجُلُ : لَمْ يُبْدِ ما فِي نَفْسِهِ . والْحَجْحَجَةُ : التَّوَقُّفُ عَنِ الشَّيْءِ والارْتِداعُ . وحَجْحَجَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ . وحَجْحَجَ : صاحَ . وتَحَجْحَجَ : صاحَ .

وتَحَجْحَجَ الْقَوْمُ بِالْمَكانِ : أَقامُوا بِهِ فَلَمْ يَبْرَحُوا .

وكَبْشٌ حَجْحَجٌ : عَظِيمٌ ؛ قالَ :

أَرْسَلْتُ فِيها حَجْحَجاً قَدْ أَسْدَسَا

* **حجر** * الْحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، والْجَمْعُ فِي الْقِلَّةِ أَحْجارٌ ، وفِي الْكَثْرَةِ حِجارٌ وحِجارَةٌ ؛

وقالَ :

كَأَنَّها مِنْ حِجارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَها

مَضارِبُ الْماءِ لَوْنَ الطُّحْلُبِ التَّرِبِ

وفِي التَّنْزِيلِ : « وَقُودُهَا النَّاسُ والْحِجارَةُ » ، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي الْبُعُولَةِ والْفُحُولَةِ . اللَّيْثُ : الْحَجَرُ جَمْعُهُ الْحِجارَةُ ، ولَيْسَ بِقِياسٍ ، لأَنَّ الْحَجَرَ وما أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجارٍ ، ولَكِنْ يَجُوزُ الاسْتِحْسانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَما أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِقْهِ وتَرْكُ الْقِياسِ لَهُ كَما قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْماً :

لا نَاقِصِي حَسَبٍ ولا

أَيْدٍ إِذا مُدَّتْ قِصارَهْ

قالَ : ومِثْلُهُ الْمِهارَةُ والْبِكارَةُ لِجَمْعِ الْمُهْرِ والْبِكْرِ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْهاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعالٍ أَوْ فُعُولٍ ، وإِنَّما زادُوا هٰذِهِ الْهاءَ فِيها لأَنَّهُ سُكِتَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ السَّكْتِ ساكِنانِ : أَحَدُهُما الأَلِفُ الَّتِي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ فِي فِعالٍ ، والثَّانِي آخِرُ فِعالٍ الْمَسْكُوتُ عَلَيْهِ ، فَقالُوا : عِظامٌ وعِظامَةٌ ونِفارٌ ونِفارَةٌ ، وقالُوا : فِحالَةٌ وحِبالَةٌ وذِكارَةٌ . وذُكُورَةٌ وفُحُولَةٌ وحُمُولَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا هُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي عَلَّلَها النَّحْوِيُّونَ ، فَأَمَّا الاسْتِحْسانُ الَّذِي شَبَّهَهُ بِالاسْتِحْسانِ فِي الْفِقْهِ فَإِنَّهُ باطِلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَجَرٌ وحِجارَةٌ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وجِمالَةٌ وذَكَرٌ وذِكارَةٌ ؛ قالَ : وهُوَ نادِرٌ . الْفَرَّاءُ . الْعَرَبُ تَقُولُ الْحَجَرُ الأُحْجُرُّ عَلَى أُفْعُلٍّ ؛ وأَنْشَدَ :

يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بِالأُحْجُرِّ

قالَ : ومِثْلُهُ هُوَ أُكْبُرُّهُمْ وفَرَسٌ أُطْمُرٌّ وأُتْرُجٌّ ، يُشَدِّدُ دُونَ آخِرِ الْحَرْفِ .

ويُقالُ : رُمِيَ فُلانٌ بِحَجَرِ الأَرْضِ إِذا رُمِيَ بِداهِيَةٍ مِنَ الرِّجالِ . وفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ حِينَ سَمَّى مُعاوِيَةُ أَحَدَ الْحَكَمَيْنِ عَمْرَو بْنَ الْعاصِ : إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَإِنَّهُ لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلاَّ حَلَّها ؛ أَيْ بِداهِيَةٍ عَظِيمَةٍ تَثْبُتُ ثُبُوتَ الْحَجَرِ فِي الأَرْضِ .

وفِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ والدَّجَّالِ : تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وأَهْلُ الْمَدَرِ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَواضِعَ الأَحْجارِ والرِّمالِ ؛ وأَهْلُ الْمَدَرِ أَهْلُ الْبادِيَةِ .

وفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِراشِ وِلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ ، أَيِ الْخَيْبَةُ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِصاحِبِ الْفِراشِ مِنَ السَّيِّدِ أَوِ الزَّوْجِ ، وِلِلزَّانِي الْخَيْبَةُ والْحِرْمانُ ، كَقَوْلِكَ ما لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرَ التُّرابِ ، وما بِيَدِكَ غَيْرُ الْحَجَرِ ؛ وذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كَنَى بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زانٍ يُرْجَمُ .

والْحَجَرُ الأَسْوَدُ ، كَرَّمَهُ اللهُ : هُوَ حَجَرُ الْبَيْتِ ، حَرَسَهُ اللهُ ؛ وَرُبَّما أَفْرَدُوهُ فَقالُوا : الْحَجَرُ إِعْظاماً لَهُ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : واللهِ إِنَّكَ حَجَرٌ ، ولَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَفْعَلُ كَذا ما فَعَلْتُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وإِذا ذَكَرْتَ أَباكَ أَوْ أَيّامَهُ

أَخْزاكَ حَيْثُ تُقَبَّلُ الأَحْجارُ

فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْهُ حَجَراً ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَسِسْتَ كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْهُ لَجازَ أَنْ تَقُولَ مَسِسْتُ الْحَجَرَ ؟ وقَوْلُهُ :

أَما كَفاهَا انْتِياضُ الأَزْدِ حُرْمَتَها

فِي عُقْرِ مَنْزِلِها إِذْ يُنْعَتُ الْحَجَرُ ؟

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنِي جَبَلاً لا يُوصَلُ إِلَيْهِ .

واسْتَحْجَرَ الطِّينُ : صارَ حَجَراً ، كَما تَقُولُ : اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ؛ لا يَتَكَلَّمُونَ بِهِما إِلاَّ مَزِيدَيْنِ ، ولَهُما نَظائِرُ .

وأَرْضٌ حَجِرَةٌ وحَجِيرَةٌ ومُتَحَجِّرَةٌ : كَثِيرَةُ الْحِجارَةِ ؛ وَرُبَّما كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّمْلِ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ :

عَشِيَّةَ أَحْجارُ الْكِناسِ رَمِيمُ

قالَ : أَرادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِناسِ ؛ ورَمْلُ الْكِناسِ : مِنْ بِلادِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِلابٍ . والْحَجْرُ والْحِجْرُ والْحُجْرُ والْمَحْجِرُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الْحَرامُ ، والْكَسْرُ أَفْصَحُ ، وقُرِئَ بِهِنَّ : وحَرْثٌ حِجْرٌ ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ :

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْها مَحْجِراً

ولِمِثْلِها يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ

يَقُولُ : لِمِثْلِها يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرامُ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الصَّيْداوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْداً يَقُولُ : الْمَحْجَرُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، الْحُرْمَةُ ؛

وأَنْشَدَ :

وهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيها مَحْجَرا

ويُقالُ : تَحَجَّرَ عَلَى ما وَسَّعَهُ اللهُ أَيْ حَرَّمَهُ وضَيَّقَهُ . وفي الْحَدِيثِ : لَقَدْ تَحَجَّرْتَ واسِعاً ، أَيْ ضَيَّقْتَ ما وَسَّعَهُ اللهُ وخَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ ، وقَدْ حَجَرَهُ وحَجَّرَهُ . وفي التَّنْزِيلِ : «ويَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً» ، أَيْ حَراماً مُحَرَّماً . والْحاجُورُ : كالْمَحْجَرِ ؛ قالَ :

حَتَّى دَعَوْنا بِأَرْحامٍ لَنا سَلَفَتْ

وقالَ قائِلُهُمْ : إِنِّي بِحاجُورِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : ويَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ كَذا وكَذا يا فُلانُ ؟ فَيَقُولُ : حِجْراً ، أَيْ سِتْراً وبَراءَةً مِنْ هٰذا الأَمْرِ ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالْحُرْمَةِ . اللَّيْثُ : كانَ الرَّجُلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخافُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ فَيَقُولُ : حِجْراً مَحْجُوراً أَيْ حَرامٌ مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ فِي هٰذا الشَّهْرِ فَلا يَبْدَؤُهُ مِنْهُ شَرٌّ . قالَ : فَإِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ ورَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلائِكَةَ الْعَذابِ قالُوا : حِجْراً مَحْجُوراً ، وظَنُّوا أَنَّ ذٰلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفِعْلِهِمْ فِي الدُّنْيا ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى دَعَوْنا بِأَرْحامٍ لَها سَلَفَتْ

وقالَ قائِلُهُمْ : إِنِّي بِحاجُورِ

يَعْنِي بِمَعاذٍ ؛ يَقُولُ : أَنا مُتَمَسِّكٌ بِما يُعِيذُنِي مِنْكَ ويَحْجُرُكَ عَنِّي ؛ قالَ : وعَلَى قِياسِهِ الْعائِرُ وهُوَ الْمُتْلَفُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ . أَمَّا ما قالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : «ويَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً» ، إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلائِكَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَإِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يُعْتَمَدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وأَصْحابِهِ فَسَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ ما فَسَّرَهُ اللَّيْثُ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلائِكَةِ ، قالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حِجْراً مَحْجُوراً أَيْ حُجِرَتْ عَلَيْكُمُ الْبُشْرَى فَلا تُبْشَّرُونَ بِخَيْرٍ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «ويَقُولُونَ حِجْراً» تَمَّ الْكَلامُ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : هٰذا مِنْ قَوْلِ الْمُجْرِمِينَ فَقالَ اللهُ مَحْجُوراً عَلَيْهِمْ أَنْ يُعاذُوا وأَنْ يُجارُوا كَما كانُوا يُعاذُونَ فِي الدُّنْيا ويُجارُونَ ، فَحَجَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ ذٰلِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ وقالَ أَحْمَدُ اللُّؤْلُئِيُّ : بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلائِكَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا أَشْبَهُ بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمُنَزَّلِ بِلِسانِ الْعَرَبِ ، وأَحْرَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ حِجْراً مَحْجُوراً كَلاماً واحِداً لا كَلامَيْنِ مَعَ إِضْمارِ كَلامٍ لا دَلِيلَ عَلَيْهِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : حِجْراً مَحْجُوراً أَيْ حَراماً مُحَرَّماً ، كَما تَقُولُ : حَجَرَ التَّاجِرُ عَلَى غُلامِهِ ، وحَجَرَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . وقُرِئَ حُجْراً مَحْجُوراً ، أَيْ حَراماً مُحَرَّماً عَلَيْهِمُ الْبُشْرَى . قالَ : وأَصْلُ الْحُجْرِ فِي اللُّغَةِ ما حَجَرْتَ عَلَيْهِ ، أَيْ مَنَعْتَهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ . وكُلُّ ما مَنَعْتَ مِنْهُ فَقَدْ حَجَرْتَ عَلَيْهِ ؛ وكَذٰلِكَ حَجْرُ الْحُكّامِ عَلَى الأَيْتامِ : مَنْعُهُمْ ؛ وكَذٰلِكَ الْحُجْرَةُ الَّتِي يَنْزِلُها النَّاسُ ، وهُوَ ما حَوَّطُوا عَلَيْهِ .

وَالْحَجْرُ ، ساكِنٌ : مَصْدَرُ حَجَرَ عَلَيْهِ الْقاضِي يَحْجُرُ حَجْراً إِذا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مالِهِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْها ؛ هُوَ مِنَ الْحَجْرِ الْمَنْعِ ، ومِنْهُ حَجْرُ الْقاضِي عَلَى الصَّغِيرِ وَالسَّفِيهِ إِذا مَنَعَهُما مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مالِهِما .

أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وحَرْثٌ حِجْرٌ حَرامٌ ، ويَقُولُونَ حِجْراً حَراماً ، قالَ : وَالْحاءُ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ لُغَتانِ .

وحَجْرُ الإِنْسانِ وحِجْرُهُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : حِضْنُهُ . وفي سُورَةِ النِّساءِ : «فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمْ» ، واحِدُها حَجْرٌ ، بِفَتْحِ الْحاءِ . يُقالُ : حَجْرُ الْمَرْأَةِ وحِجْرُها حِضْنُها ، وَالْجَمْعُ الْحُجُورُ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّها ، ويَجُوزُ مِنْ حَجْرِ الثَّوْبِ وهُوَ طَرَفُهُ الْمُتَقَدِّمُ ، لأَنَّ الإِنْسانَ يَرَى وَلَدَهُ فِي حِجْرِهِ ؛ وَالْوَلِيُّ : الْقائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . وَالْحِجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الثَّوْبُ وَالْحِضْنُ ، وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ لا غَيْرُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحَجْرُ الْمَنْعُ ، حَجَرَ عَلَيْهِ يَحْجُرُ حَجْراً وحُجْراً وحِجْراً وحُجْراناً وحِجْراناً : مَنَعَ مِنْهُ . ولا حُجْرَ عَنْهُ أَيْ لا دَفْعَ ولا مَنْعَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الأَمْرِ تُنْكِرُهُ : حُجْراً لَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَفْعاً ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ مِنَ الأَمْرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قالَتْ وفِيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ :

عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمُ وحُجْرُ !

وأَنْتَ فِي حِجْرَتِي أَيْ مَنَعَتِي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ هُمْ فِي حِجْرِ فُلانٍ أَيْ فِي كَنَفِهِ ومَنَعَتِهِ ومَنْعِهِ ، كُلُّهُ واحِدٌ ؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

أُولٰئِكَ قَوْمٌ لَوْ لَهُمْ قِيلَ : أَنْفِدُوا

أَمِيرَكُمُ أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولى حَجْرِ[1]

أَيْ أُولِي مَنَعَةٍ .

وَالْحُجْرَةُ مِنَ الْبُيُوتِ : مَعْرُوفَةٌ لِمَنْعِها الْمالَ ؛ وَالْحَجارُ : حائِطُها ، وَالْجَمْعُ حُجُراتٌ وحُجُرَاتٌ وحُجَرَاتٌ ، لُغاتٌ كُلُّها . وَالْحُجْرَةُ : حَظِيرَةُ الإِبِلِ ، ومِنْهُ حُجْرَةُ الدَّارِ . تَقُولُ : احْتَجَرْتُ حُجْرَةً أَيِ اتَّخَذْتُها ، وَالْجَمْعُ حُجَرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وحُجُرات ، بِضَمِّ الْجِيمِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجَرَ حُجَيْرَةً ، بِخَصَفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛ الْحُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْحُجْرَةِ ، وهِيَ الْمَوْضِعُ الْمُنْفَرِدُ .

وفي الْحَدِيثِ : مَنْ نامَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ الْحِجارُ جَمْعُ حِجْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْ مِنَ الْحُجْرَةِ وهِيَ حَظِيرَةُ الإِبِلِ وحُجْرَةُ الدَّارِ ، أَيْ أَنَّهُ يَحْجُرُ الإِنْسانَ النّائِمَ ويَمْنَعُهُ مِنَ الْوُقُوعِ وَالسُّقُوطِ . ويُرْوَى حِجابٌ ، بِالباءِ ، وهُوَ كُلُّ مانِعٍ مِنَ السُّقُوطِ ، ورَواهُ الْخَطّابِيُّ حِجًى ، بِالْياءِ ، وسَنَذْكُرُهُ ؛

(١) قوله : «أنفدوا» ، بالفاء الموحدة والدال المهملة ، فى التهذيب «أنقذوا» بالقاف والذال المعجمة ، ولعله الصواب ، فلم نعثر على البيت فى ديوان حسان . [عبد الله]

ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها . وفى حديث وائل ابن حجر : مزاهر وعرمان ومحجر ؛ محجر ، بكسر الميم : قرية معروفة ؛ قال ابن الأثير : وقيل هى بالنون ؛ قال : وهى حظائر حول النخل ، وقيل حدائق .

واستحجر القوم واحتجروا : اتخذوا حجرة .

والحجرة والحجر ، جميعاً : للناحية (الأخيرة عن كراع) . وقعد حجرة وحجراً أى ناحية ؛ وقوله أنشده ثعلب :

سقانا فلم نهجا من الجوع نقرة
سماراً كإبط الذئب سود حواجره

قال ابن سيده : لم يفسر ثعلب الحواجر . قال : وعندى أنه جمع الحجرة التى هى الناحية على غير قياس ، وله نظائر .

وحجرتا العسكر : جانباه من الميمنة والميسرة ؛ وقال :

إذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم
ونجمعهم إذا كانوا بدادِ

وفى الحديث : للنساء حجرتا الطريق ، أى ناحيتاه ؛ وقول الطرماح يصف الخمر :

فلما فت عنها الطين فاحت
وصرح أجود الحجران صافى

استعار الحجران للخمر لأنها جوهر سيال كالماء ؛ قال ابن الأثير : فى الحديث حديث على ، رضى الله عنه ، الحكم لله : ودع عنك نهبا صيح فى حجراته قال : هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شىء ، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، وهو صدر بيت لامرئ القيس[1] :

فدع عنك نهباً صيح فى حجراته
ولكن حديثاً ما حديث الرواحل

أى دع النهب الذى نهب من نواحيك وحدثنى حديث الرواحل ، وهى الإبل التى ذهبت بها ما فعلت .

وفى النوادر : يقال أمسى المال محتجرة بطونه ونجرة ؛ ومال متشدد ومتحجر . ويقال : احتجر البعير احتجاراً . والمحتجر من المال : كل ما كرش ولم يبلغ نصف البطنة ولم يبلغ الشبع كله ، فإذا بلغ نصف البطنة لم يقل ؛ فإذا رجع بعد سوء حال وعجف ، فقد اجروش ؛ وناس مجروشون .

والحجر : ما يحيط بالظفر من اللحم .

والمحجر : الحديقة ، مثال المجلس .

والمحاجر : الحدائق ؛ قال لبيد :

بكرت به جرشية مقطورة
تروى المحاجر بازل علكوم

قال ابن برى : أراد بقوله جرشية ناقة منسوبة إلى جرش ، وهو موضع باليمن . ومقطورة : مطلية بالقطران . وعلكوم ضخمة ، والهاء فى به تعود على غرب تقدم ذكرها . الأزهرى : المحجر[2] المرعى المنخفض ، قال : وقيل لبعضهم : أى الإبل أبقى على السنة ؟ فقال : ابنة لبون ، قيل : لمه ؟ قال : لأنها ترعى محجراً وتترك وسطاً ؛ قال وقال بعضهم : المحجر ههنا الناحية . وحجرة القوم : ناحية دارهم ؛ ومثل العرب : فلان يرعى وسطاً ويربض حجرة ، أى ناحية . والحجرة : الناحية ؛

= جارى يابنى جديلة . فقالوا : والله ماهو لك بجار . قال : بلى ، والله ماهذه الإبل التى معكم إلا كالتى تحتى ، وهى له ؛ فأنزلوه عنها ، وذهبوا بها ، فقال امرؤ القيس ، فيما هجاه به : فدع عنك . . . إلخ . ثم قال :

وأعجبنى مشى الحزقة خالد
كمشى أتان خليت عن مناهل

كذا بهامش النهاية ، ومثله فى الميدانى .

(٢) قوله : «المحجر المرعى» كمنبر ومجلس ، كما فى القاموس .

(١) قوله : «وهو صدر بيت لامرئ القيس» قاله لما نزل على خالد بن سدوس بن أصبع النبهانى ، فأغار عليه باعث بن حويص ، وذهب بإبله ، فقال له جاره خالد : أعطنى صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك ، ففعل ، فانطوى عليها . ويقال : بل لحق القوم فقال لهم : أغرتم على =

ومنه قول الحارث بن حلزة :

عنا باطلاً وظلماً كما تعتر
عن حجرة الربيض الظباء

والجمع حجر وحجرات ، مثل جمرة وجمر وجمرات ؛ قال ابن برى : هذا مثل وهو أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا فى خير ، وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية ؛ قال : ويقال إن هذا المثل لعيلان بن مضر . وفى حديث أبى الدرداء : رأيت رجلاً من القوم يسير حجرة أى ناحية منفرداً ، وهو بفتح الحاء وسكون الجيم .

ومحجر العين : ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتم ، وقيل : هو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن ؛ كل ذلك بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها ؛ وقول الأخطل

ويصبح كالخفاش يدلك عينه
فقبح من وجه لئيم ومن حجر !

فسره ابن الأعرابى فقال : أراد محجر العين . الأزهرى : المحجر العين . الجوهرى : محجر العين ما يبدو من النقاب . الأزهرى : المحجر من الوجه حيث يقع عليه النقاب ، قال : وما بدا لك من النقاب محجر ؛ وأنشد :

وكأن محجرها سراج الموقد

وحجر القمر : استدار بخط دقيق من غير أن يغلظ ، وكذلك إذا صارت حوله دارة فى الغيم . وحجر عين الدابة وحولها : حلق لداء يصيبها .

والتحجير : أن يسم حول عين البعير بميسم مستدير .

الأزهرى : والحاجر من مسايل المياه ومنابت العشب ما استدار به سند أو نهر مرتفع ، والجمع حجران ، مثل حائر وحوران وشاب وشبان ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما هاج حجران الذرق

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا قِيلَ لِهٰذا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ : حاجِرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحاجِرُ ما يُمْسِكُ الْماءَ مِنْ شَفَةِ الْوادِي ويُحِيطُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحاجِرُ والْحاجُورُ ما يُمْسِكُ الْماءَ مِنْ شَفَةِ الْوادِي ، وهُوَ فاعُولٌ مِنَ الْحَجْرِ ، وهُوَ الْمَنْعُ . ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحاجِرُ كَرْمٌ مِثْناثٌ وهُوَ مُطْعِثَنٌّ لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْبِسُ عَلَيْهِ الْماءَ ، وبِذٰلِكَ سُمِّيَ حاجِراً ، والْجَمْعُ حُجْرانٌ . والْحاجِرُ : مَنْبِتُ الرِّمْثِ ومُجْتَمَعُهُ ومُسْتَدارُهُ . والْحاجِرُ أَيْضاً : الْجِدْرُ الَّذِي يُمْسِكُ الْماءَ بَيْنَ الدِّيارِ لاِسْتِدارَتِهِ أَيْضاً ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وجارَةُ الْبَيْتِ لَها حُجْرِيُّ

فَمَعْناهُ لها خاصَّة . وفي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ : لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرْءِ انْفَجَرَ أَيِ اجْتَمَعَ والْتَأَمَ وقَرُبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

والْحِجْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَقْلُ واللُّبُّ لإِمْساكِهِ ومَنْعِهِ وإِحاطَتِهِ بِالتَّمْيِيزِ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَبِيلَيْنِ . وفي التَّنْزِيلِ : « هَلْ فِي ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ » ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

فَأَخْفَيْتُ ما بِي مِنْ صَدِيقِي وإِنَّهُ
لَذُو نَسَبٍ دانٍ إِلَيَّ وذُو حِجْرِ

فَقَدْ قِيلَ : الْحِجْرُ ههُنا الْعَقْلُ ، وقِيلَ : الْقَرابَةُ .

والْحَجْرُ : الْفَرَسُ الأُنْثَى ، لَمْ يُدْخِلُوا فِيهِ الْهاءَ لأَنَّهُ اسْمٌ لا يَشْرَكُها فِيهِ الْمُذَكَّرُ ، والْجَمْعُ أَحْجارٌ وحُجُورَةٌ وحُجُورٌ . وأَحْجارُ الْخَيْلِ : ما يُتَّخَذُ مِنْها لِلنَّسْلِ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : بَلَى ! يُقالُ هٰذِهِ حِجْرٌ مِنْ أَحْجارِ خَيْلِي ؛ يُرِيدُ بِالْحِجْرِ الْفَرَسَ الأُنْثَى خاصَّةً ، جَعَلُوها كَالْمُحَرَّمَةِ الرَّحِمِ إِلا عَلَى حِصانٍ كَرِيمٍ . قالَ وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي مُضَرَ وأَشارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ أُنْثَى فَقالَ : هٰذِهِ الْحِجْرُ مِنْ جِيادِ خَيْلِنا .

وحِجْرُ الإِنْسانِ وحَجْرُهُ : ما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ . وحِجْرُ الرَّجُلِ والْمَرْأَةِ وحَجْرُهُما : مَتاعُهُما ، والْفَتْحُ أَعْلَى ونَشَأَ فُلانٌ فِي حَجْرِ فُلانٍ وحِجْرِهِ أَيْ حِفْظِهِ وسِتْرِهِ .

والْحِجْرُ : حِجْرُ الْكَعْبَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِجْرُ حَطِيمُ مَكَّةَ ، كَأَنَّهُ حُجْرَةٌ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنَ الْبَيْتِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِجْرُ حِجْرُ الْكَعْبَةِ ، وهُوَ ما حَواهُ الْحَطِيمُ الْمُدارُ بِالْبَيْتِ جانِبَ الشَّمالِ ؛ وكُلُّ ما حَجَرْتَهُ مِنْ حائِطٍ ، فَهُوَ حِجْرٌ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحِجْرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ الْحائِطِ الْمُسْتَدِيرِ إِلَى جانِبِ الْكَعْبَةِ الْغَرْبِيِّ .

والْحِجْرُ . دِيارُ ثَمُودَ ناحِيَةَ الشَّامِ عِنْدَ وادِي الْقُرَى ، وهُمْ قَوْمُ صالِحٍ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وجاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً . وفِي التَّنْزِيلِ : « ولَقَدْ كَذَّبَ أَصْحابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ » ؛ والْحِجْرُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ سِوَى ذٰلِكَ .

وحَجْرٌ : قَصَبَةُ الْيَمامَةِ ، مَفْتُوحُ الْجاءِ ، مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُ ولا يَصْرِفُ كامْرَأَةٍ اسْمُها سَهْلٌ ، وقِيلَ : هِيَ سُوقُها ؛ وفِي الصِّحاحِ : والْحَجْرُ قَصَبَةُ الْيَمامَةِ ، بِالتَّعْرِيفِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ حَجْرِيَّةٌ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وسُكُونِ الْجِيمِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنْسُوبَةً إِلَى الْحَجْرِ قَصَبَةِ الْيَمامَةِ أَوْ إِلَى حَجْرَةِ الْقَوْمِ وهِيَ ناحِيَتُهُمْ ، والْجَمْعُ حَجْرٌ كَجَمْرَةٍ وجَمْرٍ ، وإِنْ كانَتْ بِكَسْرِ الْحاءِ فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَرْضِ ثَمُودَ الْحِجْرِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِي ووَصَفَ صائِداً :

تَوَخَّى حَيْثُ قالَ الْقَلْبُ مِنْهُ
بِحَجْرِيٍّ تَرَى فِيهِ اضْطِهارا

إِنَّما عَنَى نَصْلاً مَنْسُوباً إِلَى حَجْرٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وحَدائِدُ حَجْرٍ مُقَدَّمَةٌ فِي الْجَوْدَةِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ
حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ

وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ

فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الأَمْكِنَةِ ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصَبَةَ الْيَمامَةِ ولا سُوقَها لأَنَّها حِينَئِذٍ مَعْرِفَةٌ ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ واللاَّمُ زائِدَتَيْنِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

وإِنَّما هِيَ بَناتُ أَوْبَرَ ؛ وكَما رَوَى أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِ :

يا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كانَتْ صاحِبِي

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

اعْتَدْتُ لِلأَبْلَجِ ذِي التَّمايُلِ
حَجْرِيَّةً خِيضَتْ بِسُمٍّ ماثِلِ

يَعْنِي : قَوْساً أَوْ نَبْلاً مَنْسُوبَةً إِلَى حَجْرٍ هٰذِهِ .

والْحَجْرانِ : الذَّهَبُ والْفِضَّةُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كَثُرَ مالُهُ وعَدَدُهُ : قَدِ انْتَشَرَتْ حَجْرَتُهُ ، وقَدِ ارْتَعَجَ مالُهُ وارْتَعَجَ عَدَدُهُ .

والْحاجِرُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْحاجِّ فِي الْبادِيَةِ .

والْحَجُّورَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، يَخُطُّونَ خَطًّا مُسْتَدِيراً ويَقِفُ فِيهِ صَبِيٌّ وهُنالِكَ الصِّبْيانُ مَعَهُ .

والْمَحْجَرُ ، بِالْفَتْحِ : ما حَوْلَ الْقَرْيَةِ ؛ ومِنْهُ مَحاجِرُ أَقْيالِ الْيَمَنِ وهِيَ الأَحْماءُ ، كانَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ حِمًى لا يَرْعاهُ غَيْرُهُ . الأَزْهَرِيُّ : مَحْجَرُ الْقَيْلِ مِنْ أَقْيالِ الْيَمَنِ حَوْزَتُهُ وناحِيَتُهُ الَّتِي لا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيها غَيْرُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهارِ ويَحْجُرُهُ بِاللَّيْلِ ، وفِي رِوايَةٍ : يَحْتَجِرُهُ أَيْ يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ حَجَرْتُ الأَرْضَ واحْتَجَرْتُها إِذا ضَرَبْتَ عَلَيْها مَناراً تَمْنَعُها بِهِ عَنْ غَيْرِكَ .

ومُحَجَّرٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ . والأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وغَيْرُهُ بِفَتْحِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلَى هٰذا الْمَكانِ ؛ قالَ : وفِي الْحاشِيَةِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَيْهِ لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ :

فَذُوقُوا كَما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ
مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبادِنا والتَّحَوُّبِ

وحكى ابن برّي هنا حكايةً لطيفةً عن ابن خالَويْه قال : حدَّثني أبو عمرٍو الزَّاهدُ عن ثَعْلَبٍ عن عُمَرَ بن شَبَّةَ قال : قال الجارُودُ ، وهو القارئ (وما يَخْدَعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ) : غَسَّلْتُ ابْناً لِلْحَجَّاجِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إلى شَيْخٍ كانَ الْحَجَّاجُ قَتَلَ ابْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ : ماتَ ابْنُ الْحَجَّاجِ فَلَوْ رَأَيْتَ جَزَعَهُ عَلَيْهِ ، فَقالَ :

فَذُوقُوا كَما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ
الْبَيْتَ . . .

وحَجَّارٌ ، بالتَّشْدِيدِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَكْرِبْنِ وائِلٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ سَمَّوْا حُجْراً وحَجْراً وحَجَّاراً وحَجَرا وحُجَيْراً . الْجَوْهَرِيُّ : حَجَرٌ اسْمُ رَجُلٍ ، ومِنْهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ الشَّاعِرُ ؛ وحُجْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ وهُوَ حُجْرٌ الْكِنْدِيُّ الَّذِي يُقالُ لَهُ آكِلُ الْمُرارِ ؛ وحُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ الَّذِي يُقالُ لَهُ الأَدْبَرُ ، ويَجُوزُ حُجْرٌ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

مَنْ يَغْزُ الدَّهْرَ أَوْ يَأْمَنْهُ
مِنْ قَتِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍو وحُجُرْ؟

يَعْنِي حُجْرَ بْنَ النُّعْمانِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الغَسَّانِيَّ .

والأَحْجارُ : بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : سُمُّوا بِذلِكَ لأَنَّ أَسْماءَهُمْ جَنْدَلٌ وجَرْوَلٌ وصَخْرٌ ؛ وإِيَّاهُمْ عَنَى الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارا

يَعْنِي أُمَّه ، وقيلَ : هِيَ الْمُنْجَنِيقُ . وحَجُورٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بِلادِ بَنِي سَعْدٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْكُنْتَ تَدْرِي ما بِرَمْلِ مُقَيِّدٍ
فَقُرَى عُمانَ إِلَى ذَواتِ حَجُورِ

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَلْقَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، بِأَحْجارِ الْمِراءِ ؛ قالَ مُجاهِدٌ : هِيَ قُباءٌ . وفي حَدِيثِ الْفِتَنِ : عِنْدَ أَحْجارِ الزَّيْتِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

وفي الْحَدِيثِ في صِفَةِ الدَّجَّالِ : مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِناتِئَةٍ ولا حَجْراءَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْهَرَوِيُّ إِنْ كانَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَمَعْناها لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ مُتَحَجِّرَةٍ ، قالَ : وقَدْ رُوِيَتْ جَحْراءَ ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ . وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

والْحَنْجَرَةُ والْحُنْجُورُ : الْحُلْقُومُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ .

* **حجرف** * الْحُجْرُوفُ : دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوائِمِ أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلَةِ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : هِيَ الْعُجْرُوفُ ، وهِيَ مَذْكُورَةٌ في الْعَيْنِ .

* **حجز** * الْحَجْزُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، حَجَزَ بَيْنَهُما يَحْجُزُ حَجْزاً وحِجازَةً فَاحْتَجَزَ ؛ واسْمُ ما فَصَلَ بَيْنَهُما : الْحاجِزُ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَجْزُ أَنْ يَحْجِزَ بَيْنَ مُقاتِلَيْنِ ، والْحِجازُ الاسْمُ ، وكَذلِكَ الْحاجِزُ . قالَ اللهُ تَعالى : «وجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً» ، أَيْ حِجازاً بَيْنَ ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يَخْتَلِطانِ ، وذلِكَ الْحِجازُ قُدْرَةُ اللهِ . وحَجَزَهُ يَحْجُزُهُ حَجْزاً : مَنَعَه . وفي الْحَدِيثِ : ولأَهْلِ الْقَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى ، أَيْ يَكُفُّوا عَنِ الْقَوَدِ ؛ وكُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئاً ، فَقَدِ انْحَجَزَ عَنْه . والانْحِجازُ : مُطاوِعُ حَجَزَهُ إِذا مَنَعَه ، والْمَعْنَى أَنَّ لِوَرَثَةِ الْقَتِيلِ أَنْ يَعْفُوا عَنْ دَمِهِ ، رِجالُهُمْ ونِساؤُهُمْ أَيُّهُمْ عَفا ، وإِنْ كانَتِ امْرَأَةً ، سَقَطَ الْقَوَدُ واسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ؛ وقَوْلُهُ الأَدْنَى فالأَدْنَى أَيِ الأَقْرَبُ فالأَقْرَبُ ؛ وبَعْضُ الْفُقَهاءِ يَقُولُ : إِنَّما الْعَفْوُ والْقَوَدُ إِلَى الأَوْلِياءِ مِنَ الْوَرَثَةِ لا إِلَى جَمِيعِ الْوَرَثَةِ مِمَّنْ لَيْسُوا بِأَوْلِياءَ .

والْمُحاجَزَةُ : الْمُمانَعَةُ . وفي الْمَثَلِ : إِنْ أَرَدْتَ الْمُحاجَزَةَ فَقَبْلَ الْمُناجَزَةِ ؛ الْمُحاجَزَةُ : الْمُسالَمَةُ ، والْمُناجَزَةُ : الْقِتالُ . وتَحاجَزَ الْفَرِيقانِ . وفي الْمَثَلِ : كانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمًى ثُمَّ صارَتْ إِلَى حِجِيزَى أَيْ تَرامَوْا ثُمَّ تَحاجَزُوا ، وهُما عَلَى مِثالِ خِصِّيصَى . والْحِجِيزَى : مِنَ الْحَجْزِ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

وَالْحَجَزَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الظَّلَمَةُ . وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَيْلامُ ابْنُ ذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَراءِ الْحَجَزَةِ؟ الْحَجَزَةُ . هُمُ الَّذِينَ يَحْجُزُونَهُ عَنْ حَقِّه ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُمُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ ، ويَفْصِلُونَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، الْواحِدُ حاجِزٌ ؛ وأَرادَ بِابْنِ ذِهِ وَلَدَها ؛ يَقُولُ : إِذا أَصابَهُ خُطَّةُ ضَيْمٍ فَاحْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وعَبَّرَ بِلِسانِهِ ما يَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَلُوماً .

والْحِجازُ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ مِنَ الْحَجْزِ الْفَصْلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، لأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْغَوْرِ والشَّامِ والْبادِيَةِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ نَجْدٍ والسَّراةِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ تِهامَةَ ونَجْدٍ ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها حَجَزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ والْغَوْرِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لأَنَّها احْتَجَزَتْ بِالْحِرارِ الْخَمْسِ ، مِنْها حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ وحَرَّةُ واقِمٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ حِجازاً لأَنَّ الْحِرارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ عالِيَةِ نَجْدٍ ، قالَ : وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ مَا ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ فَهُوَ نَجْدٌ ، قالَ : والرُّمَّةُ وادٍ مَعْلُومٌ ، قالَ : وهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنايا ذاتِ عِرْقٍ ، قالَ : وما احْتَزَمَتْ بِهِ الْحِرارُ[1] حَرَّةُ شَوْرانَ وعامَّةُ مَنازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَما احْتازَ في ذلِكَ الشَّقِّ كُلِّهِ حِجازٌ ، قالَ : وطَرَفُ تِهامَةَ مِنْ قِبَلِ الْحِجازِ مَدارِجُ الْعَرْجِ ، وأَوَّلُها مِنْ قِبَلِ نَجْدٍ مَدارِجُ ذاتِ الْعِرْقِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا عَرَضَتْ لَكَ الْحِرارُ بِنَجْدٍ فَذلِكَ الْحِجازُ ؛ وأَنْشَدَ :

وقُرُّوا بِالْحِجازِ لِيُعْجِزُونِي
أَرادَ بِالْحِجازِ الْحِرارَ .

وفي حَدِيثِ حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْناءَ

(١) قوله : «وما احتزمت به الحرار إلخ» نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه : قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

حِجازاً بَيْنَنا وبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ أَيْ حَدّاً فاصِلاً بَحْجِزُ بَيْنَنا وبَيْنَهُم ، قالَ : وبِهِ سُمِّيَ الْحِجازُ الصُّقْعُ الْمَعْروفُ مِنَ الأَرْضِ ، ويُقالُ لِلْجِبالِ أَيْضاً : حِجازٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُه :

ونَحْنُ أُناسٌ لا حِجازَ بِأَرْضِنا

وأَحْجَزَ القَوْمُ واحْتَجَزُوا وانْحَجَزُوا : أَتَوُا الْحِجازَ ، وتَحاجَزُوا وانْحَجَزُوا واحْتَجَزُوا : تَزايَلُوا ؛ وحَجَزَهُ عَنِ الأَمْرِ يَحْجُزُهُ حِجازَةً وحِجِّيزَى : صَرَفَه .

وحَجازَيْكَ كَحَنانَيْكَ ، أَيِ احْجُزْ بَيْنَهُمْ حَجْزاً بَعْدَ حَجْزٍ . كأَنَّهُ يَقُولُ : لا تَقْطَعْ ذٰلِكَ ولْيَكُ بَعْضُهُ مَوْصُولاً بِبَعْضٍ .

وحُجْزَةُ الإِزارِ : جَنْبَتُه . وحُجْزَةُ السَّراوِيلِ : مَوْضِعُ التِّكَّةِ ، وقِيلَ : حُجْزَةُ الإِنْسانِ مَعْقِدُ السَّراوِيلِ والإِزارِ . اللَّيْثُ : الْحُجْزَةُ حَيْثُ يُثْنَى طَرَفُ الإِزارِ فِي لَوْثِ الإِزارِ ، وجَمْعُهُ حُجُزاتٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ

يُحَيَّوْنَ بِالرَّيْحانِ يَوْمَ السَّباسِبِ

فَإِنَّما كَنَى بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعِفَّاءُ عَنِ الْفُجُورِ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمٰنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ والْتَجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً ؛ ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قالَ : وقِيلَ مَعْناهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنِ اسْمِ الرَّحْمٰنِ ، فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالاِسْمِ آخِذٌ بِوَسَطِه ، كَما جاءَ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ . قالَ : وأَصْلُ الْحُجْزَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الإِزارِ ؛ قالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلإِزارِ حُجْزَةٌ لِلْمُجاوَرَةِ . واحْتَجَزَ بِالإِزارِ إِذا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فاسْتَعارَهُ لِلالْتِجاءِ والاِعْتِصامِ والتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ والتَّعَلُّقِ بِه ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : والنَّبِيُّ ، ﷺ ، آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللهِ تَعالَى ، أَيْ بِسَبَبٍ مِنْه ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلى حُجْزَتِهِ ، أَيْ إِلَى مَشَدِّ إِزارِه ، ويُجْمَعُ عَلَى حُجَزٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنا آخِذٌ بِحُجَزِكُم ، والْحُجْزَةُ . مَرْكَبُ مُؤَخَّرِ الصَّفاقِ فِي الْحِقْوِ ، والْمُتَحَجِّزُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَه ، واحْتَجَزَ بِإِزارِهِ : شَدَّهُ عَلَى وَسَطِه ، مِنْ ذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ يُباشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسائِهِ وهِيَ حائِضٌ إِذا كانَتْ مُحْتَجِزَةً أَيْ شادَّةً مِئْزَرَها عَلَى الْعَوْرَةِ وما لا تَحِلُّ مُباشَرَتُه .

والْحاجِزُ : الْحائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدْنَ إِلَى حُجُزِ مَناطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَها فاتَّخَذْنَها خُمُراً ؛ أَرادَتْ بِالْحُجُزِ الْمآزِرَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وجاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشَّكِّ ؛ وقالَ الْخَطّابِيُّ : الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، لامَعْنًى لَها هٰهُنا ، وإِنَّما هُوَ بِالزَّايِ جَمْعُ حُجُزٍ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وأَمَّا الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ حَجْرِ الإِنْسانِ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : واحِدُ الْحُجُوزِ حِجْزٌ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، وهِيَ الْحُجْزَةُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُها حُجْزَةً . وفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلاً مُحْتَجِزاً بِحَبْلٍ وهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ مَشْدُودَ الْوَسَطِ .

أَبُو مالِكٍ : يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ بِهِ الرَّجُلُ وَسَطَهُ لِيُشَمِّرَ بِهِ ثِيابَهُ حِجازٌ ، وقالَ : الاِحْتِجازُ بِالثَّوْبِ أَنْ يُدْرِجَهُ الإِنْسانُ فَيَشُدَّ بِهِ وَسَطَه ، ومِنْهُ أُخِذَتِ الْحُجْزَةُ .

وقالَتْ أُمُّ الرَّحّالِ : إِنَّ الْكَلامَ لا يُحْجَزُ فِي الْحِكْمِ كَما يُحْجَزُ الْعَبّاءُ . الْحِكْمُ : الْعِدْلُ . والْحَجْزُ : أَنْ يُدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدَّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجازُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْحِكْمُ .

وتَحاجَزَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحُجَزِ بَعْضٍ . ورَجُلٌ شَدِيدُ الْحُجْزَةِ : صَبُورٌ عَلَى الشِّدَّةِ والْجَهْدِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقالَ : هُمْ أَشَدُّنا حُجْزاً ، وفِي رِوايَةٍ : حُجْزَةً ، وأَطْلَبُنا لِلأَمْرِ لا يُنالُ فَيَنالُونَه .

وحُجْزُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ ومَنْبِتُه . وحُجْزَةُ أَيْضاً : فَصْلُ ما بَيْنَ فَخِذِهِ والْفَخِذِ الأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِه ؛ قالَ :

فَامْدَحْ كَرِيمَ الْمُنْتَمَى والْحُجْزِ

وفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحُجُزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسّاسٌ ؛ الْحُجُزُ ، بِالضَّمِّ والْكَسْرِ : الأَصْلُ والْمَنْبِتُ ، وبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْزَةِ ، وهِيَ هَيْئَةُ الْمُحْتَجِزِ ، كِنايَةٌ عَنِ الْعِفَّةِ وطِيبِ الإِزارِ . والْحِجْزُ : النّاحِيَةُ . وقالَ الْحُجْرُ الْعَشِيرَةُ تَحْتَجِزُ بِهِمْ أَيْ تَمْتَنِعُ . وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَهُ : كَرِيمُ الْمُنْتَمَى والْحُجُزِ ، إِنَّهُ عَفِيفٌ طاهِرٌ ، كَقَوْلِ النّابِغَةِ : طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ ، وقَدْ تَقَدَّم .

والْحِجْزُ : الْعَفِيفُ الطّاهِرُ .

والْحِجازُ : حَبْلٌ يُلْقَى لِلْبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يُناخُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ رُسْغا رِجْلَيْهِ إِلَى حِقْوَيْهِ وعَجُزُه ؛ تَقُولُ مِنْهُ : حَجَزْتُ الْبَعِيرَ أَحْجِزُه حَجْزاً ، فَهُوَ مَحْجُوزٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنافِذَةٍ

وَقائِظٍ وكِلا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ

وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُنِيخَ الْبَعِيرَ ثُمَّ تَشُدَّ حَبْلاً فِي أَصْلِ خُفَّيْهِ جَمِيعاً مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ تَرْفَعَ الْحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى تَشُدَّهُ عَلَى حِقْوَيْهِ ، وذٰلِكَ إِذا أَرادَ أَنْ يَرْتَفِعَ خُفُّه ؛ وقِيلَ : الْحِجازُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِوَسَطِ يَدَيِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُخالَفُ ، فَتُعْقَدُ بِهِ رِجْلاهُ ثُمَّ يُشَدُّ طَرَفاهُ إِلَى حِقْوَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى جَنْبِهِ شِبْهَ الْمَقْمُوطِ ثُمَّ تُداوَى دَبَرَتُه فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلا أَنْ يُجَرَّ جَنْبُهُ عَلَى الأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَوُسِ الْهِبَلِّ النَّطِفِ الْمَحْجُوزِ

وحاجِزٌ : اسْمٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : الْحَجْزُ والزَّنْجُ واحِدٌ .

حَجَزَ وزَنَجَ : وهُوَ أَنْ تَقْبِضَ أَمْعاءُ الرَّجُلِ ومَصارِينُه مِنَ الظَّمَإِ فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكْثِرَ الشُّرْبَ ولا الطُّعْمَ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَم .

* **حجف** * الْحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ التُّرْسَةِ ، وَاحِدَتُهَا حَجَفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ مُقَوَّرَةً . وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ : هِيَ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ يُطَارَقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، قَالَ الأَعْشَى :

لَسْنَا بِعِيرٍ وَبَيْتِ اللهِ مَائِرَةٍ
لَكِنْ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ

وَيُقَالُ لِلتُّرْسِ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلاَ عَقَبٌ : حَجَفَةٌ وَدَرَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَجَفٌ ، قَالَ سُوَرُ الذِّئْبِ :

مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ
وَشَفَّهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلِفَتْ
كَأَنَّ عُوَّارًا بِهَا أَوْطُرِفَتْ
مُسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ
دَارًا لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخْرِفَتْ
تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ إِذَا مَا انْصَرَفَتْ
كَزَجَلِ الرِّيحِ إِذَا مَا زَفْزَفَتْ
مَا ضَرَّهَا أَمْ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَفَتْ
مُتَيَّماً بِنَظْرَةٍ وَأَسْعَفَتْ؟
قَدْ تَبَلَتْ فُؤَادَهُ وَشَغَفَتْ
بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ
قَطَعْتُهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّفَتْ
مَآرِناً إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ

يُرِيدُ رُبَّ جَوْزِ تَيْهَاءَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا سَكَتَ عَلَى الْهَاءِ جَعَلَهَا تَاءً فَقَالَ : هَذَا طَلْحَتْ ، وَخُبْزُ الذُّرَتْ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ ، هِيَ التُّرْسُ .

وَالْمُحَاجِفُ : الْمُقَاتِلُ صَاحِبُ الْحَجَفَةِ . وَحَاجَفْتُ فُلاَناً إِذَا عَارَضْتَهُ وَدَافَعْتَهُ . وَاحْتَجَفْتُ نَفْسِي عَنْ كَذَا وَاحْتَجَنْتُهَا[1] أَيْ ظَلَفْتُهَا .

وَالْحُجَافُ : مَا يَعْتَرِي مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لاَ يُلاَئِمُ فَيَأْخُذُهُ الْبَطْنُ اسْتِطْلاَقاً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْقَيْءُ مِنَ التُّخَمَةِ ، وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

يَا أَيُّهَا الدَّارِئُ كَالْمَنْكُوفِ
وَالْمُتَشَكِّي مَغْلَةَ الْمَحْجُوفِ

الدَّارِئُ : الَّذِي دَرَأَتْ غُدَّتُهُ أَيْ خَرَجَتْ ، وَالْمَنْكُوفُ : الَّذِي يَتَشَكَّى نَكَفَتَهُ ، وَهُمَا الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ ، وَقَالَ : الْمَحْجُوفُ وَالْمَجْحُوفُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْحُجَافُ ، وَالْجُحَافُ مَغَسٌ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ .

وَحَجَفَةُ : أَبُو ذَرْوَةَ بْنُ حَجَفَةَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْ شُعَرَائِهِمْ .

* **حجل** * الْحَجَلُ : الْقَبَجُ : وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَجَلُ الذُّكُورُ مِنَ الْقَبَجِ . الْوَاحِدَةُ حَجَلَةٌ وَحِجْلاَنٌ ، وَالْحِجْلَى اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَلَمْ يَجِئِ الْجَمْعُ عَلَى فِعْلَى إِلاَّ حَرْفَانِ : هَذَا وَالظِّرْبَى جَمْعُ ظَرِبَانٍ ، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ يُخَاطِبُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَيَعْتَذِرُ إِلَيْهِ لأَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ :

فَارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
حِجْلَى تَدَرَّجُ بِالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ
أَدْنُو لِتَرْحَمَنِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي
وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ ؟

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِلَى النَّارِ ! الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : قَالَتِ الْقَطَا لِلْحَجَلِ : حَجَلْ حَجَلْ ، تَفِرُّ فِي الْجَبَلِ ، مِنْ خَشْيَةِ الْوَجَلِ ، فَقَالَتِ الْحَجَلُ لِلْقَطَا : قَطَا قَطَا ، بَيْضُكِ ثِنْتَا ، وَبَيْضِي مِائَتَا . الأَزْهَرِيُّ : الْحَجَلُ إِنَاثُ الْيَعْقِيبِ ، وَالْيَعَاقِيبُ ذُكُورُهَا . وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ حَدِيثاً : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشاً وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ الْحَجَلِ ؛ قَالَ النَّضْرُ : الْحَجَلُ يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّةِ لاَ يُجِدُّ فِي الأَكْلِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ لاَ يُجِدُّونَ فِي إِجَابَتِي وَلاَ يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللهِ إِلاَّ الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ ، يَعْنِي النَّادِرَ الْقَلِيلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاصْطَادُوا حَجَلاً ؛ هُوَ الْقَبَجُ . الأَزْهَرِيُّ : حَجَلُ الإِبِلِ صِغَارُ أَوْلاَدِهَا . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَجَلُ صِغَارُ الإِبِلِ وَأَوْلاَدُهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الإِبِلَ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَأَنَّ رُءُوسَ أَوْلاَدِهَا صَارَتْ قُرْعاً ، أَيْ صُلْعاً ، لِكَثْرَةِ مَا يَسِيلُ عَلَيْهَا مِنْ لَبَنِهَا وَتَتَحَلَّبُ أُمَّهَاتُهَا عَلَيْهَا :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُءُوسِهَا
لَهَا فَوْقَهَا مِمَّا تَوَلَّفَ وَاشِلُ[2]

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : اسْتَعَارَ الْحَجَلَ فَجَعَلَهَا صِغَارَ الإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَجَدْتُ هَذَا الْبَيْتَ بِخَطِّ الآمِدِيِّ قَرَّعْتُ أَيْ تَقَرَّعْتُ كَمَا يُقَالُ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَخَيَّلَ بِمَعْنَى تَخَيَّلَ ؛ وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّتِهِ أَنَّ قَوْلَهُمْ قُرِّعَ الْفَصِيلُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أُزِيلَ قَرَعُهُ بِجَرِّهِ عَلَى السَّبَخَةِ مِثْلُ مُرِّضَتْهُ ، فَيَكُونُ عَكْسَ الْمَعْنَى ؛ وَمِثْلُهُ لِلْجَعْدِيِّ :

لَهَا حَجَلٌ قُرِّعُ الرُّءُوسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هَامِهِ بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمَوَّرَا

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّمَا أَوْقَعُوا ذَلِكَ عَلَى فَتَايَا الْمَعَزِ . قَالَ لُقْمَانُ الْعَادِيُّ يَخْدَعُ ابْنَيْ تِقْنٍ بِغَنَمِهِ عَنْ إِبِلِهَا : اشْتَرِيَاهَا يَابْنَيْ تِقْنٍ ، إِنَّهَا لَمِعْزَى حَجَلٍ ، بِأَحْقِيهَا عِجَلٌ ؛ يَقُولُ : إِنَّهَا فَتِيَّةٌ كَالْحَجَلِ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَوْلُهُ بِأَحْقِيهَا عِجَلٌ أَيْ أَنَّ ضُرُوعَهَا تَضْرِبُ إِلَى أَحْقِيهَا فَهِيَ كَالْقِرَبِ الْمَمْلُوءَةِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لَمِعْزَى حِجَلٍ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَلاَ ثَعْلَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ إِنَّمَا قَالُوا حِجَلٍ ، فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ ، إِتْبَاعاً لِعِجَلٍ .

وَالْحَجَلَةُ : مِثْلُ الْقُبَّةِ . وَحَجَلَةُ

(١) قوله : «واحتجنتها» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : واجتحفتها .

(٢) قوله : «تولف» كذا فى الأصل هنا ، وسبق فى ترجمة قرع : تحلب بدل تولف ، ولعل ماهنا محرف عن توكف بالكاف أى سال وقطر .

الْعَرُوسِ : مَعْرُوفَة ، وهِيَ بَيْتٌ يُزَيَّنُ بِالثِّيَابِ وَالأَسِرَّةِ وَالسُّتُورِ ؛ قالَ أَدْهَمُ بْنُ الزَّعْرَاءِ :

وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنا
نَوَاشِئُ كَالْغِزْلانِ نُجْلٌ عُيُونُها

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ خاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ هُوَ بَيْتٌ كَالْقُبَّةِ يُسْتَرُ بِالثِّيابِ ويَكُونُ لَهُ أَزْرارٌ كِبارٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِئْذانِ : لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ ولا حِجالٌ ؛ ومِنْهُ : أَعْرُوا النِّساءَ يَلْزَمْنَ الْحِجالَ ، وَالْجَمْعُ حَجَلٌ وحِجالٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجالُ الْمُسَجَّفُ

قالَ الْحِجالُ وهُمْ جَماعَةٌ ، ثُمَّ قالَ الْمُسَجَّفُ فَذَكَّرَ لأَنَّ لَفْظَ الْحِجالِ لَفْظُ الْواحِدِ مِثْلُ الْجِرابِ وَالْجِدادِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « قالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وهِيَ رَمِيمٌ » ، ولَمْ يَقُلْ رَمِيمَةٌ . وحَجَّلَ الْعَرُوسَ : اتَّخَذَ لَها حَجَلَةً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ورابِغَةٍ أَلاَّ أُحَجِّلَ قِدْرَنا[1]
عَلَى لَحْمِها حِينَ الشِّتاءِ لَنَشْبَعا

فَسَّرَهُ فَقالَ : نَسْتُرُها ونَجْعَلُها فِي حَجَلَةٍ ، أَيْ أَنَّا نُطْعِمُها الضِّيفانَ .

اللَّيْثُ : الْحَجْلُ وَالْحِجْلُ الْقَيْدُ ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ . وَالْحَجْلُ : مَشْيُ الْمُقَيَّدِ .

وحَجَلَ يَحْجُلُ حَجْلاً إِذا مَشَى فِي الْقَيْدِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَجَلَ الْمُقَيَّدُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجْلاً وحَجَلاناً وحَجَّلَ : نَزَا فِي مَشْيِهِ ، وكَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْعَقِيرُ . الأَزْهَرِيُّ : الإِنْسانُ إِذا رَفَعَ رِجْلاً وتَرَيَّثَ فِي مَشْيِهِ عَلَى رِجْلٍ فَقَدْ حَجَلَ . ونَزَوانُ الْغُرابِ : حَجْلُه . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ لِزَيْدٍ : أَنْتَ مَوْلانا ، فَحَجَلَ ؛ الْحَجْلُ : أَنْ يَرْفَعَ رِجْلاً ويَقْفِزَ عَلَى الأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ ، قالَ : ويَكُونُ بِالرِّجْلَيْنِ جَمِيعاً إِلا أَنَّهُ قَفْزٌ ولَيْسَ بِمَشْيٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْحَجَلانُ مِشْيَةُ الْمُقَيَّدِ . يُقالُ : حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلاناً كَما يَحْجُلُ الْبَعِيرُ الْعَقِيرُ عَلَى ثَلاثٍ ، وَالْغُلامُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ وعَلَى رِجْلَيْنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَقَدْ بَهَأَتْ بِالْحاجِلاتِ إِقالُها
وسَيْفٍ كَرِيمٍ لايَزالُ يَصُوعُها

يَقُولُ : قَدْ أَنِسَتْ صِغارُ الإِبِلِ بِالْحاجِلاتِ وهِيَ الَّتِي ضُرِبَتْ سُوقُها فَمَشَتْ عَلَى بَعْضِ قَوائِمِها ، وبِسَيْفٍ كَرِيمٍ لِكَثْرَةِ ما شاهَدَتْ ذَلِكَ لأَنَّهُ يُعَرْقِبُها .

وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَجِدُ فِي التَّوْراةِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجُلُ فِي الْفِتْنَةِ ؛ قِيلَ : أَرادَ يَتَبَخْتَرُ فِي الْفِتْنَةِ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ : الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَرْتَفِعُ الْبَياضُ فِي قَوائِمِهِ فِي مَوْضِعِ الْقَيْدِ ويُجاوِزُ الأَرْساغَ ، ولا يُجاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ لأَنَّها مَواضِعُ الأَحْجالِ ، وهِيَ الخَلاخِيلُ وَالْقُيُودُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُمَّتِي الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ ، أَيْ بِيضُ مَواضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الأَيْدِي وَالْوَجْهِ وَالأَقْدامِ ، اسْتِعارَ أَثَرَ الْوُضُوءِ فِي الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ لِلإِنْسانِ مِنَ الْبَياضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ ويَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَإِنِّي امْرُؤٌ لا تَقْشَعِرُّ ذُؤَابَتِي
مِنَ الذِّئْبِ يَعْوِي وَالْغُرابِ الْمُحَجَّلِ

فَإِنَّهُ رَواهُ بِفَتْحِ الْجِيمِ كَأَنَّهُ مِنَ التَّحْجِيلِ فِي الْقَوائِمِ ، قالَ : وهَذا بَعِيدٌ ، لأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي الْغِرْبانِ ، قالَ : وَالصَّوابُ عِنْدِي بِكَسْرِ الْجِيمِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ الْفاعِلِ مِنْ حَجَّلَ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ كَالْغُرابِ الأَعْصَمِ ، وهُوَ الأَبْيَضُ الرِّجْلَيْنِ أَوِ الْجَناحَيْنِ ، فَإِنْ كانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ هَذا مَوْجُودٌ فِي النَّادِرِ فَرِوايَةُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ صَحِيحَةٌ .

وَالْحَجْلُ وَالْحِجْلُ جَمِيعاً : الْخَلْخالُ ، لُغَتانِ ، وَالْجَمْعُ أَحْجالٌ وحُجُولٌ . الأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ حِجْلٌ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، قالَ : وما عَلِمْتُ أَحَداً أَجازَ الْحِجْلَ[2] غَيْرَ ما قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ اللُّصُوصَ أَخَذُوا حِجْلَيْ امْرَأَتِي أَيْ خَلْخالَيْها . وحِجْلا الْقَيْدِ : حَلْقَتاهُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ :

أَعاذِلُ قَدْ لاقَيْتُ ما يَزَعُ الْفَتَى
وطابَقْتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشْيَ الْمُقَيَّدِ

وَالْحِجْلُ : الْبَياضُ نَفْسُه ، وَالْجَمْعُ أَحْجالٌ ؛ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الْمُفَضَّلَ أَنْشَدَهُ :

إِذا حُجِّلَ الْمِقْرَى يَكُونُ وَفَاؤُهُ
تَمامَ الَّذِي تَهْوَى إِلَيْهِ الْمَوارِدُ

قالَ : الْمِقْرَى الْقَدَحُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ ، وَتَحْجِيلُهُ أَنْ تُصَبَّ فِيهِ لُبَيْنَةٌ قَلِيلَةٌ قَدْرَ تَحْجِيلِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ يُوَفَّى الْمِقْرَى بِالْماءِ ، وذَلِكَ فِي الْجَدْوبَةِ وَعَوَزِ اللَّبَنِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا حُجِّلَ الْمِقْرَى أَيْ سُتِرَ بِالْحَجَلَةِ ضَنَّا بِهِ لِيَشْرَبُوهُ هُمْ . وَالتَّحْجِيلُ : بَياضٌ يَكُونُ فِي قَوائِمِ الْفَرَسِ كُلِّها ؛ قالَ :

ذُو مِيعَةٍ مُحَجَّلُ الْقَوائِمِ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ فِي ثَلاثٍ مِنْهُنَّ دُونَ الأُخْرَى فِي رِجْلٍ ويَدَيْنِ ؛ قالَ :

تَعادَى مِنْ قَوائِمِها ثَلاثٌ
بِتَحْجِيلٍ وَقائِمَةٌ بَهِيمُ

وَلِهَذا يُقالُ : مُحَجَّلُ الثَّلاثِ مُطْلَقٌ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَيْضاً فِي رِجْلَيْنِ وَفِي يَدٍ واحِدَةٍ ؛ وقالَ :

مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْنِ مِنْهُ وَالْيَدِ

أَوْ يَكُونُ الْبَياضُ فِي الرِّجْلَيْنِ دُونَ الْيَدَيْنِ ؛ قالَ :

ذُو غُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْنِ
إِلَى وَظِيفٍ مُمْسَكُ الْيَدَيْنِ

أَوْ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ دُونَ

(١) قوله : «ورابغة . .» البيت انظره مع قوله بعد فى تفسيره ؛ أى أنّا نطعمها الضيفان . ولعلّ المعنى عن نفى الإطعام .

(٢) قوله : «أجاز الحجل» كذا فى الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ، وعبارة القاموس : والحجل بالكسر ويفتح وكإبل وطمرّ : الخلخال .

الأُخرى ودُونَ اليَدَيْنِ ، ولا يكُونُ التَّحْجِيلُ فِي اليَدَيْنِ خاصَّةً إلا مَعَ الرِّجْلَيْنِ ، ولا فِي يَدٍ واحِدَةٍ دُونَ الأُخْرَى إلا مَعَ الرِّجْلَيْنِ ؛ وقِيلَ : التَّحْجِيلُ بَياضٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ حتَّى يَبْلُغَ نِصْفَ الوَظِيفِ ، ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ . فإذا كانَ بَياضُ التَّحْجِيلِ فِي قَوائِمِهِ كُلِّها قالُوا : مُحَجَّلُ الأَرْبَعِ . الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ فَرَسٌ مُحَجَّلٌ ، وفَرَسٌ بادٍ حُجُولُه ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَعالَوْا فإنَّ العِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النُّهَى
مِنَ النَّاسِ كالبُلْقاءِ بادٍ حُجُولُها

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المُحَجَّلُ مِنَ الخَيْلِ أَنْ تَكُونَ قَوائِمُهُ الأَرْبَعُ بِيضاً ، يَبْلُغُ البَياضُ مِنْها ثُلُثَ الوَظِيفِ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَتَجاوَزَ الأَرْساغَ ولا يَبْلُغَ الرُّكْبَتَيْنِ والعُرْقُوبَيْنِ . فيُقالُ : مُحَجَّلُ القَوائِمِ . فإذا بَلَغَ البَياضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ اليَدِ وعُرْقُوبَ الرِّجْلِ فَهُوَ فَرَسٌ مُجَبَّبٌ ، فإنْ كانَ البَياضُ بِرِجْلَيْهِ دُونَ اليَدِ فَهُوَ مُحَجَّلٌ إنْ جاوَزَ الأَرْساغَ ، وإنْ كانَ البَياضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ ، فإنْ كانَ فِي ثَلاثِ قَوائِمَ دُونَ رِجْلٍ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحَجَّلُ الثَّلاثِ مُطْلَقُ اليَدِ أَوِ الرِّجْلِ ، ولا يَكُونُ التَّحْجِيلُ واقِعاً بِيَدٍ ولا يَدَيْنِ إلا أَنْ يَكُونَ مَعَها أَوْ مَعَهُما رِجْلٌ أَوْ رِجْلانِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : التَّحْجِيلُ بَياضٌ فِي قَوائِمِ الفَرَسِ أَوْ فِي ثَلاثٍ مِنْها أَوْ فِي رِجْلَيْهِ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، بَعْدَ أَنْ يُجاوِزَ الأَرْساغَ ، ولا يُجاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ والعُرْقُوبَيْنِ لأَنَّها مَواضِعُ الأَحْجالِ ، وهِيَ الخَلاخِيلُ والقُيُودُ . يُقالُ : فَرَسٌ مُحَجَّلٌ ، وقَدْ حُجِّلَتْ قَوائِمُهُ تَحْجِيلاً ، وإنَّها لَذاتُ أَحْجالٍ ، فإنْ كانَ فِي الرِّجْلَيْنِ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْنِ ، وإنْ كانَ بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ وجاوَزَ الأَرْساغَ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرِّجْلِ اليُمْنَى أَوِ اليُسْرَى ، فإنْ كانَ مُحَجَّلَ يَدٍ ورِجْلٍ مِنْ شِقٍّ فَهُوَ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ ، أَوْ مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ ، وإنْ كانَ مِنْ خِلافٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ مَشْكُولٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأُخِذَ تَحْجِيلُ الخَيْلِ مِنَ الحِجْلِ ، وهُوَ حَلْقَةُ القَيْدِ ، جُعِلَ ذلِكَ البَياضُ فِي قَوائِمِها بِمَنْزِلَةِ القُيُودِ . ويُقالُ : أَحْجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إحْجالاً إذا أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ اليُمْنَى وشَدَّهُ فِي الأُخْرَى . وحَجَّلَ فُلانٌ أَمْرَهُ تَحْجِيلاً إذا شَهَّرَه ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

أَلا حَيِّيا هِنْداً وقُولا لَها : هَلا !
فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

والتَّحْجِيلُ والصَّلِيبُ : سِمَتانِ مِنْ سِماتِ الإبِلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إبِلاً :

يَلُوحُ بِها تَحْجِيلُها وصَلِيبُها

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّا إذا القِدْرُ حُجِّلَتْ
وأُلْقِيَ عَنْ وَجْهِ الفَتاةِ سُتُورُها

حُجِّلَتِ القِدْرُ أَيْ سُتِرَتْ كَما تُسْتَرُ العَرُوسُ فَلا تَبْرُز . والتَّحْجِيلُ : بَياضٌ فِي أَخْلافِ النَّاقَةِ مِنْ آثارِ الصِّرارِ . وضَرْعٌ مُحَجَّلٌ : بِهِ تَحْجِيلٌ مِنْ أَثَرِ الصِّرارِ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَنْ ذِي قَرامِيصَ لَها مُحَجَّلِ

والحَجْلاءُ مِنَ الضَّأْنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُها وسائِرُها أَسْوَدُ ، تَقُولُ مِنْهُ نَعْجَةٌ حَجْلاءُ .

وحَجِلَتْ عَيْنُهُ تَحْجَلُ حُجُولا وحَجَّلَت ، كِلاهُما : غارَتْ ، يَكُونُ ذلِكَ فِي الإنْسانِ والبَعِيرِ والفَرَسِ ، قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو :

فَتُصْبِحُ حاجِلَةً عَيْنُهُ
لِحِنْوِ اسْتِهِ وصَلاهُ عُيُوب

وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

حَواجِلُ العُيُونِ كالقِداحِ

وقالَ آخَرُ فِي الإفْرادِ دُونَ الإضافَةِ :

حَواجِلُ غائِرَةُ العُيُونِ

وحَجِلَتِ المَرْأَةُ بَنانَها إذا لَوَنَتْ خِضابَها .

والحُجَيْلاءُ : الماءُ الَّذِي لا تُصِيبُهُ الشَّمْس .

والحَوْجَلَةُ : القارُورَةُ الغَلِيظَةُ الأَسْفَلِ ، وقِيلَ : الحَوْجَلَةُ ما كانَ مِنَ القَوارِيرِ شِبْهَ قَوارِيرِ الذَّرِيرَةِ وما كانَ واسِعَ الرَّأْسِ مِنْ صِغارِها شِبْهَ السُّكُرُّجاتِ ونَحْوِها . الجَوْهَرِيُّ : الحَوْجَلَةُ قارُورَةٌ صَغِيرَةٌ واسِعَةُ الرَّأْسِ ؛ وأَنْشَدَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ
قَلْتانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُورِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي رَجَزِ العَجَّاجِ :

قَلْتانِ فِي لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُورِ
صِفْرانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُورِ

وقِيلَ : الحَوْجَلَةُ والحَوْجَلَّةُ القارُورَةُ فَقَطْ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : ونَظِيرُهُ حَوْصَلَةٌ وحَوْصَلَّةٌ وهِيَ لِلطَّائِرِ كالمَعِدَةِ لِلإنْسانِ ؛ ودَوْخَلَةٌ ودَوْخَلَّةٌ : وهِيَ وعاءُ التَّمْرِ ؛ وسَوْجَلَةٌ وسَوْجَلَّةٌ : وهِيَ غِلافُ القارُورَةِ ؛ وقَوْصَرَةٌ وقَوْصَرَّةٌ : وهِيَ غِلافُ القارُورَةِ أَيْضاً[1] ، وقَوْلُه :

كَأَنَّ أَعْيُنَها فِيها الحَواجِيلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْحَقَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَوْجَلَّةٍ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ ، فَعَوَّضَ الياءَ مِنْ إحْدَى اللاَّمَيْنِ . والحَواجِلُ : القَوارِيرُ ، والسَّواجِلُ غُلُفُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ :

نَهْجٌ تَرَى حَوْلَهُ بِيضَ القَطا قَبَصاً
كأَنَّـهُ بِالأَفاحِيصِ الحَواجِيلُ
حَواجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتاً مُجَرَّدَةً
لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَواجِيلُ

القَبَصُ : الجَماعاتُ والقِطَعُ . والسَّواجِيلُ : الغُلُفُ ، واحِدُها ساجُولٌ وسَوْجَلٌ .

وتَحْجُلُ : اسْمُ فَرَسٍ ، وهُوَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ :

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فِيها
وتَحْجُلُ والنَّعامَةُ والخَبالُ

والحُجَيْلاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : «وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضاً» كذا فى الأصل ، والذى فى القاموس والصحاح واللسان فى ترجمة قصر أنها وعاء التمر ، وكناية عن المرأة .

فَأَشْرَبُ مِنْ ماءِ الْحُجَيْلاءِ شَرْبَةً
يُداوَى بِها قَبْلَ الْمَماتِ عَلِيلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْ هذا الْفَصْلِ الْحُجالُ السَّمُّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جَرَّعْتُهُ الذَّيفانَ وَالْحُجالا

* حجم * الإِحْجامُ : ضِدُّ الإِقْدامِ . أَحْجَمَ عَنِ الأَمْرِ : كَفَّ أَوْ نَكَصَ هَيْبَةً . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ فَقالَ : مَنْ يَأْخُذُ هذا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَيْ نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا وَتَهَيَّبُوا أَخْذَه . ورَجُلٌ مِحْجامٌ : كَثِيرُ النُّكُوصِ .

وَالْحِجامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ أَوْ خَطْمِهِ لِئَلا يَعَضَّ[1] ، وهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ . وَقَدْ حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ حَجْماً إِذا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ حِجاماً ، وَذلِكَ إِذا هاجَ . وفي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : وَذَكَرَ أَباهُ فَقالَ : كانَ يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يَكادُ مَنْ سَمِعَها يَصْعَقُ كَالْبَعِيرِ الْمَحْجُومِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ : إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ، وفي رِوايَةٍ : رَجُلٌ مَحْجُومٌ ، [فَقَدْ[2]] قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ جَسِيمٌ ، مِنَ الْحَجْمِ وهُوَ النِّتُوُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما قِيلَ فِي الشِّعْرِ فُلانٌ يَحْجُمُ فُلاناً عَنِ الأَمْرِ أَيْ يَكُفُّهُ ؛ وَالْحَجْمُ : كَفُّكَ إِنْساناً عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُهُ . يُقالُ : أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قِرْنِهِ ، وأَحْجَمَ إِذا جَبُنَ وَكَفَّ ؛ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُه ؛ وقالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِيُّ : حَجَمْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ مَنَعْتُهُ عَنْها ، وقالَ غَيْرُهُ : حَجَوْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ : مِثْلُه : وحَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْجُمُهُ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْه . يُقالُ : حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ ، وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ مِثْلُ كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، وَأَحْجَمَ هُوَ ، وكَبَبْتُهُ وَأَكَبَّ هُوَ ، وَشَنَقْتُ الْبَعِيرَ وَأَشْنَقَ هُوَ إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَنَسَلْتُ رِيشَ الطَّائِرِ وَأَنْسَلَ هُوَ ، وَقَشَعَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ وَأَقْشَعَ هُوَ ، ونَزَفْتُ الْبِئْرَ وَأَنْزَفَتْ هِيَ ، وَمَرَيْتُ النَّاقَةَ وَأَمْرَتْ هِيَ إِذا دَرَّ لَبَنُها . وَإِحْجامُ الْمَرْأَةِ الْمَوْلُودَ : أَوَّلُ إِرْضاعَةٍ تُرْضِعُه ، وَقَدْ أَحْجَمَتْ لَهُ . وَحَجَمَ الْعَظْمَ يَحْجُمُهُ حَجْماً : عَرَقَهُ . وَحَجَمَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ يَحْجُمُ حُجُوماً : بَدا نُهُودُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِها
فِي مُشْرِقٍ ذِي بَهْجَةٍ ناضِرِ[3]

وهذِهِ اللَّفْظَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالأَلِفِ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ : قَدْ أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِ الْجارِيَةِ .

قالَ : وَحَجَّمَ وَبَجَّمَ إِذا نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَحَمَّجَ مِثْلُه .

ويُقالُ لِلْجارِيَةِ إِذا غَطَّى اللَّحْمُ رُءُوسَ عِظامِها فَسَمِنَتْ : ما يَبْدُو لِعِظامِها حَجْمٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : حَجْمُ الشَّيْءِ حَيْدُه . يُقالُ : لَيْسَ لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ أَيْ نُتُوٌّ . وَحَجْمُ كُلِّ شَيْءٍ : مَلْمَسُهُ النَّاتِئُ تَحْتَ يَدِكَ ، وَالْجَمْعُ حُجُومٌ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : حَجْمُ الْعِظامِ أَنْ يُوجَدَ مَسُّ الْعِظامِ مِنْ وَراءِ الْجِلْدِ ، فَعَبَّرَ عنه تَعْبِيرَهُ عَنِ الْمَصادِرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَهُوَ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ أَم اسْمٌ . قالَ اللَّيْثُ : الْحَجْمُ وِجْدانُكَ مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ ثَوْبٍ ، تَقُولُ : مَسِسْتُ بَطْنَ الْحُبْلَى فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِها . وفي الْحَدِيثِ : لا يَصِفُ حَجْمَ عِظامِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ لا يَلْتَصِقُ الثَّوْبُ بِبَدَنِها فَيَحْكِي النَّاتِئَ وَالنَّاشِزَ مِنْ عِظامِها وَلَحْمِها ؛ وَجَعَلَهُ واصِفاً عَلَى التَّشْبِيهِ ، لأَنَّهُ إِذا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَهُ كانَ بِمَنْزِلَةِ الْواصِفِ لَها بِلِسانِهِ .

وَالْحَجْمُ : الْمَصُّ : يُقالُ : حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذا مَصَّهُ . وَما حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ أَيْ ما مَصَّه . وَثَدْيٌ مَحْجُومٌ أَيْ مَمْصُوصٌ . وَالْحَجَّامُ : الْمَصَّاصُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْحاجِمِ حَجَّامٌ لامْتِصاصِهِ فَمَ الْمِحْجَمَةِ ، وَقَدْ حَجَمَ يَحْجِمُ وَيَحْجُمُ حَجْماً وَحاجِمٌ حَجُومٌ وَمِحْجَمٌ رَفِيقٌ . وَالْمِحْجَمُ وَالْمِحْجَمَةُ : ما يُحْجَمُ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمِحْجَمَةُ قارُورَتُهُ ، وتُطْرَحُ الْهاءُ فَيُقالُ مِحْجَمٌ ، وجَمْعُهُ مَحاجِمُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

وفي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مِحْجَماً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمِحْجَمُ ، بِالْكَسْرِ ، الآلَةُ الَّتِي يُجْمَعُ فِيها دَمُ الْحِجامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، قالَ : وَالْمِحْجَمُ أَيْضاً مِشْرَطُ الْحَجَّامِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعْقَةُ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةُ مِحْجَمٍ ؛ وَحِرْفَتُه وفِعْلُهُ الْحِجامَةُ . وَالْحَجْمُ : فِعْلُ الْحاجِمِ وَهُوَ الْحَجَّامُ . وَاحْتَجَمَ : طَلَبَ الْحِجامَةَ ، وَهُوَ مَحْجُونٌ ، وَقَدِ احْتَجَمْتُ مِنَ الدَّمِ . وفي حَدِيثِ الصَّوْمِ : أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ : أَنَّهُما تَعَرَّضا لِلإِفْطارِ ، أَمَّا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّما أَعْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ ، وأَمَّا الْحاجِمُ فَلا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَبْلَعَهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ ؛ قالَ : وقِيلَ هذا عَلَى سَبِيلِ الدُّعاءِ عَلَيْهِما ، أَيْ بَطَلَ أَجْرُهُما ، فَكَأَنَّهُما صارا مُفْطِرَيْنِ ، كَقَوْلِهِ : مَنْ صامَ الدَّهْرَ ، فلا صامَ ولا أَفْطَرَ .

وَالْمَحْجَمَةُ مِنَ الْعُنُقِ : مَوْضِعُ الْمِحْجَمَةِ .

وأَصْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ ، وقَوْلُهُمْ : أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامٍ ساباطٍ ، لأَنَّهُ كانَ تَمُرُّ بِهِ الْجُيُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيئَةً مِنَ الْكَسادِ حَتَّى يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِجامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِي هُوَ الْبَداءُ لأَنَّ اللَّحْمَ يَنْتَبِرُ أَيْ يَرْتَفِعُ .

---

(١) قوله : «لئلا يعضّ» فى المحكم بعده : وقال أبو حنيفة الدينورى : هى مخلاة تجعل على خطمه لئلا يعض .

(٢) زيادة تقتضيها قواعد اللغة .

(٣) قوله ; «ذى بهجة إلخ» كذا فى المحكم ، وفى التكملة : ذى صبح ناثر .

[عبد الله]

وَالْحَوْجَمَةُ : الْوَرْدُ الأَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حَوْجَمٌ .

* حجن * حَجَنَ الْعُودَ يَحْجِنُهُ حَجْناً وَحَجَّنَهُ : عَطَفَهُ . وَالْحَجَنُ وَالْحُجْنَةُ وَالتَّحَجُّنُ : اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ الأَحْجَنِ . وَالْمِحْجَنُ وَالْمِحْجَنَةُ : الْعَصَا الْمُعْوَجَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِحْجَنُ كَالصَّوْلَجَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ ؛ الْمِحْجَنُ : عَصاً مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجَانِ ، قَالَ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكُلُّ مَعْطُوفٍ مُعْوَجٌّ كَذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَتْمَانَ وَابْتَذَلَتْ

وَقْعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

أَرَادَ : وَابْتَذَلَتِ الْمَحَاجِنُ ، وَأَنَّثَ الْوَقْعَ لإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَحَاجِنِ . وَفُلَانٌ لا يَرْكُضُ الْمِحْجَنَ أَيْ لا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يُدْخِلَ مِحْجَنٌ بَيْنَ رِجْلَيِ الْبَعِيرِ ، فَإِنْ كَانَ الْبَعِيرُ بَلِيداً لَمْ يَرْكُضْ ذَلِكَ الْمِحْجَنَ ، وَإِنْ كَانَ ذَكِيًّا رَكَضَ الْمِحْجَنَ وَمَضَى . وَالاِحْتِجَانُ : الْفِعْلُ بِالْمِحْجَنِ . وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ الْمِنْقَارِ . وَصَقْرٌ أَحْجَنُ الْمَخَالِبِ : مُعْوَجُّهَا . وَمِحْجَنُ الطَّائِرِ : مِنْقَارُهُ لاعْوِجَاجِهِ . وَالتَّحْجِينُ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ ، اسْمٌ كَالتَّنْبِيتِ وَالتَّمْتِينِ . وَيُقَالُ : حَجَنْتُ الْبَعِيرَ فَأَنَا أَحْجِنُهُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُونٌ إِذَا وُسِمَ بِسِمَةِ الْمِحْجَنِ ، وَهُوَ خَطٌّ فِي طَرَفِهِ عَقْفَةٌ مِثْلُ مِحْجَنِ الْعَصَا . وَأُذُنٌ حَجْنَاءُ : مَائِلَةُ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْجَبْهَةِ سُفْلاً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَقْبَلَ أَطْرَافُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى قِبَلَ الْجَبْهَةِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَعَ اعْوِجَاجٍ .

الأَزْهَرِيُّ : الْحُجْنَةُ مَصْدَرٌ كَالْحَجَنِ ، وَهُوَ الشَّعَرُ الَّذِي جُعُودَتُهُ فِي أَطْرَافِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَشَعَرٌ حَجِنٌ وَاحْجَنَّ مُتَسَلْسِلٌ مُسْتَرْسِلٌ رَجِلٌ ، فِي أَطْرَافِهِ شَيْءٌ مِنْ جُعُودَةٍ وَتَكَسُّرٍ . وَقِيلَ : مُعَقَّفٌ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَحْجَنُ الشَّعَرُ الرَّجِلُ . وَالْحُجْنَةُ : الرَّجَلُ . وَالسَّبِطُ : الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ حُجْنَةٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الأُنُوفِ أَحْجَنُ . وَأَنْفٌ أَحْجَنُ : مُقْبِلُ الرَّوْثَةِ نَحْوَ الْفَمِ ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ : وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِزَتَاهُ قُبْحاً . وَالْحُجْنَةُ : مَوْضِعٌ أَصَابَهُ اعْوِجَاجٌ مِنَ الْعَصَا . وَالْمِحْجَنُ : عَصاً فِي طَرَفِهَا عُقَّافَةٌ ، وَالْفِعْلُ بِهَا الاِحْتِجَانُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحُجْنَةُ مَوْضِعُ الاِعْوِجَاجِ . وَحُجْنَةُ الْمِغْزَلِ ، بِالضَّمِّ : هِيَ الْمُنْعَقِفَةُ فِي رَأْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ ، أَيْ صِنَارَتِهِ الْمُعْوَجَّةِ فِي رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الْخَيْطُ يُفْتَلُ لِلْغَزْلِ ، وَكُلُّ مُتَعَقِّفٍ أَحْجَنُ . وَالْحُجْنَةُ : مَا اخْتَزَنْتَ مِنْ شَيْءٍ وَاخْتَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ قَدِ احْتَجَنَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ . وَالاِحْتِجَانُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْمِحْجَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقْطَعَكَ الْعَقِيقَ لِتَحْتَجِنَهُ أَيْ تَتَمَلَّكَهُ دُونَ النَّاسِ .

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءَ : احْتَوَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنٍ : وَاحْتَجَنَّاهُ دُونَ غَيْرِنَا . وَاحْتَجَنَ عَلَيْهِ : حَجَرَ . وَحَجَنَ عَلَيْهِ حَجْناً : ضَنَّ . وَحَجَنَ بِهِ : كَحَجِيَ بِهِ ، وَهُوَ نَحْوُ الأَوَّلِ . وَحَجَنَ بِالدَّارِ : أَقَامَ . وَحُجْنَةُ الثُّمَامِ وَحُجَنَتُهُ : خُوصَتُهُ . وَأَحْجَنَ الثُّمَامُ : خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ ، وَهِيَ خُوصُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُصَيْلٍ حِينَ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ : فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : تَرَكْتُهَا قَدْ أَحْجَنَ ثُمَامُهَا ، وَأَعْذَقَ إِذْخِرُهَا ، وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا ، فَقَالَ : يَا أُصَيْلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرُّ ، أَيْ بَدَا وَرَقُهُ [1] وَالثُّمَامُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ

وَالْحَجَنُ : قَصَدٌ يَنْبُتُ فِي أَعْرَاضِ عِيدَانِ الثُّمَامِ وَالضَّغَةِ . وَالْحَجَنُ : الْقُضْبَانُ الْقِصَارُ الَّتِي فِيهَا الْعِنَبُ ، وَاحِدَتُهُ حَجَنَةٌ . وَإِنَّهُ لَمِحْجَنُ مَالٍ : يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الأَسَدِيُّ :

قَدْ عَنَّتِ الْجَلْعَدُ شَيْخاً أَعْجَفَا

يَحْجَنُ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا

وَاحْتِجَانُ الْمَالِ : إِصْلاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ . وَاحْتِجَانُ مَالِ غَيْرِكَ : اقْتِطَاعُهُ وَسَرِقَتُهُ . وَصَاحِبُ الْمِحْجَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ مِحْجَنٌ ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَّةِ الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمِحْجَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ أَثَاثِ الزَّارَّةِ ، فَإِنْ عُثِرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِهِ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي ، وَالْجَمْعُ مَحَاجِنُ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَجُعِلَتِ الْمَحَاجِنُ تُمْسِكُ رِجَالاً .

وَحَجَنْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَنْتُهُ إِذَا جَذَبْتَهُ بِالْمِحْجَنِ إِلَى نَفْسِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ : عَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاحْتِجَانِهِ ، وَهُوَ ضَمُّكُمْ إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْسَاكُكَ إِيَّاهُ . وَحَجَنَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَدَّهُ وَصَرَفَهُ ؛ قَالَ :

وَلابُدَّ لِلْمَشْغُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى

إِذَا لَمْ يَزَعْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ

وَالْغَرْوَةُ الْحَجُونُ : الَّتِي تُظْهِرُ غَيْرَهَا ثُمَّ تُخَالِفُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيُقْصَدُ إِلَيْهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الْبَعِيدَةُ ؛ قَالَ الأَعْشَى :

وَلابُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ

حَجُونٍ تُكِلُّ الْوَقَاحَ الشَّكُورَا

وَيُقَالُ : سِرْنَا عَقَبَةً حَجُوناً أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .

وَالْحَجُونُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، نَاحِيَةٌ مِنَ الْبَيْتِ ؛ قَالَ الأَعْشَى :

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونِ وَلا الصَّفَا

وَلا لَكَ حَقُّ الشِّرْبِ فِي مَاءِ زَمْزَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَجُونُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ . وَقَالَ عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ بْنِ عَمْرٍو يَتَأَسَّفُ عَلَى الْبَيْتِ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ الْجُرْهُمِيِّ :

(١) الضمير عائد إلى الثمام .

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَها فَأَبادَنا
صُرُوفُ اللَّيالِي وَالْجُدودُ الْعَواثِرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ عَلَى الْحَجُونِ كَثِيباً . وَقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَجُونُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ مِمَّا يَلِي شِعْبَ الْجَزّارِينَ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْوِجاجٌ ، قالَ : وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْحاءِ . وَالْحَوْجَنُ ، بِالنُّونِ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقَدْ سَمَّوْا حَجْناً وَحُجَيْناً وَحَجْناءَ وَأَحْجَنَ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، وَمِحْجَناً ، وَهُوَ مِحْجَنُ ابْنُ عُطارِدٍ الْعَنْبَرِيُّ شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي هذِهِ التَّرْجَمَةِ ما صُورَتُهُ : وَالْحَجَنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى حَجَنٍ قَتِينِ

قالَ : وَالْقَتِينُ مِثْلُ الْحَجَنِ أَيْضاً ، أَرادَ بِالْحَجَنِ قُراداً ، وَجَعَلَ عَرَقَ هذِهِ النَّاقَةِ قُوتاً لَهُ ، وَهذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ جَحَنَ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ الْحاءِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَجَدَ لَهُ وَجْهاً فَنَقَلَهُ أَوْ وَهِمَ فِيهِ .

* **حجا** * الْحِجا ، مَقْصُورٌ : الْعَقْلُ وَالْفِطْنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْأَعْشَى :

إِذْ هِيَ مِثْلُ الْغُصْنِ مَيّالَةٌ
تَرُوقُ عَيْنَيْ ذِي الْحِجا الزّائِرِ

وَالْجَمْعُ أَحْجاءٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِيَوْمٍ مِنَ الْأَيّامِ شَبَّهَ طُولَهُ
ذَوُو الرَّأْيِ وَالْأَحْجاءِ مُقْلِعَ الصَّخْرِ

وَكَلِمَةٌ مُحْجِيَةٌ : مُخالِفَةُ الْمَعْنَى لِلَّفْظِ ، وَهِيَ الْأُحْجِيَةُ وَالْأُحْجُوَّةُ ؛ وَقَدْ حاجَيْتُهُ مُحاجاةً وَحِجاءً : فاطَنْتُهُ فَحَجَوْتُه . وَبَيْنَهُما أُحْجِيَّةٌ يَتَحاجَوْنَ بِها ؛ وَأُدْعِيَّةٌ فِي مَعْناها . وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : حاجَيْتُهُ فَحَجَوْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَةً مُخالِفَةَ الْمَعْنَى لِلَّفْظِ ، وَالْجَوارِي يَتَحاجَيْنَ . وَتَقُولُ الْجارِيَةُ لِلْأُخْرَى : حُجَيَّاكِ ما كانَ كَذا وَكَذا .

وَالْأُحْجِيَّةُ : اسْمُ الْمُحاجاةِ ، وَفِي لُغَةٍ أُحْجُوَّةٌ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْياءُ أَحْسَنُ . وَالْأُحْجِيَّةُ وَالْحُجَيَّا : هِيَ لُعْبَةٌ وَأُغْلُوطَةٌ يَتَعاطاهَا النَّاسُ بَيْنَهُم ، وَهِيَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ أَخْرِجْ ما فِي يَدِي وَلَكَ كَذا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَجْوَى أَيْضاً اسْمُ الْمُحاجاةِ ؛ وَقالَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ :

قالَتْ قالَةً أُخْتِي
وَحَجَوْاها لَها عَقْلُ :
تَرَى الْفِتْيانَ كَالنَّخْلِ
وَما يُدْرِيكَ ما الدَّخْلُ

وَتَقُولُ : أَنا حُجَيَّاكَ فِي هذا أَيْ مَنْ يُحاجِيكَ . وَاحْتَجَى هُوَ : أَصابَ ما حاجَيْتَهُ بِهِ ؛ قالَ :

فناصِيَتِي وَراحِلَتِي وَرَحْلِي
وَنِسْعَا ناقَتِي لِمَنِ احْتَجاها

وَهُمْ يَتَحاجَوْنَ بِكَذا . وَهِيَ الْحَجْوَى . وَالْحُجَيَّا : تَصْغِيرُ الْحَجْوَى . وَحُجَيَّاكَ ما كَذا أَيْ أُحاجِيكَ . وَفُلانٌ يَأْتِينا بِالْأَحاجِي أَيْ بِالْأَغالِيطِ . وَفُلانٌ لا يَحْجُو السِّرَّ أَيْ لا يَحْفَظُه . أَبُو زَيْدٍ : حَجا سِرَّهُ يَحْجُوهُ إِذا كَتَمَه . وَفِي نَوادِرِ الْأَعْرابِ : لا مُحاجاةَ عِنْدِي فِي كَذا وَلا مُكافَأَةَ ، أَيْ لا كِتْمانَ لَهُ وَلا سَتْرَ عِنْدِي . وَيُقالُ لِلرّاعِي إِذا ضَيَّعَ غَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ : ما يَحْجُو فُلانٌ غَنَمَهُ وَلا إِبِلَه . وَسِقاءٌ لا يَحْجُو الْماءَ : لا يُمْسِكُه . وَرَاعٍ لا يَحْجُو إِبِلَهُ أَيْ لا يَحْفَظُها ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْحَجْوُ ، وَاشْتِقاقُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

هَجَوْتُكُمْ فَتَحَجَّوْا ما أَقُولُ لَكُمْ
بِالظَّنِّ إِنَّكُمُ مِنْ جارَةِ الْجارِ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُهُ فَتَحَجَّوْا أَيْ تَفَطَّنُوا لَهُ وَأَزْكَنُوا ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ جارَةِ الْجارِ أَرادَ : أَنَّ أُمَّكُمْ وَلَدَتْكُمْ مِنْ دُبُرِها لا مِنْ قُبُلِها ؛ أَرادَ : أَنَّ آباءَكُمْ يَأْتُونَ النِّساءَ فِي مَحاشِّهِنَّ ، قالَ : هُوَ مِنَ الْحِجا الْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ ، قالَ : وَالدُّبُرُ مُؤَنَّثَةٌ وَالْقُبُلُ مُذَكَّرٌ ، فَلِذلِكَ قالَ : جارَةِ الْجارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ باتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حَجاً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ هَكَذا رَواهُ الْخَطّابِيُّ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ ، وَقالَ : إِنَّهُ يُرْوَى بِكَسْرِ الْحاءِ وَفَتْحِها ، وَمَعْناهُ فِيهِما مَعْنَى السِّتْرِ ، فَمَنْ قالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحِجا الْعَقْلِ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْإِنْسانَ مِنَ الْفَسادِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْهَلاكِ ، فَشَبَّهَ السِّتْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى السَّطْحِ الْمانِعَ لِلْإِنْسانِ مِنَ التَّرَدِّي وَالسُّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمانِعِ لَهُ مِنْ أَفْعالِ السُّوءِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى التَّرَدِّي ؛ وَمَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى النّاحِيَةِ وَالطَّرَفِ . وَأَحْجاءُ الشَّيْءِ : نَواحِيهِ ، واحِدُها حَجاً . وَفِي حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ : حَتَّى يَقُولَ ثَلاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجا قَدْ أَصابَتْ فُلاناً فاقَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، أَيْ مِنْ ذَوِي الْعَقْلِ . وَالْحَجا : النّاحِيَةُ . وَأَحْجاءُ الْبِلادِ : نَواحِيها وَأَطْرافُها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجاءُ الْبِلادِ وَلا
تُبْنَى لَهُ فِي السَّماواتِ السَّلالِيمُ

وَيُرْوَى : أَعْناءُ . وَحَجا الشَّيْءِ : حَرْفُهُ ؛ قالَ :

وَكَأَنَّ نَخْلاً فِي مُطَيْطَةَ ثاوِياً
وَالْكِمْعُ بَيْنَ قَرارِها وَحَجاها

وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّيٍّ هذا الْبَيْتَ لِابْنِ الرِّقاعِ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْحَجا ما أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ . وَحَجا الْوادِي : مُنْعَرَجُهُ . وَالْحَجا : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ : الْجانِبُ ، وَالْجَمْعُ أَحْجاءٌ . اللِّحْيانِيُّ : ما لَهُ مَلْجَأٌ وَلا مَحْجًى بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَحَجِيٌّ إِلَى بَنِي فُلانٍ أَيْ لاجِئٌ إِلَيْهِمْ . وَتَحَجَّيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُه ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجاءَتْ بِأَغْباشٍ تَحَجَّى شَرِيعَةً
تِلاداً عَلَيْها رَمْيُها وَاحْتِبالُها

قالَ : تَحَجَّى تَقْصِدُ حَجاهُ ، وَهذا الْبَيْتُ

أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَجاءَ بِأَغْباشٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَوابُهُ بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ ، وَتِلاداً أَيْ قَدِيمَةً ، عَلَيْها أَيْ عَلَى هٰذِهِ الشَّرِيعَةِ ما بَيْنَ رامٍ وَمُحْتَبِلٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ لِلْأَخْطَلِ :

حَجَوْنا بَنِي النُّعْمانِ إِذْ عَصَّ مُلْكُهُمْ

وَقَبْلَ بَنِي النُّعْمانِ حارَبَنا عَمْرٌو قالَ : الَّذِي فَسَّرَهُ حَجَوْنا قَصَدْنا وَاعْتَمَدْنا . وَتَحَجَّيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُه . وَحَجَوْتُ بِالْمَكانِ : أَقَمْتُ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ تَحَجَّيْتُ بِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَجا بِالْمَكانِ حَجْواً وَتَحَجَّى أَقامَ فَثَبَتَ ؛ وَأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ لِعُمارَةَ ابْنِ أَيْمَنَ الرِّيانِيِّ (١) :

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بِالْفالِقِ

وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ التَّمَسُّكِ وَالِاحْتِباسِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذا حَجا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَرْزَجا

التَّهْذِيبُ عَنِ الْفَرّاءِ : حَجِئْتُ بِالشَّيْءِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، تَمَسَّكْتُ وَلَزِمْتُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى

بِآخِرِنا وَتَنْسَى أَوَّلِينا

أَيْ تَمَسَّكُ بِهِ وَتَلْزَمُه ، قالَ : وَهُوَ يَحْجُو بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذا حَجا

أَيْ إِذا أَقامَ بِهِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ :

أَطَفَّ لِأَنْفِهِ الْمُوسَى قَصِيرٌ
وَكانَ بِأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينا

قالَ شَمِرٌ : تَحَجَّيْتُ تَمَسَّكْتُ جِيِّداً . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْحَجْوُ الْوُقُوفُ ، حَجا إِذا وَقَفَ ؛ وَقالَ : وَحَجا مَعْدُولٌ مِن حَجا إِذا وَقَفَ . وَحَجِيتُ بِالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أُولِعْتُ بِهِ وَلَزِمْتُه ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، وَكَذٰلِكَ تَحَجَّيْتُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى

يُقالُ : تَحَجَّيْتُ بِهٰذا الْمَكانِ أَيْ سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ وَلَزِمْتُهُ قَبْلَكُم . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي أَيْ جَعَلَها اللهُ لا تَدْعُو إِلاَّ أَصَمَّ . وَقَوْلُهُ : تَحَجَّى أَيْ تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ بِاللَّوْمِ وَتَدَعُ الْأَوَّلِينَ .

وَحَجَا الْفَحْلُ الشَّوْلَ يَحْجُو : هَدَرَ فَعَرَفَتْ هَدِيرَهُ فَانْصَرَفَتْ إِلَيْهِ . وَحَجا بِهِ حَجْواً وَتَحَجَّى ، كِلاهُما : ضَنَّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَجْوَة . وَحَجا الرَّجُلُ لِلْقَوْمِ كَذا وَكَذا أَيْ حَزاهُمْ وَظَنَّهُمْ كَذٰلِكَ . وَإِنِّي أَحْجُو بِهِ خَيْراً أَيْ أَظُنُّ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ تَحَجَّى فُلانٌ بِظَنِّهِ إِذا ظَنَّ شَيْئاً فَادَّعاهُ ظانّاً وَلَمْ يَسْتَيْقِنْهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

تَحَجَّى أَبُوها مَنْ أَبُوهُم فَصادَفُوا
سِواهُ وَمَنْ يَجْهَلْ أَباهُ فَقَدْ جَهِلْ

وَيُقالُ : حَجَوْتُ فُلاناً بِكَذا إِذا ظَنَنْتَهُ بِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍو أَخا ثِقَةٍ
حَتَّى أَلَمَّتْ بِنا يَوْماً مُلِمّاتُ

الْكِسائِيُّ : ما حَجَوْتُ مِنْهُ شَيْئاً وَما هَجَوْتُ مِنْهُ شَيْئاً أَيْ ما حَفِظْتُ مِنْهُ شَيْئاً .

وَحَجَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ : ساقَتْها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ فَحَجَتْها الرِّيحُ إِلَى مَوْضِعِ كَذا أَيْ ساقَتْها وَرَمَتْ بِها إِلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : تَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هٰذا الْمَكانِ أَيْ سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَجْوَةُ الْحَدَقَةُ . اللَّيْثُ : الْحَجْوَةُ هِيَ الْجَحْمَةُ يَعْنِي الْحَدَقَةَ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي هِيَ الْجَحْوَةُ أَوِ الْحَجْوَةُ لِلْحَدَقَةِ .

ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ حَجِ أَنْ يَفْعَلَ كَذا وَحَجِيٌّ وَحَجاً أَيْ خَلِيقٌ حَرِيٌّ بِهِ ، فَمَنْ قالَ حَجٍ وَحَجِيٌّ ثَنَّى وَجَمَعَ وَأَنَّثَ فَقالَ حَجِيانِ وَحَجُونَ وَحَجِيَةٌ وَحَجِيَتانِ وَحَجِياتٌ وَكَذٰلِكَ حَجِيٌّ فِي كُلِّ ذٰلِكَ ، وَمَنْ قالَ حَجاً لَمْ يُثَنِّ وَلا جَمَعَ وَلا أَنَّثَ كَما قُلْنا فِي قَمَنٍ ، بَلْ كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : لا يُقالُ حَجاً . وَإِنَّهُ لَمُحْجاةٌ أَنْ يَفْعَلَ أَيْ مَقْمَنَةٌ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : لا يُثَنّى وَلا يُجْمَعُ ، بَلْ كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ حَجٍ وَما أَحْجاهُ بِذٰلِكَ وَأَحْراهُ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

كُرَّ بِأَحْجِي مانِعٍ أَنْ يَمْنَعا

وَأَحْجِ بِهِ أَيْ أَحْرِ بِهِ ، وَأَحْجِ بِهِ أَيْ ما أَحْلَقَهُ بِذٰلِكَ وَأَخْلِقْ بِهِ ، وَهُوَ مِنَ التَّعَجُّبِ الَّذِي لا فِعْلَ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمَخْرُوعِ ابْنِ رَقِيعٍ :

وَنَحْنُ أَحْجَى النّاسِ أَنْ نَذُبّا
عَنْ حُرْمَةٍ إِذا الْحَدِيثُ عَبّا
وَالْقائِدُونَ الْخَيْلَ جُرْداً قُبّا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيّادٍ : ما كانَ فِي أَنْفُسِنا أَحْجَى أَنْ يَكُونَ هُوَ مُذْ ماتَ ، يَعْنِي الدَّجّالَ ، أَحْجَى بِمَعْنَى أَجْدَرَ وَأَوْلَى وَأَحَقَّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجا بِالْمَكانِ إِذا أَقامَ بِهِ وَثَبَتَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ ، مَعاشِرَ هَمْدانَ ، مِنْ أَحْجَى حَيٍّ بِالْكُوفَةِ أَيْ أَوْلَى وَأَحَقَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْقَلِ حَيٍّ بِها .

وَالْحِجاءُ ، مَمْدُودٌ : الزَّمْزَمَةُ ، وَهُوَ مِنْ شِعارِ الْمَجُوسِ ؛ قالَ :

زَمْزَمَةُ الْمَجُوسِ فِي حِجائِها

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِي حَدِيثٍ رَواهُ عَنْ رَجُلٍ قالَ : رَأَيْتُ عِلْجاً يَوْمَ الْقادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنّى وَتَحَجَّى فَقَتَلْتُه ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرابِيِّ عَنْ تَحَجَّى فَقالَ مَعْناهُ زَمْزَمَ ، قالَ : وَكَأَنَّهُما لُغَتانِ ، إِذا فَتَحْتَ الْحاءَ قَصَرْتَ ، وَإِذا كَسَرْتَها مَدَدْتَ ، وَمِثْلُهُ الصَّلا وَالصَّلاءُ وَالْأَيا وَالْإِياءُ لِلضَّوْءِ ؛ قالَ : وَتَكَنّى لَزِمَ الْكِنَّ ؛ وَقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : قِيلَ هُوَ مِنَ الْحِجاةِ السِّتْرِ . وَاحْتَجاهُ إِذا كَتَمَهُ .

وَالْحَجاةُ : نُفّاخَةُ الْماءِ مِنْ قَطْرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قالَ :

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الْفَوارِسِ لا أَرَى

(١) قوله : «ابن أيمن الريانى» هكذا فى الأصل .

حِزاقاً وعَيْنِي كالْحَجاةِ مِنَ الْقَطْرِ[1]

وَرُبَّما سَمَّوا الْغَدِيرَ نَفْسَهُ حَجاةً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حَجاً ، مَقْصُورٌ ، وَحُجِيٌّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَجاةُ فُقَّاعَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْماءِ كَأَنَّها قارُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَجَواتُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو : قالَ لِمُعاوِيَةَ فَإِنَّ أَمْرَكَ كَالْجُعْدُبَةِ أَوْ كَالْحَجاةِ فِي الضَّعْفِ ؛ الْحَجاةُ ، بِالْفَتْحِ : نُفَّاخاتُ الْماءِ .

وَاسْتَحْجَى اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ رِيحُهُ مِنْ عارِضٍ يُصِيبُ الْبَعِيرَ أَو الشَّاةَ أَوْ مَا اللَّحْمُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ طافَ بِناقَةٍ قَدِ انْكَسَرَتْ فَقالَ وَاللهِ ما هِيَ بِمِغَدٍّ فَيَسْتَحْجِيَ لَحْمُها ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَالْمِغَدُّ : النَّاقَةُ الَّتِي أَخَذَتْها الْغُدَّةُ وهِيَ الطَّاعُونُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَمَلْنا هٰذا عَلَى الْياءِ لِأَنَّا لا نَعْرِفُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلِفُهُ فَجَعَلْناهُ مِنَ الْأَغْلَبِ عَلَيْهِ وهُوَ الْياءُ ، وبِذٰلِكَ أَوْصانا أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ .

وَأَحْجاءٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

قَوالِصُ أَطْرافِ الْمُسُوحِ كَأَنَّها
بِرِجْلَةِ أَحْجاءٍ نَعامٌ نَوافِرُ

* **حدأ** * الْحِدَأَةُ : طائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ الْجِرْذانَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ كانَ يَصِيدُ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وكانَ مِنْ أَصْيَدِ الْجَوارِحِ ، فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمانَ . الْحِدَأَةُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، ولا يُقالُ حِدَاءَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ حِدَأٌ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَهْمُوزٌ ، مِثْلُ حِيَرَةٍ وحِيَرٍ وعِنَبَةٍ وعِنَبٍ . قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْأَثافِيَّ :

كَما تَدانَى الْحِدَأُ الأَوِيُّ

وحِداءٌ ، نادِرَةٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنَيْ خُبَيْبٍ وثابِتٍ
وحَمْزَةَ أَشْباهِ الْحِداءِ التَّوائِمِ

(١) قوله : «حزاقاً وعيني إلخ» كذا بالأصل تبعاً للمحكم ، والذى فى التهذيب : وعيناى فيها كالحجاة . . .

وحِدْآنٌ أَيْضاً . وفِي الْحَدِيثِ : خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وعَدَّ الْحِدَأَ مِنْها ، وهُوَ هٰذا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوارِحِ ؛ التَّهْذِيبُ : وَرُبَّما فَتَحُوا الْحاءَ فَقالُوا حَدَأَةٌ وحَدَأٌ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ؛ وقالَ أَبُو حاتِمٍ : أَهْلُ الْحِجازِ يَخْطِئُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهٰذا الطَّائِرِ : الْحُدَيَّا ، وهُوَ خَطَأٌ ، وَيَجْمَعُونَهُ الْحَدادِي ، وهُوَ خَطَأٌ ؛ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : لا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَوِ وَالْإِفْعَوْ لِلْمُحْرِمِ ، وكَأَنَّها لُغَةٌ فِي الْحِدَإِ .

وَالْحُدَيَّا : تَصْغِيرُ الْحِدَوِ .

وَالْحَدَا ، مَقْصُورٌ : شِبْهُ فَأْسٍ تُنْقَرُ بِهِ الْهِجارَةُ ، وهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرَفِ .

وَالْحَدَأَةُ : الْفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسَيْنِ ، وَالْجَمْعُ حَدَأٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وقَصَبٍ ؛ وأَنْشَدَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ إِبِلا حِدادَ الْأَسْنانِ :

يُبارِكْنَ الْعِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كَالْحَدَإِ الْوَقِيعِ

شَبَّهَ أَسْنانَها بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُما قالا : يُقالُ لَها الْحِدَأَةُ بِكَسْرِ الْحاءِ عَلَى مِثالِ عِنَبَةٍ ، وجَمْعُها حِدَأٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ بِكَسْرِ الْحاءِ ؛ وَرَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنِ الْأَعْرابِيِّ أَنَّهُما قالا : الْحَدَأَةُ بِفَتْحِ الْحاءِ ، وَالْجَمْعُ الْحِدَأُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ بِفَتْحِ الْحاءِ ؛ قالَ : وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى حِدَأَةٍ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ ، وَالْكُوفِيُّونَ عَلَى حَدَأَةٍ ؛ وقِيلَ : الْحِدَأَةُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ؛ وقِيلَ : الْحِدَأُ : رُءُوسُ الْفُؤُوسِ ، وَالْحَدَأَةُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

وحَدِيَ بِالْمَكانِ حَدَأً بِالتَّحْرِيكِ : إِذا لَزِقَ بِهِ . وحَدِيَ إِلَيْهِ حَدَأً : لَجَأَ . وحَدِيَ عَلَيْهِ وإِلَيْهِ حَدَأً : حَدِبَ عَلَيْهِ وعَطَفَ عَلَيْهِ وَنَصَرَهُ ومَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ . وحَدِيَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

وحَدَأَ الشَّيْءَ حَدْءًا : صَرَفَهُ .

وحَدِئَتِ الشَّاةُ : إِذا انْقَطَعَ سَلاها فِي بَطْنِها فَاشْتَكَتْ عَنْهُ حَدَأً ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ .

وحَدِئَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها حَدَأً . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتابِ الْغَنَمِ : حَذِيَتِ الشَّاةُ بِالذَّالِ : إِذا انْقَطَعَ سَلاها فِي بَطْنِها ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ بِالدَّالِ وَالْهَمْزِ ، وهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .

وقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : حِدَأً حِدَأً وَراءَكِ بُنْدُقَةُ ، قِيلَ : هُما قَبِيلَتانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وقِيلَ هُما قَبِيلَتانِ : حِدَأُ بْنُ نَمِرَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وهُمْ بِالْكُوفَةِ ، وبُنْدُقَةُ بْنُ مَظَّةَ ، وقِيلَ : بُنْدُقَةُ بْنُ مِطِيَّةَ[2] وهُوَ سُفْيانُ بْنُ سَلْهَمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وهُمْ بِالْيَمَنِ ، أَغارَتْ حِدَأٌ عَلَى بُنْدُقَةَ ، فَنالَتْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ أَغارَتْ بُنْدُقَةُ عَلَى حِدَأَ ، فَأَبادَتْهُمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَرْخِيمُ حِدَأَةٍ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الْقَوْلُ ، وأَنْشَدَ هُنا لِلنَّابِغَةِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتْمِ شُعْثاً
يَصُنَّ الْمَشْيَ كَالْحِدَإِ الثُّؤامِ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : كانَتْ قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبائِلَ بِالْقِتالِ ، يُقالُ لَها حِدَأَةُ ، وكانَتْ قَدْ أَبَرَتْ عَلَى النَّاسِ ، فَتَحَدَّتْها قَبِيلَةٌ يُقالُ لَها بُنْدُقَةُ ، فَهَزَمَتْها ، فَانْكَسَرَتْ حِدَأَةُ ، فَكانَتِ الْعَرَبُ إِذا مَرَّ بِها حِدَئِيٌّ تَقُولُ لَهُ : حِدَأً حِدَأً وَراءَكِ بُنْدُقَةَ ؛ وَالْعامَّةُ تَقُولُ : حَدَا حَدَا ، بِالْفَتْحِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

* **حدب** * الْحَدَبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ، وَالْحَدَبُ : خُرُوجُ الظَّهْرِ ، ودُخُولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحْدَبُ وحَدِبٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ .

وَاحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَدِبَ ظَهْرُهُ حَدَباً وَاحْدَوْدَبَ وتَحادَبَ . قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

رَأَتْنِي تَحادَبْتُ الْغَداةَ وَمَنْ يَكُنْ
فَتًى عامَ عامَ الْماءِ فَهْوَ كَبِيرُ

وأَحْدَبَهُ اللهُ فَهُوَ أَحْدَبُ ، بَيِّنُ الْحَدَبِ .

(٢) قوله : «مطية» هى عبارة التهذيب وفى المحكم مطنة .

وَاسْمُ الْعُجْزَةِ : الْحَدَبَةُ[1] ؛ وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْحَدَبَةُ أَيْضاً . الأَزْهَرِيُّ : الْحَدَبَةُ ، مُحَرَّكُ الْحُرُوفِ ، مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِئِ ؛ فَالْحَدَبُ : دُخُولُ الصَّدْرِ وخُرُوجِ الظَّهْرِ ، وَالْقَعَسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ وخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : كَانَتْ لَها ابْنَةٌ حُدَيْباءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ حَدْباءَ .

قالَ : وَالْحَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وغَلُظَ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قالَ : وقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَواءَ فَيَنْطِقُ
وهَلْ تُخْبِرَنْكَ الْيَوْمَ بَيْداءُ سَمْلَقُ ؟
فَمُخْتَلَفُ الأَرْواحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ
وأَحْدَبَ كادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تُخْلِقُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَعْنِي بِالأَحْدَبِ : النُّؤَى لاحْدِيدَابِهِ وَاعْوِجاجِهِ ؛ وكادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ .

وحالَةٌ حَدْباءُ : لا يَطْمَئِنُّ لَها صاحِبُها ، كَأَنَّ لَها حَدَبَةً . قالَ :

وإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبِتْهُمْ
عَلَى آلَةٍ حَدْباءَ نابِيَةِ الظَّهْرِ

وَالْحَدَبُ : حُدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » . وفي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ؛ يُرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الأَرْضِ ومُرْتَفِعِها . وقالَ الْفَرَّاءُ : « مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ، مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ ، ومِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْداثٌ وحِدابٌ . وَالْحَدَبُ : الْغِلَظُ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفاعٍ ، وَالْجَمْعُ الْحِدابُ .

وَالْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، وغَلُظَ وارْتَفَعَ ، ولا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلا فِي قُفٍّ أَوْ غِلَظِ أَرْضٍ . وَفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طالَتْ سَلامَتُهُ
يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمُولُ

يُرِيدُ : عَلَى النَّعْشِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالآلَةِ الْحالَةَ ، وَبِالْحَدْباءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وفِيها أَيْضاً :

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الأَرْضِ يَرْفَعُها
مِنَ اللَّوامِعِ تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

وحَدَبُ الْماءِ : مَوْجُه ؛ وقِيلَ : هُوَ تَراكُبُهُ فِي جَرْيِهِ . الأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْماءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْواجِه . قالَ الْعَجَّاجُ :

نَسْجَ الشَّمالِ حَدَبَ الْغَدِيرِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وارْتِفاعُهُ ؛ ويُقالُ : حَدَبُ الْغَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْماءِ وأَمْواجُهُ ، وحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفاعُهُ .

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الأُعَيْلِمِ بَعْدَما
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وهاجَتْ أَعاصِرُهْ[2]

قالَ : حَدَبُ الْبُهْمَى : ما تَناثَرَ مِنْه ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

وَاحْدَوْدَبَ الرَّمْلُ : احْقَوْقَفَ .

وحُدْبُ الأُمُورِ : شَواقُّها ، واحِدَتُها حَدْباءُ . قالَ الرَّاعِي :

مَرْوانُ أَحْزَمُها إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
حُدْبُ الأُمُورِ وخَيْرُها مَأْمُولا

وحَدِبَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ يَحْدَبُ حَدَباً فَهُوَ حَدِبٌ ، وتَحَدَّبَ : تَعَطَّفَ ، وحَنا عَلَيْه . يُقالُ : هُوَ لَهُ كَالْوالِدِ الْحَدِبِ . وحَدِبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها ، وتَحَدَّبَتْ : لَمْ تَزَوَّجْ وأَشْبَلَتْ عَلَيْهِم .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَأُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛ حَدِئْتُ عَلَيْهِ حَدَأً ، وحَدِبْتُ عَلَيْهِ حَدَباً أَيْ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ ونَحْوَ ذَلِكَ قالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَإِ وَالْحَدَب .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وأَحْدَبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ أَعْطَفُهُمْ وأَشْفَقُهُمْ ، مِنْ حَدِبَ عَلَيْهِ يَحْدَبُ ، إِذا عَطَفَ .

وَالْمُتَحَدِّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلازِمُ لَهُ .

وَالْحَدْباءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَراقِفُها وعَظْمُ ظَهْرِها ؛ وناقَةٌ حَدْباءُ كَذَلِكَ ، ويُقالُ لَها : حَدْباءُ حِدْبِيرٌ وحِدْبارٌ ، ويُقالُ : هُنَّ حُدْبٌ حَدابِيرُ . الأَزْهَرِيُّ : وسَنَةٌ حَدْباءُ شَدِيدَةٌ ، شُبِّهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدْباءِ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ : الأَثَرُ فِي الْجِلْدِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْحَدَرُ : السَّلَعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وصَوابُهُ الْجَدَرُ ، بِالْجِيمِ ، الْواحِدَةُ جَدَرَةٌ ، وهِيَ السَّلْعَةُ وَالضَّواةُ . ووَسِيقٌ أَحْدَبُ : سَرِيعٌ قالَ :

قَرَّبَها ولَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ

وقالَ النَّضْرُ : وفي وَظِيفَيِ الْفَرَسِ عُجايَتاهُما ، وهُما عَصَبَتانِ تَحْمِلانِ الرِّجْلَ كُلَّها ؛ قالَ : وأَمَّا أَحْدَباهُما ، فَهُما عِرْقانِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمُ : الأَحْدَبُ فِي الذِّراعِ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذِّراعِ . وَالأَحْدَبُ : الشِّدَّةُ . وحَدَبُ الشِّتاءِ : شِدَّةُ بَرْدِه ؛ قالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

لَمْ يَدْرِ ما حَدَبُ الشِّتاءِ ونَقْصُهُ
ومَضَتْ صَنابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَدَّدِ

أَرادَ : أَنَّهُ كانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشِّتاءِ ، وَيَقُومُ عَلَيْه .

وَالْحِدابُ : مَوْضِعٌ . قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ جَرَّدَتْ يَوْمَ الْحِدابِ نِساؤُكُمْ
فَساءَتْ مَجالِيها وقَلَّتْ مُهُورُها

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْحِدابُ : جِبالٌ بِالسَّراةِ يَنْزِلُها بَنُو شَبابَةَ ، قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مالِكٍ .

وَالْحُدَيْبِيَةُ : مَوْضِعٌ ، وَوَرَدَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً ، وهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِبِئْرٍ فِيها ، وهِيَ مُخَفَّفَةٌ ، وكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يُشَدِّدُونَها .

وَالْحَدْبَدَبَى : لُعْبَةٌ لِلنَّبِيطِ . قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وَجَدْتُ حاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

(١) قوله : «العجزة الحدبة» كذا فى نسخة المحكم العجزة بالزاى .

(٢) قوله : «الأعيلم» كذا فى النسخ والتهذيب ، والذى فى التكملة والديوان الأعيلام .

الْكِتَابِ ، وهي حَدْبَدِبَى اسمُ لُعبة ، وأنشد لِسالِمِ بْنِ دَارَةَ ، يَهْجُو مُرَّ بْنَ رافِعٍ الْفَزارِيَّ :

حَدْبَدِبَى حَدْبَدِبَى يا صِبْيَانْ !
إِنَّ بَنِي فَزارَةَ بْنِ ذُبْيَانْ
قَدْ طَرَّقَتْ ناقَتُهُمْ بِإِنْسانْ
مُشَيَّلٍ أَعْجَبْ بِخَلْقِ الرَّحْمٰنْ
غَلَبْتُمُ النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْدانْ
وسَرَقِ الْجارِ ونَيْكِ الْبُعْرانْ

التَّطْرِيقُ : أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ ويَعْسُرَ انْفِصالُه ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَطاةٌ مُطَرِّقٌ إِذا بَيَضَتِ **الْبَيْضَةُ** فِي أَسْفَلِها . قالَ **الْمُثَقِّبُ**(١) **الْعَبْدِيُّ** ، يَذْكُرُ راحِلَةً رَكِبَها ، حَتَّى أَخَذَ عَقِباهُ فِي مَوْضِعِ رِكابِها مَغْزِراً :

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ الْقَطاةِ الْمُطَرِّقِ

وَالْجُرْدانُ : ذَكَرُ الْفَرَسِ . وَالْمُشَيَّلُ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ .

* **حدبد** * لَبَنٌ حُدَبِدٌ : خاثِرٌ كَهُدَبِدٍ (عَنْ كُراعٍ) .

* **حدبر** * الْحِدْبارُ : الْعَجْفاءُ الظَّهْرِ . ودابَّةٌ حِدْبِيرٌ : بَدَتْ حَراقِيفُهُ ويَبِسَ مِنَ الْهُزالِ . وناقَةٌ حِدْبارٌ وحِدْبِيرٌ ، وجَمْعُها حَدابِيرُ ، إِذا انْحَنَى ظَهْرُها مِنَ الْهُزالِ ودَبِرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِدْبارُ مِنَ النُّوقِ الضَّامِرَةُ الَّتِي قَدْ يَبِسَ لَحْمُها مِنَ الْهُزالِ وبَدَتْ حَراقِفُها .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنا حَدابِيرُ السِّنِينَ ، الْحَدابِيرُ : جَمْعُ حِدْبارٍ وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي بَدا عَظْمُ ظَهْرِها ونَشَزَتْ حَراقِيفُها مِنَ الْهُزالِ ، فَشَبَّهَ بِها السِّنِينَ الَّتِي كَثُرَ فِيها الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَشْعَثِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حِدْبارٍ يَنِجُّ ظَهْرُها ؛ ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلأَمْرِ الصَّعْبِ والْخُطَّةِ الشَّدِيدَةِ .

* **حدث** * الْحَدِيثُ : نَقِيضُ الْقَدِيمِ .

وَالْحُدُوثُ : نَقِيضُ الْقُدْمَةِ . حَدَثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حُدُوثاً وَحَداثَةً ، وأَحْدَثَهُ هُوَ ، فَهُوَ مُحْدَثٌ وحَدِيثٌ ، وكَذٰلِكَ اسْتَحْدَثَهُ .

وأَخَذَنِي مِنْ ذٰلِكَ ما قَدُمَ وحَدُثَ ، ولا يُقالُ حَدُثَ ، بِالضَّمِّ ، إِلاَّ مَعَ قَدُمَ ، كَأَنَّهُ إِتْباعٌ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا يُضَمُّ حَدُثَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلامِ إِلاَّ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ ، وذٰلِكَ لِمَكانِ قَدُمَ عَلَى الازْدِواجِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ ، قالَ : فَأَخَذَنِي ما قَدُمَ وما حَدُثَ ، يَعْنِي هُمُومَهُ وأَفْكارَهُ الْقَدِيمَةَ وَالْحَدِيثَةَ . يُقالُ : حَدَثَ الشَّيْءُ ، فَإِذا قُرِنَ بِقَدُمَ ضُمَّ ، لِلازْدِواجِ .

وَالْحُدُوثُ : كَوْنُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ . وأَحْدَثَهُ اللهُ فَحَدَثَ . وحَدَثَ أَمْرٌ أَيْ وَقَعَ .

ومُحْدَثاتُ الأُمُورِ : ما ابْتَدَعَهُ أَهْلُ الأَهْواءِ مِنَ الأَشْياءِ الَّتِي كانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَلَى غَيْرِها . وفي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ ومُحْدَثاتِ الأُمُورِ ، جَمْعُ مُحْدَثَةٍ بِالْفَتْحِ ، وهِيَ ما لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً فِي كِتابٍ ، ولا سُنَّةٍ ، ولا إِجْماعٍ .

وفي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ : لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسائِهِمْ إِلاَّ امْرَأَةً واحِدَةً كانَتْ أَحْدَثَتْ حَدَثاً ، قِيلَ : حَدَثُها أَنَّها سَمَّتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ .

وفي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً ، أَوْ آوَى مُحْدِثاً ؛ الْحَدَثُ : الأَمْرُ الْحادِثُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتادٍ ، ولا مَعْرُوفٍ فِي السُّنَّةِ ؛ وَالْمُحْدِثُ : يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِها عَلَى الْفاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، فَمَعْنَى الْكَسْرِ مَنْ نَصَرَ جانِياً ، وآواهُ وأَجارَهُ مِنْ خَصْمِهِ ، وحالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ ؛ وبِالْفَتْحِ هُوَ الأَمْرُ الْمُبْتَدَعُ نَفْسُهُ ، ويَكُونُ مَعْنَى الإِيواءِ فِيهِ الرِّضا بِهِ وَالصَّبْرَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ إِذا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ ، وأَقَرَّ فاعِلَها ولَمْ يُنْكِرْها عَلَيْهِ ، فَقَدْ آواهُ .

وَاسْتَحْدَثْتُ خَبَراً أَيْ وَجَدْتُ خَبَراً جَدِيداً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدِثُ الرَّكْبَ عَنْ أَشْياعِهِمْ خَبَراً
أَمْ راجِعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرابِهِ طَرَبُ ؟

وكانَ ذٰلِكَ فِي حِدْثانِ أَمْرِ كَذا أَيْ فِي حُدُوثِهِ . وأَخَذَ الأَمْرَ بِحِدْثانِهِ وحَداثَتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ وابْتِدائِهِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وبَنَيْتُها .

حِدْثانُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُهُ ، وهُوَ مَصْدَرُ حَدَثَ يَحْدُثُ حُدُوثاً وحِدْثاناً ؛ وَالْمُرادُ بِهِ قُرْبُ عَهْدِهِمْ بِالْكُفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ ، وَالدُّخُولِ فِي الإِسْلامِ ، وأَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنِ الدِّينُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وغَيَّرْتَها ، رُبَّما نَفَرُوا مِنْ ذٰلِكَ . وفي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : إِنِّي لأُعْطِي رِجالاً حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ ، وهُوَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِحَدِيثٍ ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُناسٌ حَدِيثَةٌ أَسْنانُهُمْ ؛ حَداثَةُ السِّنِّ : كِنايَةٌ عَنِ الشَّبابِ وأَوَّلِ الْعُمْرِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ : زَعَمَتِ امْرَأَتِي الأُولَى أَنَّها أَرْضَعَتِ امْرَأَتِي الْحُدْثَى ؛ هِيَ تَأْنِيثُ الأَحْدَثِ ، يُرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَها بَعْدَ الأُولَى .

وحَدَثانُ الدَّهْرِ(٢) وحَوادِثُهُ : نُوَبُهُ ، وما يَحْدُثُ مِنْهُ ، واحِدُها حادِثٌ ؛ وكَذٰلِكَ أَحْداثُهُ ، واحِدُها حَدَثٌ . الأَزْهَرِيُّ :

(١) قوله : «المثقب» في مادتي نسف وطرق نسبة البيت إلى المعزق .

(٢) قوله : «وحَدَثَانُ الدهر إلخ» كذا ضبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية وصرح به صاحب المختار . فقول المجد : ومن الدهر نوبه ، صوابه : والحدثان ، بفتحات ، من الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك من الاختصار ، ويؤيد ماقلناه أنه قال في آخر المادة . وأوس بن الحدثان محركة صحابي . فقال شارحه : منقول من حدثان الدهر أي صروفه ونوائبه ، نعوذ بالله منها .

الْحَدَثُ مِنْ أَحْداثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلَةِ .

وَالأَحْداثُ : الأَمْطارُ الْحادِثَةُ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَوَّى مِنَ الأَحْداثِ حَتَّى تَلاحَقَتْ
طَرائِقُهُ . وَاهْتَزَّ بِالشَّرْشِرِ الْمَكْرُ

أَيْ مَعَ الشَّرْشِرِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

فَإِمَّا تَرَيْنِي ولِي لِمَّةٌ
فَإِنَّ الْحَوادِثَ أَوْدَى بِها

فَإِنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وذٰلِكَ لِمَكانِ الْحاجَةِ إِلَى الرِّدْفِ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوادِثَ مَوْضِعَ الْحَدَثانِ ، كَما وَضَعَ الآخَرُ الْحَدَثانَ مَوْضِعَ الْحَوادِثِ فِي قَوْلِهِ :

أَلا هَلَكَ الشِّهابُ الْمُسْتَنِيرُ
ومِدْرَهُنا الْكَمِيُّ إِذا نُغِيرُ

وَهَّابُ الْمِئِينَ إِذا أُلِمَّتْ
بِنا الْحَدَثانُ وَالْحامِي النُّصُورُ

الأَزْهَرِيُّ : وَرُبَّما أَنَّثَتِ الْعَرَبُ الْحَدَثانَ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوادِثِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضاً ، وقالَ عِوَضَ قَوْلِهِ وَهَّابُ الْمِئِينَ : وحَمَّالُ الْمِئِينَ ، قالَ : وقالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكَتْنا الْحَدَثانُ ، قالَ : وَأَمَّا حِدْثانُ الشَّبابِ فَبِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الدَّالِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : تَقُولُ أَتَيْتُهُ فِي رُبَّى شَبابِهِ ، ورُبَّانِ شَبابِهِ وحُدْثَى شَبابِهِ ، وحَدِيثِ شَبابِهِ ، وحِدْثانِ شَبابِهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَثُ وَالْحُدْثَى وَالْحادِثَةُ وَالْحَدَثانُ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى . وَالْحَدَثانُ : الْفَأْسُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَثانِ الدَّهْرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وجَوْنٌ تَزَلَّقَ الْحَدَثانُ فِيهِ
إِذا أَجْراؤُهُ نَحَطُوا أَجابَا

الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِجَوْنٍ جَبَلاً . وقَوْلُهُ أَجابَا : يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ . وَالْحَدَثانُ : الْفَأْسُ الَّتِي لَها رَأْسٌ واحِدٌ[1] .

(١) قوله : «الفأس التى لها رأس واحد» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «لها رأس واحدة» . والرأس مذكر . [عبد الله]

وَسَمَّى سِيبَوَيْهِ الْمَصْدَرَ حَدَثاً ، لأَنَّ الْمَصادِرَ كُلَّها أَعْراضٌ حادِثَةٌ ، وكَسَّرَهُ عَلَى أَحْداثٍ ، قالَ : وَأَمَّا الأَفْعالُ فَأَمْثِلَةٌ أُخِذَتْ مِنْ أَحْداثِ الأَسْماءِ . الأَزْهَرِيُّ : شابٌّ حَدَثُ فَتِيُّ السِّنِّ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ وحَدِيثُها : بَيِّنُ الْحَداثَةِ وَالْحُدُوثَةِ .

ورِجالٌ أَحْداثُ السِّنِّ ، وحُدْثانُها ، وحُدَثاؤُها . ويُقالُ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حُدْثانٌ ، جَمْعُ حَدَثٍ ، وهُوَ الْفَتِيُّ السِّنِّ . الْجَوْهَرِيُّ : ورَجُلٌ حَدَثٌ أَيْ شابٌّ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ السِّنَّ قُلْتَ : حَدِيثُ السِّنِّ ، وهُؤُلاءِ غِلْمانٌ حُدْثانٌ أَيْ أَحْداثٌ . وكُلُّ فَتِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالإِبِلِ : حَدَثٌ ، وَالأُنْثَى حَدَثَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْحَدَثَ فِي الْوَعِلِ ، فَقالَ : إِذا كانَ الْوَعِلُ حَدَثاً ، فَهُوَ صَدَعٌ .

وَالْحَدِيثُ : الْجَدِيدُ مِنَ الأَشْياءِ . وَالْحَدِيثُ : الْخَبَرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَالْجَمْعُ : أَحادِيثُ ، كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ ، وهُوَ شاذٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقَدْ قالُوا فِي جَمْعِهِ : حِدْثانٌ وحُدْثانٌ ، وهُوَ قَلِيلٌ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

تُلْهِي الْمَرْءَ بِالْحِدْثانِ لَهْواً
وتَحْدِجُهُ كَما حُدِجَ الْمُطِيقُ

وبِالْحُدْثانِ أَيْضاً ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بِالْحَدَثانِ ، وفَسَّرَهُ ، فَقالَ : إِذا أَصابَهُ حَدَثانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصائِبِهِ ومَرازِئِهِ ، أَلْهَتْهُ بِدلَّها وحَدِيثِها عَنْ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذا الْحَدِيثِ أَسَفاً» ، عَنَى بِالْحَدِيثِ الْقُرْآنَ ، عَنِ الزَّجَّاجِ . وَالْحَدِيثُ : ما يُحَدِّثُ بِهِ الْمُحَدِّثُ تَحْدِيثاً ، وقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ وحَدَّثَهُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحادَثَةُ وَالتَّحادُثُ وَالتَّحَدُّثُ وَالتَّحْدِيثُ : مَعْرُوفاتٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ فِي تَعْلِيلِ قَوْلِهِمْ : لا تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي ، قالَ : كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِتْيانٌ فَحَدِيثٌ . إِنَّما أَرادَ فَتَحْدِيثٌ ، فَوَضَعَ الاِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، لأَنَّ مَصْدَرَ حَدَّثَ إِنَّما هُوَ التَّحْدِيثُ ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» ، أَيْ بَلِّغْ ما أُرْسِلْتَ بِهِ ، وحَدِّثْ بِالنُّبُوَّةِ الَّتِي آتاكَ اللهُ ، وهِيَ أَجَلُّ النِّعَمِ .

وسَمِعْتُ حِدِّيثَى حَسَنَةً ، مِثْلُ خِطِّيبَى ، أَيْ حَدِيثاً .

وَالأُحْدُوثَةُ : ما حُدِّثَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ الْفَرَّاءُ : نُرَى أَنَّ واحِدَ الأَحادِيثِ أُحْدُوثَةٌ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعاً لِلْحَدِيثِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ الأَمْرُ كَما زَعَمَ الْفَرَّاءُ ، لأَنَّ الأُحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الأُعْجُوبَةِ ، يُقالُ : قَدْ صارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً . فَأَمَّا أَحادِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلا يَكُونُ واحِدُها إِلاَّ حَدِيثاً ، ولا يَكُونُ أُحْدُوثَةً ، قالَ : وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ ما جاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، كَعَرُوضٍ وأَعارِيضَ ، وباطِلٍ وأَباطِيلَ .

وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّها جاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثاً أَيْ جَماعَةً يَتَحَدَّثُونَ ؛ وهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، حَمْلاً عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوَ سامِرٍ وسُمَّارٍ ، فَإِنَّ السُّمَّارَ الْمُحَدِّثُونَ . وفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللهُ السَّحابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ويَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ ، وضَحِكَهُ الْبَرْقُ ، وشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ لأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وقُرْبِ مَجِيئِهِ ، فَصارَ كَالْمُحَدِّثِ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

فَعاجُوا فَأَثْنَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
ولَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقائِبُ

وهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلامِهِمْ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالضَّحِكِ : افْتِرارَ الأَرْضِ بِالنَّباتِ وظُهُورَ الأَزْهارِ ، وبِالْحَدِيثِ : ما يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ فِي صِفَةِ النَّباتِ وذِكْرِهِ ؛ ويُسَمَّى هٰذا النَّوْعُ فِي عِلْمِ الْبَيانِ : الْمَجازَ التَّعْلِيقِيَّ ، وهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْواعِهِ .

ورَجُلٌ حَدِثٌ وحَدُثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ

ومُحَدِّثٌ ، بمعنًى واحدٍ : كثيرُ الحديثِ ، حسَنُ السِّياقِ له ؛ كُلُّ هذا على النَّسَبِ ونحوِه . والأَحاديثُ ، في الفِقْهِ وغيرِه ، معْرُوفةٌ .

ويُقالُ : صارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً أَيْ أَكْثَرُوا فيهِ الأَحاديثَ .

وفُلانٌ حِدْثُكَ أَيْ مُحَدِّثُكَ ، والْقَوْمُ يَتحادثُونَ ويَتحدَّثُونَ ، وتَرَكْتُ الْبِلادَ تَحَدَّثُ أَيْ تَسْمَعُ فيها دَوِيًّا (حكاهُ ابنُ سِيدهْ عنْ ثَعْلَبٍ) .

ورَجُلٌ حِدِّيثٌ ، مِثالُ فِسِّيقٍ أَيْ كَثِيرُ الْحَدِيثِ . ورَجُلٌ حِدْثُ مُلُوكٍ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، إِذا كانَ صاحِبَ حَدِيثِهِمْ وسَمَرِهِم ؛ وحِدْثُ نِساءٍ : يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ ، كَقَوْلِكَ : تِبْعُ نِساءٍ ، وزِيرُ نِساءٍ .

وتَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِحِدْثانِهِ وبِحَدَثانِهِ أَيْ أَوَّلِهِ وطَراءَتِهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ الظَّنِّ : مُحَدَّثٌ بِفَتْحِ الدَّالِ مُشَدَّدَةً . وفي الْحَدِيثِ : قَدْ كانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ، فإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ ، فَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ جاءَ في الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ أَنَّهُمُ الْمُلْهَمُونَ ؛ والْمُلْهَمُ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى فِي نَفْسِهِ الشَّيْءُ ، فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْساً وفِراسَةً ، وهُوَ نَوْعٌ يَخُصُّ اللهُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مِثْلَ عُمَرَ ، كأَنَّهُمْ حُدِّثُوا بِشَيْءٍ فَقالُوهُ .

ومُحادَثَةُ السَّيْفِ : جِلاؤُهُ . وأَحْدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ ، وحادَثَهُ إِذا جَلاهُ . وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ : حادِثُوا هٰذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللهِ ، فإِنَّها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ؛ مَعْناهُ : اجْلُوها بِالْمَواعِظِ ، واغْسِلُوا الدَّرَنَ عَنْها ، وشَوِّقُوها حَتَّى تَنْفُوا عَنْها الطَّبَعَ والصَّدَأَ الَّذِي تَراكَبَ عَلَيْها مِنَ الذُّنُوبِ ، وتَعاهَدُوها بِذٰلِكَ ، كَما يُحادِثُ السَّيْفُ بِالصِّقالِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

والْحَدَثُ : الإِبْداءُ ؛ وقَدْ أَحْدَثَ : مِنَ الْحَدَثِ .

ويُقالُ : أَحْدَثَ الرَّجُلُ إِذا صَلَعَ ، أَوْ قَصَعَ ، وخَصَفَ ، أَيَّ ذٰلِكَ فَعَلَ فَهُوَ مُحْدِثٌ ؛ قالَ : وأَحْدَثَ الرَّجُلُ وأَحْدَثَتِ الْمَرْأَةُ إِذا زَنَيا ؛ يُكْنَى بِالإِحْداثِ عَنِ الزِّنى . والْحَدَثُ مِثْلُ الْوَلِيِّ ، وأَرْضٌ مَحْدُوثَةٌ : أَصابَها الْحَدَثُ .

والْحَدَثُ : مَوْضِعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلادِ الرُّومِ ، مُؤَنَّثَةٌ .

* حدج * الْحِدْجُ : الْحِمْلُ . والْحِدْجُ : مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ يُشْبِهُ الْمِحَفَّةَ ، والْجَمْعُ أَحْداجٌ وحُدُوجٌ ، وحكَى الْفارِسِيُّ : حُدُجٌ ، وأَنْشَدَ عَنْ ثَعْلَبٍ :

قُمْنا فَآنَسْنا الْحُمُولَ والْحُدُجْ
ونَظِيرُهُ سِتْرٌ وسُتُرٌ ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :
والْمَسْجِدانِ وبَيْتُ نَحْنُ عامِرُهْ
لَنا وزَمْزَمُ والأَحْواضُ والسُّتُرُ

والْحُدُوجُ : الإِبِلُ بِرِحالِها ؛ قالَ :

عَيْنا ابنِ دارَةَ خَيْرٌ مِنْكُما نَظَراً
إِذِ الْحُدُوجُ بِأَعْلَى عاقِلٍ زُمَرُ

والْحِداجَةُ كالْحِدْجِ ، والْجَمْعُ حَدائِجُ . قالَ اللَّيْثُ : الْحِدْجُ مَرْكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ ، تَرْكَبُهُ نِساءُ الأَعْرابِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِدْجُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ نَحْوُ الْهَوْدَجِ والْمِحَفَّةِ ؛ ومِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ :

شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا !

وقَدْ ذَكَرْنا تَفْسِيرَ هٰذا الْبَيْتِ فِي تَرْجَمَةِ عَنَزٍ ؛ وقالَ الآخَرُ :

فَجَرَ الْبَغِيُّ بِحِدْجِ رَبِّ
تِها إِذا ما النَّاسُ شُلُّوا

وحَدَجَ الْبَعِيرَ والنَّاقَةَ يَحْدِجُها حَدْجاً وحِداجاً ، وأَحْدَجَها : شَدَّ عَلَيْها الْحِدْجَ والأَداةَ ووَسَّقَهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ شَدُّ الأَحْمالِ وتَوْسِيقُها ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلاَ قُلْ لِمَيْثاءَ : ما بالُها ؟
أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمالُها ؟

ويُرْوَى : أَجْمالُها ، بِالْجِيمِ ، أَيْ تُشَدُّ عَلَيْها ، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ : تُحْدَجُ أَجْمالُها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا حَدْجُ الأَحْمالِ بِمَعْنَى تَوْسِيقِها فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وهُوَ غَلَطٌ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : انْظُرُوا إِلى هٰذا الْبَعِيرِ الْغُرْنُوقِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحِداجَةُ ، قالَ : ولا يُحْدَجُ الْبَعِيرُ حَتَّى تَكْمُلَ فِيهِ الأَداةُ ، وهِيَ الْبِدادانِ والْبِطانُ والْحَقَبُ ؛ وجَمْعُ الْحِداجَةِ حَدائِجُ . قالَ : والْعَرَبُ تُسَمِّي مَخالِيَ الْقَتَبِ أَبِدَّةً ، واحِدُها بِدادٌ ، فإِذا ضُمَّتْ وأُسِرَتْ وشُدَّتْ إِلى أَقْتابِها مَحْشُوَّةً فَهِيَ حِينَئِذٍ حِداجَةٌ . وسُمِّيَ الْهَوْدَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ الْقَتَبِ حَتَّى يُشَدَّ عَلَى الْبَعِيرِ شَدًّا واحِداً بِجَمِيعِ أَداتِهِ : حِدْجاً ، وجَمْعُهُ حُدُوجٌ . ويُقالُ : احْدِجْ بَعِيرَكَ أَيْ شُدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ بِأَداتِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحُدُوجُ والأَحْداجُ والْحَدائِجُ مَراكِبُ النِّساءِ ، واحِدُها حِدْجٌ وحِداجَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُفَرِّقِ ابْنُ السِّكِّيتِ بَيْنَ الْحِدْجِ والْحِداجَةِ ، وبَيْنَهُما فَرْقٌ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى ما بَيَّنَّاهُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ أَبا صاعِدٍ الْكِلابِيَّ يَقُولُ : قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِصاحِبِهِ فِي أَتانٍ شُرُودٍ : الْزَمْها ، رَماهَا اللهُ بِراكِبٍ قَلِيلِ الْحِداجَةِ ، بَعِيدِ الْحاجَةِ ! أَرادَ بِالْحِداجَةِ أَداةَ الْقَتَبِ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : حَجَّةٌ هٰهُنا ثُمَّ احْدِجْ هٰهُنا حَتَّى تَفْنَى ؛ يَعْنِي إِلى الْغَزْوِ ، قالَ : الْحَدْجُ شَدُّ الأَحْمالِ وتَوْسِيقُها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثُمَّ احْدِجْ هٰهُنا أَيْ شُدَّ الْحِداجَةَ ، وهُوَ الْقَتَبُ بِأَداتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ لِلْغَزْوِ ؛ والْمَعْنَى حُجَّ حَجَّةً واحِدَةً ، ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الْجِهادِ إِلى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكَنَى بِالْحَدْجِ عَنْ تَهْيِئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهادِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُلْهِي الْمَرْءَ بِالْحُدْثانِ لَهْواً
وتَحْدِجُهُ كَما حُدِجَ الْمُطِيقُ

هُوَ مَثَلٌ أَيْ تَغْلِبُهُ بِدَلِّها وحَدِيثِها حَتَّى يَكُونَ

مِنْ غَلَبَتِها لَهُ كَالْمَحْدُوجِ الْمَرْكُوبِ الذَّلِيلِ مِنَ الْجِمالِ . وَالْمِحْدَجُ مِيسَمٌ مِنْ مَياسِمِ الإِبِلِ . وحَدَجَهُ : وسَمَهُ بِالْمِحْدَجِ . وحَدَجَ الْفَرَسُ يَحْدِجُ حُدُوجاً : نَظَرَ إِلى شَخْصٍ أَوْ سَمِعَ صَوْتاً فَأَقامَ أُذُنَهُ نَحْوَهُ مَعَ عَيْنَيْهِ .

وَالتَّحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوْعَةٍ وفَزْعَةٍ .

وحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ يَحْدِجُهُ حَدْجاً وحُدُوجاً ، وحَدَّجَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَراً يَرْتابُ بِهِ الآخَرُ ويَسْتَنْكِرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وحِدَّتِهِ . يُقالُ : حَدَّجَهُ بِبَصَرِهِ إِذا أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ ؛ وقِيلَ : حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ وحَدَجَ إِلَيْهِ رَماهُ بِهِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : حَدِّثِ الْقَوْمَ ما حَدَجُوكَ بِأَبْصارِهِمْ أَيْ ما أَحَدُّوا النَّظَرَ إِلَيْكَ ؛ يَعْنِي ما داموا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ نَشِطِينَ لِسَماعِ حَدِيثِكَ ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ ويَرْمُونَ بِأَبْصارِهِمْ ، فَإِذا رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَلُّوا فَدَعْهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدْجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ بِلا رَوْعٍ ولا فَزَعٍ . وفِي حَدِيثِ الْمِعْراجِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلى مِيتَكُمْ حِينَ يَحْدِجُ بِبَصَرِهِ فَإِنَّما يَنْظُرُ إِلى الْمِعْراجِ مِنْ حُسْنِهِ ؟ حَدَجَ بِبَصَرِهِ يَحْدِجُ إِذا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلى الشَّيْءِ . وحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ : رَماهُ بِهِ حَدْجاً . الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْدِيجُ مِثْلُ التَّحْدِيقِ . وحَدَجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدِجُهُ حَدْجاً : رَماهُ بِهِ . وحَدَجَهُ بِذَنْبِ غَيْرِهِ يَحْدِجُهُ حَدْجاً : حَمَلَهُ عَلَيْهِ ورَماهُ بِهِ ، قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمارَ والأُتُنَ :

إِذا اثْبَجَرَّا مِنْ سَوادٍ حَدَجا[1]

وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يُقَتِّلْنا مِنْها عُيُونٌ كَأَنَّها
عُيُونُ الْمَهَا ما طَرْفُهُنَّ بِحادِجِ

يُرِيدُ أَنَّها ساجِيَةُ الطَّرْفِ ؛ وقالَ ابْنُ الْفَرَجِ : حَدَجَهُ بِالْعَصا حَدْجاً ، وحَبَجَهُ حَبْجاً إِذا ضَرَبَهُ بِها . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : يُقالُ حَدَجْتُهُ بِبَيْعِ سَوْءٍ أَيْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهِ ، قالَ وأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَدَجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ

قالَ : وهٰذا شِعْرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَها رَجُلٌ عَلَى سِتِّينَ بَكْرَةً . وقالَ غَيْرُهُ : حَدَجْتُهُ بِبَيْعِ سَوْءٍ ومَتاعِ سَوْءٍ إِذا أَلْزَمْتَهُ بَيْعاً غَبَنْتَهُ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَعِجٌ ابْنُ خِرْباقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَما
حَدَجْتُ ابْنَ خِرْباقٍ بِجِرْباءَ نازِعِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ كَبَعِيرٍ شَدَّ عَلَيْهِ حِداجَتَهُ حِينَ أَلْزَمَهُ بَيْعاً لا يُقالُ مِنْهُ .

الأَزْهَرِيُّ : الْحَدَجُ حَمْلُ الْبِطِّيخِ والْحَنْظَلِ مادامَ رَطْباً والْحُدْجُ ، لُغَةٌ فِيهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والحَدَجُ والْحُدْجُ الْحَنْظَلُ والْبِطِّيخُ ما دامَ صِغاراً أَخْضَرَ قَبْلَ أَنْ يَصْفَرَّ ؛ وقِيلَ هُوَ مِنَ الْحَنْظَلِ ما اشْتَدَّ وصَلُبَ قَبْلَ أَنْ يَصْفَرَّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَياشِلٌ كَالْحَدَجِ الْمُنْدالِ
بَدَوْنَ مِنْ مُدَرَّعِي أَسْمالِ

واحِدَتُهُ حَدَجَةٌ . وقَدْ أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ الْيَمامَةِ يُسَمُّونَ بِطِّيخاً عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ ما يَكُونُ عِنْدَنا أَيّامَ التيرماه[2] بِالْبَصْرَةِ : الْحَدَجَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْطَلٍ فَوَضَعْتُها بَيْنَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ . الْحَدَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَنْظَلَةُ الْفَجَّةُ الصُّلْبَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : والْحَدَجُ حَسَكُ الْقُطْبِ مادامَ رَطْباً .

ومَحْدُوجٌ وجُدَيْجٌ وحَدّاجٌ : أَسْماءٌ .

والْحَدَجَةُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الْقَطا ، وأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَ هٰذا الطَّائِرَ الَّذِي نُسَمِّيهِ اللَّقْلَقَ : أَبا حُدَيْجٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وحُنْدُجٌ اسْمُ رَجُلٍ .

* حدح * امْرَأَةٌ دُحَّةٌ : قَصِيرَةٌ كَحُدْحُدَةٍ .

* حدد * الْحَدُّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لِئَلاَّ يَخْتَلِطَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ ، أَوْ لِئَلاَّ يَتَعَدَّى أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ ، وجَمْعُهُ حُدُودٌ . وفَصْلُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ : حَدٌّ بَيْنَهُما ومُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ؛ ومِنْهُ : أَحَدُّ حُدُودِ الأَرَضِينَ وحُدُودِ الْحَرَمِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ ؛ قِيلَ : أَرادَ لِكُلِّ مُنْتَهَى نِهايَةٌ . ومُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .

وفُلانٌ حَدِيدُ فُلانٍ إِذا كانَ دارُهُ إِلى جانِبِ دارِهِ أَوْ أَرْضُهُ إِلى جَنْبِ أَرْضِهِ . ودارِي حَدِيدَةُ دارِكَ ومُحادَّتُها إِذا كانَ حَدُّها كَحَدِّها . وحَدَدْتُ الدّارَ أَحُدُّها حَدّاً ، والتَّحْدِيدُ مِثْلُهُ ؛ وحَدَّ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِهِ يَحُدُّهُ حَدّاً وحَدَّدَهُ : مَيَّزَهُ . وحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهاهُ لأَنَّهُ يَرُدُّهُ ويَمْنَعُهُ عَنِ التَّمادِي ، والْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وحَدُّ السّارِقِ وغَيْرِهِ : ما يَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعاوَدَةِ ويَمْنَعُ أَيْضاً غَيْرَهُ عَنْ إِتْيانِ الْجِنايَاتِ ، وجَمْعُهُ حُدُودٌ . وحَدَدْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ .

والْمُحادَّةُ : الْمُخالَفَةُ ومَنْعُ ما يَجِبُ عَلَيْكَ ، وكَذٰلِكَ التَّحادُّ ؛ وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ : إِنَّ قَوْماً حادُّونا لَمَّا صَدَقْنا اللهَ ورَسُولَهُ ؛ الْمُحادَّةُ : الْمُعاداةُ والْمُخالَفَةُ والْمُنازَعَةُ ، وهُوَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُجاوِزُ حَدَّهُ إِلى الآخَرِ .

وحُدُودُ اللهِ تَعالَى : الأَشْياءُ الَّتِي بَيَّنَ تَحْرِيمَها وتَحْلِيلَها ، وأَمَرَ أَلاَّ يُتَعَدَّى شَيْءٌ مِنْها فَيُتَجاوَزَ إِلى غَيْرِ ما أَمَرَ فِيها أَوْ نَهَى عَنْهُ مِنْها ، ومَنَعَ مِنْ مُخالَفَتِها ، واحِدُها حَدٌّ ؛ وحَدَّ الْقاذِفَ ونَحْوَهُ يَحُدُّهُ حَدّاً : أَقامَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ . الأَزْهَرِيُّ : والْحَدُّ حَدُّ الزّانِي وحَدُّ الْقاذِفِ ونَحْوِهِ مِمَّا يُقامُ عَلَى مَنْ أَتَى الزِّنَى

(١) قوله : «إذا اثبجرّا» فى الأصل وفى طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب : «إذا اسبجرّا» بالسين ، وهو تحريف . والصواب بالثاء كما أثبتنا : وفى اللسان فى مادة «ثبجر» إذا اثبجرا ، أى نفرا وجفلا . . .

[عبد الله]

(٢) قوله : «التيرماه» هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس ، كذا بهامش شرح القاموس المطبوع .

أَوِالْقَذْفَ أَوْتَعاطَى السَّرِقَةَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَحُدُودُ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، ضَرْبانِ : ضَرْبٌ مِنْها حُدُودٌ حَدَّها لِلنَّاسِ فِي مَطاعِمِهِمْ ومَشارِبِهِمْ ومَناكِحِهِمْ وغَيْرِها مِمَّا أَحَلَّ وحَرَّمَ وأَمَرَ بِالانْتِهاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْها ونَهَى عَنْ تَعَدِّيها ، والضَّرْبُ الثَّانِي عُقُوباتٌ جُعِلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مانَهَى عَنْهُ ، كَحَدِّ السَّارِقِ وهُوَ قَطْعُ يَمِينِهِ فِي رُبْعِ دِينارٍ فَصاعِداً ، وكَحَدِّ الزَّانِي البِكْرِ وهُوَ جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ ، وكَحَدِّ المُحْصَنِ إِذا زَنَى وهُوَ الرَّجْمُ ، وكَحَدِّ القاذِفِ وهُوَ ثَمانُونَ جَلْدَةً ؛ سُمِّيَتْ حُدُوداً لأَنَّها تَحُدُّ أَيْ تَمْنَعُ مِنْ إِتْيانِ ماجُعِلَتْ عُقُوباتٍ فِيهَا ، وسُمِّيَتِ الأُولَى حُدُوداً لأَنَّها نِهاياتٌ نَهَى اللهُ عَنْ تَعَدِّيها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَدِّ والْحُدُودِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وهِيَ مَحارِمُ اللهِ وعُقُوباتُهُ الَّتِي قَرَنَها بِالذُّنُوبِ ، وأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ والْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلالِ والْحَرامِ ، فَمِنْها مالايُقْرَبُ كَالْفَواحِشِ الْمُحَرَّمَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاتَقْرَبُوها » ؛ ومِنْهُ مالايُتَعَدَّى كَالْمَواريثِ الْمُعَيَّنَةِ وتَزْوِيجِ الأَرْبَعِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاتَعْتَدُوها » ؛ ومِنْها الْحَدِيثُ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، أَيْ أَصَبْتُ ذَنْباً أَوْجَبَ عَلَيَّ حَدًّا أَيْ عُقُوبَةً . وفِي حَدِيثِ أَبِي الْعالِيَةِ : إِنَّ اللَّمَمَ مابَيْنَ الْحَدَّيْنِ : حَدِّ الدُّنْيا وحَدِّ الآخِرَةِ ؛ يُرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيا ماتَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ كَالسَّرِقَةِ والزِّنَى والْقَذْفِ ، ويُرِيدُ بِحَدِّ الآخِرَةِ ما أَوْعَدَ اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ الْعَذابَ كَالْقَتْلِ وعُقُوقِ الْوالِدَيْنِ وأَكْلِ الرِّبا ، فَأَرادَ أَنَّ اللَّمَمَ مِنَ الذُّنُوبِ ماكانَ بَيْنَ هٰذَيْنِ مِمَّا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيا ولاتَعْذِيباً فِي الآخِرَةِ .

ومالِي عَنْ هٰذا الأَمْرِ حَدَدٌ أَيْ بُدٌّ .

والْحَدِيدُ : هٰذا الْجَوْهَرُ الْمَعْرُوفُ لأَنَّهُ مَنِيعٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ حَدِيدَةٌ ، والْجَمْعُ حَدائِدُ ، وحَدائِداتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ الأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :

وهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها

ويُقالُ : ضَرَبَهُ بِحَدِيدَةٍ فِي يَدِهِ .

والْحَدَّادُ : مُعالِجُ الْحَدِيدِ ؛ وقَوْلُهُ :

إِنِّي وإِيَّاكُم حَتَّى نُبِيءَ بِهِ
مِنْكُمْ ثَمانِيَةً فِي ثَوْبِ حَدَّادِ

أَيْ نَغْزُوكُمْ فِي ثِيابِ الْحَدِيدِ أَيْ فِي الدُّرُوعِ ؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْحَدَّادَ هُنا صانِعَ الْحَدِيدِ لأَنَّ الزَّرَّادَ حَدَّادٌ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَنَى بِالْحَدَّادِ عَنِ الْجَوْهَرِ الَّذِي هُوَ الْحَدِيدُ مِنْ حَيْثُ كانَ صانِعاً لَهُ .

والاِسْتِحْدادُ : الاِحْتِلاقُ بِالْحَدِيدِ .

وحَدُّ السِّكِّينِ وغَيْرِها : مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ حُدُودٌ .

وحَدَّ السَّيْفَ والسِّكِّينَ وكُلَّ كَلِيلٍ يَحُدُّها حَدًّا وأَحَدَّها إِحْداداً وحَدَّدَها : شَحَذَها ومَسَحَها بِحَجَرٍ أَوْمِبْرَدٍ ؛ وحَدَّدَهُ فَهُوَ مُحَدَّدٌ ، مِثْلُهُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : الْكَلامُ أَحَدَّها ، بِالأَلِفِ ، وقَدْ حَدَّتْ تَحِدُّ حِدَّةً واحْتَدَّتْ . وسِكِّينٌ حَدِيدَةٌ وحُدادٌ وحَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، مِنْ سَكاكِينَ حَدِيداتٍ وحَدائِدَ وحِدادٍ ؛ وقَوْلُهُ :

يالَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ واللَّهاءِ
أَنْشَبَ مِنْ مآشِرٍ حِداءِ

فَإِنَّهُ أَرادَ حِدادٍ فَأَبْدَلَ الْحَرْفَ الثَّانِيَ وبَيْنَهُما الأَلِفُ حاجِزَةٌ ، ولَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ واجِباً ، وإِنَّما غَيَّرَ اسْتِحْساناً فَساغَ ذٰلِكَ فِيهِ ؛ وإِنَّها لَبَيِّنَةُ الْحَدِّ .

وحَدَّ نابُهُ يَحِدُّ حِدَّةً ونابٌ حَدِيدٌ وحَدِيدَةٌ كَما تَقَدَّمَ فِي السِّكِّينِ ، ولَمْ يُسْمَعْ فِيها حُدادٌ . وحَدَّ السَّيْفُ يَحِدُّ حِدَّةً واحْتَدَّ ، فَهُوَ حادٌّ حَدِيدٌ ، وأَحْدَدْتُهُ ، وسُيُوفٌ حِدادٌ والْسِنَةٌ حِدادٌ ، وحَكَى أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ حُدَّادٌ ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ أَمْرٍ كُبَّارٌ .

وتَحْدِيدُ الشَّفْرَةِ وإِحْدادُها واسْتِحْدادُها بِمَعْنًى .

ورَجُلٌ حَدِيدٌ وحُدادٌ مِنْ قَوْمٍ أَحِدَّاءَ وأَحِدَّةٍ وحِدادٍ : يَكُونُ فِي اللَّسَنِ والْفَهْمِ والْغَضَبِ ، والْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ حَدَّ يَحِدُّ حِدَّةً وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْحَدِّ أَيْضاً كالسِّكِّينِ . وحَدَّ عَلَيْهِ يَحِدُّ حَدَداً ، واحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌّ واسْتَحَدَّ : غَضِبَ . وحادَدْتُهُ أَيْ عاصَيْتُهُ . وحادَّهُ : غاضَبَهُ مِثْلُ شاقَّهُ ، وكَأَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنَ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحَيِّزُ والنَّاحِيَةُ كَأَنَّهُ صارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوُّهُ ، كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ شاقَّهُ صارَ فِي الشِّقِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوُّهُ . وفِي التَّهْذِيبِ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ واحْتَدَّ حِدَّةً ، فَهُوَ حَدِيدٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : والْمَسْمُوعُ فِي حِدَّةِ الرَّجُلِ وطَيْشِهِ احْتَدَّ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَحَدَّ إِنَّما يُقالُ اسْتَحَدَّ واسْتَعانَ إِذا حَلَقَ عانَتَهُ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : والْحِدَّةُ مايَعْتَرِي الإِنْسانَ مِنَ النَّزَقِ والْغَضَبِ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحِدُّ حِدَّةً وحَدًّا ؛ عَنِ الْكِسائِيِّ : يُقالُ فِي فُلانٍ حِدَّةٌ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيارَ أُمَّتِي ؛ الْحِدَّةُ كَالنَّشاطِ والسُّرْعَةِ فِي الأُمُورِ والْمَضاءِ فِيها مَأْخُوذٌ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ ، والْمُرادُ بِالْحِدَّةِ هٰهُنا الْمَضاءُ فِي الدِّينِ والصَّلابَةُ والْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كُنْتُ أُداري مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ والْحِدَّةُ سَواءٌ مِنَ الْغَضَبِ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْجِيمِ ، مِنَ الْجِدِّ ضِدِّ الْهَزْلِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحَظِّ .

والاِسْتِحْدادُ : حَلْقُ شَعَرِ الْعانَةِ . وفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ : أَنَّهُ اسْتَعارَ مُوسَى اسْتَحَدَّ بِها لأَنَّهُ كانَ أَسِيراً عِنْدَهُمْ وأَرادُوا قَتْلَهُ فَاسْتَحَدَّ لِئَلاَّ يَظْهَرَ شَعَرُ عانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ . وفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جاءَ فِي عَشْرٍ مِنَ السُّنَّةِ : الاِسْتِحْدادُ مِنَ الْعَشْرِ ، وهُوَ حَلْقُ الْعانَةِ بِالْحَدِيدِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّساءَ لَيْلاً فَقالَ : أَمْهِلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ أَيْ تَحْلِقَ عانَتَها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَعْنِي الاِسْتِحْلاقَ بِها ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ

الْكِنايَةِ والتَّوْرِيَةِ . الأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذا أَحَدَّ شَفْرَتَهُ بِحَدِيدَةٍ وغَيْرِها .

ورائِحَةٌ حادَّةٌ : ذَكِيَّةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وناقَةٌ حَدِيدَةُ الْجِرَّةِ : تُوجَدُ لِجِرَّتِها رِيحٌ حادَّةٌ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُحْمَدُ .

وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ شَبَاتِهِ كَحَدِّ السِّكِّينِ والسَّيْفِ والسِّنانِ والسَّهْمِ ؛ وقِيلَ : الْحَدُّ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ مارَقَّ مِنْ شَفْرَتِهِ ، وَالْجَمْعُ حُدُودٌ . وحَدُّ الْخَمْرِ والشَّرابِ : صَلابَتُها ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ حَدَّها
بِفِتْيانِ صِدْقٍ والنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

وحَدُّ الرَّجُلِ : بَأْسُهُ ونَفاذُهُ فِي نَجْدَتِهِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو حَدٍّ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

أَمْ كَيْفَ حَدُّ مَطَرِ الفطيمِ

وحَدَّ بَصَرَهُ إِلَيْهِ يَحُدُّهُ وأَحَدَّهُ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : كِلاهُما حَدَّقَهُ إِلَيْهِ ورَماهُ بِهِ . ورَجُلٌ حَدِيدُ النَّاظِرِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، لايَتَّهِمُ بِرِيبَةٍ فَيَكُونُ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ فِيها ، فَيَكُونُ كَما قالَ تَعالَى : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ » ؛ وكَما قالَ جَرِيرٌ :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ الْفارِسِيِّ .

وحَدَّدَ الزَّرْعُ : تَأَخَّرَ خُرُوجُهُ لِتَأَخُّرِ الْمَطَرِ ثُمَّ خَرَجَ ولَمْ يَشْعَبْ .

والْحَدُّ : الْمَنْعُ . وحَدَّ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ يَحُدُّهُ حَدًّا : مَنَعَهُ وحَبَسَهُ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ فُلاناً عَنِ الشَّرِّ أَيْ مَنَعْتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

إِلاَّ سُلَيْمانَ إِذْ قالَ الإِلٰهُ لَهُ :
قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْها عَنِ الْفَنَدِ

والْحَدَّادُ : الْبَوَّابُ والسَّجَّانُ لأَنَّهُما يَمْنَعانِ مَنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَقُولُ لِيَ الْحَدَّادُ وهْوَ يَقُودُنِي
إِلَى السِّجْنِ : لاتَفْزَعْ فَما بِكَ مِنْ بَاسِ !

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا الرِّوايَةُ بِغَيْرِ هَمْزِ بَاسٍ عَلَى أَنَّ بَعْدَهُ :

ويَتْرُكُ عُذْرِي وهْوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ

وكانَ الْحُكْمُ عَلَى هٰذا أَنْ يَهْمِزَ بَأْساً لٰكِنَّهُ خَفَّفَ تَخْفِيفاً فِي قُوَّةِ التَّحْقِيقِ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ فَما بِكَ مِنْ بَأْسٍ ، ولَوْ قَلَبَهُ قَلْباً حَتَّى يَكُونَ كَرَجُلٍ ماشٍ لَمْ يَجُزْ مَعَ قَوْلِهِ وهْوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ ، لأَنَّهُ كانَ يَكُونُ أَحَدُ الْبَيْتَيْنِ بِرِدْفٍ ، وهُوَ أَلِفُ بَاسٍ ، والثّانِي بِغَيْرِ رِدْفٍ ، وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، ويُقالُ لِلسَّجَّانِ : حَدَّادٌ لأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْخُرُوجِ أَوْلأَنَّهُ يُعالِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الْقُيُودِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قالَ فِي خَزَنَةِ النّارِ وهُمْ تِسْعَةَ عَشَرَ ماقالَ ، قالَ لَهُ الصَّحابَةُ : تَقِيسُ الْمَلائِكَةَ بِالْحَدَّادِينَ ؛ يَعْنِي السَّجَّانِينَ لأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ صُنَّاعَ الْحَدِيدِ لأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصُّنَّاعِ ثَوْباً وبَدَناً ، وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ الْخَمْرَ والْخَمَّارَ :

فَقُمْنا ولَمَّا يَصِحْ دِيكُنا
إِلَى جُونَةٍ عِنْدَ حَدَّادِها

فَإِنَّهُ سَمَّى الْخَمَّارَ حَدَّاداً ، وذٰلِكَ لِمَنْعِهِ إِيَّاها وحِفْظِهِ لَها وإِمْساكِهِ لَها حَتَّى يُبْذَلَ لَهُ ثَمَنُها الذي يُرْضِيهِ .

والْجونَةُ : الْخابِيَةُ .

وهٰذا أَمْرٌ حَدَدٌ أَيْ مَنِيعٌ حَرامٌ لايَحِلُّ ارْتِكابُهُ .

وحُدَّ الإِنْسانُ : مُنِعَ مِنَ الظَّفَرِ . وكُلُّ مَحْرُومٍ : مَحْدُودٌ . ودُونَ ماسَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدٌ أَيْ مَنْعٌ . ولاحَدَدَ عَنْهُ أَيْ لامَنْعَ ولادَفْعَ ؛ قالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ .

لاتَعْبُدَنَّ إِلٰهاً غَيْرَ خالِقِكُمْ .

وإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا : دُونَهُ حَدَدُ

أَيْ مَنْعٌ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ » ، قالَ : أَيْ لِسانُ الْمِيزانِ . ويُقالُ : فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ أَيْ فَرَأْيُكَ الْيَوْمَ نافِذٌ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَدَّادَةُ . وحَدَّ اللهُ عَنّا شَرَّ فُلانٍ حَدًّا : كَفَّهُ وصَرَفَهُ ؛ قالَ :

حَدَادِ دُونَ شَرِّها حَدَّادِ

حَدادٍ فِي مَعْنَى حَدَّه ؛ وقَوْلُ مَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيِّ :

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ والْمَرْءُ جابِرٌ
وحُدِّي حَدادٍ شَرَّ أَجْنِحَةِ الرَّخَمِ

أَرادَ : اصْرِفِي عَنّا شَرَّ أَجْنِحَةِ الرَّخَمِ ، يَصِفُهُ بِالضَّعْفِ ، واسْتِدْفاعِ شَرِّ أَجْنِحَةِ الرَّخَمِ عَلَى ماهِيَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَبْطِئِي شَيْئاً ، يَهْزَأُ مِنْهُ وسَمَّاهُ بِالْجُمْلَةِ .

والْحَدُّ : الصَّرْفُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَيْرِ والشَّرِّ .

والْمَحْدُودُ : الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ وغَيْرِهِ . وكُلُّ مَصْرُوفٍ عَنْ خَيْرٍ أَوْشَرٍّ : مَحْدُودٌ . ومالَكَ عَنْ ذٰلِكَ حَدَدٌ ومَحْتَدٌ أَيْ مَصْرَفٌ ومَعْدَلٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما لِي مِنْهُ بُدٌّ ولامَحْتَدٌ ولامُلْتَدٌّ أَيْ مالِي مِنْهُ بُدٌّ . ومااَجِدُ مِنْهُ مَحْتَدًا ولامُلْتَدًّا أَيْ بُدًّا .

اللَّيْثُ : والْحُدُّ الرَّجُلُ الْمَحْدُودُ عَنِ الْخَيْرِ . ورَجُلٌ مَحْدُودٌ عَنِ الْخَيْرِ : مَصْرُوفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ فِيهِ رَجُلٌ حُدٌّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ جُدٌّ إِذا كانَ مَجْدُوداً . ويُدْعَى عَلَى الرَّجُلِ فَيُقالُ : اللّٰهُمَّ احْدُدْهُ أَيْ لاتُوَفِّقْهُ لإِصابَةٍ . وفِي الأَزْهَرِيِّ : تَقُولُ لِلرّامِي اللّٰهُمَّ احْدُدْهُ أَيْ لاتُوَفِّقْهُ لِلإِصابَةِ . وأَمْرٌ حَدَدٌ : مُمْتَنِعٌ باطِلٌ ، وكَذٰلِكَ دَعْوَةٌ حَدَدٌ . وأَمْرٌ حَدَدٌ : لايَحِلُّ أَنْ يُرْتَكَبَ . أَبُو عَمْرٍو : الْحُدَّةُ الْعُصْبَةُ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَحَدَّدَ بِهِمْ أَيْ تَحَرَّشَ بِهِمْ . ودَعْوَةٌ حَدَدٌ أَيْ باطِلَةٌ .

والْحِدادُ : ثِيابُ الْمَآتِمِ السُّودِ . والْحادُّ والْمُحِدُّ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَتْرُكُ الزِّينَةَ والطِّيبَ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتْرُكُ الزِّينَةَ والطِّيبَ بَعْدَ زَوْجِها لِلْعِدَّةِ . حَدَّتْ تَحِدُّ وتَحُدُّ حَدًّا وحِداداً ، وهُوَ تَسَلُّبُها عَلَى زَوْجِها ، وأَحَدَّتْ ، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ أَحَدَّتْ تُحِدُّ ، وهِيَ مُحِدٌّ ، ولَمْ يَعْرِفْ حَدَّتْ ؛ والْحِدادُ : تَرْكُها ذٰلِكَ . وفِي الْحَدِيثِ : لاتُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلاثٍ ولاتُحِدُّ إِلاَّ عَلَى زَوْجٍ . وفِي الْحَدِيثِ : لايَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَيّامٍ

إِلاَّ الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِها فَإِنَّها تُحِدُّ أَرْبعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وإِحْدادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِها تَرْكُ الزِّينَةِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا حَزِنَتْ عَلَيْهِ ولَبِسَتْ ثِيابَ الْحُزْنِ وتَرَكَتِ الزِّينَةَ وَالْخِضابَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ونَرَى أَنَّهُ مأْخُوذٌ مِنَ الْمَنْعِ لأَنَّها قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذٰلِكَ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَّابِ : حَدَّادٌ لأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّ الرَّجُلُ يَحُدُّ حَداً إِذا جَعَلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ صاحِبِهِ حَداً ، وحَدَّهُ يَحُدُّهُ إِذا ضَرَبَهُ الْحَدَّ ، وحَدَّهُ يَحُدُّهُ إِذا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرِ أَرادَهُ . ومَعْنَى حَدَّ يَحُدُّ : أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وطَيْشٌ . ورُوِيَ عَنْهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ : خِيارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُها ، هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ كَشَدِيدٍ وأَشِدَّاءَ .

ويُقالُ : حَدَّدَ فُلانٌ بَلَداً أَيْ قَصَدَ حُدُودَهُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

مُحَدِّدِينَ لِبَرْقٍ صابَ مِنْ خَلَلٍ ... وبِالْقُرَيَّةِ رادُوهُ بِرَدَّادِ

أَيْ قاصِدِينَ . ويُقالُ : حَدَداً أَنْ يَكُونَ كَذا كَقَوْلِهِ مَعاذَ اللهِ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

حَدَداً أَنْ يَكُونَ سِبْكَ فِينا ... وَتَحاً أَوْ مُجَبَّناً مَمْصُورا

أَيْ حَراماً ، كَما تَقُولُ : مَعاذَ اللهِ ، قَدْ حَدَّدَ اللهُ ذٰلِكَ عَنَّا .

وَالْحَدَّادُ : الْبَحْرُ ، وقِيلَ : نَهْرٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ إِياسُ بْنُ الأَرَتِّ :

ولَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَّادِ يَمْلِكُهُ ... لَمْ يَسْقِ ذا غُلَّةٍ مِنْ مائِهِ الْجارِي

وأَبُو الْحَدِيدِ : رَجُلٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ قَتَلَ امْرَأَةً مِنَ الإِجْباعِيِّينَ كانَتِ الْخَوارِجُ قَدْ سَبَتْها فَغالُوا بِها لِحُسْنِها ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْحَدِيدِ مُغالاتَهُمْ بِها خافَ أَنْ يَتَفاقَمَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَوَثَبَ عَلَيْها فَقَتَلَها ؛ فَفِي ذٰلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الْحَرُورِيَّةِ يَذْكُرُها :

أَهابَ الْمُسْلِمُونَ بِها وقالُوا ... عَلَى فَرْطِ الْهَوَى : هَلْ مِنْ مَزِيدِ ؟

فَزادَ أَبُو الْحَدِيدِ بِنَصْلِ سَيْفٍ ... صَقِيلِ الْحَدِّ فِعْلَ فَتًى رَشِيدِ

وأُمُّ الْحَدِيدِ : امْرَأَةُ كَهْدَلٍ الرَّاجِزِ ، وإِيَّاها عَنَى بِقَوْلِهِ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلا ... وابْتَدَرَ الْبابَ فَكانَ الأَوَّلا

شَلَّ السَّعالِي الأَبْلَقَ الْمُحَجَّلا ... يارَبِّ لاتُرْجِعْ إِلَيْها طِفْلا

وابْعَثْ لَهُ يارَبِّ عَنَّا شُغْلا ... وَسْواسَ جِنٍّ أَوْسُلالاً مَدْخَلا

وجَرَباً قَشِراً وجُوعاً أَطْحَلا

طِفْلٌ : صَغِيرٌ ، صَغَّرَهُ وجَعَلَهُ كَالطِّفْلِ فِي صُورَتِهِ وضَعْفِهِ ؛ وأَرادَ طُفَيْلاً ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشِّعْرُ فَعَدَلَ إِلَى بِناءٍ حِثْيَلٍ ، وهُوَ يُرِيدُ ماذَكَرْنا مِنَ التَّصْغِيرِ . وَالأَطْحَلُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ مِنْهُ الطَّحَلُ ، وهُوَ وَجَعُ الطِّحالِ .

وحُدٌّ : مَوْضِعٌ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَوْ أَنَّها كانَتْ لِقاحِي كَثِيرَةً ... لَقَدْ نَهِلَتْ مِنْ ماءِ حُدٍّ وعَلَّتِ

وَحُدَّانُ : حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحُدَّانُ حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ اللاَّمُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : حُدَّانُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ .

وبَنُو حُدَّانَ ، بِالضَّمِّ[1] : مِنْ بَنِي صَعْبٍ . وبَنُو حُدَّادٍ : بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ . وَالْحُدَّاءُ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُونَ ولاقَيْـ ... ـسٌ ولاجَنْدَلٌ ولاالْحُدَّاءُ

وقِيلَ : الْحُدَّاءُ هُنا اسْمُ رَجُلٍ ، ويَحْتَمِلُ الْحُدَّاءُ أَنْ يَكُونَ فُعَّالاً مِنْ حَدَأَ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَبابُهُ غَيْرُ هٰذا .

ورَجُلٌ حَدْحَدٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ .

* حدر * الأَزْهَرِيُّ : الْحَدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحَدُّرُهُ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، وَالْمُطاوَعَةُ مِنْهُ الانْحِدارُ .

وَالْحَدُورُ : اسْمُ مِقْدارِ الْماءِ فِي انْحِدارِ صَبَبِهِ ، وكَذٰلِكَ الْحَدُورُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وكُلِّ مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ . ويُقالُ : وقَعْنا فِي حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وهِيَ الْهُبُوطُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لَهُ الْحَدْراءُ بِوَزْنِ الصَّفْراءِ[2] ، وَالْحَدُورُ وَالْهُبُوطُ ، وهُوَ الْمَكانُ يُنْحَدَرُ مِنْهُ . وَالْحُدُورُ ، بِالضَّمِّ : فِعْلُكَ .

ابْنُ سِيدَهْ : حَدَرَ الشَّيْءُ يَحْدِرُهُ ويَحْدُرُهُ حَدْراً وحُدُوراً فَانْحَدَرَ : حَطَّهُ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ . الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَهُ إِلَى أَسْفَلَ ، فَقَدْ حَدَرْتَهُ حَدْراً وحُدُوراً . قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ بِالأَلِفِ أَحْدَرْتُ ؛ قالَ : ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْقِراءَةُ السَّرِيعَةُ الْحَدْرَ لأَنَّ صاحِبَها يَحْدُرُها حَدْراً .

وَالْحَدَرُ ، مِثْلُ الصَّبَبِ : وهُوَ ما انْحَدَرَ مِنَ الأَرْضِ . يُقالُ : كَأَنَّا يَنْحَطُّ فِي حَدَرٍ . وَالانْحِدارُ : الانْهِباطُ ، وَالْمَوْضِعُ مُنْحَدَرٌ . وَالْحَدْرُ : الإِسْراعُ فِي الْقِراءَةِ . قالَ : وأَمَّا الْحَدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ . وهٰذا مُنْحَدَرٌ مِنَ الْجَبَلِ ومُنْحَدُرٌ ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ كَما قالُوا : أُنْبِيكَ وأُنْبُوكَ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ مُنْحَدَرٌ . وحادُورُها وأُحْدُورُها : كَحَدُورِها .

وحَدَرْتُ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُها إِلَى أَسْفَلَ ، ولا يُقالُ أَحْدَرْتُها ؛ وحَدَرَ السَّفِينَةَ فِي الْماءِ وَالْمَتاعَ يَحْدُرُها حَدْراً ، وكَذٰلِكَ حَدَرَ الْقُرْآنَ وَالْقِراءَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وحَدَرَ فِي قِراءَتِهِ وفِي أَذانِهِ حَدْراً أَيْ أَسْرَعَ . وفِي حَدِيثِ الأَذانِ : إِذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وإِذا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ ، أَيْ أَسْرِعْ . وهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ضِدِّ الصُّعُودِ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وحَدَرَ الدَّمْعَ يَحْدُرُهُ حَدْراً وحُدُوراً وحَدَّرَهُ فَانْحَدَرَ وتَحَدَّرَ أَيْ تَنَزَّلَ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ أَيْ يَنْزِلُ ويَقْطُرُ ، وهُوَ يَتَفاعَلُ مِنَ الْحُدُورِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : حَدَرَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ تَحْدُرُ

(١) قوله : «وبنو حُدان بالضم إلخ» كذا بالأصل ، والذى فى القاموس ككتان . وقوله وبنو حداد بطن إلخ كذا به أيضاً ، والذى فى الصحاح وبنو أحداد بطن إلخ .

(٢) فى التهذيب : «ويقال له الحُدراء بوزن الصُّعداء» .

وتَحْدِير حَدْراً ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْحُدُورَةُ والْجَدُورَةُ والْحادُورَةُ . وحَدَرَ اللِّثَامَ عَنْ حَنَكِهِ : أَمالَهُ . وحَدَرَ الدَّواءُ بَطْنَهُ يَحْدُرُهُ حَدْراً : مَشَّاهُ ، واسْمُ الدَّواءِ الْحادُورُ .

الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحادِرُ الْمُمْتَلِئُ لَحْماً وشَحْماً مَعَ تَرارَةٍ ، والْفِعْلُ حَدُرَ حَدارَةً . والْحادِرُ والْحادِرَةُ : الْغُلامُ الْمُمْتَلِئُ الشَّبابِ . الْجَوْهَرِيُّ : والْحادِرُ مِنَ الرِّجالِ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . تَقُولُ مِنْهُ : حَدُرَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْدُرُ حَدارَةً . ابْنُ سِيدَهْ : وغُلامٌ حادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ . والْحادِرُ : السَّمِينُ الْغَلِيظُ ، والْجَمْعُ حَدَرَةٌ ، وقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ وحَدُرَ . وفَتًى حادِرٌ أَيْ غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ ، وقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ حَدارَةً ، والْحادِرَةُ : الْغَلِيظَةُ ؛ وفِي تَرْجَمَةِ زَنَبَ قالَ أَبُو كاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يَصِفُ ناقَتَهُ ويُشَبِّهُها بِالْعُقابِ :

كَأَنَّ رِجْلِي عَلَى شَعْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها

وفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : وُلِدَلَنا غُلامٌ أَحْدَرُ شَيْءٍ أَيْ أَسْمَنُ شَيْءٍ وأَغْلَظُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحارِثِ ابْنِ نَوْفَلٍ غُلاماً حادِراً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبْرَهَةَ صاحِبِ الْفِيلِ : كانَ رَجُلاً قَصِيراً حادِراً دَحْداحاً . ورُمْحٌ حادِرٌ : غَلِيظٌ . والْحَوادِرُ مِنْ كُعُوبِ الرِّماحِ : الْغِلاظُ الْمُسْتَدِيرَةُ . وجَبَلٌ حادِرٌ : مُرْتَفِعٌ . وحَيٌّ حادِرٌ : مُجْتَمِعٌ . وعَدَدٌ حادِرٌ : كَثِيرٌ . وحَبْلٌ حادِرٌ : شَدِيدُ الْفَتْلِ ؛ قالَ :

فَما رَوِيَتْ حَتَّى اسْتَبانَ سُقاتُها
قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ

وحَدُرَ الْوَتَرُ حُدُورَةً : غَلُظَ واشْتَدَّ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا كانَ الْوَتَرُ قَوِيّاً مُمْتَلِئاً قِيلَ وَتَرٌ حادِرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أُحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوْءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ
وأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِها وهْوَ حادِرُ

وقَدْ حَدُرَ حُدُورَةً . وناقَةٌ حادِرَةُ الْعَيْنَيْنِ إِذا امْتَلأَتا نِقْياً واسْتَوَتا وحَسُنَتا ؛ قالَ الأَعْشَى :

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادِرَةِ الْعَيْـ
ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانَةٍ شِمْلالِ

وكُلُّ رَيَّانَ حَسَنِ الْخَلْقِ : حادِرٌ .

وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ : عَظِيمَةٌ ؛ وقِيلَ : حادَّةُ النَّظَرِ ؛ وقِيلَ : حَدْرَةٌ واسِعَةٌ ، وبَدْرَةٌ يُبادِرُ نَظَرُها نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وعَيْنٌ حَدْراءُ : حَسَنَةٌ ، وقَدْ حَدَرَتْ . الأَزْهَرِيُّ : الأَصْمَعِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ عَيْنٌ حَدْرَةٌ فَمَعْناهُ مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ وبَدْرَةٌ بِالنَّظَرِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وعَيْنٌ لَها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مآقِيهِا مِنْ أُخُرْ

الأَزْهَرِيُّ : الْحَدْرَةُ الْعَيْنُ الْواسِعَةُ الْجاحِظَةُ ، والْحَدْرَةُ : جِرْمُ قَرْحَةٍ تَخْرُجُ بِجَفْنِ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : بِباطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ فَتَرِمُ وتَغْلُظُ ، وقَدْ حَدِرَتْ عَيْنُهُ حَدَراً ، وحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ يَحْدِرُ ويَحْدُرُ حَدْراً وحُدُوراً : غَلُظَ وانْتَفَخَ وَوَرِمَ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضاحِي جِلْدِها
لأَبانَ مِنْ آثارِهِنَّ حُدُورا

يَعْنِي الْوَرَمَ ؛ وأَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وحَدَرَهُ يَحْدُرُهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً ثَلاثِينَ سَوْطاً كُلُّها يَبْضَعُ ويَحْدُرُ ؛ يَعْنِي السِّياطَ ، الْمَعْنَى أَنَّ السِّياطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وأَوْرَمَتْهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ، ويَحْدُرُ يَعْنِي يُورِمُ ولا يَشُقُّ ؛ قالَ : واخْتُلِفَ فِي إِعْرابِهِ ؛ فَقالَ بَعْضُهُمْ : يُحْدِرُ حُدْاراً مِنْ أَحْدَرْتُ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : يَحْدُرُ حُدُوراً مِنْ حَدَرْتُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَظُنُّها لُغَتَيْنِ إِذا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمَّا إِذا كانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرِمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُوراً ، لا اخْتِلافَ فِيهِ أَعْلَمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : انْحَدَرَ جِلْدُهُ تَوَرَّمَ ، وحَدَرَ جِلْدَهُ حَدْراً وأَحْدَرَ : ضَرَبَ .

وَالْحَدْرُ : الشَّقُّ . وَالْحَدْرُ : الْوَرَمُ[1] بِلا شَقٍّ . يُقالُ : حَدَرَ جِلْدُهُ وحَدَّرَ زَيْدٌ جِلْدَهُ ، وَالْحَدْرُ : النَّشْزُ الْغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وحَدَرَ الثَّوْبَ يَحْدُرُهُ حَدْواً وأَحْدَرَهُ يُحْدِرُهُ إِحْداراً : فَتَلَ أَطْرافَ هُدْبِهِ وكَفَّهُ كَما يَفْعَلُ بِأَطْرافِ الأَكْسِيَةِ . وَالْحَدْرَةُ : الْفَتْلَةُ مِنْ فَتْلِ الأَكْسِيَةِ . وحَدَرَتْهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ : جاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

جاءَتْ بِهِ مِنْ بِلادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ
حَصّاءُ لَمْ تَتْرُكْ دُونَ الْعَصا شَذَبا

الأَزْهَرِيُّ : حَدَرَتْهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ حَدْراً إِذا حَطَّتْهُمْ وجاءَتْ بِهِمْ خُدُوراً .

وَالْحُدْرَةُ مِنَ الإِبِلِ : ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، فَإِذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ فَهِيَ الصِّدْعَةُ . وَالْحُدْرَةُ مِنَ الإِبِلِ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ الصُّرْمَةِ . ومالٌ حَوادِرُ : مُكْتَنِزَةٌ ضِخامٌ . وعَلَيْهِ حُدْرَةٌ مِنْ غَنَمٍ وحَدْرَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وحِيدارُ الْحَصَى : ما اسْتَدارَ مِنْهُ .

وحَيْدَرَةُ : الأَسَدُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّواةُ فِي أَنَّ هٰذِهِ الأَبْياتَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ :

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي الْحَيْدَرَهْ
كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ الْقَصْرَهْ
أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

وقالَ : السَّنْدَرَةُ الْجُرْأَةُ ، ورَجُلٌ سِنَدْرٌ ، عَلَى فِعَنْلٍ إِذا كانَ جَرِيئاً . وَالْحَيْدَرَةُ : الأَسَدُ ؛ قالَ : وَالسَّنْدَرَةُ مِكْيالٌ كَبِيرٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَيْدَرَةُ فِي الأُسْدِ مِثْلُ الْمَلِكِ فِي النَّاسِ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَعْنِي لِغَلَظِ عُنُقِهِ وقُوَّةِ ساعِدَيْهِ ؛ ومِنْهُ غُلامٌ حادِرٌ إِذا كانَ مُمْتَلِئَ الْبَدَنِ شَدِيدَ الْبَطْشِ ؛ قالَ : والْياءُ والْهاءُ زائِدَتانِ ، زادَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الرَّجَزِ قَبْلَ :

---

(١) قوله : « والحدر الشق والحدر الورم » يشير بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح الجوهري .

أَكِيلُكُم بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقابَ الْكَفَرَهْ

وقالَ : أَرادَ بِقَوْلِهِ : « أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي الْحَيْدَرَهْ » أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي أَسَداً ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ ذِكْرُ الأَسَدِ لأَجْلِ الْقافِيَةِ ، فَعَبَّرَ بِحَيْدَرَةَ لأَنَّ أُمَّهُ لَمْ تُسَمِّهِ حَيْدَرَةَ ، وإِنَّما سَمَّتْهُ أَسَداً بِاسْمِ أَبِيها لأَنَّها فاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ ، وكانَ أَبُو طالِبٍ غائِباً حِينَ وَلَدَتْهُ وسَمَّتْهُ أَسَداً ، فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَ أَسَداً وسَمَّاهُ عَلِيّاً ، فَنَمَّا رَجَزَ عَلِيٍّ هٰذا الرَّجَزَ يَوْمَ خَيْبَرَ سَمَّى نَفْسَهُ بِما سَمَّتْهُ بِهِ أُمُّهُ ؛ قُلْتُ : وهٰذا الْعُذْرُ مِنَ ابْنِ بَرِّيٍّ لا يَتِمُّ لَهُ إِلا إِنْ كانَ الرَّجَزُ أَكْثَرَ مِنْ هٰذِهِ الأَبْياتِ ولَمْ يَكُنْ أَيْضاً ابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ : « أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي الْحَيْدَرَهْ » وإِلا فَإِذا كانَ هٰذا الْبَيْتُ ابْتِداءَ الرَّجَزِ وكانَ كَثِيراً أَوْ قَلِيلاً كانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مُخَيَّراً فِي إِطْلاقِ الْقَوافِي عَلَى أَيِّ حَرْفٍ شاءَ مِمَّا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ لَهُ بِهِ كَقَوْلِهِ « أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي الأَسَدَا » أَوْ أَسَداً ، ولَهُ فِي هٰذِهِ الْقافِيَةِ مَجالٌ واسِعٌ ، فَنُطْقُهُ بِهٰذا الاسْمِ عَلَى هٰذِهِ الْقافِيَةِ مِنْ غَيْرِ قافِيَةٍ تَقَدَّمَتْ يَجِبُ اتِّباعُها ولا ضَرُورَةَ صَرَفَتْهُ إِلَيْهِ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سُمِّيَ حَيْدَرَةَ . وقَدْ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ بَلْ سَمَّتْهُ أُمُّهُ حَيْدَرَه .

والْقَصَرَةُ : أَصْلُ الْعُنُقِ . قالَ : وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الْمُطَرِّزُ أَنَّ السَّنْدَرَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : السَّنْدَرَةُ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْها الْقِسِيُّ والنَّبْلُ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ السَّنْدَرَةُ مِكْيالاً يُتَّخَذُ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ كَما سُمِّيَ الْقَوْسُ نَبْعَةً بِاسْمِ الشَّجَرَةِ ، ويُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ السَّنْدَرَةُ امْرَأَةً كانَتْ تَكِيلُ كَيْلاً وافِياً .

وحَيْدَرٌ وحَيْدَرَةُ : اسْمانِ . والْحُوَيْدِرَةُ : اسْمُ شاعِرٍ ، وربَّما قالُوا الْحادِرَةَ .

والْحادُورُ : الْقُرْطُ فِي الأُذُنِ وجَمْعُهُ حَوادِيرُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

خَدَبَّةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِها
بائِنَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حادُورِها

أَرادَ أَنَّها لَيْسَتْ بِوَقْصاءَ أَيْ بَعِيدَةَ الْمَنْكِبِ مِنَ الْقُرْطِ لِطُولِ عُنُقِها ، ولَوْ كانَتْ وَقْصاءَ لَكانَتْ قَرِيبَةَ الْمَنْكِبِ مِنْهُ . وخَدَبَّةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِها أَيْ عَظِيمَةُ الْعَجُزِ عَلَى دِقَّةِ خَصْرِها :

يَزِينُها أَزْهَرُ فِي سُفُورِها
فَضَّلَها الْخالِقُ فِي تَصْوِيرِها

الأَزْهَرُ : الْوَجْهُ . ورَغِيفٌ حادِرٌ أَيْ تامٌّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الْحُرُوفِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّكِ حادِرَةُ الْمَنْكِبَيْـ
ـنِ رَصْعاءُ تَسْتَنُّ فِي حائِرِ

يَعْنِي ضِفْدِعَةً مُمْتَلِئَةَ الْمَنْكِبَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : ورَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « وإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ » ، بِالدَّالِ ، وقالَ مُؤَدُونَ فِي الْكُراعِ والسِّلاحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : والْقِراءَةُ بِالذَّالِ لا غَيْرُ ، والدَّالُ شاذَّةٌ لا تَجُوزُ عِنْدِي الْقِراءَةُ بِها ، وقَرَأَ عاصِمٌ وسائِرُ الْقُرَّاءِ بِالذَّالِ .

ورَجُلٌ حَدْرَدٌ : مُسْتَعْجِلٌ . والْحَيْدارُ مِنَ الْحَصَى : ما صَلُبَ واكْتَنَزَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي مُقْبِلٍ :

يَرْمِي النِّجادَ بِحَيْدارِ الْحَصَى قُمَزاً
فِي مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أَفانِينا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَماهُ بِالْحَيْدَرَةِ أَيْ بِالْهَلَكَةِ . وحَيٌّ ذُو حَدُورَةٍ أَيْ ذُو اجْتِماعٍ وكَثْرَةٍ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُؤَرِّجِ : يُقالُ حَدَرُوا حَوْلَهُ ويَحْدُرُونَ بِهِ إِذا أَطافُوا بِهِ قالَ الأَخْطَلُ :

ونَفْسُ الْمَرْءِ تَرْصُدُها الْمَنايا
وتَحْدُرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُصارا

الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ حَدْراءُ ورَجُلٌ أَحْدَرُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَزَفْتَ بِأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : الْحَدْراءُ فِي نَعْتِ الْفَرَسِ فِي حُسْنِها خاصَّةً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ كانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وهُوَ يَقُولُ : يا حَدْراها ؛ يُرِيدُ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِثْلَ هٰذا ؟ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يا حَدْراءُ الإِبِلِ ، فَقَصَرَ ، وهِيَ تَأْنِيثُ الأَحْدَرِ ، وهُوَ الْمُمْتَلِئُ الْفَخِذِ والْعَجُزِ الدَّقِيقُ الأَعْلَى ، وأَرادَ بِالْبَعِيرِ هٰهُنا النَّاقَةَ وهُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى كالإِنْسانِ .

وتَحَدُّرُ الشَّيْءِ : إِقْبالُهُ ؛ وقَدْ تَحَدَّرَ تَحَدُّراً ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلَمَّا ارْعَوَتْ فِي السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَها
تَحَدُّرَ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّرَّ مُظْلِمِ

الأَحْوَى : اللَّيْلُ . وتَحَدُّرُهُ : إِقْبالُه . وارْعَوَتْ أَيْ كَفَّتْ . وفِي تَرْجَمَةِ قَلَعَ . الانْحِدارُ والتَّقَلُّعُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ يَسْتَعْمِلُ التُّبَّتَ ولا يَبِينُ مِنْهُ فِي هٰذِهِ الْحالِ اسْتِعْجالٌ ومُبادَرَةٌ شَدِيدَةٌ .

وحَدْراءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* حدرج * الْحُدْرُجُ والْحُدْرُوجُ والْمُحَدْرَجُ ، كُلُّهُ : الأَمْلَسُ . والْمُحَدْرَجُ : الْمَفْتُولُ . ووَتَرٌ مُحَدْرَجُ الْمَسِّ : شُدَّ فَتْلُهُ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْجَيِّدُ الْغارَةِ الْمُسْتَوِي . وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ : مُغَارٌ .

وحَدْرَجَهُ أَيْ فَتَلَهُ وأَحْكَمَهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَخافُ زِياداً أَنْ يَكُونَ عَطاؤُه
أَداهِمَ سُوداً أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرا

يَعْنِي بِالأَداهِمِ الْقُيُودَ ، وبِالْمُحَدْرَجَةِ السِّياطَ ؛ وقَوْلُ الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ :

صَبَحْناها السِّياطَ مُحَدْرَجاتٍ
فَعَزَّتْها الضَّلِيعَةُ والضَّلِيعُ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُلْسَ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَفْتُولَةَ ؛ وبِالْمَفْتُولَةِ فَسَّرَها ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وحَدْرَجَ الشَّيْءَ : دَحْرَجَهُ .

والْحِدْرِجانُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَصِيرُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وحِدْرِجانُ : اسْمٌ ، عَنِ السِّيرافِيِّ خاصَّةً ، التَّهْذِيبُ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِهِمْيانَ :

أَزامِجاً وزَجَلا هُزامِجا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوافِها هَزالِجا
تَدْعُو بِذاكَ الدَّجَجانَ الدَّارِجا